

طبع بأمر من صاحب الجلالة الأمير المؤمنين الحسين الشافعي نهر الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

كتاب الفصوص

لأبي العلاء ضاحد بن الحسين الربيعي البغدادي

تحقيق

الدكتور عبد الوهاب التازي سعود

الجزء الرابع

1415هـ - 1995م

طبع بأمر من صاحب الجلالة الأمير المؤمنين الحسين الثاني في شهر ربيع
الطاهر

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

كتاب الفصوص

لأبي العلاء ضاحك بن الحسين الربيعي البغدادي

تحقيق

الدكتور عبد الوهاب التازي سعود

الجزء الرابع

1415 هـ - 1995 م

أَنْشَدَنِي أَبُو عَامِرٍ النَّجْدِيُّ (1) قَالَ : أَنْشَدَنِي تَيْلَةَ مَلِكٍ
حَضْرَمَوْتٍ، وَزَعَمَ أَنَّهَ لِلْمُضَرَّبِ (طويل) (2):

- 1 — مَا بَرَحَ الرَّسْمُ الَّذِي بَيْنَ حَنْجَرٍ
وَزُلْفَةٍ حَتَّى قِيلَ هَلْ هُوَ بَارِحٌ (3)
- 2 — وَمَا زِلْتُ أَرْجُو نَفْعَ سَلْمَى وَوُدَّهَا
وَتَبَعْدُ حَتَّى أَبْيَضَ مِنِّي الْمَسَائِحُ (4)
- 3 — وَحَتَّى رَأَيْتُ الشَّيْخَ يَزْدَادُ مِثْلَهُ
إِلَيْهِ وَحَتَّى نِصْفُ رَأْسِكَ وَاضِحٌ (5)
- 4 — عَلَا حَاجِبِي الشَّيْبُ حَتَّى كَأَنَّهَ
ظَبَاءٌ جَرَتْ مِنْهَا سَنِيحٌ وَبَارِحٌ (6)

(1) ذكر أبو حيان التوحيدي في الصداقة والصديق 153 أنه سمع أبا عامر النجدي.
(2) القصيدة لكعب بن زهير في ديوانه 239، وفيه : «ويقال إنها لعقبة بن كعب بن زهير». وعقبة هو المضرب (المؤتلف والمختلف 278). والأبيات رقم 11 و12 و14 مع آخرين لكثير في ديوانه 525. والأبيات رقم 2 و3 و4 و10 و11 و12 و13 في أمالي المرتضى 1/457 للمضرب، وهو عقبة بن كعب بن زهير. والأبيات رقم 11 و12 و14 للمضرب في الحماسة البصرية 2/103. والأبيات رقم 11 و12 و14 في البديع في نقد الشعر 154 لنُصَيْبٍ وقيل لغيره. والبيت 14 في الوساطة 58 ليزيد بن الطثرية.

(3) ديوان كعب (وذلفة، نازح) وقال المحقق إنه لم يجد فيما رجع إليه من مظان اسم ذلفة علماً على مكان. حنجر: أرض لبني عامر بالجزيرة (معجم البلدان 2/310).
ذلفة: ماء شرقي سميراء (معجم البلدان 3/146).
(4) الديوان (زلتَ تَرَجُو، سعدى، منك). المسائح ج مسيحة : الذؤابة.
(5) الديوان والأُمالي (الشخص، رأسِي).
(6) في الأصول (ضباء) والتصويب من الديوان والأُمالي.

- 5 — أَلَا لَيْتَ سَلَمَى كُلَّمَا حَانَ ذِكْرُهَا
تُبَلِّغُهَا عَنِّي الرِّيحُ النَّوَافِحُ
- 6 — وَقَالَتْ تَعْلَمُ أَنَّ مَا كَانَ بَيْنَنَا
إِلَيْكَ إِذَا إِبَّانُ عَهْدِكَ صَالِحُ (7)
- 7 — جَمِيعاً تُؤَدِّيهِ إِلَيْكَ أَمَانَتِي
كَمَا أَدَيْتَ بَعْدَ الْغِرَارِ الْمَنَائِحُ (8)
- 8 — وَقَالَتْ تَعْلَمُ أَنَّ بَعْضَ حُمُوتِي
وَبَعْلِي غَضَابٌ كُلُّهُمْ لَكَ كَاشِحُ (9)
- 9 — يَحْدُونِ بِالْأَيْدِي الشَّفَارَ وَكُلُّهُمْ
لِحَلْقِكَ لَوْ يَسْطِيعُ حَلْقُكَ ذَابِحُ (10)
- 10 — وَهِيْزَةٌ أَظْعَانٍ عَلَيْهِنَّ بِهِجَةً
طَلَبْتُ وَرَيْعَانُ الصَّبَابِي جَامِحُ (11)
- 11 — فَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مَنَى كُلِّ حَاجَةٍ
وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحُ (12)
- 12 — وَشُدَّتْ عَلَى خُذْبِ الْمَهَارِي رِحَالُهَا
وَلَا يَنْظُرُ الْغَادِي الَّذِي هُوَ رَائِحُ (13)

(7) الديوان (إليك أداء إنَّ عهدك).
 (8) الغرار : قلة اللبن. المنائح ج منيحة : الناقة أو الشاة يُمنحها الرجل، فيأكل لبنها، فإذا انقطع ردها. الديوان (الغران).
 (9) الحموة : أقارب الزوج. كاشح : حاقذ.
 (10) ق (يستطيع، خلقت). يحد : يشحد.
 (11) في الأصول (أضعان).
 (12) الديوان (ومسح ركن البيت) الحماسة (ولمّا).
 (13) الحماسة (المطايا رحالنا). المهاري ج مهريّة : الناقة المنسوبة إلى مهرة.

- 13 — فَقَلْنَا عَلَى الْهُوجِ الْمَرَّاسِيلِ وَارْتَمَتْ
بِهِنَّ الصَّحَارِي وَالصَّمَادُ الصَّحَاصِحُ (14)
- 14 — نَزَعْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا
وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحُ (15)
- 15 — كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ جَوْنًا رَبَاعِيًّا
تَضَمَّنَهُ وَاِدِي الرَّجَا فَالْأَفَايِحُ (16)
- 16 — مُمَرًّا كَكَرَّ الْأَنْدَرَانِيِّ مُدْمَجًّا
بَدَا قَارِحٌ مِنْهُ وَلَمْ يَيْدُ قَارِحُ (17)
- 17 — كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ قَبَاءٍ بَطَانَةً
تَفَرَّجَ عَنْهَا جَبِيئُهَا وَالْمَنَاصِحُ (18)
- 18 — أَخُو الْأَرْضِ يَسْتَخْفِي بِهَا غَيْرَ أَنَّهُ
إِذَا اسْتَفَافَ مِنْهَا قَارِحًا فَهُوَ صَائِحُ (19)
- 19 — خَوَارِجُ مِلْ أُمَهَادٍ أُمَهَادٍ عَامِرٍ
وَهَاجَتْ مِنَ الشُّعْرَى عَلَيْهِ الْأَبَاطِحُ (20)

(14) في الأصول (بهن المهاري والصحار) والتصويب من الديوان. الأمالي (الخص، الصفاح). الصماد: ما غلظ من الأرض. الصحاصح ج صحصح وصحصحان: الأملس المنبسط من الأرض.

(15) الديوان (ومالت) الأمالي والحماسة (أخذنا). وبعد هذا البيت في الديوان آخر أسقطه صاعد.

(16) في الأصول (فالأفاتح) والتصويب من الديوان. الجون: الحمار الوحشي. الرجا والأفايح : موضعان.

(17) الديوان (كعقد الأندري مُدْمَجًّا) وأشار شارح الديوان وهو السكري إلى رواية (الأندراني مُدْمَجًّا). الأندراني: نسبة إلى بلد يقال له أندر، تعمل فيه الحبال. وفي الأصول (به قارح) والتصويب من الديوان.

(18) القباء : ثوبٌ مجتمع الأطراف. المناصح ج منْصَحَة : الإبرة.

(19) استفاف : شم. القارح : الحامل.

(20) الديوان (دعاها من، البوارح). وفي الأصول (الأمهاد) والتصويب من الديوان. الأمهاد: موضع.

رُوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه كان (21) يقول:
 إن (22) أَحَبُّ هذه الأمة [إِلَيَّ] (23) أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِصَحِيفَتِهِ لِلْمُزْنِيِّ.
 قِيلَ: وَكَيْفَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رُفِعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ خِيْلٌ. فَقَالَ: مَنْ لَهَا؟ فَقَالَ: وَهْبُ (24) بْنُ
 قَابِسِ الْمُزْنِيِّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهُوَ مِنْ عَامِرِ بْنِ ثَوْرٍ، فَضَرَبَهَا
 حَتَّى رَدَّهَا. ثُمَّ أَقْبَلْتُ أُخْرَى، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ
 لَهَا؟ فَقَالَ: أَنَا، فَرَدَّهَا. ثُمَّ جَاءَتْ أُخْرَى، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ: مَنْ لَهَا؟ فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: امْضِ
 وَأَبْشِرْ. فَمَضَى وَاسْتَشْهَدَ. وَهُوَ الْقَائِلُ — وَيُرْوَى لِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ
 وَدِيعَةَ - (طويل):

1 — سَكَنَّا مَعَ الشُّعْرَى بُيُوتاً حَصِينَةً

إِلَى جَمٍّ // مَاءٌ يَضْرِبُ الْوَرْدَ فِي عَطْنٍ

102 ب

2 — لَنَا النَّبْعُ وَالسُّدْرُ الْهَجْنَعُ وَالسَّنَى

وَقُدْسٌ فَمَا بَيْنَ الْبَقِيعِ إِلَى الْيَمَنِ (25)

(21) (أنه كان) محذوفة في ك.

(22) الخبر في مغازي الواقدي 1/ 275، وفي الإصابة 3/ 643 الترجمة رقم 9171، وقال ابن حجر في نهاية الترجمة: «وقرأت في كتاب الفصوص لصاعد اللغوي قال: كان عمر يقول: إن أحب هذه الأمة إليّ أن ألقى الله بصحيفته للمزني وهب بن قابس، فذكر قصته مختصراً».

(23) ما بين معقوفين زيادة من الإصابة يستقيم بها السياق.

(24) وهب بن قابس أو قابوس المزني (الإصابة 3/ 643) وفي الأصول (وهيب) والتصويب من المغازي والإصابة.

(25) الهجنع: العظيم الطويل. قدس: جبل من جبال تهامة. البقيع: مقبرة بالمدينة.

وَعَرَضْتُ لَهُ حَاجَةً إِلَى رَجُلٍ مِنْ سَلَامَةٍ، فَاسْتَشَارَ فِيهَا، فَأُشِيرَ
بِاسْتِقْضَائِهَا مِنْهُ، فَلَمَّا اسْتَقْضَاهَا السَّلَامِيُّ أَبِي عَلَيْهِ، فَقَالَ
(طويل):

- 1 — لَسْتُ بِبَاغٍ مِنْ سَلَامَةٍ نُصْرَةٍ
وَلَا حَاجَةً إِحْدَى اللَّيَالِي الْغَوَابِرِ
- 2 — فَقَدْتُ امْرَأً قَالَ التَّمِسْ فَأَطَعْتُهُ
إِلَيْهِ فَغَيٌّ مِنْ مُطِيعٍ وَأَمِيرٍ
- 3 — فَلَمَّا جَمَعْتُ الْمَالَ ثُمَّ اخْتَوَيْتُهُ
أَمِنْتُ أَبَا سَلْمَى صُرُوفَ الدَّوَائِرِ (26)
- 4 — رَمَانِي غَدَاةَ النَّيْرِ يَوْمَ أَتَيْتُهُ
بِرُكْنِ امْرِئٍ مُسْتَذْبِرٍ مُتَزَاوِرِ (27)
- 5 — كَأَنَّ أَبَا الْعَاصِي غَدَا فِي ثِيَابِهِ
يَشِيمُ ذُرَى مِنْ صَادِقِ الْحَالِ مَاطِرِ (28)
- 6 — فَكَمْ بِأَبِي سَلْمَى مِنْ أَقْعَسِ تَاجِرٍ
قَدْ أَفْلَسَ أَوْ مِنْ مُفْلِسٍ غَيْرِ تَاجِرٍ

(26) ك (ابن سلمى من صرُوف).

(27) في الأصول (زمانى) والوجه ما أثبت. النير: المتضح من الطريق، والثوب،
والعلم.

(28) في الأصول (درى) ولا معنى لها. شام المطر : نظر أين يمطر.

وَقَالَ فِيهِ (وافر) :

- 1 — هَوَتْ أُمِّي أَبْعَدَ أَبِي خَمِيسٍ
وَوَائِلَةَ الَّذِينَ مَضَوْا تَسْوَدُّ
- 2 — وَرِثَتُهُمُ الْحَيَاةَ وَرِثَتْ لَعْنًا
كَمَا لَعَنْتُ فَوَاقَقَهَا ثُمُودُ
- 3 — فَمَالِكَ وَيْلَ أُمِّكَ لَسْتَ تَغْنَى
مَقَامَ الصَّالِحِينَ وَلَا تَبِيدُ (29)

وقال (30) (طويل) :

- 1 — جَزَى اللَّهُ خَيْرًا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقُ
مِنَ الشَّمْسِ أَوْ قَفَى الْعَشِيِّ مَسَاءُ
- 2 — بَنِي عَامِرٍ قَوْمًا إِذَا شِئْتُ سَرَّنِي
تَعَطُّفُ أَيَّامٍ لَهُمْ وَبَلَاءُ (31)
- 3 — هُمْ مَنَعُونِي يَوْمَ فَقَعَاءَ بَعْدَمَا
خُذِلْتُ وَلَمْ يَعْدِلْ عَلَيَّ قَضَاءُ (32)
- 4 — وَيَوْمًا بَعِيقٍ شَاهَدُوا الْقَوْمَ بَعْدَمَا
تَلَاَقَتْ بَنُو ثَوْرٍ بِهِ وَعِدَاءُ (33)

(29) ق (تغني).

(30) (وقال) محذوفة في ق.

(31) في الأصول (إذ) والوجه ما أثبت لإقامة الوزن.

(32) (يوم) محذوفة في ك. وفي الأصول (خذلت). نقعاء : موضع خلف المدينة من ديار مزينة.

(33) (بعيق) مطموسة في ق، وفي ك (عميقا)، ولعلها (بعين) فعين علم على أكثر من مكان. ولم أهتد إلى (عيق) في معاجم البلدان والمعجمات. وعداء: قبيلة.

5 — أُولُو الْخَصْمِ وَالْأَبُونَ حَتَّى تَفَرَّجَتْ
مِنَ الْحَرْبِ أَسْدَاءٌ لَهُنَّ غِطَاءٌ (34)

[306]

وقال مُقَرَّرُ بن عائِد (35) لابنه عقيل (طويل) :

1 — أَلَا يَا عَقِيلُ إِنِّي قَدْ بُلِيتُ
وَعَيَّرَ الْبَلَى مِنَ الْحُتُوفِ خَشِيتُ (36)

2 — وَقَدْ كُنْتُ أَصْطَادُ الظُّبَاءِ تَشَوُّصاً
فِيَا لَهْفَ أُمِّ الْعَبْدِ إِنِّي أُتِيتُ (37)

قوله (تَشَوُّصاً) أَي تَنْظُفُاً وَتَغَسُّلاً. وَالشَّوْصُ : الغَسْلُ. وَقَدْ شَاصَ فَمَهُ بِالسَّوَاكِ : إِذَا غَسَلَهُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ (38) : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَشُوصُ فَمَهُ بِالسَّوَاكِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الشَّوْصُ وَالشَّوْصُ : مَصْدَرُ شَاصَ بِهِ الْمَرَضُ يَشُوصُ : إِذَا هَاجَ (39) بِهِ. وَشَاصَ بِهِ الْعِرْقُ يَشُوصُ شَوْصاً وَشَوْصَاناً : ضَرَبَ (40) عَلَيْهِ. وَالشَّوْصَةُ : مِنَ الْوَجَعِ الَّذِي يَأْخُذُ فِي الْكَبِدِ كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ.

(34) ك (حتى الأبون).

(35) في الأصول (عائد) والتصويب من معجم الشعراء 436، وفيه في الهامش: «في الهامش: مقرر بن عائد رئيس مزينة يوم بعث».

(36) في الأصول (خشيب) والوجه ما أثبت لمناسبة العروض.

(37) ق (أتيت) بإهمال الحرف الأخير، ك ج (أتيت) والوجه ما أثبت ليناسب قافية البيت الأول وعروضه.

(38) عون المعبود 83/1.

(39) في الأصول (أهاج) والتصويب من اللسان 50/7.

(40) ق ك (ضرب).

قال ابن الأعرابي فيما روى عنه ثعلب من أسماء مكة: مَكَّةُ وَبَكَّةُ، وَالْعَرْشُ، وَصَلَاحٌ، غَيْرَ مُجَرَّى، وَأُمُّ رُحْمٍ، وَأُمُّ الْقُرَى، وَالنَّاسَةُ، وَالنَّسَّاسَةُ، وَالْحَاطِمَةُ وَالرَّأْسُ وَكُوْتَى (41)، وَأَمَّا الَّذِي بِنَاحِيَةِ سَوَادِ الْعِرَاقِ فَهُوَ كُوْتَى رَبَّى (42)، قَالَ الرَّاجِزُ (رجز):

جَارِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ كُوْتَى رَبَّى

فَأَمَّا اشتقاق مكة فقال قطرب: مَكَّتُ الْعَظْمَ إِذَا اسْتَخْرَجْتُ مَخَّهُ. وَالْمُخُّ: الْمَكَاكَةُ، فَكَانَهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْأَرْضَ اسْتَخْرَجَتْ مِنْهَا كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ. قَالَ: وَحَجَّ رَجُلَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَحَدُهُمَا مَذْحِجِيٌّ وَالْآخَرُ عَكِّيٌّ فَكَانَتْ تَلْبِيَّتُهُمَا (رجز) (43):

1 — يَا مَكَّةُ الْفَاجِرَ مُكِّي مَكَّا

2 — وَلَا تَمْكِّي مَذْحِجًا وَعَكَّا

3 — فَتَنْتُرِكَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ دَكَّا

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمَكُّ (44): الْمَصُّ، وَقَدْ مَكَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ: إِذَا رَضَعَهَا. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: الْمَكُّ وَالْبَكُّ: الْإِزْدِحَامُ، وَبِهِ سُمِّيَتْ بَكَّةُ وَمَكَّةُ لِإِزْدِحَامِ النَّاسِ عِنْدَهَا، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ (رجز) (45):

(41) ق (كوني) ك ج (كوتى) والتصويب من اللسان 181/2 ومعجم البلدان 487/4.

(42) معجم البلدان 487/4 معجم ما استعجم 1138.

(43) الأول والثاني بدون نسبة في اللسان 491/10 ومعجم البلدان 182/5 والأول بدون نسبة في المقاييس 275/5.

(44) ق (الملك).

(45) لعامان بن كعب التميمي في جمهرة اللغة 19/1، وبدون نسبة في نوادر أبي زيد 390 والمقاييس 186/1 ومعجم البلدان 181/5، واللسان 402/10.

1 — إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّه

2 — فَخَلَّاهُ حَتَّى يَبْكُ بِكَّه (46)

وقد قيل : مكة : المدينة كلها، وبكَّه : البيت وما حوله. وقال
قطرب: بككت الرجل أبكته بكاء: إذا وضعت منه وكسرت نحوته،
وقال الحارث بن أمية لأبي مطر الحضرمي يدعوهُ إلى حلفه
ونزول مكة (وافر) (47):

1 — أَبَا مَطَرٍ هَلُمَّ إِلَى صَلاَحٍ

فَتَكْفِيكَ النَّدَامَى مِنْ قُرَيْشٍ (48)

2 — وَتَأْمَنَ وَسْطَهُمْ وَتَعِيشَ فِيهِمْ

أَبَا مَطَرٍ هُدَيْتَ بِخَيْرِ عَيْشٍ (49)

3 — وَتَسْكُنَ بَلَدَهُ عَزَّتْ قَدِيمًا

وَتَأْمَنَ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشٍ (50)

وَأَم رُحِمَ : لَأَنَّهَا مَوْضِعُ الْغُفْرَانِ وَالرَّحْمَةِ. وَأَم الْقُرَى : لَأَنَّهَا أُمَّ
لِمَا حَوْلَهَا. وَالنَّاسَةُ : فِي مَعْنَى الْيُبْسِ، لَأَنَّهَا لَا تُنْبِتُ شَيْئًا، وَقَدْ
نَسَّ الشَّيْءُ : إِذَا يَبَسَ. وَقَدْ أَتَانَا بِخَبْرَةِ نَاسَةٍ : أَيِ يَابِسَةٍ. قَالَ
العجاج (رجز) (51):

(46) في الأصول (أكه) والتصويب مما سبق.

(47) في اللسان 517/22 لحرب بن أمية أو للحارث بن أمية. وفي معجم البلدان
184/5 لحرب بن أمية. والأول والثاني لحرب بن أمية في معجم ما استعجم
270.

(48) ق (فتكفيك) معجم البلدان (الصلاح، فيكفيك) معجم ما استعجم (فتكفك).

(49) معجم البلدان (فتأمن).

(50) معجم البلدان (وتنزل). اللسان (عزت لقاحا).

(51) الأول له في ديوانه 127، والثاني في اللسان 139/6 بدون نسبة.

1 — وَبَلَدَةٍ تُمْسِي قَطَاَهَا نُسَسَا (52)

2 — مُدَّرِعَاتِ اللَّيْلِ لَمَّا عَسَعَسَا

نُسَسُ أَيُّ: يَابِسَةٌ مِنَ الْعَطَشِ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: نَسَسْتُ الشَّاةَ
أَنَسُّهَا نَسًّا: إِذَا زَجَرْتَهَا وَقَلَّتْ لَهَا إِسْ إِسْ. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَسَسْتُهَا
أَوْسَهَا أَسًّا، وَهُوَ أَقْيَسُ مِنْ نَسَسْتُهَا، قَالَ: وَالنَّسِيسُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ
وَأَنشُدْ (وافر) (53):

إِذَا عَلِقْتُ مَخَالِبُهُ بِقِرْنِ

فَقَدْ أَوْدَى إِذَا بَلَغَ // النَّسِيسُ (54)

103 ا

وَالنَّسِيسَةُ: السَّعْيُ بَيْنَ النَّاسِ وَجَمْعُهَا نَسَائِسُ. ابْنُ السَّكَيْتِ:
النَّسْنَسُ: الْجُوعُ، وَأَنشُدْ (طويل) (55):
أَضْرَبَهَا النَّسْنَسُ حَتَّى أَحَلَّهَا

بِدَارِ عُقَيْلٍ وَأَبْنُهَا طَاعِمٌ جَلْدُ

وَأَمَّا النَّسَّاسَةُ فَفِي مَعْنَاهَا، لِأَنَّهَا تَنَسُّ النَّاسَ: أَيُّ تَبَيَّسُهُمْ مِنَ
الْجُوعِ وَالْجَذْبِ، وَهَذَا قَوْلُ النَّضْرِ بِالنُّونِ. وَغَيْرُهُ يَقُولُ: الْبَسَّاسَةُ
بِالْبَاءِ وَالنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ أَوَّلَى بِالتَّقْدِيمِ وَأَثْبَتُ. وَأَمَّا الْحَاطِمَةُ:
فَلِأَنَّهَا تَحْطِمُ الْكُفَّارَ وَتُبِيرُ (56) مَنْ أَرَادَ بِهَا سُوءًا. وَيَجُوزُ أَنْ
تُسَمَّى حَاطِمَةً (57) لِأَنَّهَا تَحْطِمُ الذُّنُوبَ حَطْمًا، وَقَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ
الْفَرَزْدَقُ (طويل) (58):

(52) الديوان (يمسي) وأشار المحقق إلى أنها في الأصل المخطوط بالياء والتاء.

(53) لأبي زبيد الطائي في ديوانه 633 واللسان 231/6.

(54) الديوان (إذا ضمت يدها إليه قرنا) وأشار المحقق إلى أن رواية العين واللسان
والتاج هي (إذا علقت مخالبه بقرن).

(55) تهذيب الألفاظ 634 واللسان 232/6 بدون نسبة.

(56) ك ج (تبديد) وهما بمعنى واحد.

(57) ق (حامطة).

(58) ليس في ديوانه.

وَفِي الرَّأْسِ آيَاتٌ لِمَنْ كَانَ ذَاجِباً
وَفِي مَدِينِ الْعُلْيَا وَفِي مَوْضِعِ الْحَجَرِ (59)

[308]

أَنْشَدَ الْمَرْزَبَانِيُّ قَالَ : أَنْشَدَنِي الْأَخْفَشُ، عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنِ الْأَثَرِمِ،
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَوَجَدْتُهُ أَيْضاً بِخَطِ الْمُبَرِّدِ (طويل) (60):

1 — أُمُّ نَهْيِكَ إِرْفَعِي الظَّنَّ صَاعِداً
وَلَا تَيَأْسِي أَنْ يُثْرِيَ الدَّهْرَ بَائِسُ (61)

2 — وَقَدْ عَلِمْتُ خَيْلٌ بِرَاذَانَ أَنِّي
شَدَدْتُ وَلَمْ يَشْدُدْ مِنَ الْقَوْمِ فَارِسُ (62)

3 — سَأَبْغِيكَ مَالاً أَوْ تَبَيِّتِينَ لَيْلَةً
بِقَلْبِكَ مِنْ وَجْدٍ عَلَيَّ وَسَاوِسُ (63)

(59) في الأصول (جحي) والوجه ما أثبت. ويظهر أن هناك سقطاً، فالعلاقة بعيدة بين الشعر وما قبله.

(60) الأبيات من 1 إلى 4 لنهيك بن إساف في الحماسة الشجرية 183، والرابع بدون نسبة في أشباه الخالدين 8، ورقم 1، 3، 4 مع آخر لعبد الله بن أبي معقل في الأغاني 166/23. و1، 5، 6، 7، 8 في الأغاني 171/23 لعبد الله بن أبي معقل. وَضَمَّنَ حِجْظَةً رَقْمَ 4 فِي مَقْطُوعَةٍ فِي الْأَمَالِيِّ 98/3. وَفِي سَمَطِ اللَّالِيِّ 46/2 الأبيات 1، 2، 3، 4، مع آخر لنهيك بن إساف الحارثي وقيل لعبد الله بن نهيك.

(61) في الأصول (ارفع) والتصويب من المصادر. الحماسة والأغاني 166/23 و171 (أم) بدون خرم. سمط اللالِي (أم أميم). الأغاني 166/23 (أوقعي الظن صادقاً) السمط (فارفعي الطرف).

(62) في الأصول (براذان) والتصويب من الحماسة. راذان: قرية بنواحي المدينة (معجم البلدان) 12/2.

(63) الحماسة والسمط والأغاني (سأكسب مالا، بصدرك) الحماسة والسمط (من هم).

- 4 — وَمَنْ يَطْلُبِ الْمَالَ الْمُمْنَعِ بِالْقَنَا
يَعِشْ مُثْرِيًّا أَوْ يُودِ فِيمَا يُمَارِسُ (64)
- 5 — فَلَوْلَا ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ لَذَّةِ الْفَتَى
وَجَدَّكَ لَمْ أَحْفَلْ مَتَى قَامَ رَامِسُ (65)
- 6 — فَمِنْهُنَّ سَبْقِي الْعَاذِلَاتِ بِشَرْبَةِ
كَأَنَّ أَخَاهَا مَطْلَعُ الشَّمْسِ نَاعِسُ (66)
- 7 — وَمِنْهُنَّ تَجْرِيدُ الْأَوَانِسِ كَالدُّمَى
إِذَا ابْتُزَّعْنَ أَكْفَالِهِنَّ الْمَلَابِسُ
- 8 — وَمِنْهُنَّ تَقْرِيطُ الْجَوَادِ عِنَانَهُ
إِذَا ابْتَدَرَ النَّهْبَ الْبَعِيدَ الْفَوَارِسُ (67)
- وَجُمِعَ هَذَا كُلُّهُ فِي بَيْتِي رَجَزٍ فَقِيلَ (رجز) :
- 1 — ثَلَاثَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ الدَّهْرِ
- 2 — الْخَيْلُ وَالْخُمْرُ وَأُمُّ عُمُرٍ

[309]

وأنشدنا الفقيه أبو القاسم الداركي الإصبهاني (68) ببغداد
للشافعي رحمه الله (طويل) (69):

- (64) ق (المتنوع).
(65) الأغاني (من عيشة).
(66) الأغاني (ومنهن، لأن أخاها وهو يقظان ناعس).
(67) الأغاني (فمنهن تحريك الكمية) وفي الأصول (ابتذر) والتصويب منها. قرط:
مد يده بعنانه فجعله على قذاله.
(68) أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الداركي، من كبار فقهاء الشافعية،
أخذ عنه عامة شيوخ بغداد وانتهى إليه التدريس بها، توفي بها سنة 375هـ
(وفيات الأعيان 2/361).
(69) ديوانه 47.

- 1 — عَلَيَّ ثِيَابٌ لَوْ يُبَاعُ جَمِيعُهَا
بِفُلْسٍ لَكَانَ الْفُلْسُ مِنْهُنَّ أَكْثَرًا
2 — وَفِيهِنَّ نَفْسٌ لَوْ تُبَاعُ بِبَعْضِهَا
نُفُوسُ الْوَرَى كَانَتْ أَعَزَّ وَأَكْبَرًا (70)
ثُمَّ قَالَ لِي (71) : أَيْمَنُ أَنْ تَجْمَعَ الْبَيْتَيْنِ فِي بَيْتٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ.
قَالَ: كَيْفَ؟ فَقُلْتُ (طويل) (72):

عَلَيَّ ثِيَابٌ فَوَقَّ قِيَمَتِهَا الْفُلْسُ
وَفِيهِنَّ نَفْسٌ دُونَ قِيَمَتِهَا الْإِنْسُ

[310]

وَكُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ الْعَمِيدِ بِالرِّيِّ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ حَاجِبُهُ
يُعَرِّفُهُ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ بْنَ الْبَيْعِ تَوَلَّى فِي هَذَا الْيَوْمِ النَّظَرَ فِي الْعِرَافَةِ
وَالْحِسْبَةِ وَالتَّفْتِيشِ وَالرُّبْعِ وَالْمُصَادَرَةِ وَالْإِشْرَافِ عَلَى دَارِ الضَّرْبِ.
فَضَحِكَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ: أَتَرَى يَعْزِلُنَا عَنِ الْوِزَارَةِ وَيَلِي مَكَانَنَا.
وَأَطْرَقَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: هَلْ يَكْفِيكُمْ مِنْ يَجْمَعُ وَلَايَاتِهِ كُلُّهَا فِي بَيْتٍ
وَاحِدٍ؟ قُلْنَا: وَكَيْفَ يُمَكِّنُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَقُولُ (متقارب):

تَوَلَّى الْعِيَارِيفَ وَالْحِسْفَتِيشَ
وَرُبْعَ شُمُصَادَوْشَرَ فَضْرَبُ (73)

-
- (70) الديوان (لو تقاس، أَجَلٌ).
(71) ق (أَيْجَمَعُ يُمْكِنُ أَنْ تَجْمَعَ الْبَيْتَانِ فِي....).
(72) لم يرو هذا البيت جميع من ترجم له.
(73) في الأصول (وربعشُمُصَادَوْشَرَ شَرَفُ رَضِب) ولعل الأصل ما أثبت لموافقة المعنى وإقامة الوزن.

وَأَخَذْنَا(74) طيبَ يَوْمِنَا على ذلك، وَلَحْنٌ وَغْنِيٌّ بِهِ فِي الْعُودِ،
عَلَى طَرِيقِ الْهَزْءِ وَالنَّادِرَةِ.

[311]

حدثنا المرزباني(75) قال: حدثنا الأخفش، عن أبي عبد الله
الفزاري النحوي، عن أبي مؤمل الرملي قال(76): مَرَّ الْعَتَّابِيُّ(77)
بِمَنْصُورِ النَّمْرِ(78)، وَهُوَ فِي دَكَّانٍ عَطَّارٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ مُعْظِماً لَهُ،
وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ إِبْطَائِهِ عَنْهُ، ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ عِلَّةً بِأَمْرَاتِهِ وَأَنَّ وَلَدَهَا قَدْ
أَحْشَ فِي جَوْفِهَا، أَيْ حَفَّ(79)، حَتَّى تُلْقِيَهُ فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ مِنْ
بَطْنِهَا وَهِيَ تُطْلَقُ(80) مِنْذُ أَيَّامٍ ثَلَاثَةٍ. فَقَالَ لَهُ الْعَتَّابِيُّ: دَوَّأُهَا
قَرِيبٌ سَهْلٌ. قَالَ: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَ: تَدْنُو مِنْهَا، فَتَقُولُ عَلَى بَطْنِهَا:
هَارُونَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ: فَغَضِبَ النَّمْرِيُّ مِنْ كَلَامِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ:
وَيْحَكَ، أَشْكُو إِلَيْكَ مِثْلَ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ، فَتُجِيبُنِي عَلَى ذَلِكَ بِالْهَزْلِ،
وَتَجْعَلُ ذَلِكَ بِاسْمِ الْخَلِيفَةِ. فَقَالَ لَهُ الْعَتَّابِيُّ: لَا تَعْجَلْ، فَإِنَّا لَمْ نَأْخُذْ
ذَلِكَ إِلَّا مِنْ قَوْلِكَ حَيْثُ تَقُولُ (بسيط)(81):

(74) ق (وأخذ).

(75) ك (المرزباني).

(76) الحكاية في طبقات ابن المعتز 241 وما بعدها.

(77) كلثوم بن عمرو العتابي، شاعر عباسي (طبقات ابن المعتز 261).

(78) اسمه منصور بن سلمة بن الزبرقان، توفي في عهد الرشيد (ديوانه 5 و25
وطبقات ابن المعتز 241).

(79) بعد (حف) في ق بياض لا يسع كلمة، ومكان (حف) في ك بياض، وفي ج
بعدها بياض أكبر مما في ق. وحف: يبس.

(80) تطلق : بضم التاء وفتح اللام على ما لم يسم فاعله. وبفتح التاء وضم اللام
على ما سمي فاعله.

(81) ديوانه 97.

إِنْ أَخْلَفَ الْغَيْثُ لَمْ تُخْلِفْ أَنْامِلُهُ
 أَوْ ضَاقَ أَمْرٌ ذَكَرْنَاهُ فَيَتَسَّعُ (82)
 فلو ذَكَرْتَ مَا قَلْتُ (83) لك، لَا تَسَّعَ حِرْهًا، وَخَرَجَ الْوَلَدُ
 فَاسْتَرَا حَتْ. فَقَالَ لَهُ: عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ، فَمَا يُنْصِفُ مِنْكَ.

[312]

قال لنا المرزباني : ذَكَرَ أَبُو الْمَقْدَامِ الضَّبِّيُّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ عُكْلٍ
 آوَاهُ اللَّيْلُ وَالْقُرُوءُ السَّغْبُ إِلَى حَيٍّ مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ، فَلَمْ يَقْرُوهُ وَلَا
 آوُوهُ، وَبَاتَ تَحْتَ السَّمَاءِ يُقْفَقِفُ صِرًا وَسَغْبًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا
 عَنْهُمْ سَائِرًا، وَهُوَ يَقُولُ (طويل):

بَنِي جَعْفَرٍ الْأَشْرَارَ لَا دَرَّ دَرُّكُمْ

وَلَا خَرَجَ الْكَلْبُ الَّذِي فِي حِرِّ أُمَّكُمْ (84)

ب 103 فَسَمِعَهُ بَعْضُهُمْ، فَنَادَى فِي الْحَيِّ : وَاسَوْءُ // صَاحِبَاهُ، مَا
 جَنَيْتُمْ يَا بَنِي جَعْفَرٍ عَلَى أَعْرَاضِكُمْ بِإِعْرَاضِكُمْ عَنْ هَذَا الطَّارِقِ مُنْذُ
 اللَّيْلَةِ؟ أَلَا إِنَّهُ قَدْ وَسَمَكُمْ بِمَا لَا يُمَحَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَدُونَكُمْ
 الرَّجُلَ أَحْسِنُوا إِلَيْهِ لِيَمْحُو ذِمَّتَهُ بِثَنَائِهِ. فَتَبَادَرَ إِلَيْهِ وَجُوهُ الْحَيِّ
 فَأَنْزَلُوهُ وَفَرَّشُوا لَهُ وَعَقَرُوا كُومَ إِبِلِهِمْ لِقَرَاهُ. فَلَمَّا أَصَابَ حَاجَتَهُ
 وَأَنْهَى، قَالُوا لَهُ: أَرْضَيْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالُوا: فَاْمْتَدِّحْنَا لِتَدْفَعَ ذِمَّتَكَ
 بِثَنَائِكَ. قَالَ: نَعَمْ، وَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ وَهُوَ يَقُولُ (طويل):

بَنِي جَعْفَرٍ الْأَخْيَارَ لَا دَرَّ دَرُّكُمْ

وَقَدْ خَرَجَ الْكَلْبُ الَّذِي فِي حِرِّ أُمَّكُمْ (85)

(82) الديوان (مخايله) طبقات ابن المعتز (القطر، مخايله).

(83) (لك) محذوفة في ك.

(84) ق ك (ولا خارج).

(85) في الأصول (دكم).

فقالو : ناشدناك الله، خُذْ مِنْ كَرَائِمِ إِبِلِنَا مَا أَحْبَبْتَ
وانصرف (86) راشداً، ولا تُفْشِ علينا مدحك ولا ذمك، فإنك إذا
غَضِبْتَ أَدْخَلْتَ الْكَلْبَ فِي أَرْحَامِ أُمَّهَاتِنَا، وَإِذَا رَضِيتَ أَخْرَجْتَهُ.
فقال: لَكُمْ عَهْدُ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ، وَأَخَذَ مَا اخْتَارَ مِنْ إِبِلِهِمْ،
وانصرف.

[313]

وحدثنا المرزباني (87) قال : حدثنا الأَخْفَشُ قَالَ : حدثنا محمدُ
ابنُ يزيدَ قَالَ: حدثنا السُّدْرِيُّ (88) قال: اشْتَكَى ابْنُ شَمَّاسٍ
بِالْكُوفَةِ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْمُتَطَبِّبِينَ فَقَالَ لَهُ: أُمْسِكْ مَاءَكَ إِلَى غَدٍ،
حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهِ وَأُشِيرَ عَلَيْكَ بِقَدَرٍ مَا يَتَبَيَّنُ لِي مِنْهُ، وَمَضَى عَنْهُ.
فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ، غَدَا إِلَيْهِ وَهُوَ فِي كَرَبٍ عَظِيمٍ مِمَّا قَدْ امْتَنَعَ مِنَ
الْبَوْلِ، وَقَدْ كَادَتْ مَثَانَتُهُ تَنْشَقُّ. فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ، وَطَلَبَ مِنْهُ الْمَاءَ،
فَعَرَّفَهُ مَا فَعَلَ. فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ، أَضَرَرْتَ بِنَفْسِكَ، وَزِدْتَ فِي عِلَّتِكَ،
إِنَّمَا أَمَرْتُكَ أَنْ تُمْسِكَ مَاءَكَ فِي زُجَاجَةٍ كَمَا يَفْعَلُ النَّاسُ. وَأَمَّا عِلَّتُكَ
فَأَنْتَ تُفِيقُ مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَإِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكَ الْمَوْتَ مِنْ حُمَقِكَ
لَا غَيْرَ.

(86) (انصرف) محذوفة في ك.

(87) ك (المرزابي).

(88) من الأدباء، ذكره الزبيدي في طبقات النحويين واللغويين 172 في معرض حديثه
عن أبي العالية معاصر ثعلب والمبرد.

قال محمد بن يزيد : وحدثني مؤذن بمسجد ابن شماس هذا أنه سمعه وقد رأى الهلال وهو يقول: ربي وربك الله يحيينا (89) إذا شاء، ويميتنا إذا شاء، سبحان من خلقني وخلقك، وشبهني وشبهك، فشبهك بعود يابس فقال (90): (حتى [عاد] (91) كالعرجون) وشبهني بعقلاء الرجال الذين إذا ولدت لهم أنثى قالوا: الحمد لله حيث لم يجعلها خنثى، وإذا ولد لهم ذكر قالوا (92): ذكره الله بخير.

وروى الأخفش عن محمد بن يزيد، عن عبد الصمد بن المعدل قال: جن أعرابي من أعراب المرید بالبصرة، فعلق به الصبيان يهتفون به، فرماهم، فعوتب (93)، فقل له: أما كنت حلما وقورا؟ فقال: بأبي أنتم بلى والله، ما حلت عن عقلي إلا قريبا، أحالني هذا النشء السوء عن طبعي، وعدلوا بي عن خليقتي. ورمى إنسانا فشجه، فتعلق به وهو لا يعرفه، حتى جاء به إلى الوالي فقال له: لم رميت هذا؟ قال: أنا لم أرميه ولكن دخل تحت رميتي.

(89) ق (أحيانا).

(90) يس 39.

(91) ما بين معقوفين غير موجود في الأصول.

(92) في الأصول (قال) والصواب الجمع.

(93) (فعوتب) محذوفة في ك.

قَالَ الْعُتْبِيُّ : وَقَفَ أَعْرَابِيٌّ بِإِزَاءِ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا أَبِي أَنْتَ
وَأُمِّي مِنْ نَبِيِّ خُتِمَتْ بِكَ الدُّنْيَا، وَفُتِحَتْ بِكَ الْآخِرَةُ.

قال أَبُو عُيَيْنَةَ (94) : دَخَلَ صَدِيقٌ لَأَنْسِ بْنِ أَبِي شَيْخٍ عَلَيْهِ،
وَرَأَسُهُ عَلَى مِرْقَنَةٍ (95) الْحَجَّامِ يَأْخُذُ مِنْ شَعْرِهِ، فَقَالَ لَهُ : مَا
يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ : الْكَسَلُ. قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنِهِ :
إِيَّاكَ وَالْكَسَلَ وَالضَّجَرَ، فَإِنَّكَ إِنْ كَسَلْتَ لَمْ تُؤَدِّ فَرَضًا، وَإِنْ
ضَجَرْتَ لَمْ تَصْبِرْ عَلَى حَقٍّ. فَقَالَ : ذَاكَ وَاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ لَذَّةَ
الْفُشُولَةِ (96) وَالْكَسَلِ.

قال : وَبَلَغَ معاويةَ أَنَّ الْأَحْنَفَ قَالَ : يَزْعُمُ النَّاسُ أَنِّي بَخِيلٌ،
وَلَرُبَّمَا أَشْرْتُ بِالرَّأْيِ هُوَ خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ لَا أَبْخُلُ بِهِ. فَقَالَ
معاويةُ : أَوَّلُ بُخْلِهِ تَقْدِيمُهُ الْمَشُورَةَ.

(94) موسى بن كعب بن عيينة التميمي، أبو عيينة، وإل من كبار القواد الذين رفعوا
عماد الدولة العباسية وهدموا أركان الدولة الأموية (الأعلام 7/327).

(95) في الأصول (مرققة) ولا معنى لها، والراجع أنها محرفة عن (مرقنة) التي
أثبتت، ورقن بمعنى: زين.

(96) الفشولة : غير موجودة في المعجمات، ولعل معناها الفشل.

وَرَوَى ابْنُ الْحَارِثِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنِ الْهَيْثَمِ قَالَ: ثَلَاثٌ لَا يُدْرِكْنَ بِثَلَاثٍ: الشَّبَابُ بِالْخَضَابِ، وَالْغِنَى بِالْمُنَى، وَالصِّحَّةُ بِالْأَدْوِيَةِ.

وَرَوَى الْمَرْزُبَانِيُّ عَنْ ابْنِ (97) السَّرَّاجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْعُتْبِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ أُمَّ مُحَمَّدِ بْنِ مِرْوَانَ (98) إِلَى عَامِلِ الْمَدِينَةِ: أَنْ أَطْلُبَ لِي غُلَامًا، وَرِعَا، تَقِيًّا، عَالِمًا، أَدِيبًا، فَقِيهًا، كَاتِبًا، أَمِينًا، حَاسِبًا. فَكُتِبَ إِلَيْهَا: قَدْ طَلَبْتُ هَذِهِ الصِّفَةَ، فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ (99)، أَوْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، وَأَهْلُهُمَا يَأْبُونَ بَيْعَهُمَا.

قال (100) : وكان لابن عمر یتیم فمات، فجزع عليه جزعاً شديداً. فقيل له: الأيتام أكثر من ذلك. قال: أخاف ألا أجد بسوء خلقه.

(97) ك (أبي).

(98) محمد بن مروان بن الحكم الأموي، أمير. كان والي الموصل والجزيرة وأرمينية وأذربيجان. والد مروان آخر خلفاء بني أمية. توفي سنة 101هـ (الأعلام 7/95).

(99) لا نعرف المقصود بعلي بن الحسين، أهو علي الأكبر بن الحسين بن علي بن أبي طالب (توفي سنة 61هـ) أم أخوه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن الملقب بزين العابدين (38 - 94هـ) (الأعلام 4/277).

(100) الخبر في البيان والتبيين 1/211 واليتيم فيه لرجل من النساك دون تحديد.

104 أ وقال المهاجر بن عبد الله (101) // : الْكِبَرُ فَضْلٌ حُمَقٍ لَمْ
يَجِدْ صَاحِبُهُ لَهُ مَوْضِعًا فَصَيَّرَهُ كِبَرًا.

قال : وَسَأَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ حَمْدَانَ بْنَ مَرْوَانَ (102)
الْبَصْرِيَّ: أَتَأْكُلُ الْأَرْنَبَ؟ فَقَالَ (103): إِي لَعَمْرِي، وَلِمَ لَا أَكُلُهَا؟ قَالَ:
وَكَيْفَ تَأْكُلُهَا وَالْجَاحِظُ يَقُولُ إِنَّهَا تَحِيضُ كَمَا تَحِيضُ الْمَرْأَةُ. فَقَالَ
حَمْدَانُ: أَمَّا الذَّكَرُ فَلَا يَحِيضُ، وَأَمَّا الْأُنْثَى فَأَنَا أَتْرَكُهَا حَتَّى تَطْهَرَ
ثُمَّ أَكُلُهَا.

أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِأَبِي هِفَّانَ (104) (بسيط) (105) :
1 — لَا تَقْعُدَنَّ بِسَامِرًا عَلَى الطَّرِيقِ
إِنْ كُنْتَ يَوْمًا عَلَى عَيْنَيْكَ ذَا شَفَقٍ (106)
2 — حَوَافِرُ الْخَيْلِ أَقْوَأْسُ وَأَسْهُمُهَا
مُلْسُ الْحِجَارَةِ وَالْأَغْرَاضُ فِي الْحَدَقِ

101 المهاجر بن عبد الله الكلابي والي اليمامة والبحرين في خلافة هشام بن عبد الملك والوليد بن يزيد (الأعلام 7/310).

102 (مروان) مطموسة في ق، وفي ك (وق).

103 ق (قال).

104 عبد الله بن أحمد بن حرب، من غلمان أبي نواس وتلامذة الأصمعي (طبقات ابن المعتز 408، معجم الأدباء 12/54).

105 له في التوفيق للتلفيق للثعالبي ص 51. وأشار المحقق إلى أنهما في شعره ص 197.

106 التوفيق (لا تعقدن) والظاهر أنه خطأ مطبعي.

[325]

وَأَنْشَدَ (107) لِأَبِي شُرَاعَةَ (108) (طويل) :

1 — تَقُولُ ابْنَةُ الْبَكْرِيِّ حِينَ لَقِيَتْهَا

هَزِيلًا وَبَعْضُ الرَّائِدِينَ سَمِينُ (109)

2 — لَكَ الْخَيْرُ لَا تَرْحَلْ لِأَهْلِكَ رِحْلَةً

فَإِنَّكَ فِي الْقَوْمِ الْكِرَامِ مَكِينُ

3 — ذَرِينِي أُمْتُ مَنْ قَبْلَ حَلِي مَحَلَّةُ

لَهَا فِي وَجْهِ السَّائِلِينَ غُصُونُ

4 — فَأَفْدِي بِمَا لِي مَاءَ وَجْهِ وَإِنِّي

بِمَا فِيهِ مِنْ مَاءِ الْحَيَاءِ ضَنِينُ

5 — فَقَالَتْ لَحَاكَ اللَّهُ تَسْتَحْسِنُ النَّوَى

عَنِ الدَّارِ إِنَّ النَّائِبَاتِ فُنُونُ

6 — وَحَوْلَكَ إِخْوَانُ كِرَامٍ لَهُمْ غِنَى

فَقُلْتُ : لِإِخْوَانِي الْكِرَامِ عُيُونُ

[326]

وَأَنْشَدَنِي أَبُو طَارِقٍ الْأَسْرِيُّ قَالَ : أَنْشَدَنِي ابْنُ مَعْبِدٍ الْحُلَوَانِي

لِبَعْضِهِمْ (سريع) :

1 — حَبْلُكَ مَطْرُوحٌ عَلَى الْغَارِبِ

فَاذْهَبْ فَلَا حُيَّيْتَ مِنْ صَاحِبِ (110)

(107) ك ج (وأنشدني).

(108) أبو شُرَاعَةَ شاعر عباسي مدح المهدي وعاش إلى أيام المتوكل (طبقات ابن المعتز 374).

(109) ج (الدائرين).

(110) ق ك (مصروح).

- 2 — مَالِي وَلِلْخُلْبِ مِنْ بَارِقٍ
وَلِلْسَرَّابِ الْمُطْمَعِ الْكَاذِبِ
- 3 — مَا ضَرَّ صَدُّكَ إِنْ لَمْ أَكُنْ
فِي وَدِّ أُمَّتِكَ بِالسَّرَّابِ
- 4 — عَلَيْكَ أَشْبَاهُكَ لَا تَعُدُّهُمْ
فَإِنَّهُمْ مِنْ بَغْيَةِ الطَّالِبِ
- 5 — قَدْ ضِيقْتُ زُرْعاً بِكَ مُسْتَضِلِحاً
وَأَنْتَ مُزَوَّرٌ عَنِ الْوَاجِبِ (111)
- 6 — مَنْ لِي بِأَنْ تَعْقِلَ حَتَّى تَرَى
كَمْ لَكَ فِي الْأُمَّةِ مِنْ عَائِبِ

[327]

وَأَنْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ : أَنْشَدَنِي جَحْظَةً (112) لِنَفْسِهِ
(منسرح) (113):

- 1 — الْحَمْدُ لِلَّهِ لَيْسَ لِي كَاتِبٌ
وَلَا عَلَى بَابِ مَنْزِلِي حَاجِبٌ
- 2 — وَلَا حِمَارٌ إِذَا عَزَمْتُ عَلَى
رُكُوبِهِ قِيلَ جَحْظَةٌ رَاكِبٌ

(111) في مكان (ضقت) في ق (سعب) وفي ك بياض. ق ك (مزورعين).
(112) أبو الحسن أحمد بن جعفر البرمكي المعروف بجحظة (224 - 304هـ) (معجم الأدباء 2/241).
(113) الأبيات 1، 2، 4 له في معجم الأدباء 2/250. وهي في ديوانه 299 - 300 عن معجم الأدباء والمنتخب من كنايات الأدباء للجرجاني.

- 3 — وَذَمَّنِي كُلُّ مَنْ حَلِيلَتْهُ
مَضُونَةٌ عَنْ مَذْمَةِ الْعَائِبِ
4 — تَحْسِبُهَا حُرَّةً وَخَافِرُهَا
أَرْقُ مِنْ شَعْرِ خَالِدِ الْكَاتِبِ

[328]

- وَأَنْشَدَنِي لَهُ (خفيف) (114) :
1 — قُلْتُ لِلْسَّكْسَكِيِّ كَيْفَ تَعَشَّقُ
تَ غُلَاماً عَيْنَ الْبَغِيضِ الثَّقِيلِ
2 — قَالَ لِي يَا بَغِيضُ فِي أَيِّهِ الْمَوْ
صُوفِ جِنْسَانِ مِنْ عَرُوضِ الْخَلِيلِ

[329]

- وَأَنْشَدَنِي لَهُ (مجزوء الكامل) (115) :
1 — حَسْبِي ضَجْرْتُ مِنَ الْأَدَبِ
وَرَأَيْتُ لَهُ سَبَبَ الْعَطَبِ
2 — وَهَجَرْتُ إِغْرَابَ الْكَلَالِ
مَ وَمَا حَفِظْتُ مِنَ الْخُطَبِ
3 — وَشِنْتُ أَخْبَارَ الزُّبَيْنِ
رَ وَمَا رَوَاهُ مِنَ النَّسَبِ

(114) ليسا في ديوانه.

(115) الأبيات 1، 2، 4 له في معجم الأدباء 255/2. وهي في ديوانه 300 - 301 عن معجم الأدباء.

4 — وَرَهَنْتُ دِيَّوَانَ النَّقَّاسِ
بُضٍ وَأَسْتَسْرَحْتُ مِنْ التَّعَبِ

[330]

قَالَ : وَكَتَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ يَسْتَدْعِيهِ لِمُؤَانَسَتِهِ، وَيَسْأَلُهُ عَمَّا يُحِبُّهُ
مِنَ الْأَلْوَانِ لِيُجَادِلَهُ طَبِيخَهُ، وَكَانَ نَهْمًا عَلَى الطَّعَامِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ
(كامل)(116):

- 1 — وَمَعَاشِرٍ طَرَبُوا لِصَوْتِ مُطَرِّبٍ
فَأَتَى رَسُولُهُمْ إِلَيَّ خُصُوصًا (117)
- 2 — قَالُوا اقْتَرِحْ لَوْنًا نَجِدُ لَكَ طَبْخَهُ
قُلْتُ اطْبَخُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصًا (118)

[331]

- وَأَنْشَدَنِي لَهُ (بسيط)(119) :
- 1 — جَاءَ الشِّتَاءُ وَمَا عِنْدِي لَهُ وَرِقٌّ
مِمَّا جَمَعْتُ وَمَا عِنْدِي لَهُ خِلْعٌ
 - 2 — كَانَتْ فَبَدَّدَهَا جُودٌ وَلَعْتُ بِهِ
وَلِلْمَسَاكِينِ أَيْضًا بِالنَّدَى وَلَعٌ

(116) صدر الثاني له في جمهرة الأمثال للعسكري 2271. وهما لأبي الرقعمق في

معاهد التنصيص 2/252. وهما في ديوانه 354.

(117) معاهد التنصيص (إخواننا قصدوا الصبوح بسحرة) الديوان (وعصابة عزموا
الصبوح بسحرة) بعثوا إلي مع الصبوح خصوصًا).

(118) معاهد التنصيص (شيئًا).

الديوان (صَرَّحْ لَنَا لَوْنًا نَجُودُ طَبْخَهُ).

(119) ديوانه 318.

[332]

وَأَنْشَدَنِي ابْنُ سَابِطٍ بِالْبَصْرَةِ قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ
لَنْكَكِ لَابْنِ أَبِي الْجَنُوبِ يَهْجُو عَلِيَّ بْنَ الْجَهْمِ وَكَانَ بَيْنَهُمَا مُمَازَّةٌ
(كامل):

- 1 — إِنَّ ابْنَ جَهْمٍ فِي الْمَغِيبِ يَسُبُّنِي
وَيَقُولُ لِي حَسَنًا إِذَا لَاقَانِي
- 2 — فَإِذَا التَّقِينَا نَاكَ شِعْرِي شِعْرُهُ
وَنَزَا عَلَى شَيْطَانِهِ شَيْطَانِي
- 3 — إِنَّ ابْنَ جَهْمٍ لَيْسَ يَرْحَمُ أُمَّهُ
لَوْ كَانَ يَرْحَمُهَا لَمَا عَادَانِي
أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ جَرِيرٍ فِي قَوْلِهِ (طويل) (120):
وَمَا حَمَلْتُ أُمَّ أَمْرِي فِي ضُلُوعِهَا
أَخَفَّ مِنَ الْجَانِي عَلَيْهَا هَجَائِيَا

[333]

- وَأَنْشَدَنِي أَبُو سَعِيدٍ قَالَ : أَنْشَدَنَا الزَّجَّاجُ أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ:
أَنْشَدَنَا (121) ثَعْلَبٌ لِأَبِي عُقْبَةَ الْمَازِنِيِّ (طويل):
- 1 — إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْحِلْمِ وَالْجَهْلِ نَازِلًا
وَحُبِّرْتَ أَنَّى شِئْتَ فَالْحِلْمُ أَنْبَلُ (122)
 - 2 — وَلَكِنْ إِذَا أَنْصَفْتَ مَنْ لَيْسَ مُنْصِفًا
وَلَمْ تَرَ مِنْهُ النَّصْفَ فَالْجَهْلُ أَفْضَلُ

(120) ليس في ديوانه.

(121) ك (أنشدني).

(122) ج : شئت.

- 3 — إِذَا جَاءَنِي مَنْ يَطْلُبُ الْجَهْلَ قَاصِداً
فَإِنِّي سَأُعْطِيهِ الَّذِي جَاءَ يَسْأَلُ
- 4 — وَلَمْ أُعْطِهِ إِيَّاهُ إِلَّا لِأَنَّهُ
وَإِنْ كَانَ مَذْلُولاً مِنَ الدَّلِّ أَجْمَلُ
- 5 — // وَلَكِنِّي أَنَّهُاءُ عَمَّا يُرِيدُهُ
فَإِنْ هُوَ لَمْ يَفْعَلْ فَإِنِّي سَأَفْعَلُ
- 6 — وَلَسْتُ عَلَى الْأَخْيَارِ بِالْخَيْرِ بَاحِلاً
وَلَسْتُ عَلَى الْأَشْرَارِ بِالشَّرِّ أَبْخَلُ

104 ب

[334]

- وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (طويل) :
- 1 — وَإِنِّي لِأَبَى الشَّرِّ حَتَّى إِذَا أَبَى
تَجَنَّبَ رَحْلِي قُلْتُ لِلشَّرِّ مَرْحَبَا
- 2 — وَأَرْكَبُ ظَهَرَ الشَّرِّ حَتَّى يَلِينَ لِي
إِذَا لَمْ أَجِدْ إِلَّا عَلَى الشَّرِّ مَرْكَبَا

[335]

وَأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْأَثَرِمِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، لِأَعْرَابِي (طويل):

- 3 — دَعِ الشَّرَّ وَالْحَقَّ بِالنَّجَاةِ تَكْرُماً
إِذَا أَنْتَ لَمْ يَصْبِغَكَ بِالشَّرِّ صَابِغُ
- 4 — وَلَكِنْ إِذَا مَا الشَّرُّ أَلْقَى قِنَاعَهُ
عَلَيْكَ فَانْضِجْ دَبْغَ مَا أَنْتَ دَابِغُ

[336]

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي هَوْدَةَ (123) الْكِنَانِيَّ (طويل) :

1 — أَبَا قَطْرِيٍّ لَا تُصَارِعْ فَإِنِّي

أَرَى قِرْنَكَ الْأَعْلَى وَإِيَّاكَ أَسْفَلَ

2 — أَرَاكَ إِذَا نَاوَأْتَ قِرْنًا سَبَقْتَهُ

إِلَى الْأَرْضِ وَاسْتَبَسَلْتَ لِلْمَوْتِ أَوَّلًا

[337]

وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْمَرْزَبَانِيُّ قَالَ : هَوَيْتُ جَارِيَةً لِعَلِيِّ بْنِ

عِيْسَى (124) غُلَامًا لِأَبِي بَكْرِ بْنِ الْعَلَّافِ (125)، وَهُوَ ابْنُ بَسَّامِ

الضَّرِيرِ، فَفَطَنَ بِهِمَا، فَقَتَلَا جَمِيعًا، وَسَلَخَ (126) جِلْدُ أَحَدِهِمَا

وَعُمِّرَ (127) تَبْنًا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَوْلَاهُ يَرِثِيهِ وَكُنِيَ عَنْهُ بِالْهَرِّ

(منسرح) (128):

(123) في الأصول (هودة) والتصويب من الاشتقاق 55 و256، والهودة: ضرب من الطير.

(124) علي بن عيسى بن داود الجراح. وزر للمتقدر دفعتين. ولد سنة 245 وتوفي سنة 334، وذكر ياقوت أنه فاضل كريم ولم يقتل أحداً ولا سعى في دمه (معجم الأدباء 68/14).

(125) الحسن بن علي، المعروف بأبي بكر ابن العلاف النهرواني. شاعر ضرير، ولد سنة 218هـ أو 219هـ وعمر مئة سنة (وفيات الأعيان 1/380، نكت الهميان 139، شذرات الذهب 2/277، تاريخ بغداد 7/379).

(126) ق (وسلخا).

(127) (وعمر) محذوفة في ق.

(128) في وفيات الأعيان 1/380 نقل ابن خلكان عن فصوص صاعد ما يلي: «حدثني أبو الحسن المرزباني قال: هويت جارية لعلي بن عيسى غلاماً لأبي بكر بن العلاف الضرير، ففطن بهما، فقتلا جميعاً وسلخا وحشى جلودهما تبنا، فقال أبو بكر مولاه هذه القصيدة يرثيه بها، وكنى عنه بالهر» ونقل الصفدي في نكت الهميان 139 وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب 2/277 ما نقله ابن خلكان عن صاعد. ويلاحظ أن ابن خلكان لم يذكر=

- 1 — يَا هِرُّ فَارَقْتَنَا وَلَمْ تَعُدِ
وَكُنْتَ مِنَّا بِمَنْزِلِ الْوَلَدِ
- 2 — فَكَيْفَ تَنْحَلُّ عَنْ هَوَاكَ وَقَدْ
كُنْتَ لَنَا عُدَّةً مِنَ الْعُدَدِ (129)
- 3 — تَمْنَعُ مِنَّا الْأَذَى وَتَحْفَظُنَا
بِالْغَيْبِ مِنْ خُنْفَسٍ وَمِنْ جُرَدِ (130)
- 4 — وَتُخْرِجُ الْفَارَ مِنْ مَكَامِنِهَا
مَا بَيْنَ مَفْتُوحِهَا إِلَى السُّدَدِ (131)
- 5 — يَلْقَاكَ فِي الْبَيْتِ مِنْهُمْ مَدَدٌ
وَأَنْتَ تَلْقَاهُمْ بِإِلَّا مَدَدِ
- 6 — لَا عَدَدٌ مِنْكَ كَانَ مُنْقَلِتاً
مِنْهُمْ وَلَا وَاحِدٌ مِنَ الْعَدَدِ (132)
- 7 — وَكَانَ يَجْرِي وَلَا سَدَادَ لَهُمْ
أَمْرُكَ فِي بَيْتِنَا عَنِ السُّدَدِ (133)

=ابن بسام، حيث جعل الضرير نعتاً لابن العلاف. وابن بسام الشاعر علي بن محمد بن نضر ليس ضريراً ولم يكن غلاماً لابن العلاف (ديوانه 103). والراجح أن (ابن بسام) تحريف لـ (ابن بشار) فابن العلاف هو الحسن بن علي بن بشار. وقد نقل ابن خلكان من القصيدة 43 بيتاً والصفدي 42 بيتاً وابن العماد 32 بيتاً. وذكر ابن خلكان أيضاً أنه رثى بها هراً له، وقيل رثى بها عبد الله بن المعتز وخشي من قاتله المقتدر فكنى عنه بالهر. ونقل عن الهمداني عن أنصاحب بن عباد عن ولد الشاعر أن أباه كنى بالهر عن المحسن بن الفرات. وقد نقل الصفدي والحنبلي عن ابن خلكان ما قاله عن كونها في رثاء الهر، أو في رثاء ابن المعتز.

(129) الوفيات والنكت (ننفاك).

(130) الوفيات (تطرد، من حية).

(131) السدد : ج سُدَّة : باب الدار وفناؤها.

(132) الوفيات (كان منك).

(133) (أمرك) محذوفة في ك. الوفيات (على سدد) الشذرات (على السدد) النكت (ما بيننا على السدد).

- 8 — حَتَّى اعْتَقَدْتَ الْأَذَى لِجِيرَتِنَا
وَلَمْ تَكُنْ لِلْأَذَى بِمُعْتَقِدٍ (134)
- 9 — وَحُمْتَ حَوْلَ الرَّدَى بِظُلْمِهِمْ
وَمَنْ يَحُمُّ حَوْلَ حَوْضِهِ يَرِدُ
- 10 — لَا تَتَّقِي الْحَرَ عِنْدَ هَاجِرَةٍ
وَلَا تَهَابُ الشِّتَاءَ فِي الْجَمَدِ (135)
- 11 — وَكَانَ قَلْبِي عَلَيْكَ مُرْتَعِدًا
وَأَنْتَ تَنْسَابُ غَيْرَ مُرْتَعِدٍ
- 12 — تَدْخُلُ بُرْجَ الْحَمَامِ مُتَّيِّدًا
وَتُخْرِجُ الْفَرْخَ غَيْرَ مُتَّيِّدٍ (136)
- 13 — وَتَطْرَحُ الرِّيشَ فِي الطَّرِيقِ لَهُمْ
وَتَبْلَعُ اللَّحْمَ غَيْرَ مُزْدَرٍ
- 14 — أَطْعَمَكَ الْغَيُّ لَحْمَهَا فَارَأَى
قَتْلَكَ أَرْبَابُهَا مِنَ الرَّشْدِ (137)
- 15 — كَادُوكَ دَهْرًا فَمَا وَقَعْتَ وَكَمْ
أَفْلَتَ مِنْ كَيْدِهِمْ وَلَمْ تُكْدِ
- 16 — حَتَّى إِذَا دَاوَمُوكَ وَاجْتَهَدُوا
وَسَاعَدَ النَّصْرُ كَيْدَ مُجْتَهِدٍ (138)

(134) ك (الجريتنا).

(135) الجمد : الثلج.

(136) الوفيات والنكت والشذرات (وتبلع).

(137) ك (الحي).

(138) النكت (راموك).

- 17 — فَحِينَ أَبْعَدْتَ وَإِنَّهُمْ كَتَّ وَكَأ
شَفَتْ وَأَسْرَفَتْ غَيْرَ مُقْتَصِدٍ (139)
- 18 — صَادُوكَ غَيْظاً عَلَيْكَ فَانْتَقَمُوا
مِنْكَ وَزَادُوا؛ وَمَنْ يَصِدْ يُصِدْ
19 — ثُمَّ شَفَوْا بِالْحَدِيدِ أَنْفُسَهُمْ
مِنْكَ وَلَمْ يَرْبِعُوا عَلَى أَحَدٍ (140)
- 20 — كَانَهُمْ يَذْبَحُونَ طَاغِيَةً
كَانَتْ لَطَاغُوتِهَا مِنَ الْعُبْدِ (141)
- 21 — فَلَوْ أَكْبُوا عَلَى الْقَرَامِطِ أَوْ
مَالُوا عَلَى زُكْرَوِيهِ لَمْ يَزِدْ
22 — أَوْ مَارِقٍ قَدْ وَهَتْ لَهُ عَضْدٌ
مِنْ طَاعَتِي مُكْتَفٍ وَمُعْتَصِدٍ
23 — فَلَمْ تَزَلْ لِلْحَمَامِ مُرْتَصِداً
حَتَّى سُقِيتَ الْحَمَامَ بِالرَّصَدِ
24 — قَدْ انْفَرَدْنَا بِمَاتَمٍ وَلَهُمْ
بَعْدَكَ بِالْعُرْسِ أَيَّ مُنْفَرِدِ
25 — لَمْ يَرْحَمُوا صَوْتَكَ الضَّعِيفَ كَمَا
لَمْ تَرِثْ مِنْهَا لَصَوْتِهَا الْغَرِدِ
26 — أَذَاقَكَ الْمَوْتَ مَنْ أَذَاقَ كَمَا
أَذَقْتَ أَطْيَارَهُ يَدَا بِيَدِ (142)

(139) الوفيات والنكت (أخفرت).

(140) ق (يرفعوا). الوفيات والنكت (يرعوا) الشذرات (يرعوا إلى). ربع : أخذ ربع ماله أو ربع الغنيمة.

(141) العبد ج عبْد.

(142) الوفيات والنكت (الموت ربُّهن).

- 27 — فَلَمْ يُغْنِكَ الصَّرِيخُ مِنْهُ وَلَمْ
تَفْزَعْ إِلَى مَلْجَأٍ وَلَا عَضُدٍ
- 28 — وَلَا مَفْارٍ وَأَيُّ مُدْخَلٍ
تَأْوِي إِلَيْهِ وَأَيُّ مُلْتَحَدٍ (143)
- 29 — وَلَمْ تَكُنْ لِي بِمَنْ دَهَاكَ يَدٌ
تَقْوَى عَلَى دَفْعِهِ يَدُ الْأَبْدِ
- 30 — وَلَا يَتَّبِنُ حَشَاهُ جِلْدُكَ بَعْدَ
دَ السَّلْخِ مِنْ طَاقَةٍ وَلَا جَلْدٍ
- 31 — كَأَنَّ حَبْلًا حَوَى بِجِدَّتِهِ
جِيدَكَ لِلذَّبْحِ كَانَ مِنْ مَسَدٍ (144)
- 32 — كَأَنَّ عَيْنِي تَرَكَ مُضْطَرِباً
فِيهِ، وَفِي فَيْكَ رَغْوَةٌ الزَّبْدِ (145)
- 33 — وَقَدْ طَلَبْتَ الْخَلَاصَ مِنْهُ فَلَمْ
تَقْدِرْ عَلَى حِيلَةٍ وَلَمْ تَجِدْ
- 34 — فَجُدْتَ بِالنَّفْسِ وَالْبَخِيلِ بِهَا
أَنْتَ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ بِهَا يَجِدْ (146)
- 35 — فَمَا سَمِعْنَا بِمِثْلِ قَتْلِكَ إِذْ
مُتَّ وَلَا مِثْلَ عَيْشِكَ النِّكَدِ
- 36 — عِشْتَ حَرِيصاً يَقْوَدُهُ طَمَعٌ
وَمُتَّ ذَا قَاتِلٍ بِـلَا قَوْدٍ

(143) المغار : الغار.

(144) الوفيات والنكت والشذرات (بجودته، للخنق).

(145) ق ك (ترا)، و(في) محذوفة فيهما.

(146) يَجِدُ : من الموجدة والوجد.

- 37 — يَا مَنْ لَذِيذُ الْفِرَاحِ أَوْقَعَهُ
وَيَحَكُ إِلَّا قَنَعَتْ بِالْغُدْدِ (147)
- 38 — أَلَمْ تَخَفْ وَثُبَّةَ الزَّمَانِ كَمَا
وَثَبْتَ فِي الْبُرْجِ وَثُبَّةَ الْأَسَدِ (148)
- 39 — // عَاقِبَةُ الْبَغْيِ لَا تَنَامُ وَإِنْ
تَأَخَّرَتْ مُدَّةٌ مِنَ الْمُدِّ (149)
- 40 — أَرَدْتَ أَنْ تَأْكُلَ الْفِرَاحَ، وَلَا
يَأْكُوكَ الدَّهْرُ أَكْلَ مُضْطَهْدٍ؟ (150)
- 41 — هَذَا بَعِيدٌ مِنَ الْقِيَّاسِ وَمَا
أَبْعَدُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْبُعْدِ (151)
- 42 — لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الطَّعَامِ إِذَا
كَانَ هَلَاكُ النَّفُوسِ فِي الْمَعْدِ (152)
- 43 — كَمْ أَكَلَةٍ خَامَرَتْ حَشَا شَرِّهِ
فَأَخْرَجَتْ رُوحَهُ مِنَ الْجَسَدِ (153)
- 44 — مَا كَانَ أَغْنَاكَ عَنْ تَسْوِيرِكَ الْـ
بُرْجَ وَلَوْ كَانَ جَنَّةَ الْخُلْدِ (154)

(147) (الغد) مطموسة في ق، وفي ك (القد). الوفيات والنكت (هلا). ألا : هلاً.

(148) النكت (الزمان وقد) الشذرات (فلم تخف).

(149) الوفيات والنكت والشذرات (الظلم).

(150) النكت (مصطيد).

(151) الوفيات والنكت والشذرات (أعزه).

(152) ك (النفس).

(153) الوفيات والنكت والشذرات (كم دخلت لقمة حشا).

(154) ق ك (البروج)، الوفيات والشذرات (تصعدك) النكت (تسلك).

- 45 — قَدْ كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ وَفِي رَغْدٍ
مِنَ الْعَزِيزِ الْمُهِيمِ الصَّمَدِ (155)
- 46 — تَأْكُلُ مِنْ فَاِرِ بَيْتِنَا رَغْدًا
وَأَيْنَ بِالشَّاكِرِينَ لِلرَّغْدِ (156)
- 47 — قَدْ كُنْتَ بَدَدْتَ شَمْلَهُمْ زَمْنًا
فَاجْتَمَعُوا بَعْدَ ذَلِكَ الْبَدَدِ (157)
- 48 — فَلَمْ يُبَقُّوا لَنَا عَلَى سَبَدٍ
فِي جَوْفِ أَبِيَاتِنَا وَلَا لَبَدٍ (158)
- 49 — وَفَرَّغُوا قَعْرَهَا وَمَا تَرَكَوْا
مَا عَلَّقْتُهُ يَدًّا عَلَى وَتَدٍ
- 50 — وَلَا الرَّقِيقَ الَّذِي اسْتَجَادَ مِنَ الْـ
مَوْصِلِ جُلَّابُهُ وَمِنْ بَلَدٍ
- 51 — وَفَتَّتُوا الْخُبْزَ فِي السَّلَالِ فَكَمْ
تَفَتَّتَ لِلْعِيَالِ مِنْ كَبَدٍ (159)
- 52 — وَمَزَّقُوا مِنْ ثِيَابِنَا جُدًّا
فَكُلُّنَا فِي الْمَصَائِبِ الْجُدِّ (160)
- 53 — فَازْهَبْ مِنَ الْبَيْتِ خَيْرَ مُفْتَقِرٍ
وَازْهَبْ مِنَ الْبُرْجِ شَرَّ مُفْتَقَرٍ

(155) الوفيات والنكت والشذرات (وفي دعة).
(156) في الأصول (لشاكرين بالرغد) والتصويب من الثلاثة.
(157) الوفيات والنكت (وكننت).
(158) السبد : الوبر. اللبد : الصوف.
(159) في الأصول (فلم تفتت) والتصويب من الوفيات والنكت.
(160) الجد ج جُدَّة : قطعة.

- 54 — عِشْنَا بِخَيْرٍ وَأَنْتَ تَأْكُلُهُمْ
وَمَاتَ جِيرَانُنَا مِنَ الْحَسَدِ
- 55 — ثُمَّ تَقَلَّبْتَ فِي فِرَاحِهِمْ
فَانْقَلَبَ الْحَاسِدُونَ بِالْكَبَدِ (161)
- 56 — إِنَّ الزَّمَانَ اسْتَقَادَ مِنْكَ وَمَنْ
يَظْلِمُ بَغْيَ الزَّمَانِ يُسْتَقَدِ
- 57 — لَمْ تَخْتَرِمَكَ الْأَيَّامُ عَامِدَةً
إِلَّا لِشَرٍّ كَسَبْتَ مُعْتَمِدِ
- 58 — فَإِنْ رَمَاكَ الرَّدَى بِحَادِثَةٍ
فَمَا عَلَى الْحَادِثَاتِ مِنْ فَنَدِ (162)
- 59 — فَالْدَّهْرُ يَحْتَاجُ مَنْ يَرُوسُ وَمَنْ
سَادَ وَمَنْ لَمْ يُرْسْ وَلَمْ يَسُدِ (163)
- 60 — مَا خَلَدَ الدَّهْرُ مَنْ يَدُومُ لَهُ
وَلَمْ يَدُرْ أَنْ يَدُومَ فِي خَلَدِ
- 61 — مَا زَالَ يَأْتِي عَلَى النُّفُوسِ وَإِنْ
تَحَصَّنَتْ بِالْعَدِيدِ وَالْعُدَدِ
- 62 — أَخْنَى عَلَى أَهْلِ دَارِ مَيَّةَ بِأَلِ
أَمْسٍ وَمِنْ قَبْلِهَا عَلَى لُبْدِ (164)
- 63 — وَلَمْ يَدَعْ فِي عِرَاصِهَا أَحَدًا
وَلَا بَعْلِيَّائَهَا وَلَا السَّنَدِ

(161) ق ك (الحاسد). ك (في الكبد).

(162) الفند : الكذب.

(163) راس : تبختر.

(164) لبـد : آخر نسور لقمان.

- 64 — أَيُّ نَعِيمٍ صَفَا عَلَى قَدَمِ الدُّهْرِ وَأَيُّ الْقُرُونِ لَمْ تَبْدِ
65 — مَنْ لَمْ يَمُتْ يَوْمَهُ يَمُتْ غَدَهُ
أَوْ لَمْ يَمُتْ فِي غَدٍ فَبَعْدَ غَدِ (165)
66 — فَارْفَعْ يَدَا مِنْكَ فِي السَّمَاءِ إِلَى
رَافِعِ أَرْجَائِهَا بِإِلَّا عَمَدِ
67 — وَقُلْ لِمَوْلَاكَ فِي النَّهَارِ وَمَا
أَمْسَيْتَ فِي اللَّيْلِ قَوْلَ مُعْتَمِدِ
68 — وَلَا يَفُتِّكَ الدُّعَاءُ بَيْنَهُمَا
فَإِنَّهُ عُدَّةٌ مِنَ الْعُدَدِ
69 — يَا صَمَدًا وَاحِدًا بِإِلَّا أَحَدِ
كُفُوٍّ وَلَا وَالِدٍ وَلَا وَلَدِ (166)
70 — وَمَنْ يُصِيبُ الَّذِي يَشَاءُ كَمَا
يُدْفَعُ عَمَّنْ يَشَاءُ إِنْ يُرِدِ
71 — هَبْ لِي وَلِلْمُسْلِمِينَ عَافِيَةً
تَشْمَلُ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى أَحَدِ
72 — وَمَنْ أَرَادَ الْبُلَاءَ عَنْ دَغَلٍ
فِي صَدْرِهِ كَامِنٍ فَلَا تُرِدِ
73 — فَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ
فَكُلُّ شَيْءٍ يَجْزِي إِلَى أَمَدِ

(165) ق (في الغد).

(166) ق (يا صامداً).

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شَازَانَ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ السَّرَّاجِ، عَنْ
 الْمُبَرِّدِ، عَنِ الرَّيَاشِيِّ، عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: زَارَ عَمْرُو بْنُ
 مَعْدٍ يَكْرَبَ (167) ابْنُ أُخْتٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ، وَكَانَ
 فَاتِكًا قِتَالًا لِلرِّجَالِ. فَدَخَلَ عَلَيْهِ فِي قُبَّةٍ لَهُ، فَأَبْصَرَ سَيْفَهُ فِي جَانِبِ
 الْقُبَّةِ فَقَالَ: مَا هَذَا السَّيْفُ يَا خَالُ؟ قَالَ: هَذِهِ الصَّمْصَامَةُ. فَقَالَ: مَا
 هَذَا السَّيْفُ يَا خَالُ؟ قَالَ: هَذِهِ الصَّمْصَامَةُ. فَقَالَ قَيْسٌ: نَاوِلْنِيهَا
 لَأَنْظُرَ إِلَيْهَا، فَنَاوَلَهُ، فَلَمَّا قَبِضَ عَلَى قَائِمِهِ قَالَ: مَا تَرَى يَا خَالُ؟
 قَالَ: صَارِمٌ بِيَدَيَّ كَرِيمٌ، قَالَ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنْزِلِ الْحَجِيجِ بِمَنْى
 لَوْلَا حُسْنُ جَوَابِكَ وَصِلَّةُ الرَّحِمِ، لَصَرَمْتُ صَرِيمَةَ الْعَادِي الْقَضِيمِ،
 فَدُونَكَ سَيْفَكَ فَخُذْهُ (168)، وَلَا تُمْكِنَنَّ مِنْهُ أَحَدًا بَعْدَ هَذَا. فَأَخَذَهُ
 عَمْرُو، فَلَمَّا قَبِضَ عَلَى قَائِمِهِ قَالَ: أَمَا وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَمَوْقِفِ
 الْحَجِيجِ بِمَنْى، لَا يَقْبِضُ عَلَيْهِ أَحَدٌ بَعْدَكَ وَلِي فِيهِ وَفِي الْحَيَاةِ أَرْبٌ،
 وَلَوْلَا أَنَّكَ خَلِيلٌ لَعَرَفْتَ أَنَّ خَالَكَ لَا يُقِيلُ الْعَثْرَةَ إِنَّ (169) أُمَكْنَتُهُ
 الْقُدْرَةُ، وَلَكِنَّكَ خَلِيلٌ، وَلِلْخَلِيلِ ذِمَامٌ، وَأَرَى أَنَّ فَتْكِي بِكَ عَلَيَّ حَرَامٌ،
 فَمَهْلًا يَا ابْنَ أُخْتِي، لَا تَتَهَدَّدَنَّ الرِّجَالُ، فَإِنْ فِيهِمْ مَنْ لَا يَرْتَدُّ إِذَا
 صَمَّمَ، وَلَا يَفْتَأُ إِذَا عَزَمَ. فَأَغْضَبَهُ قَوْلُهُ. فَرَكِبَ حَتَّى أَتَى عَبْدَ اللَّهِ
 ابْنَ عَبْدِ الْمَدَانِ (170) فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ قَوْلِ عَمْرِو وَقَالَ:

(167) عمرو بن عبد الله بن عمرو (أبو ثور) فارس اليمن، شاعر مخضرم
 (الأصمعيات 121).

(168) في الأصول (فخذ) والوجه زيادة الهاء.

(169) ك (إذا).

(170) عبد الله بن عبد المدان الحارثي، صحابي من سادات العرب في اليمن، ولاء
 علي بن أبي طالب عليها، توفي سنة 40 هـ (الأعلام 4/ 100).

ما نِدِمْتُ قَطُّ عَلَى شَيْءٍ كَنَدَامَتِي إِلَّا أَكُونُ تَرَكْتُ الْعَرَبَ تَتَحَدَّثُ بِي وَبِعَمْرٍو مِنْ بَعْدِي. فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرًا فَقَالَ (وافر) (171):

105 ب 1 — // وَأَصْبَحَ وَصَلُكُمْ سَلَامِي نَقِيضًا

وَبُدِّلْ بَعْدَنَا بَدَلًا أَيْضًا (172)

2 — وَبُدِّلَتِ اللَّيَالِي مِنْ سُلَيْمَى

وَكَاَن مَعَاشُنَا لَذَا خَفِيضَا

3 — وَطَاوَعْتُ الْعِدَّةَ فَمَا اسْتَقَامَتْ

عَلَىٰ عَهْدِي وَمَا جُزْتُ الْقُرُوضَا (173)

4 — وَقَدْ زَعَمَ الْمُخَبِّرُ أَنَّ قَيْسًا

سَيَحْدِثُ بَيْنَنَا حَرْبًا عَظُومًا (174)

5 — فَمَهْلًا يَا ابْنَ عَبْدِ يَغُوثَ وَارْبَعُ

بِنَحْتِكَ فِي تَوْعُّدِنَا الْقَرِيضَا

6 — مَتَى مَا تَبْتَغِي يَوْمًا تَجِدُنِي

أَبْلٌ فَلَا أَلْفَ وَلَا مَرِيضًا (175)

فَأَجَابَهُ قَيْسٌ (وافر) :

1 — أَبْتُ عَيْنَاكَ يَا قَيْسُ الْغُمُوضَا

بِذِي سَلَامٍ وَإِلَّا أَنْ تَفِيضَ

2 — إِيذُكَ خُلَّةَ أَمْسِيَتِ عَنْهَا

تَخَالُكَ مِنْ فِرَاقِكَهَا مَرِيضًا

(171) لیست فی دیوانہ.

(172) الأنبياء : الفاسد، وغير الناصح.

(173) القروض ج قَرْضُ : ما يتجارى به الناس من خير وشر.

(174) ك (حرنا).

(175) ق (تبغى)، ولم يحذف الشاعر الياء ضرورة. الألف : الثقيل.

3 — فَقُلْ إِذْ لَمْ تَجِدْ لَكَ نَحْوَ سَلْمَى
سَبِيلًا إِذْ ضَرَبْتَ وَلَا نُهُوَصَا (176)

4 — تَمَنَّى سَادِرًا عَمْرُو لِقَائِي
مَكَانًا خَالِيًا يُخْفِي غَمِيضًا (177)

5 — لِيَقْتُلَنِي وَلَمْ يَكْ ذَاتَ يَوْمٍ
لِيَقْتُلْ مَوْهِنًا ضَبًّا نَحِيضًا (178)

6 — فَأُقْسِمُ لَوْ نَهَارًا قَالَ قَيْسٌ
لَقَدْ أَلْفَيْتَ نَدْبًا لَا حَرِيضًا (179)

7 — يُخَالِطُكَ السَّنَانُ بِكَفٍّ لَيْثٍ
شُجَاعٍ بَاسِلٍ يُوفِي الْقُرُوصَا

8 — مَنَتْ لَكَ أَنْ تُلَاقِيَنِي الْمَنَايَا
تُلَاقِي اللَّيْثَ مُهْتَصِرًا عَضُوصَا (180)

وَقَالَ أَيْضًا كَلِمَتَهُ الَّتِي أَوَّلَهَا (وافر) (181) :

تَمَنَّى أَنْ تُلَاقِيَنِي قُيَيْسُ
وَدِدْتُ وَأَيْنَمَا مِنِّي وَدَادِي (182)

(176) ق (إذا) في الموطنين.

(177) ك (الغميضا).

(178) الموهن : نحو من نصف الليل. النحيض : الذي ذهب لحمه.

(179) في مكان (ندبا) في ق بياض. ق (جريضا). الندب : الخفيف السريع.
الحريض: الثقيل.

(180) منى : قدر.

(181) البيت في ديوان عمرو بن معد يكرب 91 و96 بروايتين.

(182) (مني ودادي) محذوفة في ك، وفيهما بعدها (ذي). الديوان 91 (تمناني ليلقاني
أبي)، الديوان 96 (يلا قيني).

رَوَى أَبُو حَاتِمٍ، عَنِ الْعُتْبِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ
 الْمَرْوَانِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ (183)، عَنْ أَبِي عَطَاءٍ مَوْلَى
 عُتْبَةَ (184) قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا ابْنُ عَبَّاسٍ سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ، وَهُوَ
 كَالْقُرْحَةِ الْمُنْبَجِسَةِ غَيْظًا، وَكَانَ عُتْبَةُ قَلِيلَ الْكَلَامِ: فَنَظَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 إِلَى عُتْبَةَ يُكَثِّرُ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَيَقِلُّ الْكَلَامَ مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ،
 مَا لَكَ تُحَدُّ النَّظَرَ إِلَيَّ، وَتُقِلُّ الْكَلَامَ مَعِي، الْغَفْلَةُ فَطَالَتْ، أَمْ لِمَوْجِدَةٍ
 فِدَامَتْ؟ فَقَالَ عُتْبَةُ: يَا ابْنَ (185) الْعَبَّاسِ، مَا أَبْقَيْتَ لِتَبَاعُدَ لَوْ دَخَلَ
 بَيْنِي وَبَيْنَكَ. أَمَّا قَلَّةُ كَلَامِي مَعَكَ فَلِقَلَّتِيهِ مَعَ غَيْرِكَ، وَأَمَّا كَثْرَةُ نَظَرِي
 إِلَيْكَ فَلَمَّا أَرَى مِنْ أَثَرِ سُبُوغِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ. وَلَوْ سَلَّطْتَ الْحَقَّ
 عَلَى نَفْسِكَ، لَعَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يُعْرِضُ عَنْكَ إِلَّا مُبْغِضٌ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْكَ إِلَّا
 مُحِبٌّ. وَلَئِنْ كَانَ هَذَا الْكَلَامُ شَفَى مِنْكَ دَاءً، أَوْ أَظْهَرَ مِنِّي عُذْرًا مَا
 أَحَبُّ بِهِ غَيْرَكَ (186). فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أُمْهِيتَ (187) يَا أَبَا الْوَلِيدِ،
 وَلَوْ كُنْتُ عَلَى يَقِينٍ مِمَّا ظَنَنْتَ لَكَفَانِي أَوْ لَأَرْضَايَ دُونَ مَا
 سَمِعْتُ. فَتَبَسَّمَ (188) ثُمَّ قَالَ (رجز):

1 — دَعَوْتُ عَرُكَاءَ إِذْ دَعَا عِرَاكَاءَا

2 — جَنَدَلْتَانِ اصْطَكَّتَا اصْطِكَكَاءَا

(183) صالح بن كيسان المدني، مؤدب أبناء عمر بن عبد العزيز، من فقهاء المدينة،
 توفي سنة 140هـ (الأعلام 3/195).

(184) هو عتبة بن أبي سفيان والي مصر من قبل أخيه (الأعلام 4/200) وحديثه مع
 ابن عباس في اللسان 15/298.

(185) ق (أبا العباس).

(186) ق (غيره).

(187) أمهي : بالغ واستقصى.

(188) ق ك (تبسم معاوية).

لَا تَدْخُلُوا بَيْنَ عَبْدٍ مِّنَافٍ، فَالْحِلْمُ لَهُمْ حَاجِزٌ وَالِدَاخِلُ بَيْنَهُمْ
عَاجِزٌ.

[340]

أَنشَدَ (189) إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ لِأَبِي هِفَانَ (وافر) :

1 — إِذَا مَا كُنْتَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا

وَلَمْ يَكْ ذَا مُوَافَقَةٍ فَبِعُوهُ

2 — فَلَيْسَ أَخُوكَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ

إِذَا مَا لَمْ يُطْعَكَ وَلَمْ تُطْعَمْهُ

[341]

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ صَاعِدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّبْعِي : قَوْلُهُ تَعَالَى
جَدُّهُ (190) : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ إِنَّ سَأَلَ سَائِلٌ : فَكَيْفَ يَكُونُ الْفَتْحُ سَبَبَ
الْغُفْرَانِ، وَهُمَا نِعْمَتَانِ مُخْتَلِفَتَانِ، لَيْسَ إِحْدَاهُمَا (191) مُوجِبَةً
لِلْأُخْرَى، وَمَا الْمَعْنَى الْجَامِعُ بَيْنَهُمَا؟ قِيلَ لَهُ: أَرَادَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، إِنَّا
فَتَحْنَا لَكَ لِيَجْمَعَ لَكَ بَيْنَ الْفَتْحِ وَالْغُفْرَانِ، فَتَجْتَمِعَ النِّعْمَةُ بِهِمَا،
كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ: إِنَّمَا أَكْرَمْتُكَ لِأُغْنِيكَ، أَيْ لَمْ أَخْصِكَ (192) بِالْإِكْرَامِ
إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ غِنَاكَ: أَيْ أُرِيدُ أَنْ أَجْمَعَ بَيْنَهُمَا، فَهَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِفَحْوَاهُ
مَذْهَبُ الْكَلَامِ. وَقَالَ فِي التَّفْسِيرِ: إِنَّهُ أَرَادَ بِهِ فَتْحَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَهِيَ

(189) ج (أَنشَدْنَا).

(190) الْفَتْحُ 1 وَ2.

(191) ق ك (أَحْدَهُمَا).

(192) ج (أَقْصَد).

بِئْرٍ، فَسُمِّيَ الْمَكَانُ بِهِ، وَكَانَ الْقِتَالُ فِيهِ قَلِيلًا مُرَامَةً بِالْحِجَارَةِ، وَلَمْ يَكُنْ قِتَالًا شَدِيدًا، وَأَنَّهُ كَانَ عَنْ تَرَاضٍ مِنَ الْقَوْمِ. وَالْفَتْحُ هُوَ الظَّفَرُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ الْقِتَالُ عَلَيْهِ بِحَرْبٍ أَوْ عُنُوةٍ أَوْ صُلْحٍ، لِأَنَّهُ يَكُونُ مُتَغَلَّقًا (193) إِمَّا بِسُورٍ أَوْ رِجَالٍ يُحَامُونَ عَنْهُ، فَإِذَا مَلَكَ عَلَى أَهْلِهِ سُمِّيَ فَتْحًا. قَالَ: وَالْفَتْحُ أَوَّلُ مَطَرِ الْوَسْمِيِّ لِأَنَّهُ مِفْتَاحُ مَا يُنْتَظَرُ مِنَ الْغَيْثِ وَجَمْعُهُ فَتُوحٌ، قَالَ الرَّاجِزُ (رجز) (194):

1 — كَأَنَّ تَحْتِي مُخْلِفًا قَرُوحًا (195)

2 — يَرْعَى غِيُوثَ الْعَهْدِ وَالْفَتْوَحَا (196)

وَالْفِتَاحَةُ : الْحُكْمُ، وَالْفِتَاحُ : الْحَاكِمُ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ (197):

1106 (افْتَحَ بَيْنَنَا) أَيِ احْكُمْ // وَقَالَ الْأَسْعَرُ (وافر): (198)

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي عَصَمٍ رَسُولا

بِإِنِّي عَنْ فُتْاحَتِكُمْ غَنِيٌّ (199)

أَرَادَ (200) هُنَا عَنْ نُصْرَتِكُمْ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (201)

﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ أَيِ النُّصْرَةِ. وَقَالَ ابْنُ

السَّكِّيتِ: يُقَالُ لِلْحُكْمِ: الْفِتَاحَةُ وَالْفِتَاحَةُ. وَنَاقَةُ فَتُوحٍ: وَاسِعَةٌ

الْإِحْلِيلِ. وَقَدْ فَتَحَتْ وَأَفْتَحَتْ. وَقَارُورَةٌ فَتُوحٌ: لَيْسَ لَهَا صِمَامٌ. وَقَالَ

(193) ق (متعلقا).

(194) لأبي النجم العجلي، ديوانه 83، واللسان 540/2 بدون نسبة.

(195) ج (قزوحا). المخلف: الذي يرعى البقل. قروح: به قرح.

(196) الديوان (سحاب العهد).

(197) الأعراف 89، وفي الأصول (فافتح).

(198) له في اللسان 538/2 و283/11.

(199) اللسان 538/2 (ألا من مبلغ عمراً، فإنني) اللسان 283/11 (ألا أبلغ أبا عمر).

(200) ق (أرى ها هنا).

(201) الأنفال 19.

أَيْضاً فِي التَّفْسِيرِ فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً: أَرَادَ الْهُدَايَةَ إِلَى الْإِسْلَامِ. وَقِيلَ (202) أَيْضاً أَيْ قَضَيْنَا لَكَ قَضَاءً مُبِيناً، أَيْ حَكَمْنَا لَكَ بِإِظْهَارِ دِينِ الْإِسْلَامِ وَالنُّصْرَةَ عَلَى عَدُوِّكَ. وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ فَتَحَ الْحَدِيثِيَّةَ، وَكَانَ فِيهِ آيَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ آيَاتِ النَّبِيِّ ﷺ وَذَلِكَ أَنَّهُ بِنُزْهِ فَاَسْتَقِيَّ جَمِيعُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ حَتَّى نَزَحَتْ وَلَمْ يَبْقَ فِيهَا شَيْءٌ، فَتَمَضَّضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ مَجَّهُ فِيهَا، فَدَرَّتِ الْبُئْرُ بِالْمَاءِ حَتَّى شَرِبَ جَمِيعُ مَنْ كَانَ مَعَهُ. وَلَيْسَ يَخْرُجُ هَذَا مِنْ مَعْنَى (203) ﴿فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾ أَنَّهُ الْهُدَايَةُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ (204) ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾ فَالْمَعْنَى فَتَحْنَا لَكَ فِي الدِّينِ لِتَهْتَدِيَ بِهِ أَنْتَ وَالْمُسْلِمُونَ.

[342]

وقوله تعالى جَدُّهُ (205) ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِداً﴾ يقول: جَعَلْنَا لِأَهْلَاكِئِنَا إِيَّاهُمْ (مَوْعِداً) أَيْ أَجَلاً، وَقَرَأَ عَاصِمٌ (206) (لِمَهْلِكِهِمْ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامِ، وَيَجُوزُ (لِمَهْلِكِهِمْ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكُسْرِ اللَّامِ تَبْنِيهِ (207) عَلَى هَلَكِ يَهْلِكُ. فَمَنْ أَرَادَ الْإِسْمَ مِمَّا (يَفْعَلُ) مِنْهُ

(202) ك (وقال).

(203) الفتح 1.

(204) الفتح 2.

(205) الكهف 59، وهذا الفص بلفظه تقريباً منقول من معاني القرآن للفراء 148/2 - 153.

(206) النشر 311/2، الحجة 227.

(207) ك (يبنيه).

مَكْسُورُ الْعَيْنِ كَسَرَ (مَفْعِل)، وَمَنْ أَرَادَ الْمَصْدَرَ فَتَحَ الْعَيْنَ، مِثْلُ الْمَضْرِبِ وَالْمَضْرَبِ، وَالْمَدِبِّ وَالْمَدَبِّ. فَإِذَا كَانَ (يَفْعُلُ) مَفْتُوحَ الْعَيْنِ آثَرَتِ الْعَرَبُ فَتَحَهَا فِي (مَفْعَل) اسْمًا كَانَ أَوْ مَصْدَرًا. وَرُبَّمَا كَسَرُوا الْعَيْنَ فِي (مَفْعَل) إِذَا أَرَادُوا بِهِ الْإِسْمَ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ (مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ) (208) وَهُوَ الْقِيَاسُ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا. فَإِذَا كَانَ (يَفْعُلُ) مَضْمُومَ الْعَيْنِ مِثْلُ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ آثَرَتِ الْعَرَبُ فِي الْإِسْمِ مِنْهُ وَالْمَصْدَرِ فَتَحَ الْعَيْنَ، إِلَّا أَحْرَفًا مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي زُمُوها كَسَرَ الْعَيْنِ فِي (مَفْعِل) مِنْ ذَلِكَ الْمَسْجِدُ، وَالْمَطْلَعُ، وَالْمَغْرِبُ، وَالْمَشْرِقُ، وَالْمَسْقِطُ (209)، وَالْمَفْرِقُ، وَالْمَجْزُرُ، وَالْمَسْكِنُ، وَالْمَرْفِقُ، مِنْ رَفَقَ يَرْفُقُ، وَالْمَنْسِكُ مِنْ نَسَكَ يَنْسُكُ، وَالْمَنْبِتُ مِنْ نَبَتَ يَنْبِتُ، فَجَعَلُوا الْكَسَرَ عَلَامَةً لِلْإِسْمِ، وَالْفَتْحَ عَلَامَةً لِلْمَصْدَرِ. وَرُبَّمَا فَتَحَهُ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي الْإِسْمِ، وَقَدْ (210) قُرِئَ (211): (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا) (212) وَمَنْسِكًا، وَمَسْكِنًا وَمَسْكَنًا. وَقَالَ: سَمِعْتُ الْمَسْجِدَ وَالْمَسْجَدَ، وَالْمَطْلَعُ وَالْمَطْلَعُ، وَالنَّصَبُ فِي كُلِّ جَائِزٍ، وَلَوْ لَمْ تَسْمَعْهُ فَلَا تُنْكِرْنَهُ إِنْ أَتَى. وَمَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ مِنْ دَعَوَتْ وَقَضِيَتْ، فَالْمَفْعَلُ (213) مِنْهُ مَفْتُوحٌ إِسْمًا كَانَ أَوْ مَصْدَرًا، إِلَّا الْمَاقِي (214) فَإِنَّ الْعَرَبَ تَكْسِرُهَا، قَالَ الْفَرَاءُ: وَذَكَرَ لِي أَنْ بَعْضُ

(208) الكهف 60، وفي الأصول (البحر).

(209) في الأصول (والمقسط) والتصويب من معاني القرآن 2/ 148.

(210) في الأصول (قد) والوجه زيادة الواو.

(211) الحج 67.

(212) النشر 2/ 326.

(213) في الأصول (فالمفعول) والتصويب من معاني القرآن.

(214) ق ج (الماضي) ك (الماضية) والتصويب من معاني القرآن.

العرب يسمي المأوى مأوى الإبل مأوى الإبل (215)، فهاذان نادران عن الأصل. وإنما امتنعوا من كسر العين في الياء والواو لأن الياء والواو تذهبان في السكون للتونين الذي يلحق، فردوها إلى الألف، إذ (216) كانت لا تسقط في السكوت. وإذا كان المفعول من كَال يَكِيلُ، فالإسم منه مكسور، والمصدر مفتوح. من ذلك: مَال مَمِيلًا وَمَمَالًا، تَذْهَبُ بِالْكَسْرِ إِلَى الْأَسْمَاءِ، وَبِالْفَتْحِ إِلَى الْمَصَادِرِ. وَلَوْ فَتَحْتَهُمَا جَمِيعًا وكسرتهما في المصدر والإسم لجاز، لقول العرب: المَعَاشُ، وَقَدْ قَالُوا الْمَعِيشُ، وَقَالَ الرَّاجِزُ (رجز) (217):

1 — إِلَيْكَ أَشْكُو شِدَّةَ الْمَعِيشِ

2 — وَمَرَّ أَعْوَامٌ نَتَفَنَ رِيشِي (218)

3 — نَتَفَ الْحَبَارَى عَنْ قَرَى رَهِيَشِ (219)

وقال آخر (وافر) (220) :

أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عِبْتُموه

وَمَا فِيكُمْ لِعِيَابِ مَعَابٍ (221)

وَمَعِيبٍ (222) وَمَسَارٌ وَمَسِيرٌ، وَمَا كَانَ يُشَبِّهُهُ فَهُوَ مِثْلُهُ. وَإِذَا كَانَ يَفْعَلُ مَفْتُوحًا مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ (223) مِثْلُ يَخَافُ وَيَهَابُ،

(215) (مأوى الإبل) محذوفة في ك.

(216) ق ك (إذا).

(217) لرؤية في ديوانه 78، ومعاني القرآن 2/ 149.

(218) الديوان (وجه أعوام برين).

(219) في الأصول (وهيش) والتصويب من الديوان ومعاني القرآن. القرى: الظهر. الرهيش: المهزول من الإبل.

(220) اللسان 1/ 634 بدون نسبة.

(221) اللسان (وما فيه).

(222) في الأصول (ومعاب) والوجه ما أثبت.

(223) (والواو) محذوفة في ك.

فَالِاسْمُ وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحَانِ مِنْهُ، نَحْوَ الْمَخَافِ وَالْمَهَابِ. وَمَا كَانَ
 مِنَ الْوَائِ مَضْمُومًا مِثْلَ يَقُولُ وَيَعُولُ وَيَقُودُ وَأَشْبَاهِهِ فَالِاسْمُ
 106 ب وَالْمَصْدَرُ فِيهِ مَفْتُوحَانِ، وَإِنَّمَا فَتَحُوهُ إِذْ نَوَوْا الْإِسْمَ // فِيهِ، وَلَمْ
 يَكْسِرُوا كَمَا كُسِرَ الْمَغْرِبُ، لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا تَحْوِيلَ الْوَائِ إِلَى الْيَاءِ،
 فَتَلْتَبَسُ الْوَائُ بِالْيَاءِ. وَمَا كَانَ أَوَّلُهُ وَائًا مِثْلَ وَزَنْتُ، وَوَجِلْتُ فَالِاسْمُ
 مِنْهُ وَالْمَصْدَرُ مَكْسُورَانِ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: (224) ﴿أَنْ لَنْ نَجْعَلَ
 لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ (225) وَكَذَلِكَ يَوْجَلُ وَيَوْحَلُ، فَالْمَفْعِلُ فِيهِمَا مَكْسُورٌ
 فِي الْوَجْهَيْنِ. وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ مَوْحَلًا، وَمَوْجَلًا (226).
 وَسَمِعَ الْفَرَّاءُ (مَوْضِع) مِنْ قَوْلِكَ وَضَعْتُ الشَّيْءَ مَوْضِعًا. وَإِنَّمَا
 كَسَرُوا مَا أَوَّلَهُ الْوَائُ، لِأَنَّ الْفِعْلَ فِيهِ إِذَا فُتِحَ يَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ،
 فَأَمَّا الَّذِي يَقَعُ (227) فَالْوَائُ فِيهِ سَاقِطَةٌ، مِثْلُ وَزَنَ يَزِنُ، وَالَّذِي لَا
 يَقَعُ تَثْبُتُ وَائُهُ فِي يَفْعَلُ. وَالْمَصَادِرُ (228) تَسْتَوِي فِي الْوَاقِعِ وَغَيْرِ
 الْوَاقِعِ، فَلَمْ يَجْعَلُوا فِي مَصْدَرِيهِمَا فَرْقًا، إِنَّمَا الْفَرْقُ يَكُونُ فِي فَعَلَ
 يَفْعَلُ. وَمَا كَانَ مِنَ الْهَمْزِ فَإِنَّهُ مَفْتُوحٌ فِي الْوَجْهَيْنِ (229) كَأَنَّهُمْ
 بَنَوْهُ عَلَى يَفْعَلُ، لِأَنَّ لَامَهُ هَمْزَةٌ تَأْتِي بِفَتْحِ الْعَيْنِ مِنْ فَعَلَ وَفَعَلَ.
 فَإِنْ قُلِبَتْ: فَلَوْ كَسَرُوهُ إِرَادَةَ الْإِسْمِ، كَمَا كَسَرُوا مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ،
 قُلْتُ: لَمْ يَأْتِ، وَكَأَنَّهُمْ أَنْزَلُوا الْمَهْمُوزَ بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ وَالْوَائِ، لِأَنَّ (230)
 الْهَمْزَ قَدْ يُتْرَكُ فَيَلْحَقُ الْوَائُ وَالْيَاءَ. وَمَا كَانَ مِنْ (مَفْعَل) مُشْتَقًا مِنْ

(224) الكهف 48.

(225) في الأصول (ألم).

(226) ق ك (موحل وموحد).

(227) الفعل الواقع هو المتعدي عند الكوفيين.

(228) في الأصول (والمصدر) والتصويب من معاني القرآن.

(229) في الأصول (في الوجوه) والتصويب من معاني القرآن.

(230) في الأصول (ولأن) والتصويب من معاني القرآن.

أَفْعَلْتُ فَلَكَ فِيهِ ضَمُّ الْمِيمِ مِنْ اسْمِهِ وَمَصْدَرِهِ، وَلَكَ أَنْ تُخْرِجَهُ عَلَى (231) أَوَّلِيَّتِهِ قَبْلَ أَنْ تُزَادَ عَلَيْهِ الْأَلِفُ، فَتَقُولُ: أَخْرَجْتُهُ مُخْرَجاً وَمَخْرَجاً، وَأَنْزَلْتُهُ مُنْزَلاً وَمَنْزَلاً، وَقَدْ قُرِئَ (232) (أَنْزَلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ) (233)، [وَمَنْزَلاً] (234). وَمَا كَانَ مِمَّا يُعْمَلُ مِنَ الْآلَةِ مِثْلَ الْمَرْوَحَةِ وَالْمِطْرَقَةِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ مِمَّا تَكُونُ فِيهِ الْهَاءُ أَوَّلًا تَكُونُ فَهُوَ مَكْسُورٌ الْمِيمِ مَنْصُوبٌ الْعَيْنِ مِثْلُ الْمِدْرَعِ وَالْمِلْحَفِ وَالْمِطْرَقِ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا: الْمِطْهَرَةُ وَالْمَطْهَرَةُ وَالْمَرْقَاةُ وَالْمَرْقَاةُ وَالْمِسْقَاةُ وَالْمَسْقَاةُ، فَمَنْ كَسَرَهَا شَبَّهَهَا بِالْآلَةِ الَّتِي يُعْمَلُ بِهَا، وَمَنْ فَتَحَ قَالَ: هَذَا مَوْضِعٌ يُفَعَّلُ فِيهِ، فَجَعَلْنَاهُ (235) مُتَخَالِفاً بَفَتْحِ الْمِيمِ، أَلَّا تَرَى أَنَّ الْمَرْوَحَةَ وَأَشْبَاهَهَا آلَةٌ يُعْمَلُ بِهَا، وَأَنَّ الْمَطْهَرَةَ وَالْمَرْقَاةَ فِي مَوْضِعَيْهِمَا (236) لَا تَزُولَانِ (237) يُفَعَّلُ فِيهِمَا. وَمَا كَانَ مَصْدَرًا مُؤَنَّثًا فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَرَفَعَ عَيْنُهُ، مِثْلَ الْمَقْدَرَةِ وَالْمَقْبَرَةِ وَالْمَشْرِقَةِ وَأَشْبَاهِهِ، يَرْفَعُونَ عَيْنَهُ، وَلَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي مُذَكَّرٍ لَيْسَتْ فِيهِ هَاءٌ، لِأَنَّ الْهَاءَ إِذَا دَخَلَتْ سَقَطَ عَنْهَا بِنَاءُ فَعَلٍ يَفْعَلُ، فَصَارَتْ أَسْمَاءً مُخْتَلِفًا. وَ(مَفْعَلٌ) (238) لِأَنَّ خِلْقَةَ (يَفْعَلُ) الَّتِي يُلْزِمُونَهَا الضَّمُّ كَرُمٌ يَكْرُمُ، فَتَرَكُوا أَنْ يُلْزِمُوا الْعَيْنَ مِنْ (مَفْعَلٍ) ضِمَّةً فَيَظُنُّ الْجَاهِلُ أَنَّ فِي (مَفْعَلٍ) فَرْقًا يُلْزِمُهُ كَمَا يُلْزَمُ (فَعَلٍ)

(231) فِي الْأَصُولِ (عَنْ) وَالتَّصْوِيبِ مِنْ مَعَانِي الْقُرْآنِ.

(232) الْمُؤْمِنُونَ 29.

(233) النَّشْرُ 2/328، الْحُجَّةُ 256.

(234) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ مَعَانِي الْقُرْآنِ.

(235) ق (فَجَعَلْنَاهُ).

(236) ق (مَوْضِعُهَا).

(237) فِي الْأَصُولِ (يَزُولَانِ) وَالتَّصْوِيبِ مِنْ مَعَانِي الْقُرْآنِ.

(238) ك (مَفْعُولٍ).

يفعلُ) الفروق، فَفُتِحَتْ إِرَادَةً أَنْ تُخْلَطَ بِمَصَادِرِ الْوَاقِعِ. فَأَمَّا قَوْلُ
الشاعر (رجز)(239):

لِيَوْمٍ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمٍ
فَإِنَّهُ جَمْعُ مَكْرَمَةٍ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (طويل)(240) :
بُثِّينُ الزَّمِي لَا إِنَّ لَا إِنَّ لَزِمْتِهِ
عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ أَيُّ مَعُونٍ(241)

أَرَادَ جَمْعَ مَعُونَةٍ، وَمِثْلُهُ مَوْوَنَةٌ وَمَوْوَن. وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ:
هُمَا مَفْعَلَانِ نَادِرَانِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا، وَقَدْ ذَهَبَ مَذْهَبًا، إِلَّا أَنِّي أَجِدُ
الْوَجْهَ الْأَوَّلَ أَحْمَدَ فِي الْعَرَبِيَّةِ مِمَّا قَالَ. وَقَدْ نُقِلَتْ فِيهِ الْيَاءُ إِلَى
الْوَاوِ فَيُقَالُ (طويل)(242):

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ
أَشْمَرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِثْرِي
الْمَضُوفَةُ : الْأَمْرُ يُشْفَقُ مِنْهُ، فَجَعَلَهَا مَفْعَلَةً وَهِيَ [مِنْ
الْيَاءِ](243) فَقَلَبَهَا إِلَى الْوَاوِ لُضْمَةٍ مَا قَبْلَهَا، كَمَا قَالُوا: قَدْ سُورَ بِهِ
يَعْنِي سِيرَ بِهِ. وَقَدْ [قَالَتْ](244) الْعَرَبُ فِي أَحْرَفٍ فَضَمُّوا الْمِيمَ
وَالْعَيْنَ جَمِيعًا، فَمِمَّا ضَمُّوا: مُكْحَلَةٌ وَمُسْعَطٌ وَمُدْهَنٌ وَمُدَّقٌ(245).
وَمِمَّا كَسَرُوا مِيمَهُ وَعَيْنَهُ: مِنْخَرٌ وَمِنْتَنٌ. وَمِمَّا زَادُوا فِيهِ يَاءً لِلْكَسْرِ

(239) أَبِي الْأَخْزَرِ الْجَمَانِي فِي الْاِقْتِضَابِ 469 وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ 4/ 69.

(240) لَجْمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ، دِيَوَانُهُ 212.

(241) (إِنْ) مَحْذُوفَةٌ فِي ج.

(242) لِأَبِي جَنْدَبِ الْهَذَلِيِّ، دِيَوَانُهُ 3/ 92.

(243) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ زِيَادَةً مِنْ مَعَانِي الْقُرْآنِ.

(244) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ زِيَادَةً مِنْ مَعَانِي الْقُرْآنِ، وَفِي مَكَانِهِ فَرَاغٌ فِي ك، ج.

(245) ك (مُودَق).

وَوَاوًا لِلضَّمِّ مِسْكِينٌ وَمِنْدِيلٌ. وَمِمَّا زَادُوا فِيهِ الْوَاوُ مُغْفُورٌ وَمُغْتَوِرٌ،
وَطَيِّئٌ تَقُولُ لِلْمِنْخَرِ مُنْخُورٌ. وَالَّذِينَ ضَمُّوا أَوَّلَهُ وَعَيْنُهُ شَبَّهُوا
الْمِيمَ بِمَا هُوَ مِنَ الْأَصْلِ كَأَنَّهُ فُعْلُولٌ، وَكَذَلِكَ الَّذِينَ كَسَرُوا الْمِيمَ
وَالْعَيْنَ شَبَّهُوهُ بِفَعْلِيلٍ وَفِعْلِلٍ. وَمَا كَانَ مِنْ مِيمٍ زَائِدَةٍ أَدْخَلْتَهَا فِي
فِعْلِ رَبَاعِيٍّ قَدْ زِيدَ عَلَى [ثَلَاثِيَّةٍ] (246) شَيْءٌ مِنَ الزِّيَادَةِ، فَالْمِيمُ
107^أ مِنْهُ فِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ // بِهِ وَالْمَصْدَرُ مَضْمُومَةٌ، مِنْ ذَلِكَ
قَوْلُكَ رَجُلٌ مُسْتَضْرِبٌ وَمُسْتَضَرَّبٌ، وَمُسْتَطْعَمٌ وَمُسْتَطْعَمٌ، يَكُونُ
الْمُسْتَطْعَمُ بِالْفَتْحِ مَصْدَرًا وَأُسْمًا، وَكَذَلِكَ الْمُضَارِبُ هُوَ
الْفَاعِلُ (247)، وَالْمُضَارِبُ مَصْدَرٌ وَأُسْمٌ. وَكُلُّ زِيَادَةٍ عَلَى هَذَا لَا
يَنْكَسِرُ وَلَا يُخْتَلَفُ [فِيهِ] (248)، إِلَّا أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ وَهَمٌ قَلِيلٌ، مَنْ
يَقُولُ فِي الْمُتَكَبِّرِ مُتَكَبَّرٌ، كَأَنَّهُمْ بَنَوْهُ عَلَى يَتَكَبَّرُ (249)، وَلَيْسَ مِمَّا
بُنِيَ عَلَيْهِ. وَحُدِّثَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ بِكَسْرِ الْمِيمِ فِي هَذَا النُّوعِ إِذَا
أُدْغِمَ: فَيَقُولُ هُمُ الْمِطَّوَّعَةُ وَالْمِسْمَعُ لِلْمُتَسَمِّعِ، وَهِيَ مِنَ
الْمَرْفُوضِ (250). قَالَ صَاعِدٌ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ فَصَحَاءِ الْيَمَنِ مِنْ
خَوْلَانَ يَقُولُ لِلتَّرْخُمِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ، وَقَدْ زَاَحَمَهُ عَلَى سُفْرَتِهِ (251)
وَضَيَّقَ عَلَيْهِ رَجُلٌ رَثُّ الْهَيْئَةِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ: مَا لَكَ تَأْتِينَا بِكُلِّ مِسْتَلٍّ،
رَثِغَ (252) يَدٍ، لَظَنَّا (253) بِمَنْكِبِهِ عَلَى طَعَامِكَ، أَرَادَ مُفْتَعِلٍ مِنْ

(246) (ثلا) محذوفة في ق، ك (نية)، ج (بياض) والتصويب من معاني القرآن.

(247) في الأصول (المفاعل) والتصويب من معاني القرآن.

(248) ما بين معقوفين زيادة من معاني القرآن.

(249) في معاني القرآن 2/153 بعدها: «وهو من لغة الأنصار».

(250) في الأصول (المفروض) والتصويب من معاني القرآن.

(251) السفارة: طعام المسافرين، وما يؤكل عليه.

(252) في الأصول (رثغ) والوجه ما أثبت، فالرثغ: الشره.

(253) لظ: لز.

السُّوَالِ، فَكَسَرَ المِيمَ. وقد قالت العربُ في بَابِ وَزَنْتَ: مَوْهَبَ اسْمًا مَوْضُوعًا عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ (254)، وَمَوْكَلَّ اسْمًا مَوْضُوعًا عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ، وَمِنْهُ مَوْحَدٌ لَأَنَّهُمْ (255) لَمْ يُرِيدُوا مَصْدَرَ (وَاحِدَ) (256) إِنَّمَا جُعِلَ اسْمًا فِي مَعْنَى (وَاحِدٍ) (257) كَمَا قَالُوا مَثْنَى وَمَثَلُثٌ وَمَرْبَعٌ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ مَزِيدٌ وَمَزُودٌ فَإِنَّهُمَا أَيْضًا مُخْتَلِفَانِ عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ الْفِعْلِ. وَلَكَ فِي الْإِخْتِيَارِ أَنْ تَفْتَحَ مَا سَبِيلُهُ الْكَسْرُ إِذَا أَشْبَهَ بَعْضُ الْمُثَلِّ وَتَضُمَّ الْمَفْتُوحُ أَوْ تَكْسِرُهُ إِذَا وَجَّهَتْهُ إِلَى مِثَالٍ مِنْ أَسْمَائِهِمْ كَمَا قِيلَ مُغْفُورٌ، وَمِيمُهُ زَائِدَةٌ، فَشَبَّهَ بِفُعْلُولٍ. وَكَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ (258) (مَصِيرٌ) وَهُوَ مِنْ صِرْتُ، ثُمَّ جَمَعُوهُ (مُصِرَّانَ)، وَمَسِيلُ الْمَاءِ (مُسْلَانٌ) فَشَبَّهُوا (مَفْعِلٌ) (بِفَعِيلٍ)، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا سُؤْتُهُ مَسَائِيَّةٌ وَإِنَّمَا هِيَ مَسَاءَةٌ، وَمَسَاءَةٌ مَفْعَلَةٌ، فزِيدَتْ عَلَيْهَا الْيَاءُ مِنْ آخِرِهَا كَمَا تُزَادُ عَلَى فَعَالَةٍ نَحْوُ كَرَاهَةٍ وَكَرَاهِيَةٍ، وَطَبَانَةٍ وَطَبَانِيَّةٍ، وَطَمَاعَةٍ وَطَمَاعِيَّةٍ.

[343]

وقوله تعالى جده (259) ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ (260) (الْجَوَارِ) الْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالْيَاءِ، وَإِنَّمَا سَقَطَتِ الْيَاءُ فِي اللَّفْظِ لِسُكُونِ اللَّامِ وَالْإِخْتِيَارُ وَصْلُهَا. وَإِنْ (261) وَقَفَ عَلَيْهَا

(254) كَرَّرَق (وموكل اسما موضوعا).

(255) ق (لأنه).

(256) في الأصول (توحد) والتصويب من معاني القرآن.

(257) ق ج (واحدا) ك (وحدا) والتصويب من معاني القرآن.

(258) حذف في ك من (قالت) إلى (قالوا).

(259) الرحمن 24.

(260) ق ك (الجواري).

(261) ق (فإنه).

وَأَقِفْ بِغَيْرِ يَاءٍ فَذَلِكَ جَائِزٌ عَلَى بُعْدٍ، وَلَكِنْ يَرُومُ الْكَسْرَ فِي الرَّاءِ لِيَدُلَّ عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ. وَيُقْرَأُ الْمُنْشَأَتُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ (262)، وَالْفَتْحُ أَجُودٌ فِي الشَّيْنِ. وَمَعْنَى الْمُنْشَأَتِ الْمَرْفُوعَاتِ الشُّرْعُ، وَالْمُنْشَأَتُ: فَعَلَى (263) مَعْنَى الْحَامِلَاتِ الرَّافِعَاتِ الشُّرْعُ. وَالْأَعْلَامُ: الْجِبَالُ، قَالَ الشَّاعِرُ (رجز):

إِذَا قَطَعْنَا عِلْمًا بَعْدَ عِلْمٍ
وَالْجَوَارِي : السُّفُنُ، قَالَ ثَعْلَبٌ : وَقُرِيءَ : وَلَهُ الْجَوَارُ
وَالْمُنْشَأَتُ، بِضَمِّ الرَّاءِ، وَهَذَا غَرِيبٌ جِدًّا لَمْ يَأْتِ فِي الْكَلَامِ كَذَلِكَ
إِلَّا جَوَارٍ وَجَوَارٌ، وَرُبَاعٍ وَرُبَاعٌ، وَثَمَانٍ وَثَمَانٌ، وَقَالَ الشَّاعِرُ
(رجز) (264):

1 — لَهَا ثَنَائِيَا أَرْبَعُ حِسَانُ

2 — وَأَرْبَعُ فَتَغْرُهُا ثَمَانُ

[344]

وقوله تعالى جده (265) ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ جَعَلَ الْهَاءَ لِلتَّجَارَةِ دُونَ اللَّهْوِ، وَلَمْ يَقُلْ انْفَضُّوا إِلَيْهِمَا (266)، وَيجوزُ فِي الْكَلَامِ: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهِ، وَانْفَضُّوا إِلَيْهَا، وَانْفَضُّوا إِلَيْهِمَا، وَالْمَعْنَى: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً انْفَضُّوا إِلَيْهَا، أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهِ، فَحُذِفَ خَبَرُ أَحَدِهِمَا، لِأَنَّ الْخَبَرَ

(262) النشر 2/381، الحجة 339.

(263) ك (بمعنى).

(264) اللسان 4/103 و 13/81 بدون نسبة.

(265) الجمعة 11. وهذا الفص بلفظه تقريبا من معاني القرآن للفراء 3/157.

(266) ق (إليهما بذلك).

الثَّانِي يَدُلُّ عَلَى الْخَبَرِ الْمَحْذُوفِ، وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَإِذَا رَأَوْا لَهَوًا أَوْ تِجَارَةً انْفَضُّوا إِلَيْهَا (267). وَذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَدِمَ بِحِيَةِ الْكَلْبِيِّ (268) بِتِجَارَةٍ لَهُ مِنَ الشَّامِ فِيهَا كُلُّ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَضَرَبَ الطَّبْلَ لِيُؤْذِنَ النَّاسَ بِقُدُومِهِ، فَخَرَجَ جَمِيعُ النَّاسِ إِلَيْهِ، إِلَّا ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ، وَقِيلَ اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ لَحِقَ آخِرُهُمْ أَوْلَهُمْ لَأَلْتَهَبَ الْوَادِي نَارًا. فَأَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ مِنَ الْلَهُوِ وَالتَّجَارَةِ، وَأَعْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ غَلِيزَ مَا فِي التَّوَلَّى عَنِ الْإِمَامِ إِذَا كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. وَاللَّهُ هَاهُنَا الطَّبْلُ. وَمِثْلُ (انْفَضُّوا إِلَيْهِ) لَوْ قُرِئَ بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى (269) ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا﴾ وَلَمْ يَقُلْ بِهَا، وَلَوْ قِيلَ بِهِمَا، أَوْ انْفَضُّوا إِلَيْهِمَا، كَمَا قَالَ (270) ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَاقِيرًا فَالِلَّهِ أُولَى بِهِمَا﴾ // كَانَ صَوَابًا. 107 ب وَأَجُودُ [مِنْ] (271) ذَلِكَ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تَجْعَلَ الرَّاجِعَ مِنَ الذَّكْرِ لِلْآخِرِ مِنَ الْأَسْمَيْنِ، وَمَا بَعْدَ (272) ذَلِكَ فَهُوَ جَائِزٌ صَوَابٌ، وَإِنَّمَا اخْتِيرَ فِي (انْفَضُّوا إِلَيْهَا) عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، لِأَنَّ التَّجَارَةَ كَانَتْ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ وَهُمْ بِهَا (273) أَسْرُّ مِنْهُمْ بِصَوْتِ الطَّبْلِ، لِأَنَّ الطَّبْلَ إِنَّمَا دَلَّ عَلَيْهَا، فَالْمَعْنَى كُلُّهُ لَهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(267) ك (إِلَيْهِمَا).

(268) دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي، صحابي، توفي حوالي سنة 45هـ. (الأعلام 2/337). وانظر تفسير ابن كثير 7/13.

(269) النساء 112.

(270) النساء 135.

(271) ما بين معقوفين زيادة من معاني القرآن.

(272) ك ج (عدا).

(273) ق (بما).

قوله تعالى جده (274) : ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾، اللينة: النخلة، والنخل كله، ما خلا العجوة والبرني يسميه أهل المدينة الألوان. وإذا كان فحل النخلة غير العتيق قيل هو فحل الألوان، والألوان الدقل، والعتيق اسم فحل معروف لا تنقض (275) نخلته، ولا تصاصيء (276)، ولا تمرق أي لا تنقض تمرها (277)، وروى عن ابن عباس أنه قال (278): أمر النبي ﷺ بقطع النخل كله إلا العجوة ذلك اليوم، فكل شيء من النخل سوى العجوة فهو اللين، فأنكر بنو النضير (279) قطع النخل، فأعلم الله أن ذلك بإذنه، إليه القطع والتترك جميعاً، وليخزي الفاسقين بأن يريهم أموالهم يتحكم فيها المؤمنون كيف أحبوا. وفي قراءة عبد الله بن مسعود: (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ وَلَا تَرَكْتُمْ قَوْمًا عَلَىٰ أُصُولِهِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) يقول: إلا بأمر الله، وقوله (أصوله) ذهب إلى الجمع في اللين كله. ومن قال (إلى أصولها) ذهب إلى تأنيث النخل، لأن النخل يذكّر ويؤنث. وأصل (لينة) (لونة) فقلبت الواو ياءً لأنكسار ما قبلها، وتجمع اللينة لينة، وأنشد ابن الأعرابي (رجز) (280):

(274) الحشر 5.

(275) نفضت النخلة : انفتحت عنا قيدها.

(276) تصاصيء : لم تقبل اللقاح ولم يكن لبسرها نوى.

(277) ق ج (ثمرها).

(278) سيرة ابن هشام 202/3.

(279) ك (بنو الفظير).

(280) اللسان 393/13 بدون نسبة.

1 — يُعْجِبُنِي اللَّيْنُ وَهَمِّي فِي اللَّيْنِ (281)

2 — وَاللَّيْنُ لَا يُوجَدُ إِلَّا فِي الطِّينِ (282)

يعني أنه لا ينبت إلا في ثرى، وأنشد الأصمعي (كامل) :

وَكَرَأْتُمْ الْعَمَّاتِ وَهِيَ بَنَاتُنَا

أُمَّاتُنَا بِعَمَايَةِ الصَّخْرَاءِ

يعني النخل لقول رسول الله ﷺ (283) (أَكْرِمُوا عَمَّاتِكُمْ). وَذَكَرَ أَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ بَقِيَّةِ طِينِ آدَمَ فَهِيَ عَمَّاتُنَا، وَهِيَ بَنَاتُنَا لِأَنَّهَا غَرَسْنَاهَا وَوَلَدْنَاهَا، وَهِيَ أُمَّاتُنَا لِأَنَّهَا تَغْذُونَنَا (284) بِتَمَرِهَا كَمَا تَغْذُو (285) الْأُمَّهَاتُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اللَّيْنَةُ جَمْعُهَا لَيَانٌ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ الْفَرَسَ (متقارب) (286):

لَهَا عُنُقٌ كَسَحُوقِ اللَّيْلِ

نِ اضْرَمَ فِيهَا الْغَوِيُّ السُّعْرُ (287)

وقال غيره: لَيْنَةٌ : ماءٌ عَذْبٌ لِبْنِي أَسَدٍ (288). وَقَالَ زُهَيْرٌ

(بسيط) (289):

(281) اللسان (تسألني اللين).

(282) اللسان (لا ينبت).

(283) الحديث بكامله في فيض القدير 94/2 والنهاية في غريب الحديث والأثر 303/3.

(284) ك (تغذو) فيهما.

(285) ك (تغذو) فيهما.

(286) ديوانه 165.

(287) في الأصول (السقر) والتصويب من الديوان. الديوان (وسالفة كسحوق اللبان). ورواية الديوان بتحقيق السندوبي ص 99 هي (الليان). السع: النار.

(288) معجم البلدان 29/5.

(289) ديوانه 65.

شَجَّ السُّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شَبِمًا
مِنْ مَاءِ لِينَةٍ لَا طَرْقًا وَلَا رَنْقًا (290)

قَالَ : وَتَزَوَّجَتْ امْرَأَةً مِنْ بَنِي عَبْسٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ،
فَوَجَدَتْهُ عَنِينًا (291)، فَكَرِهَتْهُ وَاجْتَوَتْ مَاءَ بَنِي أَسَدٍ عَلَى عُذُوبَتِهِ
لَأَجْلِهِ، وَحَنَّتْ إِلَى بَقْعَاءَ (292) وَهُوَ مَاءُ لَبْنِي عَبْسٍ شَدِيدُ
الْمُلُوحَةِ (293) وَقَالَتْ (طويل) (294):

1 — مَنْ يُهْدِلِي مِنْ مَاءِ بَقْعَاءَ شَرْبَةً
فَإِنَّ لَهُ مِنْ مَاءِ لِينَةٍ أَرْبَعًا (295)

2 — لَقَدْ زَادَنِي وَجْدًا بِبَقْعَاءَ أَنَّنِي
وَجَدْتُ مَطَايَانًا بِلِينَةٍ ظَلَعًا

3 — فَمَنْ مُبْلَغُ تَرْبِيٍّ بِالرَّمْلِ أَنَّنِي
بَكَيْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِعَيْنِي مَدْمَعًا

وَاللَّيَّانُ : اللَّيْنُ، قَالَ الرَّاجِزُ (رجز) (296) :

1 — وَاللَّهِ مَا عَمَّرُوا بِنَامَ صَاحِبُهُ (297)

2 — وَلَا مُخَالِطِ اللَّيَّانِ جَانِبُهُ

(290) الناجود : أول ما يخرج من الخمر، وكل إناء للخمر. الشبم: البارد. الطرق:
ما بالت فيه الإبل وبعرت. الرنق: الكدر.

(291) ك (غنيا).

(292) معجم البلدان 1/471.

(293) ق ك (المحولة).

(294) الأبيات بدون نسبة في معجم البلدان 1/471. ولهند بنت عصم السدوسية
مع خلاف في بلاغات النساء 155، ولآخر في الوحشيات: 202.

(295) معجم البلدان (فمن).

(296) اللسان 12/595 بدون نسبة.

(297) ك ج (ينام).

وأنشد الرياشي عن الأصمعي للأعور الشني (298) يَصِفُ نَخْلًا
(طويل) (299):

- 1 — مَنْ يَأْتِنَا مِنْ آلٍ مُرٍّ يَجِدُ لَنَا
تِلَادًا مِنَ الْبُرْنِيِّ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ
- 2 — وَمِيعَادُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ رِعَائِهَا
إِذَا صَرَصَرَ الْعُصْفُورُ فِي الرُّطْبِ الثَّغْدِ (300)
- 3 — إِذَا حُرِّكَ الْمِعْصَارُ فِي الْقَرْوِ وَارْتَدَّتْ
لَهَا طُرَّةٌ مِنْهُ كَحَاشِيَةِ الْبُرْدِ (301)
- 4 — كَأَنَّ بَنَانَ الْمُسْتَضِفِّ بَعْضِرِهِ
خُضِبْنَ مِنَ الْحِنَاءِ أَوْ مِنْ دَمِ الْفَصْدِ (302)

وأنشد لذكوان (303) العجلي (رجز) :

- 1 — أَلَا تَرَاهَا وَإِلَى بَهَائِهَا
- 2 — وَحُسْنِهَا فِي الْعَيْنِ وَاسْتِوَائِهَا
- 3 — دُهِمًّا كَأَنَّ اللَّيْلَ فِي زُهَائِهَا

(298) الأعور الشني، هو بشر بن منقذ، شاعر كان مع علي رضي الله عنه يوم الجمل (المؤتلف والمختلف 45).

(299) الثاني بدون نسبة في كتاب النخلة 139 واللسان 49/2 و104/3.

(300) النخلة واللسان 104/3 (لشتان) اللسان 49/2 (شتان) اللسان 49/2 و104/3 (رعاتها). الثعدي ثعدة: الطري.

(301) القرو : أسفل النخلة يُنْقَرُ وَيُنْبَذُ فِيهِ.

(302) ك ج (المستخف). المستخف : الحالب أو العاصر.

(303) ج (ذكوان).

4 — لَا تَرْهَبُ الذَّيْبَ عَلَى أَطْلَائِهَا (304)

5 — وَلَوْ أَتَاهَا الذَّيْبُ مِنْ وَرَائِهَا

6 — دُهِمُ الذُّرَى لَمْ تَنْأَ عَنْ رِعَائِهَا

[348]

وأنشد أبو نصر عن الأصمعي لأبي العَقَّارِ الرِّيَّاحِيِّ (وافر):

1 — غَدَتُ سَلْمَى تُعَاتِبُنِي وَقَالَتْ

رَأَيْتُكَ لَا تُرِيغُ لَنَا مَعَاشَا (305)

2 — فَقُلْتُ لَهَا أَمَا يَكْفِيكَ دُهِمُ

إِذَا أَمَحَلَّتْ كَدْلَكَ ارْتِيَاشَا (306)

3 — // بِوُرْدٍ مَا يُبَالِيَنَّ اللَّيَالِي

1108 أ

ضَرْبَنَ لَهَا وَلِلْأَيَّامِ حَاشَا (307)

4 — إِذَا مَا الْقَارِيَّاتُ طَلِبْنَ مَدَّتْ

بِأَسْبَابٍ تَنَالُ بِهَا انْتِعَاشَا

5 — تَرَى أَمْطَاءَهَا بِالْبُسْرِ هُدْلًا

مِنْ الْأَلْوَانِ تَرْتَعِشُ ارْتِعَاشَا (308)

(304) الأطلاع ج طلى : الصغير من كل شيء.

(305) أرأغ : طلب.

(306) الارتياش : إصابة الخير.

(307) ك (بورك). الورد : الحمر. والحاشر غير مذكور في المعجمات، وفي اللسان أن

الحائش جماعة النخل لا واحد له من لفظه، فلعل الحاش جمع له.

(308) ك (أمطاء) بدون ضمير. الأمطاء ج مطا : الظهر.

[349]

قَالَ : لَا تَزَالُ النَّخْلَةُ تَطْلُبُ الْبَحْرَ أَبَدًا إِلَى أَسْفَلَ، فَإِذَا لَاقَتْهُ
وَقَفَتْ حِينِيذٍ.

[350]

- وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْعَدْرِجِ (رجز) :
- 1 — لَمَّا رَأَيْتُ خَدَعَاتِ الدَّهْرِ
 - 2 — وَلَا يَزَالُ رَاكِبًا مِنْ قُطْرِ
 - 3 — مِنْ مَالِكٍ أَوْ عَامِرٍ أَوْ عَمْرٍو
 - 4 — يَسْأَلُ مَنْ يَذِرِي وَمَنْ لَا يَذِرِي
 - 5 — مَنْ عِنْدَهُ رَضِيخَةٌ أَوْ يَقْرِي (309)
 - 6 — قُلْتُ لِأَعْلَاجٍ شِدَادِ النَّسْرِ (310)
 - 7 — هَيْجُوا فَهَاجُوا بِالْحِدَادِ الذُّكْرِ
 - 8 — فَأَفْضَلُ الْمَالِ الَّذِي لَا يُزِرِي
 - 9 — عَوَامِلُ ذَاتُ جِمَامٍ خُضِرِ (311)

[351]

- وقال غُوَيْلِبٌ لعلها : الْمَعْنِي (طويل) :
- 1 — إِذَا مَا أَرَادَ اللَّصُّ تَقْرِينَ بَيْنَهَا
أَبْتُ كَرَمًا وَاسْتَتَقَلْتُ فِي الْمَبَارِكِ (312)

(309) الرضيخة : العطية.

(310) الأعلاج ج عِلْج : الرجل الشديد الغليظ. النسر : لحمه في باطن الرجل.

(311) ك (حمام). الجمام ج جُمَّة : المرتفع. العوامل : الأرجل، وهي كناية عن النخل.

(312) التقرين : الشدو التوثيق.

- 2 — مَنَابِتُ عَبْدِي كَأَنَّ وَلِيْعَهَا
سُمُوطُ الْعَذَارَى أَبْدَيْتُ لِلْمُضَاحِكِ (313)
- 3 — إِذَا غَابَ عَنْهَا سَاقِيَاهَا تَنَاوَلَتْ
بِأَسْبَابِهَا بَرْدَ الثَّرَى الْمُتَدَارِكِ

[352]

وقال أعرابي (رجز) (314) :

- 1 — يَا بَحْرُ أَعْطَاكَ الَّذِي يُعْطِي النِّعَمَ (315)
- 2 — بِغَيْرِ مَا تَمَنَّى وَلَا عَدَمَ (316)
- 3 — لَا يَتَدَرَّيْنِ إِذَا الْغَرُّ أَزَمَ (317)
- 4 — وَلَمْ تَكُنْ مَأْوَى الْقُرَادِ وَالْحَلَمَ (318)
- 5 — لَا تَتَّقِي الرِّيحَ بِمَوْصُوفِ الْحُزْمِ (319)
- 6 — فِي طَيِّبِ الْمَنَبِتِ مُعْتَمِ الْقِمَمِ
- 7 — بَيْنَ نَوَاصِيهِنَّ وَالْأَرْضِ قِيمَ (320)
- 8 — فَالْمُرْتَقِي فِي نَفْنَفٍ وَفِي قُحْمٍ (321)

(313) ك (منابيت). الوليع : الطلع.

(314) الأول والثاني في مجالس ثعلب 384 واللسان 85/4 و 404/10 و 417/13 بدون نسبة، والثالث والسابع في المجالس واللسان 86/4 بدون نسبة.

(315) المجالس واللسان 404/10 و 417/13 (أعطاك يا زيد) اللسان 85/4 (أعطاك يا بحر).

(316) المجالس واللسان (من غير).

(317) تَدَرَّى : استتر. أزم : عض.

(318) الحلم ج حَلَمَة : الصغير من القُرَدَانِ.

(319) الحزم ج حِزَامٍ.

(320) القيم : ج قامة.

(321) النفنف : المفازة، والناحية، وبين أعلى السماء والأرض. القحم: المهالك.
ج (فحم).

وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ، رَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ لَذِكْوَانَ الْعَجَلِيِّ (طويل):

- 1 — أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْخَازِمِيَّةَ أَصْبَحَتْ
جَوَازِيءَ [فِي] نَفْخَاءٍ مُثْرٍ تُرَابُهَا (322)
- 2 — نَوَاطِرَ غُلْبًا قَدْ تَدَلَّتْ رُؤُوسُهَا
مِنَ النَّبْتِ حَتَّى مَا يَطِيرُ غُرَابُهَا (323)
- 3 — تَرَى الْبَاسِقَاتِ الْعُمَّ مِنْهَا كَأَنَّهَا
ظَعَائِنُ مَضْرُوبٍ عَلَيْهَا قِبَابُهَا (324)
- 4 — رَمَتْ بِالْمَرَّاسِي فِي الثَّرَى وَتَفَرَّعَتْ
سَرَارَةً سَعْدٍ حَيْثُ صَارَ لُبَابُهَا (325)
- 5 — بَعِيدَةً مَرَّ الزَّرْعِ لَا ذَاتُ حَشْوَةٍ
قِصَارٍ وَلَا صُعْلٍ سَرِيعٍ ذَهَابُهَا (326)
- 6 — تَرَى بَابَهَا سَهْلًا لَكُلِّ مُدْفَعٍ
إِذَا أَيْنَعَتْ نَخْلٌ وَأُغْلِقَ بَابُهَا
7 — تَدِرُّ إِذَا مَا الشَّوْلُ لَمْ يُرَجْ دَرُّهَا
وَأَمْسَتْ مِنَ الْأَلْبَانِ صُفْرٌ وَطَابُهَا (327)

(322) ق ج (جوارىء) ك (جوار) والوجه ما أثبت، فالجوازىء البقر التي جَزَأَتْ بالرُّطْبِ عن الماء، وقد تشبه بها النخل، انظر اللسان 46/1. وما بين معقوفين زيادة يستقيم بها الوزن والمعنى. نفخاء: أرض لينة مرتفعة بها شجر قليل. مُثْرٍ: يابس بعد ندى.

(323) علب ج أعلب : مشتد غليظ.

(324) العم : ج عميمة : طويلة.

(325) ك (في المراسي). السرارة : المحض والوسط والأكرم من كل شيء.

(326) الحشوة : البطن. صعل ج أصعل : قصير الرأس. وفي الأصول (سريع). والوجه ما أثبت.

(327) الوطاب : ج وَطْب : سِقَاءُ اللبن.

- 8 — يَكُونُ لَنَا مَا نَجْتَنِي مِنْ ثِمَارِهَا
رَبِيعاً إِذَا الْآفَاقُ قُلَّ تُرَابُهَا (328)
- 9 — إِذَا اضْطَرَبْتُ شَوْلٌ عَلَى الْمَحَلِّ أَصْبَحْتُ
عَلَى الْمَحَلِّ غُلْباً لَا يُخَافُ اضْطِرَابُهَا
- 10 — بَهَازِرُ لَمْ يُخَلِّطْ بِأَثْمَانِهَا الرَّبَّاءَ
وَلَمْ يَكْ مِنْ أَخْذِ الدِّيَاتِ اكْتِسَابُهَا (329)

[354]

وَأَنشُدْ لِشَيْبَانَ بْنِ ضَابِيءِ الْكِلَابِيِّ، وَكَانَ يَنْزِلُ الْيَمَامَةَ
(رجز) (330):

- 1 — أَعْطَانِي الرَّحْمَانُ مِنْ عَطَائِهِ
2 — وَالرَّبُّ يُعْطِي مِنْ سَنَى جَدَائِهِ
3 — أَعْطَى مِنَ الْفَسِيلِ أَوْ أَنْـوَائِهِ
4 — صَوَادِيحاً رَسَتْ عَلَى رُؤَائِهِ
5 — حَيْثُ انْتَحَاهُ الْبَحْرُ مِنْ أَعْنَائِهِ (331)
6 — كَاللَّيْلِ أَمْسَى فِي دُجَى ظَلَمَائِهِ
7 — يُنَازِعُ السَّمَاءَ مِنْ إِيْفَائِهِ
8 — يَجْعَلُ رَاقِينَاً عَلَى ارْتِقَائِهِ
9 — يُمْسِكُ بِالْكَفِّ عَلَى أَحْشَائِهِ

(328) ك (تجتنني).

(329) بهازر : ج بُهزرة : الضخمة من النوق والنخل، وهي التي تتناولها بيدك من النخل.

(330) الثالث والرابع للكلابي في كتاب النخلة 127.

(331) الأعناء ج عنو : الأخلاط.

- 10 — مَخَافَةَ الْمَوْتِ عَلَى حَوْبَائِهِ
- 11 — حَتَّى إِذَا مَا الْعِدْقُ فِي بَهَائِهِ (332)
- 12 — تَقَنَّنَ الْأَحْمَرُ مِنْ رِدَائِهِ
- 13 — وَأَشْفَقَ الْعَسِيبُ مِنْ بَلَائِهِ (333)
- 14 — يَكَادُ يَنْدَقُّ مِنْ انْحِنَائِهِ
- 15 — وَهُوَ شَدِيدُ الْبَطْشِ مِنْ غَنَائِهِ
- 16 — قَدْ أَرْسَلَتْ لِلْمَاءِ فِي لِقَائِهِ (334)
- 17 — كَالْأَسْوَدِ الْمُنْسَلِّ فِي رِدَائِهِ
- 18 — كَأَنَّهُ إِذْ مَالَ فِي حَلْقَائِهِ
- 19 — مِعْوُلٌ حَفَّارٍ عَلَى أَكْسَائِهِ
- 20 — حَتَّى يَجُوبَ الْأَرْضَ عَنْ بَيْضَائِهِ
- 21 — كَأَنَّهَا إِذْ أُشْرِعَتْ فِي ضَائِهِ (335)
- 22 — حَيَّاتٌ رَقَّاءٍ عَلَى إِزَائِهِ (336)
- 23 — أَطْرَقْنَ إِذْ فَرِقْنَ مِنْ نِدَائِهِ
- 24 — حَتَّى إِذَا مَا مَلَّ مِنْ ثَوَائِهِ
- 25 — وَرَجَعَ الْمَعِينُ فِي أَمْعَائِهِ
- 26 — يَتَّبِعُ الْمُشَاشَ مِنْ هَوَجَائِهِ (337)
- 27 — فَرَوَيْتَ فَاَنْشَقَّ عَنْ أَجْرَائِهِ

(332) ك (العدق).

(333) العسيب : جريد النخل.

(334) ق (فقد).

(335) في الأصول (إذا) والوجه ما أثبت لإقامة الوزن.

(336) الرقاء : المصلح بين الناس.

(337) الهوجاء : الهائجة.

28 — لَيْفٌ يَكُونُ الطَّلَعُ فِي أَثْنَائِهِ

29 — وَانْجَرَدَ الْكَافُورُ عَنْ فِرَائِهِ

30 — كَطَلْعَةِ الْأَشْمَاطِ مِنْ كِسَائِهِ

[355]

وقال رجل من اليمامة أنشده الأصمعي (طويل) :

1 — اللَّهُ أَعْطَانَا لِقَاحِينَ فِيهِمَا

عَلَى الدَّهْرِ عَوْنٌ حِينَ تَعْدُو نَوَائِبُهُ

2 — رَوَاتِعُ فِي أَعْطَانِهَا لَا يَرُوعُهَا

وَإِنْ فَاتَ مَوْتُورًا عَدُوًّا تُحَارِبُهُ

3 — يَكُونُ مُنَادَاها قَرِيبًا وَظُمُوهَا

قَصِيرًا إِذَا مَا الصَّيْفُ صَرَّتْ جَنَادِبُهُ

4 — بَهَازِرُ وَرَقٍ لَا تُنَاخُ لِفَحْلِهَا

وَتَلْقَحُ مِنْهُ وَهُوَ نَاءٌ ضَوَارِبُهُ

5 — لِأَضْيَافِهَا مِنْهَا عَبِيطٌ مُعَجَّلٌ

وَمَخْضٌ إِذَا شَاءَتْ تَنْشُ مَحَالِبُهُ (338)

6 — // تُشَارِكُنَا فِيهَا الْحُقُوقَ فَنَازِلُ 108 ب

غَرِيبٌ وَذُو قُرْبَى وَجَارٌ تُصَاقِبُهُ (339)

7 — إِذَا مَا أَجَالَ الْحَقُّ فِيهَا سِهَامَهُ

تَخَرَّقَ فِيهَا حُكْمُهُ وَمَوَاهِبُهُ

(338) ك (محض). العبيط : الطري من اللحم وغيره. نش : صَوَّت.

(339) ق ك (قريب).

[356]

وقال عِصَامُ بْنُ عُبَيْدِ الزَّمَانِيٍّ (340) (رجز) :

- 1 — لَمَّا رَأَيْتُ النَّبْتَ فِي أَعْرَاضِهَا
- 2 — وَالْجَدُولَ الْعَجَّاجَ فِي فِرَاضِهَا (341)
- 3 — أَيقَنْتُ أَنَّ النَّضْحَ مِنْ حِيَاضِهَا
- 4 — خَيْرٌ مِنَ الْإِبْلِ وَمِنْ أَعْرَاضِهَا
- 5 — وَرَعِيَّهَا الْخَلَّةَ مِنْ أَحْمَاضِهَا
- 6 — وَنَزَوَاتِ الْقَلْبِ مِنْ أَمْرَاضِهَا

[357]

قال : أنشدني أبو عبد الله الفزاري قال : أنشدني المازني قال :
أنشدني الأخفش أبو الحسن قال : أنشدني سيبويه قال : أنشدني
الخليل بن أحمد لنفسه، ثم وجدت هذه الأبيات على ظهر كتاب
قديم بخط سيبويه : أنشدني الخليل لنفسه (بسيط) (342) :

- 1 — تَرَفَّعْتُ عَنْ نَدَى الْأَعْمَاقِ وَانْحَدَرْتُ
عَنِ الْمَعَاطِشِ وَاسْتَغْنَيْتُ بِمَسْقَاهَا (343)
- 2 — فَاعْتَمَّ بِالْبَقْلِ وَالرَّيْحَانِ أَسْفَلَهَا
وَمَالَ بِالنَّخْلِ وَالرُّمَّانِ أَعْلَاهَا (344)

(340) شاعر ناقض يحيى بن أبي حفصة مولى مروان بن الحكم (معجم الشعراء
114).

(341) ك (فراسها). الفراض : فُوْهَة النهر.

(342) ديوانه 362.

(343) الديوان (وانخفضت، بسقياها).

(344) الديوان (بالطلح والزيتون).

- 3 — فَصَارَ يَغِيطُهُ مَنْ كَانَ يَعْذُلُهُ
وَلَايْمٌ لَامٌ فِيهِ قَدْ تَمَنَّاها (345)
- 4 — أبا مُعَاوِيَةَ اشْكُرْ فَضْلَ وَاهِبِهَا
وَكُلَّمَا جِئْتَهَا فَاعْمُرْ مُصَلَّاهَا

[358]

وقال غَالِبُ الطَّائِي (رجز) :

- 1 — لَسْتُ أَبَالِي إِنْ رَوَتْ رِغَابُهَا
2 — مَاءً وَكَانَ طَيِّباً تُرَابُهَا
3 — الْأَتَانِ لِمَّةٌ تَنْتَابُهَا (346)
4 — نَبَائِبُ مَعْرُوفَةٍ أَنْسَابُهَا
5 — لَيْسَ يَبِيعُ نَبْتَهَا أَرْبَابُهَا
6 — وَلَوْ غَلَتْ وَكَثُرَتْ خُطَابُهَا
7 — كَأَنَّهَا حِينَ أَتَى شَبَابُهَا
8 — وَأَدْرَكَتْ بَذَرَ الثَّرَى أَسْبَابُهَا
9 — حَرَّةٌ لَيْلِي مُتَدَانٍ [بَابُهَا] (347)

[359]

وقال يَحْيَى بْنُ صَاحِبِ الْجَرْمِيِّ الطَّائِي (وافر) :

- 1 — قَدْ افْتَرَشْتُ بِكُلِّ سِرَارٍ وَادٍ
بِأَبْطَحِ حَرَّةٍ طَابَتْ وَطِينَا

(345) ق ك (يعدله)، الديوان (وصار يحسده، فيها).

(346) ج (أمة).

(347) الحرة : الظلمة الكثيرة، وما بين معقوفين زيادة في مكانها بياض في الأصول، يقتضيها الوزن والسياق.

2 — تَرَى فِيهَا عَقَائِلَ بَاذِخَاتٍ
تَخَالُ وَلِيَعَهَا الرَّخْمُ الْوُكُونَا (348)

[360]

وقال زكرياءُ بْنُ حَسَّانٍ أَحَدُ بني ربيعةَ بن مالكٍ (رجز) :

1 — كَأَنَّهَا وَهْيَ تَنَاهَى بِالْقَبْلِ (349)

2 — غَيْدُ الْعَذَارَى بَرَزَتْ مِنَ الْحَجْلِ (350)

3 — يُرْسِلْنَ لِلْوَرْدِ إِذَا السَّاقِي غَفْلُ

4 — أَرْشِيَّةٌ لَمْ يَثْنَهَا مَتْنُ الْجُلِّ (351)

5 — تَنْفِي حَصَا الْبَيْدَاءِ عَنْ بَحْرِ غَلِّ (352)

6 — مُعْتَلِجٌ لَا ثَمْدٌ وَلَا وَشَلٌ (353)

7 — فَهِيَ تَرَامِي نَقْلًا بَعْدَ نَقْلٍ (354)

8 — فَمُرَّتْقِيهَا خَائِفٌ عَلَى وَجَلٍ

9 — مَنْ يَهُو مِنْهَا يَهُو فِي مَهْوَى زَيْلٍ (355)

10 — نَاءٌ مِنَ الْأَرْضِ بَعِيدِ الْمُنتَقِلِ

(348) الوليع : الطلع. الرخم ج رَخْمَةٌ : نوع من الطير. الوكون ج وَكْنٌ : العش.

(349) القبل : سفح الجبل، أو ما ارتفع من الأرض. وفي الأصول (ثناها) والوجه ما أثبت.

(350) الحجل ج حَجَلَةٌ : قبة العُرُوس.

(351) ق (لمن يثنها متن الجل). الأرشية ج رَشَاءٌ : الحبل. الجُلل ج جُلَّةٌ : وعاء يتخذ من الخوص، يوضع فيه التمر.

(352) الغلل : الماء الظاهر الجاري، أو الجاري بين الشجر.

(353) المعتلج : المتلاطم. الثمد : الماء القليل. الوشل : الماء القليل.

(354) ك (ترى ما). النقل : صغار الحجارة.

(355) ق ك (من مهوى زال). الزيل : تباعد ما بين الفخذين، ويقصد به مطلق التباعد.

[361]

- وقال مُلَازِمُ بن نَهْشَلٍ الضَّبِّيُّ - وهو قديمٌ جاهليٌّ - (طويل) :
- 1 — إِذَا رُفِدَ الْكُومُ الْمَهَارِيْسُ حَارَدَتْ
بِالْبَانِهَا أَوْ كَانَ عَاماً خَرَا جُهَا (356)
 - 2 — كَفَتْنِي بِشَطِّ الْوَادِيَيْنِ كُلِّهِمَا
بَهَازِرُ سَحْمٍ كُلِّ عَامٍ نِتَاجُهَا
 - 3 — قِيَامٌ عَلَى شَطِّ الْوَدَاءِ وَبَرَكْتُ
عَلَى الْفَجِّ حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا فِجَاجُهَا
 - 4 — مَحَالِبُهَا تَطْفُو إِذَا مَا حَلَبَتْهَا
وَتَصْفُو إِذَا مَا دَارَ فِيهَا زُجَاجُهَا
 - 5 — طَلَبْنِ مَعِينَ الْمَاءِ حَتَّى تَضَلَّعَتْ
بِأَمْرَاسِهَا مِنْهُ وَجَادَ التَّجَاجُهَا (357)

[362]

- وقال أَبُو الْعَرَبِ، أَحَدُ وُلْدِ جَرِيرِ بنِ عَطِيَّةَ (رجز) :
- 1 — مَالِي لَا أَجْهَدُ فِيهَا عَمَلِي
 - 2 — وَهِيَ حَيَاتِي وَطَعَامُ نُزْلِي (358)
 - 3 — وَهِيَ إِذَا خِفْتُ الزَّمَانَ مَوْئِلِي
 - 4 — دُهُمٌ تَسَامَى بِالْيَفَاعِ الْأَطْوَلِ

(356) المهاريس ج مِهْرَاس : الناقة الجسيمة الثقيلة، والشديدة الأكل. حاردت الإبل: قل لبنها.

(357) تضلع : شبع واكتفى. الأمراس : الحبال. الالتجاج: الاختلاط.

(358) النزول : المنزل.

- 5 — تَشُقُّ لِلْوَرْدِ صِلَابَ الْجَنْدَلِ
 6 — مِنْهَا بِأَرْسَالِ طَوَالِ الْأَحْبَلِ
 7 — كَأَنَّ فِيهِنَّ قُرُونَ الْأَيْلِ
 8 — فَتَشْرَبُ الْمَاءَ بِغَيْرِ جَدُولِ
 9 — صَوَادِي الْأَعْلَى رِوَاءَ الْأَسْفَلِ

[363]

وأنشد الأصمعي لسالم بن عبد الله الوالبي (طويل) :

- 1 — غَوَامِرَ جُونًا يُحْتَنَى مِنْ رُؤُوسِهَا
 جَنَى خَرِفٌ يَكْفِي طِرَادَ الْمَنَائِحِ (359)
 2 — بِأَبْطَحَ مِنْ وَادِي الرَّرْزِينَةِ أُعْذِبْتُ
 جَدَاوِلُهُ وَاسْتَذَنَ طِيبَ الْأَبَاطِحِ (360)
 3 — لَهَا أَرْجٌ عِنْدَ الْعَشِيِّ كَأَنَّهُ
 تَخَوُّعٌ مِسْكٍ فِي نَدَى الْكَفِّ رَائِحِ (361)
 4 — تَظَاهَرْنَ لَيْفًا بَعْدَ لَيْفٍ كَأَنَّهُ
 حَوَاشِي بُرُودٍ قُوبِلَتْ بِالْمَنَاضِحِ (362)
 5 — إِذَا حَرَّكَتُهُنَّ الرِّيحُ تَكْفَأَتْ
 لَهُنَّ خَوَافٍ تَلْتَقِي كَالْمَرَاوِحِ

(359) الخرف : المجتنى. المنائح ج منيحة : الشاة أو الناقة.

(360) في الأصول (واد). ق (حداوله) ك (استدق). استاد: قتل سيد القوم أو خطب إليه، ويقصد اتخذه مكاناً طيباً.

(361) في الأصول (رابح) ولعلها (رايح) أي (رائح) التي أثبت.

(362) ج (ليف بعد ليف). الليف : قشرة النخلة.

- 6 — دِفَاءٌ فَلَا يَشْكُونَ إِضْرَارَ شَتْوَةٍ
وَبِالصَّيْفِ كُلِّ الْمَوْقِرَاتِ الدَّوَالِحِ (363)
- 7 — طَلَبْنِ مَعِينَ الْمَاءِ حَتَّى وَرَدْنَهُ
بِمُنْسَابَةِ الْأَطْرَافِ شَتَّى الْمَسَارِحِ

[364]

- وقال أُحِيحَةُ (متقارب) (364) :
- 1 — يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِي—
لِ قَوْمِي وَكُلُّهُمْ يَغْزِلُ (365)
- 2 — وَأَهْلُ الَّذِي بَاعَ يَلْحُونَهُ
كَمَا غَزَلَ الْبَائِعُ الْأَوَّلُ (366)
- 3 — هِيَ الْمَالُ وَالظِّلُّ حَقُّ الظِّلِّ—
لِ وَالْمَنْظَرُ الْأَحْسَنُ الْأَجْمَلُ
- 4 — تُغَشَّى الْجُنُوبُ بِأَذْنَابِهَا
وَتُحَلَّبُ الْبَائِعَانَهُمَا مِنْ عَلْ
- 5 — // وَتُصْبِحُ حَيْثُ يَبِيتُ الرَّعَاءُ
وَإِنْ ضَيَّعُوهَا وَإِنْ أَهْمَلُوهَا (367)

109 أ

(363) الموقرات : المحمول عليها. الدوالح ج دالح : الناقة المثقلة بما تحمل.
(364) الأول متداول في كتب النحو، وهو بدون نسبة في شرح الأشموني 2/ 47،
ولم ينسبه العيني في شواهد كذلك، وبدون نسبة في شرح ابن عقيل 1/ 470،
ولم يهتد محققه إلى نسبته وقال: «وبعده قوله: وأهل الذي باع يلحونه كما
لحي البائع الأول). والسابع لأحيحة في كتاب النخلة 129، وأشار محققه إلى
وجوده في ديوانه 72 بتحقيق د. حسن محمد باجودة، الطائف 1979، ولم أقف
على ديوانه. وهي غير موجودة في ديوانه بتحقيق البكري والعشاش!!
(365) ق (يلومني). الأشموني وابن عقيل (أهلي فكلهم).
(366) ابن عقيل (كما لحي).
(367) في الأصول (الدعاء) والوجه ما أثبت. فالرعاء ج راع.

- 6 — وَلَا يُصْبِحُونَ يُبْغُونَهَا
خِلَالَ الْمَلَا كُلُّهُمْ يَسْأَلُ (368)
- 7 — فَعَمَّ لِعَمِّكُمْ نَافِعٌ
وَطِفْلٌ لِّطِفْلِكُمْ يُؤْمَلُ

[365]

وقال أيضا أحيدة، ورواها الأصمعي لسويد بن الصامت (369)
(طويل) (370): (*)

- 1 — أَدِينُ وَمَا دَنِي عَالِيكُمْ بِمَغْرَمٍ
وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَاوِحِ (371)
- 2 — عَلَى كُلِّ خَوَّارٍ كَأَنَّ جُذُوعَهَا
طُلَيْنٌ بِقَارٍ أَوْ بِحَمَاءٍ مَائِحِ (372)
- 3 — وَلَيْسَتْ بِسَنِّهَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ
وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِّينِ الْجَوَائِحِ (373)

(368) بَغَى : أكثر الطلب.

(369) سويد بن الصامت الجشمي، شاعر إسلامي من الأنصار، لقي النبي ﷺ، مات قبل الهجرة (الإصابة ترجمة رقم 92، 35، الأعلام 3/215).

(370) الأول لسويد في النخلة 136 و 144 واللسان 562/2 و 126/3 و 263/4. والثاني له في النخلة 144، واللسان 263/4. والثالث له في النخلة 144 واللسان 412/1 و 562/2 و 504/13 و 49/15.

(*) الأبيات ليست في ديوانه بتحقيق البكري والعشاش.

(371) القراوَح، أصلها قراويح، ج قَرَوَاح، وهي النخلة الملساء الجرداء الطويلة. اللسان 3/126 و 4/263 (الجرد الجلال).

(372) النخلة (بزفت).

(373) ك (عراي). السنهاء : التي تحمل سنة وتترك أخرى. الرجبية : التي يُبنى تحتها لضعفها.

4 — أَرَى مَعْشَرِي قَدْ أَشَقَّدُونِي كَأَنِّي

جَنَيْتُ لَهُمْ بِالَّذِينَ إِحْدَى الْفَضَائِحِ (374)

[366]

وقال المرار بن سعيد من بلعدوية (وافر) (375) :

1 — غَدَتُ أُمَّ الْخَنَابِسِ أَيَّ عَصْرِ

تُعَاتِبُنَا فَقُلْتُ لَهَا ذَرِينَا (376)

2 — رَأْتُ لِي صِرْمَةً لَا شَرْخَ فِيهَا

أَقَاسِمُهَا الْمَسَائِلَ وَالْدُّيُونَا (377)

3 — تَخَرَّمَهَا الْعَطَاءُ فَكُلَّ يَوْمٍ

يُجَازِبُ رَاكِبٌ مِنْهَا قَرِينَا (378)

(374) ق (جنايت) ك (حنائيت، الفصائح). وفي الأصول (أشقدوني) والتصويب من اللسان 495/3. أشقد: طرد.

(375) الصحيح أن الشعر للمرار بن منقذ العدوي، أما المرار بن سعيد فهو فقعي وليس عدوياً، انظر في ترجمة العدوي المفضليات 72، وفي ترجمة الفقعي معجم الشعراء 337. والقصيدة للمرار بن منقذ العدوي في المفضليات 72. والأبيات 1، 2، 3، 4 لم ترد في رواية الأنباري للمفضليات وألحقها المحقق بآخر القصيدة نقلاً عن كتاب النخلة للسجستاني، وقال: «والظن أن موضعها أول القصيدة». ولم ترد هذه الأبيات في كتاب النخلة للسجستاني الذي بين يدي. وقد صدقت رواية صاعد ظن محقق المفضليات في كون الأبيات الأربعة أول القصيدة.

(376) في الأصول (تعاتبني) والتصويب من المفضليات.

(377) في الأصول (شرح) والتصويب من المفضليات.

(378) ق ك (بجاذب).

- 4 — وَكَائِنْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ بَخِيلٍ
يُعَلِّكَ هَجْمَةً حُمْرًا وَجُونًا (379)
- 5 — يَضِنُّ بِحَقِّهَا وَيُؤْلِمُ فِيهَا
وَيَتْرُكُهَا لِقَوْمٍ آخِرِينَ (380)
- 6 — فَإِنْ تُصْبِحُ تَرَى نَعْمًا سَوَانًا
وَنُصْبِحُ لَا تَرَيْنَ لَنَا لُبُونًا (381)
- 7 — فَإِنَّ لَنَا حَظَائِرَ نَاعِمَاتٍ
عَطَاءَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (382)
- 8 — طَلَبْنَ الْبَحْرَ بِالْأَذْنَابِ حَتَّى
شَرِبْنَ جِمَامَهُ حَتَّى رَوَيْنَا (383)
- 9 — تُطَاوِلُ مَخْرَمِي صَدِّي أَشْيٍ
بَوَائِكَ مَا يُبَالِيَنَّ الْمُنُونَا (384)
- 10 — كَأَنَّ فُرُوعَهَا فِي كُلِّ رِيحٍ
عَذَارَى بِالذَّوَائِبِ يَنْتَصِينَا (385)

(379) في الأصول (يعلل) والتصويب من المفضليات، وللبيت فيها روايتان أولاهما كهذه باستثناء (هجمة سوداً) والثانية صدره فيها هو: «وكائن من فتى سوء تربه». علك: شد أصابعه بخلا.

(380) ك (يظن) المفضليات (ويذم فيها).

(381) ق (سونا) ج (وتصبح) المفضليات (فإنك إن ترى إبلا سوانا).

(382) ك (حذائر).

(383) ك (طلبنا) ق (بالأذناب). وفي الأصول (حمامه) والتصويب من المفضليات. الجمام ج جَمَّة: ما اجتمع من الماء.

(384) ق (صرذي) ك ج (صردي) المفضليات (صددي) وقال محققها عنها: إنها مما أخلت به المعاجم والموجود فيها فقط، هو الصد. والذي أثبت هو رواية البيت في معجم ما استعجم 161. المخرم: الأنف. الصَّد: الجانب من الشَّعْب أو الجبل أو الوادي. أَشْيٍ: موضع باليامة. البوائك: الضخام.

(385) المفضليات (جوار).

- 11 — بَنَاتُ الدَّهْرِ لَا يَحْفَلْنَ مَحَلًّا
إِذَا لَمْ يَبْقَ سَائِمَةٌ بَقِينَا (386)
- 12 — إِذَا كَانَ السَّنُونُ مُجْلَحَاتٍ
خَرَجْنَ وَمَا عَجَفْنَ مِنَ السَّيْنِ (387)

[367]

وقال ضَمُصَمُ بْنُ دُلَيْجٍ الْعَنْبَرِيُّ (رجز) (388) :

- 1 — يُغْنِي ابْنُ عَمْرٍو عَنْ بَخِيلٍ فَجْفَاجُ (389)
- 2 — ذِي هَجْمَةٍ تُخْلِفُ حَاجَةَ الرَّاجِ (390)
- 3 — تُضْمِنُ الْحَاجَ لِأَصْحَابِ الْحَاجِ
- 4 — سُحْمٍ نَوَاصِيهَا عِظَامِ الْأَثْبَاجِ (391)
- 5 — رَسَتْ بِعِطْفٍ مِنْ نَقَاهَا الْمِنْعَاجِ (392)
- 6 — حَيْثُ اسْتَفَاضَ جَرُّهَا ذُو الْأَضْوَاكِ (393)
- 7 — كَانَ حَوْكًا مِنْ بُرُودِ النَّسَاجِ

(386) ك (يحفنن). المفضلليات (تبق).

(387) مجلحات : مجدبات. عجف : هزل.

(388) الأول والثاني والرابع والحادي عشر لأبي عارم الكلابي في اللسان 340/2

أنشدها له أبو عبيدة في صفة بخیل. والحادي عشر لأبي عامر الكلابي في

اللسان 296/2. والعشرون لأبي عارم الكلابي في اللسان 239/2.

(389) في الأصول (نخيل) والتصويب من اللسان 340/2. اللسان (أغنى). الفجفاج : المهذار.

(390) اللسان (يخلف حاجات) الراج : الراجي.

(391) في الأصول (الأثباج) والتصويب من اللسان 220/2. اللسان (شحم، الانتاج).

الأثباج : ج ثَبَج : ما بين العجز إلى المَحْرَك.

(392) في الأصول (ناقها) والوجه ما أثبت. المنعاج : الخالص البياض.

(393) الجر : أصل الجبل وسفحه. الأضواج : ج ضَوْج : منعطف الجبل.

- 8 — طَوَّالٌ قَصَّارٌ شَدِيدُ الْإِدْرَاجِ (394)
- 9 — كَأَنَّهَا عَرُضٌ مِنَ اللَّيْلِ الدَّاجِ
- 10 — بِهَا زَرْ مَا وَقَعَتْ بِالْأَحْدَاجِ (395)
- 11 — وَلَمْ يَضِرْهَا عَضُّ عَامٍ سَحَّاجِ (396)
- 12 — أَحْدَبَ مُلَوِّ بِسَوَامِ الْهِمْلَاجِ (397)
- 13 — وَلَا زَفِيفٌ مِنْ شَمَالٍ مِدْلَاجِ (398)
- 14 — مُعْجِبَةٌ لِلنَّاطِرِينَ مِنْهَا جِ (399)
- 15 — إِذَا مَضَى فَوْجٌ أَتَاهَا أَفْوَاجِ
- 16 — كَمَا التَّقَتْ عِنْدَ الْجَمَارِ الْحُجَّاجِ (400)
- 17 — جُونُ الشَّمَارِيخِ عَلَى ضَرْبِ نَاجِ (401)
- 18 — أَنْضَجَهُ أَوْ قَدَدْنَا لِلْإِنْضَاجِ
- 19 — طُولُ الْأَنَى مِنْهُ وَيَوْمَ أَجَّاجِ (402)

(394) ق ك (الأدرج). القصار: مُقَصِّر الثياب، وهو الذي يدقها ويحورها بالقصرة، وهي قطعة من خشب. الإدرج: اللَّف.

(395) ج (الأحراج) الأحداج : ج حِدَج : مركب.

(396) اللسان (ما ضرها مَسُّ زَمَانٍ). سحاج : يقشر كل شيء.

(397) في الأصول (الهلماج) والتصويب من اللسان 393/2، فالهملاج : الحسن السير. ملو : مُهْلِك.

(398) الزفيف : سرعة الحركة، وسرعة الهبوب وشدته. المدلاج : الذي يسير آخر الليل.

(399) منهاج : مستقيمة.

(400) ق ك (الحمار).

(401) الشماريخ : ج شِمْرَاخ وشمروخ : ما يكون عليه البسر. الضرب : العسل الغليظ الأبيض. ناج : مرتفع.

(402) الأنى : البلوغ والإدراك.

- 20 — فَالْعِذْقُ مِثْلُ السَّاجِسِيِّ الْعِفْضَاجِ (403)
 21 — يَنْضُوقِيَاقِي إِهَانٍ خَرَّاجِ (404)
 22 — تَرَاهُ يَرْفُضُ وَهُوَ ذُو إِعْنَاجِ (405)
 23 — مِنْهُنَّ بَيْنَ كَرْبٍ ذِي أَحْرَاجِ (406)
 24 — مُطَارِقِ اللَّيْطِ شَدِيدِ الْأَدْبَاجِ (407)

[368]

وَقَرَأَ عَلَيْنَا أَبُو سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَرَأْنَا أَيْضاً عَلَيْهِ لِثَعْلَبَةَ بْنِ
 عُمَيْرِ الْحَنْفِيِّ (طويل) (408):

- 1 — شَتَّتْ جَثْلَةً الْأَوْبَارِ لَا الْقُرَّ تَشْتَكِي
 وَلَا الذِّيبَ تَخْشَى وَهِيَ بِالْبَلَدِ الْمُفْضِي (409)
 2 — أَوَارِكَ لَمْ تَنْزِعْ لَصُوبٍ سَحَابَةً
 وَرَوَّادَهَا فِي الْأَرْضِ دَائِبَةً الرَّكْضِ (410)

403 في الأصول (الساجي) والتصويب من اللسان. اللسان (الحفضاج) الساجسي:
 الكبش الأبيض الصوف الفحيل الكريم. العفضاج: الضخم السمين المنتفخ
 الرخو.

404 ج (قيافي). القياقي : ج قِيْقَاةٍ وَقِيْقَايَةٍ : وعاء الطَّلْع. الإِهَانُ : عرجون التمرة.

405 ك (ذو عناج). ارفض : سال وتفرق. الإعناج : الميل والانعطاف.

406 ق ك (احدج). الأحراج : ج حَرْجَةٌ : الملتف من الشجر والنبات. الكرب : أصل
 السعف.

407 مطارق : متداخل ومتراكب. الليط : قشر القصب. الأدباج : ج. دبج : النقش
 والتزيين.

408 الأبيات 1، 2، 3، 5، 8، 11 لثعلبة بن عبيد العدوي في اللسان 179/2 و 46/1
 و 325/14 و 75/1 و 296/15 و 167/13 بالترتيب السابق. والسادس لثعلبة بن
 عمير الحنفي في النخلة 133.

409 اللسان (كثة الأوبار، المقصي). جثلة : كثة ملتفة. المفضي: المتسع.

410 اللسان (جوازيء، غمامة، دائمة). ق.ج (ذائبة). أوارك ج أركة: المعتادة أكل
 الأراك، والمقيمة.

- 3 — تَبَيَّتُ الرَّعَاءُ لَا تَخَافُ نِزَاعَهَا
وَلَوْ لَمْ تُكَبَّلْ بِالْقَيْودِ وَلَا الْأَبْضِ (411)
- 4 — إِذَا سَامِقٌ مِنْهَا سَمَا ثُمَّتَ انْتَمَى
بِهِ النَّبْتُ طُولًا رَاجَعَ النَّبْتُ فِي عَرْضِ (412)
- 5 — فَلَمَّا انْقَضَى عَنْهَا الشِّتَاءُ وَأَنْسَتْ
مِنَ الصَّيْفِ أَذْفَاءَ السُّخُونَةِ فِي الْأَرْضِ (413)
- 6 — نَمَتْ مِثْلَ أَغْمَادِ السُّيُوفِ وَبَرَزَتْ
عَنِ اللَّيْفِ بِالْأَعْنَاقِ قَبْلَ مَدَى الرَّفْضِ (414)
- 7 — فَلَمَّا نَضَتْ عَنْهَا الْجُفُونُ وَشَبَّهَتْ
شَمَارِيخَهَا الْكَتَّانَ أَخْلَصَ بِالرَّحْضِ (415)
- 8 — تَنَادَوْا بِلَيْلٍ فَاشْمَعَلَتْ رِعَاوُهَا
لِعِشْرِينَ يَوْمًا مِنْ مُنَوَّتِهَا تَمْضِي (416)
- 9 — كَفَتْ أُمّهَاتِ الْحَمْلِ مِنْهَا بَنَاتُهَا
بِنَضِّ الْعُذُوقِ بَعْضِهِنَّ عَلَى بَعْضِ
- 10 — تَرَى تَمَرَهَا عِنْدَ الصَّرَامِ كَأَنَّهُ
مَعَاصِمُ زَنْجٍ تَمَّ فِي غَيْرِ مَا نَقْضِ (417)

(411) اللسان (رعاها الرعاء، وإن لم تقيد، وبالأبض). الأبض: ج إباض الوثاق.

(412) ق ك (تمت).

(413) في الأصول (أوباء) والتصويب من اللسان.

(414) في الأصول (وبارزت، بالأعماق) والتصويب من النخلة. الرفض: انتشار العذق. ويقصد بالأعناق أعناق الكوافير (النخلة 133).

(415) الرحض: الغسل.

(416) في الأصول (مؤنتها) والتصويب من اللسان، وفيه (واشمعلت). المنوة: مُنية الناقة، وهي الأيام التي يتعرف فيها الأَقَحُ أم لا.

(417) في الأصول (ثم) والوجه ما أثبت.

- 11 — تَكْلَفُ حَاجَاتِ الْعِيَالِ وَضَيْفِنَا
وَمَهْمَا تَكْلَفُ مِنْ دُيُونِهِمْ تَقْضِ (418)
- 12 — مُذَلَّلَةٌ لِلْحَقِّ عَارِفَةٌ لَهُ
بِلَا بَسْطِ إِسْرَافٍ لَدَيْهَا وَلَا قَبْضِ

[369]

109 ب // وقال الربيع بن أبي الحقيق اليهودي (419) ويقال لرجل
من بولان (420) (رجز):

- 1 — غَرَسَنَ فِي جَبَانَةٍ وَفِي كَتْنٍ (421)
2 — رَفُضَ جُدَامٍ وَنَبَأَتْ هُجْنٌ (422)
3 — أَلْقَيْنَ فِي أَكْنَافِ شَأْنٍ مُتَدِنٍ (423)
4 — كَلَاكِلًا ذَاتَ مَرَاكِحَ زُبْنٍ (424)
5 — ثَقِيلَةَ الْأَجْوَاكِ مِنْهَا وَالثَّفْنَ (425)

(418) ك (وصيفنا، نقضي). اللسان (تضمن حاجات، وضيْفهم، ومهما تضمن).
(419) شاعر جاهلي يهودي من بني قريظة معاصر للنابغة الذبياني (الأغاني
120/22).

(420) ك (بلوان).

(421) الجَبَانَة : الصحراء، وما استوى من الأرض. الكتن : الدرن والسواد. وفي
الأصول (غرس) والوجه ما أثبت.

(422) الرفض : الانتشار. الجدام : أصل السعف. الهجن : البيضاء الكريمة.

(423) متدن : مبلول. الشأن : عرق من تراب في سفح الجبل.

(424) الكلاكل : ج كَلَّلَ : الصدر من كل شيء. المراجح : ج مَرَجَحَ : الثقيل الرصين.
الزبن : ج زَبُون : الدافعة.

(425) الأجواز : ج جَوَزَ : الوَسَط من كل شيء. الثفن : ج ثَفَنَة : الركبة وما مس
الأرض من الناقة.

- 6 — بَرَكُنَ فِي جَبَّانَةٍ وَفِي عَطْنِ (426)
- 7 — يَجُورِي عَلَيْهِنَّ خَلِيَجٌ ذُو شَجْنِ
- 8 — مُرْتَجِزُ الْأَذِيِّ خَبَابُ السَّنَنِ (427)
- 9 — فَهَنَّ فِي يَوْمٍ لَظَى الْقَيْظِ السَّخْنِ (428)
- 10 — سَقَائِفٌ ذَوَاتُ أَظْلَالٍ وَكِنِ (429)
- 11 — تَرَى بِهِنَّ الْعِدْقَ عِيدَانَ الْفَنَنِ (430)
- 12 — تُزَيِّنُ النَّخْلَ بِفَرْعٍ مُرْجَحِنِ (431)
- 13 — مِثْلُ الرَّمَاكِ سَبِطاً غَيْرَ حَجْنِ (432)
- 14 — فَلَسْتُ أَنْسَى وَالْحَدِيثُ ذُو شَجْنِ
- 15 — قَوْلَ سُلَيْمَى وَهِيَ تَلْحَى فِي فَنَنْ
- 16 — أَرْوَعَ مَا كَانَ بِزُمَيْلٍ رِفْنِ (433)
- 17 — آكَلَكَ الْغَرَسَ مِنَ الْمِعْزَى اللَّبَنِ
- 18 — شَرُّ الرَّجَالِ كُلِّ غَرَّاسٍ مُبْنِ (434)
- 19 — فَقُلْتُ كُفِّي عَنْ مَلَامِي وَافْهَمْنِ (435)

(426) العطن للإبل : كالوطن للناس.

(427) في الأصول (الادى) والوجه ما أثبت. مرتجز : صاحب. الأذى : الموج.

(428) في الأصول (الغيظ) والوجه ما أثبت.

(429) الكن : الستر والوقاء.

(430) في الأصول (عيداء) والوجه ما أثبت. العيدان : ج عيدانة : النخلة الطويلة.

(431) مرجحن : مهتز.

(432) السبط : المنبسط. الحجن : المعوج.

(433) الزميل : الضعيف الجبان. الرفن : الشيخ.

(434) المبين : المقيم.

(435) ق (وافهن).

- 20 — لَيْنٌ أَتَيْتُهُنَّ فِي بَعْضِ الزَّمَنِ
 21 — وَقَدْ تَطَوَّقْنَ بِأَطْوَاقٍ رُزْنُ
 22 — فَاكِهَةً وَثَمَنًا فَوْقَ الثَّمَنِ
 23 — وَقِلَّةَ الْأَسْفَارِ فِي تِلْكَ الْمُدُنِ
 24 — فِي الشَّامِ فِي الْغَرْبِيِّ أَوْ مَجَرَى السُّفْنِ
 25 — غَمَزْنَ فِي الْأَرْضِ بِأَسْبَابٍ دُفْنُ (436)
 26 — غَمَزَ الْكُمَاةِ الشُّوسِ أَيَّامَ الْفِتَنِ
 27 — ذَوِي التَّبَاعَاتِ وَأَصْحَابِ الْإِحْنِ (437)
 28 — حَتَّى يَنْلَنَ بِالْخَفَاءِ وَالْعَلَنِ
 29 — الْمَاءِ فِي كُلِّ قَرَارٍ مُسْتَكِنِ
 30 — حَوَامِلًا لِلْمَاءِ فِي غَيْرِ جَنَنِ (438)

[370]

وقال الربيع أيضا (طويل) (439) :

- 1 — أَذْ لِكَ أَمْ غَرَسَ مِنَ النَّخْلِ مُكَرَعٌ
 بِوَادِي الْقُرَى مِنْهُ الْعُيُونُ الرَّوَاجِعُ (440)

(436) دفن : ج دفين.

(437) التباعات : ما فيه إثم يُتَّبَع به.

(438) الجنن : الستر.

(439) للربيع في أشباه الخالدين 72/1 ثلاثة أبيات من وزن هذه ورويتها. والأول

والسابع له في ديوان المعاني 39/1.

(440) مكرع : مسقي، وادي القرى : بين الشام والمدينة. وفي الأصول (الدواجع) والوجه ما أثبت. ديوان المعاني (مترع - فيه).

- 2 — تَخَيَّرَهَا إِذْ يَغْرِسُ النَّخْلَ رَبُّهَا
بِوَادِي الْقَرَى وَهْنٌ وَرْدٌ كَوَارِعُ (441)
- 3 — فَسَامَتْ جَمَاحِيرًا يَزِينُ خُدُورَهَا
إِذَا اعْتَنَقَتْ مِنْهَا فُرُوعٌ طَوَالِعُ (442)
- 4 — رَبَّتْ فِي كَثِيبٍ ذِي أَبَارِيقٍ عَذْبَةٍ
عَوَاقِبُهَا فِي الْمَاءِ وَرْدٌ شَوَارِعُ (443)
- 5 — إِذَا مَا ارْتَعَنْتُ فِي الْمَقِيزِ وَأَيْنَعْتُ
سَوَامِقُهَا فَالْلَوْنُ أَحْمَرُ رَائِعُ (444)
- 6 — يَظُلُّ لِمُكَّاءِ الْحَمَامِ خِلَالَهَا
مَقِيلٌ إِذَا مَا أَظْهَرْتُ وَمَرَاتِعُ (445)
- 7 — لَهَا سَعْفٌ جَعْدٌ وَلَيْفٌ كَأَنَّهُ
خَوَاشِي بُرُودٍ حَاكُهُنَّ الصَّوَانِعُ

[371]

- وَقَالَ لَقِيطُ بْنُ مِيزَنٍ الْعَنْبَرِيُّ (طويل) :
- 1 — لَنَا هَجْمَةٌ لَا تَعْرِفُ الدَّهْرَ لَيْلَةً
إِذَا طَلَبَ الْإِكْلَاءَ مَالٌ سَوَارِحُ (446)

441) الكوارع : النخل التي على الماء.
442) سامت : طاولت. الجماخير : ج جُمُخُور : الواسع الجوف. اعتنق : رفع عنقه.
وفي الأصول (خدورها) والوجه ما أثبت.
443) ك (أبارق).
444) ارتعن : كثر واسترسل واسترخى.
445) المكاء : طائر.
446) الإكلاء : كثرة الكلاء.

- 2 — تُسَامِي أَعَالِيهَا جِبَالٌ مُرِيفٌ
وَفِي الْقِمَمِ الْعُلْيَا عَذُوقٌ رَوَاجِحُ (447)
- 3 — هَصَرْنَ رُوءَاءَ الْعُسْبِ حَتَّى أَمْلَنَهَا
وَهُنَّ عَلَى مَا تَحْتَهُنَّ جَوَانِحُ (448)

[372]

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بُلْعَنْبَرٍ، وَتُرْوَى لِلْمَرَارِ (449) بِنِ مَنْقَذٍ، وَلَأَبِي
دُوَادٍ (طويل) (450):

- 1 — لَنَا لِقْحَةٌ بِأَلْمَاءٍ تُغْذِي بَنَاتُهَا
إِذَا بَرَكَتْ فِي مَنْزِلٍ لَمْ تَحْوُلِ (451)
- 2 — تَدْحَى وَتَسْمُو فِي السَّمَاءِ بِرَأْسِهَا
وَإِنْ هَبَّ يَوْمًا شَمَالٌ لَمْ تَجَلِّلِ (452)
- 3 — أَلُوفٌ تَرَى حُلَابَهَا يَرْكَبُونَهَا
وَيَأْتُونَهَا بَعْدَ الْإِفَاقَةِ مِنْ عِلِ (453)
- 4 — أَضَرَّ بِهَا بَعْدَ الدَّبْيِ كُلِّ حَالِبٍ
طَوِيلِ الْقَرَى ذِي طَرْفٍ بَطْنِ سَمَوَالٍ (454)

447) مريفق : قرية في سواد باهلة من أرض اليمامة (معجم البلدان 5/ 118).

448) العسب : ج عسيب : جريدة النخل. ك. ج (جوائح).

449) ق ك (للمران) ج (للمران) والصواب ما أثبت.

450) ليست في ديوان أبي دؤاد.

451) الناقة اللقحة : التي تكون في أول نتاجها، وهي مستعارة هنا للنخلة.

452) تدحى : انبسط، واضطجع.

453) الإفاقة : رجوع الدرة. وفي الأصول (من محل) وبه يخرج البيت من ثاني

الطويل إلى أوله، وهو غير ملائم للمعنى أيضاً، والوجه ما أثبت.

454) الدبى : الجراد قبل أن يطير. القرى : الظهر. سموال : مرتفع.

- 5 — جَزُورٌ لَهَا شَخْبٌ وَلَيْسَ لَهَا دَمٌ
وَلَمْ يُشْتَوَى مِنْهَا وَلَمْ يُتَنَعَلَ (455)
- 6 — لَهَا أَخَوَاتٌ حَوْلَهَا مِنْ نِتَاجِهَا
جَوَازِيءٌ لَا تُلْقَى بَبَيْدَاءَ مَجْهَلٍ (456)
- 7 — قِيَامٌ حَوَالِي فَحْلِهَا وَهُوَ قَائِمٌ
تَلْقَحُ مِنْهُ وَهُوَ عَنْهَا بِمَغْزِلٍ
- 8 — تَرَى الشَّارِبَ السَّكَرَانَ مِنْ حَلَبَاتِهَا
إِذَا رَاحَ يَمْشِي مِثْلَ مَشْيِ الْمُخْتَلِ (457)

[373]

قال أبو عمرو الشيباني : تزوج رجلٌ من طيء إلى رجلٍ،
وكانت داره منابت النخل، ودارها منابت الأُرطى. فأجذبت بلادُ
المرأة فسار بها إلى بلاده، فلما أشرفت على السدر والنخل
أنكرته، فسألتُه عنه، فعرفها، فقالت (طويل):

- 1 — أَلَا لَا أَحِبُّ السُّدْرَ إِلَّا تَكْلُفًا
وَلَا لَا أَحِبُّ النَّخْلَ لَمَّا بَدَالِيَا
- 2 — وَلَكِنِّي أَهْوَى أُرَاطِي مَطْعَمٍ
سَقَاهُنَّ رَبُّ الْعَرْشِ مُزْنًا غَوَادِيَا
- 3 — فَيَا صَاعِدَ النَّخْلِ الْعَشِيَّةَ لَوْ أَتَى
بِغُصْنِ الْأَيْ كَانِ أَشْفَى لِمَا بِيَا

(455) الجزور : الناقة المجزورة. الشخب : ما خرج من الضرع من اللبن. يتنعل :
يتخذ منها نعل. ولم تحذف الألف من (يشتوى) ضرورة.

(456) الجوازيء : الوحش والبقر والظباء التي تجزأ بالرطب عن الماء.

(457) ك ج (المخيل). المختل : المخادع المتخفي.

فَلَمَّا رَأَى زَوْجَهَا اِزْدِرَاءَهَا بِالنَّخْلِ، أَطْعَمَهَا الرُّطَبَ، فَلَمَّا ذَاقَتْهُ
قَالَتْ (طويل):

1 — نَزَلْنَا إِلَى مِيلِ الذُّرَى قُطِّفِ الْخُطَا

سَقَاهُنَّ رَبُّ الْعَرْشِ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ (458)

2 — كِرَامٌ فَلَا يُغْشِينَ جَاراً بِرِيْبَةٍ

يَمِدْنَ كَمَا مَادَ الشَّرُوبُ مِنَ الْخَمْرِ (459)

فَلَمَّا شَبَعَتْ مِنَ التَّمْرِ وَتَزَوَّدَتْ مِنْهُ، حَنَّتْ إِلَى بِلَادِهَا مَنْبِتِ
الْأَرْضَى، فَسَأَلَتْ زَوْجَهَا أَنْ يَرُدَّهَا إِلَيْهِ فَرَدَّهَا. فَلَمَّا أُجْدِبَتْ بِلَادَهَا
حَنَّتْ إِلَى مَنْبِتِ (460) النَّخْلِ فَقَالَتْ (طويل):

1 — أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ لَا يَزَالُ مُكَلَّفَاً

تَزَايِلَ مَا بَيْنَ الْقَرِينَةِ وَالْحَبْلِ (461)

2 يَحِنُّ إِلَى الْأَرْضَطَاةِ حَتَّى إِذَا أَتَى

بِلَاداً بِهَا الْأَرْضَطَاةُ حَنَّ إِلَى النَّخْلِ

[374]

110 أ // وَقَالَتْ قُرَيْبَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ (462) : قَالَ لِي أَبُو
الْمُجِيبِ (463): نَخْلُ مَنْظُورِ بْنِ عِصْمَةَ الْحَنْشِيِّ فِي طِينَةِ

(458) (القطر) محذوفة في ق.

(459) ق (عن).

(460) في الأصول (نبت) والوجه ما أثبت.

(461) في الأصول (الخبيل) ولا معنى له، والوجه ما أثبت، فالحبل من الرمل معروف.
القرينة: اسم واد.

(462) من الأعرابيات اللاتي اشتغلن بالرواية (إنباه الرواة 2/ 217).

(463) في الأصول (المجيب) وهو أبو المجيب مرثد بن محيا، من فصحاء الأعراب
(الأعراب الرواة 226).

خَوَارَةَ (464)، وَعَيْنِ خَزَّارَةَ (465)، فِي سَهْلٍ وَفِي جَبَلٍ، وَفِي دَسْمَاءَ
سَوْدَاءَ، وَفِي مَدْرَةَ (466)، بَيْضَاءَ حَرَّةٍ، ثِقَالُ خَوَافِيهِ، عِرَاضُ كَرْمُهُ،
كَأَنَّ كَوَافِرَهُ (467) أَسْفَاطُ (468)، ثُمَّ يَسْتَطِيرُ اسْتِطَارَةً (469) حِينَ
يَفْلُقُ سِبَاطَ (470) شَمَارِيخِهَا، مُؤْتَصِرٌ (471) بُسْرُهَا، كَابِسٌ (472)
حَمْلَهَا، عَظِيمٌ إِهَابُهَا، مُنْدَحٌ (473) نَبَاتُهَا، مُرْتَوِيَّةٌ أُمْرَاسُهَا، غَامِرٌ
نَبْتُهَا، طَيِّبٌ طَعْمُهَا، كَرِيمٌ وَالِيهَا.

وَأَمَّا عِصْمَةُ بَنِ صَاعِدٍ (474) فَمَغْضُورٌ (475) النَّاصِيَةِ، مُقْبِلًا
عَلَيْهِ الْخَيْرُ، عَظِيمُ الْبَرَكَاتِ، قَلِيلُ الرِّيْبَةِ، مَرْضِيٌّ فِي الْعَشِيرَةِ، حَسَنُ
السَّيْرِ، طَيِّبُ الطُّعْمَةِ، كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ. وَإِنَّمَا كَانَ حَسْبُهُ أَنْ يَضَعَ
الْفَسِيلَةَ فَيَأْذَنَ اللَّهُ لَهَا فِي النَّبَاتِ. وَكَانَ وَاللَّهِ يُقْرِئُ نَازِلَهُ، وَيُعْطِي
سَائِلَهُ، وَيَمْنَحُ مُسْتَمْنَحَهُ، وَيُفْرِي (476) جَمَّتَهُ.

464) خواره : ضعيفة لينة.

465) خزاره : تنظر بخزر، وهو الحول.

466) ق (مدراة). المدرة : الأرض ذات الطين اليابس.

467) الكوافر ج كافر : وعاء الطلع وقشره الأعلى.

468) الأسفاط ج سَفَط : وعاء كالقفة.

469) في الأصول (استيطارة).

470) السباط ج سَبَط : ضد الجعد.

471) مؤتصر : ملتف.

472) كابس : مُتَدَلٍّ.

473) مندح : متسع.

474) ك ج (عصمة بن خالد).

475) المغضور : المتنعم.

476) يفري : يصلح ويشق. الجمه : البئر ذات الماء الكثير.

[375]

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَمِعْتُ أَبَا طُفَيْلَةَ الْحِرْمَازِيَّ (477) يَقُولُ (478):
صِفْتُ رَجُلًا، فَأَتَانَا بِخُبْزَةٍ مِنْ بُرٍّ كَأَنَّهُ مَنَاقِيرُ النَّغْرَانِ (479)، فَرَأَيْتُ
الْجَمْرَ يَتَحَدَّرُ (480) مِنْهَا تَحَدَّرَ الْحَسُو عَنْ الْبَطَانِ (481)، وَرَأَيْتُ
الْمِثْرَادَ (482) يَجُولُ فِيهَا جَوْلَ (483) الضُّبْعَانِ (484) فِي الظَّفَرَةِ.
وَأَتَانَا بِتَمْرٍ كَأَنَّهُ أَغْنَاقُ الْوَرْلَانِ (485)، يُوَحِّلُ فِيهِ الضَّرْسُ.

[376]

وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ مُلَاحِ الْمَدِينَةِ يَصِفُ تَمْرًا قَالَ: تَدْعُ
التَّمْرَةُ فِي فِيكَ، فَتَجِدُ حَلَاوَتَهَا فِي كَعْبِكَ.

[377]

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَقَالَ أَبُو الْمُجِيبِ (486) : الْغُرَابَاتُ نَخَلَاتٌ لِي
بِسِمْنَانِ (487) صَلِيبَاتُ الْجُدُوعِ، حَسَنَاتُ النَّبْتَةِ، طَيِّبَاتُ التَّقْنِ (488)

(477) من الأعراب الرواة (الأعراب الرواة 203).

(478) (يقول) محذوفة في ك.

(479) النغران : ج نغر : عصفور صغير. وفي الأصول (مناقر).

(480) (يتحدر) محذوفة في ك.

(481) الحسو : الماء. البطان : الحزام، وفرس مشهورة.

(482) ك (المتراو).

(483) في الأصول (حول) والوجه ما أثبت.

(484) في الأصول (الضيعان). الضبعان : الضبع.

(485) الورلان : ج ورل : دابة كالضب.

(486) في الأصول (النجيب) وانظر ما سبق. والخبر في كتاب النخلة 154 بلفظه
تقريباً بدون وساطة أبي زيد.

(487) سمنان : (بفتح السين وكسرهما وضمهما) ثلاثة مواضع بعينها (معجم البلدان
251/3).

(488) التقن : بقية الماء الكدر في الحوض، ويتخذ منبتاً للنخل.

أَخَوَاتُ، بَنَاتُ نَخْلَةٍ وَاحِدَةٍ فِي سَائِلَةِ لِمَاءِ السَّمَاءِ، غَزَارٌ مَنَقَعُهَا، سَرِيعٌ سَيْلُهَا، بَعِيدَةٌ سَاقِيَتُهَا، فَخَرَجْنَ حَذُواً وَاحِداً، حَتَّى أَدْرَكَ حَمْلُهُنَّ، فَهِنَّ عِظَامٌ كَرَبُّهُنَّ (489)، مُخْتَزَلٌ (490) لِيَفُهِنَّ، سَبْطَةٌ شَمَارٍ يَخُفُّهُنَّ، وَارِدَةٌ أَمْرٌ اسْهَنَّهُ، لَا يَمَسُّهُنَّ دَمَالٌ (491)، وَلَا يَسْقِيَهُنَّ إِلَّا اللَّهُ وَمَاءُ الْبَارِقَةِ. فَكَنتُ إِذَا أَبْسَرْنَ، نَظَرْتُ إِلَى نَخْلَةٍ [مِنْ] (492) أَوْقَرِهِنَّ، فَأَجْلَلْتُهَا (493) لِمَنْ أَكَلَ، فَيَتَعَاطُونَ ثَمَرَتَهَا مِنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ مِثْلَ تَعَاطِي الْأَيْكَةِ، حَتَّى يُنْجِزُوا آخِرَ مَا فِيهَا.

[378]

رُوي (494) فِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ ثَمَرَانِكُمْ (495) الْبَرْنِيُّ، يَذْهَبُ بِالْدَّاءِ وَلَا دَاءَ فِيهِ.

[و] (496) قَالَ : تَمْرٌ وَتُمْرَانٌ وَتُمُورٌ، وَلَحْمٌ وَلُحْمَانٌ وَلُحُومٌ. وَيُقَالُ لِلشَّهْرِيزِ مِنَ التَّمْرِ: الْأَوْتُكَى وَالْقُطْيَعَاءُ، وَأَنْشَدَ (طَوِيلٌ) (497):

489) الْكَرْبُ : أَصُولُ السَّعْفِ، وَالْكَلِمَاتُ الْمُنْتَهِيَةُ بِهَاءِ السَّكْتِ هُنَا وَرَدَتْ بِدُونِهَا فِي كِتَابِ النَّخْلَةِ.

490) فِي الْأَصُولِ (مُخْتَزَلٌ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ النَّخْلَةِ، وَشَرَحَ الْمُحْتَرِكُ بِالْمُتَدَانِي.

491) الدَّمَالُ : فَسَادُ الطَّلَعِ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ.

492) زِيَادَةُ مِنَ النَّخْلَةِ.

493) فِي الْأَصُولِ (فَأَحْلَلْتُهَا) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ النَّخْلَةِ. أَجَلٌ : أُعْطِيَ وَمُنَح.

494) مِنْ كِتَابِ النَّخْلَةِ 146 بِتَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ.

495) فِي الْأَصُولِ (ثَمَرَاتِكُمْ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ النَّخْلَةِ.

496) زِيَادَةُ مِنَ النَّخْلَةِ.

497) النَّخْلَةُ 146 وَاللِّسَانُ 509/10 بِدُونِ نِسْبَةٍ.

فَمَا أَطْعَمُونَا الْأَوْتَكَى مِنْ سَمَاحَةٍ
وَلَا مَنَعُوا الْبَرْنِيَّ إِلَّا مِنَ الْبُخْلِ (498)

وَأَنشُدْ (طويل) (499)
بَاتُوا يُعَشُّونَ الْقُطَيْعَاءَ جَارَهُمْ
وَعِنْدَهُمُ الْبَرْنِيُّ فِي جُلٍّ دُسْمٍ (500)

[379]

وَالْجُعْثَنَةُ (501) : النخلة الردي مغرسها، الخبيث بسرُّها، لا
تُغَيَّرُ أَبَدًا مِنْ حَالِهَا، مُجْعَثَنَةٌ فِي الْأَرْضِ لَا تَخْرُجُ، كَأَنَّهَا شَجِيرَةٌ
مِنْ شَجَرِ الْقَفِّ عُرَيْفَجَةٌ (502) أَوْ سُخَيْرَةٌ (503).

[380]

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ الْحَارِثُ بْنُ دُكَيْنٍ : الْخَضْرَاءُ نَخْلَةٌ
بِالْيَمَامَةِ يُقَالُ لَهَا خَضْرَاءُ أُمَامَةٍ بِنْتِ تَاجِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْعَنْبَرِ،
وَكَانَتْ (504) عَجَمَةً (505) نَبَتَتْ تَحْتَ بَلَلٍ قَرَيْتِهَا، فَأَرَادَتْ الْجَارِيَةَ

498) النخلة واللسان (من اللؤم) اللسان (عن سماحة).
499) النخلة 146 واللسان 8/285 و10/509 و11/82 و118 بدون نسبة.
500) اللسان 10/509 و11/82 (ضيفهم). 10/509 (حلل) 11/82 (ثجل). الجلل
ج جُلَّةٌ: وعاء من خوصٍ يتخذ لخزن التمر.

501) من النخلة 155.

502) في الأصول (عريجة) والتصويب من النخلة. والعرفجة : شجرة لينة غبراء.

503) في الأصول (سخيرة) والتصويب من النخلة. السخيرة: شجرة متدلية الرؤوس.

504) ق (وكان).

505) العجمة : النواة، جمعها : عَجَمٌ.

أَن تَنْزَعَهَا، فَقَالَتْ لَهَا (506) أُمُّهَا: وَيْحَكَ أَقْرِيهَا، فَلَتَكُونَنَّ نَخْلَةً لَا يُذَكَّرُ مِثْلُهَا. وَكَانَتْ كَاهِنَةً. فَتَرَكْتُهَا، فَخَرَجْتُ نَجْمَةً (507)، ثُمَّ تَفَسَّلْتُ، فَلَقِحتُ (508) وَحَمَلْتُ. فَذَهَبْتُ الْخَضِرَاءُ أَفْضَلَ نَخْلَةٍ بِالْيَمَامَةِ، صَغِيرَةَ التَّمَرَةِ، رَقِيقَةَ الْقَشْرَةِ، كَأَنَّ نَوَاتَهَا شَعِيرَةٌ، وَإِذَا اخْتَرَفْتُهَا (509) قَعَدَ الْعَجَمُ عَرَقًا بِالْأَقْمَاعِ، وَجَاءَ الرُّطْبُ وَمَا يُمَسِّكُ تَمَرَهَا إِلَّا سِقَاءُ يُمَسِّكُ الْمَاءَ. ثُمَّ كَثُرَتْ فَمَلَأَتِ الْيَمَامَةَ.

[381]

قَالَ الطَّائِيُّ (510): يُزْرَعُ النَّوَى مِنْ آخِرِ الشِّتَاءِ مُسْتَقْبِلَ الصَّيْفِ. فَإِذَا وَجَدَ حَرًّا (511) الْأَرْضِ نَبَتَ بِإِذْنِ اللَّهِ. قَالَ: فَرُبَّمَا ضَاقتِ الْأَرْضُ فَصَارَتْ فِي الْمَوْضِعِ اللَّفَّةُ، وَهِيَ الْمُجْتَمَعُ مِنْهُ. وَقَالَ: وَكَانَ فِي كُلِّ (512) زَمَانٍ يُغْرَسُ، إِلَّا أَنَّ هَذَا (513) الزَّمَانَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ، فَيَمَكْتُ النَّوَى تَحْتَ الْأَرْضِ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً إِلَى الْعَشْرِينَ وَ[دُونَ] (514) ذَلِكَ، وَيُقَالُ لَهَا الزَّرِّيْعَةُ، وَجَمْعُهَا الزُّرْعَانُ، ثُمَّ يَطْلَعُ. قَالَ أَبُو مَجِيبٍ وَالْحَارِثُ بْنُ دَكِينٍ: أَوَّلُ أَسْمَائِهَا النَّقِيرَةُ، وَالنَّقِيرَةُ: سُرَّةُ الْعَجَمَةِ (515). قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

(506) ك (له).

(507) النجمة : النبتة الصغيرة.

(508) ق ك (فلحقت).

(509) اخترف : اجتنى وصرم.

(510) من كتاب النخلة 123.

(511) ق (حد).

(512) (في كل) محذوفة في ق.

(513) في الأصول (إلا أن في) والوجه حذف (في) كما في النخلة.

(514) ما بين معقوفين زيادة من النخلة.

(515) ق (عجمية).

النَّقِيرُ: النَّقْرَةُ التي في ظَهْر النّوَاة، ومنها تَنَبْتُ النخْلَةُ من حَبَّةٍ صغيرةٍ مُدَوَّرَةٍ تكون في ذلك الموضع فإذا بَزَغَتْ (516) منها وَنَجَمَتْ فهي نَجْمَةٌ وَنَاجِمَةٌ. ثم هي شَوْكَةٌ. ثم تصير الشَّوْكَةُ خُوصَةً. // وهي الْخُنَاصَةُ، والجمع الْخُنَاصُ. ثم تَغْبُرُ (517) أَيَّاماً، ثم تَطْلُعُ (518) مع الْخُوصَةِ خُوصَةٌ أُخْرَى وَأُخْرَى، فإذا صارت ثلاثَ خُوصَاتٍ سُمِّيَ الْفَرْشُ. ثم يتتابع الخوصُ حتى يكثر، ثم يَعْرُضُ فَيُدْعَى السَّفِيفَ وذلك قبل أن يُعَسَّبَ. فإذا كَثُرَ خُوصُهُ قِيلَ قد عَسَّبَ، وهو عَسِيبٌ. ثم هي نَسِيفَةٌ، الغين معجمة (519). ثم هي شَعِيبٌ (520)، العينُ غيرُ معجمة (521)، لأنها قَدْ تَشَعَّبَتْ أَفْنَاناً. فإذا تَشَعَّبَتْ (522) فهي أَشَاءَةٌ وَشِيشَاءَةٌ، وأنشد (رجز) (523):

مَا شِئْتُ مِنْ نَخْلٍ وَمِنْ شِيشَاءٍ (524)

وأبو عبيد حكى (525) عن الفراء : الشيشاءُ التمرُ الذي لا يشتد نواه، قال الشاعر (رجز) (526):

(516) في الأصول (نزعت) والتصويب من النخلة.

(517) في الأصول (تغير) والتصويب من النخلة.

(518) في الأصول (تطلع منه) والوجه حذف (منه) كما في النخلة.

(519) ك (المعجمة).

(520) في الأصول (شعب) والتصويب من النخلة.

(521) ك (بغير المعجمة).

(522) ق ك (تعشبت).

(523) اللسان 141/3 و 311/6 والمخصص 131/11 والنخل للأصمعي 69 بدون نسبة.

(524) اللسان والمخصص والنخل (يا لك من تمر ومن شيشاء).

(525) حكاية أبي عبيد ليست في النخلة، وهي في المخصص 131/11.

(526) بدون نسبة في اللسان 141/3. والأول والثاني بدون نسبة في اللسان 311/6 والمخصص 131/11 والنخل للأصمعي 69.

1 — يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاء

2 — يَنْشَبُ فِي الْمِسْعَلِ وَاللَّهَاء

3 — أَنْشَبَ مِنْ مَا شَرَّ حِدَاء (527)

فلا تزال أشاءة حتى تعلم أذكر أم أنثى. وقال بعضهم:

الأشاءة: الفسيلة. وقيل: الأشاء الردي من الفسيل ومن النخل.

وقال الأصمعي: الأشاءة: جماعة نخل صغار وأنشد (وافر) (528):

هَزِيْزُ أَشَاءَةٍ فِيْهَا حَرِيْقُ (529)

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّبْلُ (530) : الفسيل. ويسمى الفسيل:

التَّنْبِيْتُ (531)، قال رؤبة وذكر مفازة (رجز) (532):

1 — مَرَّتْ يُنَاصِي جَوْفَهَا مُرُوتُ (533)

2 — صَحْرَاءُ لَمْ يَنْبُتْ بِهَا تَنْبِيْتُ

وقالوا: هي فسيلة حتى ترتفع، فإذا ارتفعت فهي فتية،

والجمع الأفثاء حتى تفوت الأيدي أن تنال رؤوسها، فإذا بلغت

ذلك فهي الجبار (534). وقيل: أول أسماء الفسيلة الغريس (535)

(527) مآشر: ج مئشر: المنشار. وقال في اللسان 141/3: «وقوله (حذاء) أراد (حداد) فأبدل».

(528) بدون نسبة في النخلة 124، وهو عجز بيت للمفضل النكري في الأصمعيات 202 صدره: كأن هزينا يوم التقينا.

(529) الأصمعيات (أباءة) وأشار المحقق إلى أن رواية نسخة ش هي (أشاءة). الهزيز: صوت حركتها.

(530) في الأصول (السل) والتصويب من النخلة.

(531) في الأصول (التنبت) والتصويب من النخلة.

(532) ديوانه 25.

(533) في الأصول (مرب تناصي) والتصويب من الديوان. المرت: المفازة. ناصي: أخذ بناصيته.

(534) ق ج (الجيار) ك (الحيان) والتصويب من النخلة.

(535) ج (الغرس).

وهي عُوْدٌ وَاحِدٌ فِي أَصْلِ أُمِّهَا حَتَّى تَصِيرَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَغْسِبَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، ثُمَّ هِيَ الْقَلْعَةُ سَاكِنَةُ اللَّامِ، ثُمَّ هِيَ الْجَثِيثُ، وَذَلِكَ (536) أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ مِنْ أُمِّهَا. وَيُقَالُ عِنْدَ الْغَرِيسِ (537): اجْعَلْ مَعَ كُلِّ جَثِيثَةٍ نَوَاةً، فَأَيُّتُهُمَا بَقِيَتْ (538). وَيُقَالُ: هِيَ الْجَثِيثُ، وَالْفَسِيلُ، وَالْوَدِيُّ، وَالْهَرَاءُ. وَإِذَا كَانَتْ الْفَسِيلَةُ فِي النَّخْلَةِ وَلَمْ تَكُنْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَأْرِضَةً فَهِيَ الرَّاكِبَةُ، وَهِيَ مِنْ خَسِيسِ النَّخْلِ. وَإِذَا كَانَتْ فِي الْعُسْبِ الْخُضْرِ فَهِيَ عَاقٌ وَالْجَمْعُ عَوَاقٌ. وَلَا يُقَالُ رَكَّابَةٌ، إِنَّمَا الرِّكَّابَةُ الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الرُّكُوبِ. فَإِذَا فُصِلَتِ الْوَدِيَّةُ بِكَرْبِهَا مِنْ أُمِّهَا (539) قِيلَ: وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ. وَإِذَا بَانَ الْفَسِيلُ مِنْ أُمِّهَا حَتَّى تَسْتَغْنِي عَنْهَا وَتَتَفَصَّلَ مِنْهَا قِيلَ: فَسِيلَةٌ بَتِيلَةٌ، وَقِيلَ لِأُمِّهَا مُبْتَلٌ إِذَا قُطِعَ عَنْهَا فَسِيلُهَا، قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ (سَرِيعٌ) (540):

ذَلِكَ مَـــــــا دِينَكَ إِذْ جُنِبْتُ

أَحْمَأَلَهَا كَالْبُكْرِ الْمُبْتَلِ (541)

وَالْبَتِيلُ : حِصْنٌ بِالْيَمَامَةِ (542). وَالْمُبْتَلَةُ الْخَلْقُ (543) : الَّتِي كَأَنَّهَا لَمْ يُوَلَّفْ بَعْضُ خَلْقِهَا بِبَعْضٍ. وَالْبَتُولُ: الْمُنْقَطَعَةُ إِلَى رَبِّهَا. وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى عَنِ التَّبْتُلِ (544)، يَعْنِي الْإِنْقِطَاعَ عَنِ النَّاسِ

536) سَقَطَ فِي ك مِنْ (وَذَلِكَ) إِلَى (هِيَ الْجَثِيثُ) لِإِنْتِقَالِ النَّظَرِ.

537) فِي الْأَصُولِ (الْغَرَسُ). وَالتَّصْوِيبُ مِنَ النَّخْلَةِ.

538) فِي الْأَصُولِ (فَأَيُّتُهُمَا بَقِيَتْ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ النَّخْلَةِ.

539) ق (مِنْ أُمِّهِ).

540) دِيَوَانُهُ 3/2.

541) ق ك (أَجْنَتْ).

542) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ 336/1.

543) ك (الْحَلْقُ).

544) فِي الْأَصُولِ (التَّبْتِيلُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ النَّخْلَةِ. وَيَنْظُرُ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّبْتُلِ

صَحِيحُ مُسْلِمٍ 1020.

كالرهبان. وإذا غُرِسَتِ الودِيَّةُ قِيلَ: وَجَّهَهَا، وهو أن تُمِيلَهَا قِبَلَ الشَّمَالِ، فَتَقِيْمُهَا الشَّمَالُ حَتَّى تَثْبُتَ. فَإِذَا مَشَتْ الْحَيَاةُ فِي الْغَرِيْسَةِ وَاخْضَرَّتْ وَخَرَجَ قُلْبُهَا، وَيُقَالُ (545) قُلْبُهَا، وَمَجَتْ شَحْمَتَهَا، وَضَرَبَتْ بِعُرُوقِهَا، وَخَرَجَ لِيْفُهَا فَهِيَ مُؤْتَزِرَةٌ، وَهِيَ لَفِيْفَةٌ، ثُمَّ هِيَ عَالِقَةٌ، فَإِذَا خَرَجَتْ لَهَا سَعَفَاتٌ بَعْدَ غَرَسِهَا (546) قِيلَ: انْتَشَرَتْ وَهِيَ مُنْتَشِرَةٌ. وَيُقَالُ: اجْتَالُ (547) الْفَسِيلُ: إِذَا انْتَشَرَ وَانْتَفَخَ (548)، وَهُوَ مِثْلُ اسْوَادٍّ وَاحْمَارٍّ (549)، مِنْ شَعَرٍ جَثْلٍ. فَإِذَا صَارَ (550) لَهَا جِذْعٌ قِيلَ: قَدْ قَعَدَتْ، [وَأَ] (551) فِي أَرْضِ فُلَانٍ مِنَ الْقَاعِدِ كَذَا وَكَذَا. فَإِذَا قَارَبَتْ أَنْ تَحْمَلَ فَهِيَ مُلَمَّةٌ (552)، وَفِي أَرْضِ فُلَانٍ مِنَ الْمُلَمِّ كَذَا وَكَذَا. فَإِذَا أَطْعَمْتُ فَهِيَ (553) مُطْعَمٌ. فَإِذَا حَمَلَتْ (554) وَهِيَ صَغِيرَةٌ قِيلَ: مُهْتَجَنَةٌ، وَفِي أَرْضِهِ مِنْ الْمُهْتَجَنَاتِ (555) كَذَا وَكَذَا بَفَتْحِ الْجِيمِ. وَقَالَ أَبُو الْمَجِيبِ: هِيَ الْهَاجِنُ، وَهِنَّ الْهَوَاجِنُ ثُمَّ هِيَ كَتِيلَةٌ وَكُتْلَانٌ وَكِتْلَانٌ، مِثْلُ قُضْبَانٍ وَقُضْبَانٍ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ (رَجَز) (556):

(545) (ويقال قلبها) محذوفة في ك.

(546) في الأصول (غروسها) والتصويب من النخلة.

(547) في الأصول (اجتال) والتصويب من النخلة.

(548) في الأصول (انفتح) والتصويب من النخلة.

(549) في النخلة: «كما يهمز بعضهم احمرار واسواد».

(550) ج (صارت).

(551) زيادة من النخلة.

(552) حديثه عن الملمة غير موجود في النخلة، وهو في اللسان 550/12 عن أبي زيد.

(553) في الأصول (في).

(554) ق (جملت).

(555) النخلة (المتهجئات).

(556) إصلاح المنطق 357، وهو غير موجود في النخلة.

1 — لَوْ أَبْصَرْتُ سُعْدَى بِهَا كَتَائِلِي (557)

2 — مِثْلُ الْعَذَارَى الْحُسْنِ الْعَطَابِلِ (558)

وحينئذ تنالها الشاة والكلب، فلا يسلم تمرها. فإذا صار لها جذع يتناول منه المتناول فتلك النخلة العُصِيدُ (559) والجمع (560) العِضْدَان. قال أبو زيد: هي العِضْدَانَةُ، والجمع عِضْدَان. فإذا زادت فهي الجَبَّارَة. فإذا زادت فهي الرَّقْلَة، وإذا وُصف الرجل بالطول قيل: كأنه رَقْلَةٌ. وأهل نجد يُسمُّون الرقلة العِيدَانَة، قال الشاعر (خفيف) (561):

وَأَنَاضُ الْعِيدَانُ وَالْجَبَّارُ (562)

1111 // وكذلك الرِّعْلَة، وثلاث رَعَلَاتٍ، وهي الرِّعَالُ مِثْلُ رَقْلَةٍ (563) وَرَقْلَاتٍ وَرِقَالٍ، قال وأنشد الأصمعي (كامل):
وَإِذَا مَشَيْنَ مَشَيْنَ غَيْرَ جَوَادِفٍ
هُرَّ الْجُنُوبِ نَوَاعِمَ الْعِيدَانِ (564)

(557) إصلاح المنطق (قد أبصرت).

(558) العطابل : ج عَطْبُل : حسنة فتية.

(559) في الأصول (العصيدة) والتصويب من النخلة والمخصص 11/111.

(560) ق (والجماع).

(561) للبيد، ديوانه 42 وهو غير موجود في النخلة.

(562) أناض : أثمر.

(563) (مثل رقلة) صعبة القراءة في ق من أثر الطمس، وفي ك مكانها بياض بمقدار كلمتين، وأهمل ج الكلمتين ولم يترك بياضا في مكانهما. النخلة (مثل الرقلة والرقال).

(564) في الأصول (جوارب) والتصويب من النخلة. النخلة (هن) ولا معنى لها ورواية صاعد أصوب. جوادف: مسرعات. هر: يابسة.

ونخلةٌ مُهَجَرَةٌ : إِذَا أَفْرَطَتْ طُولًا، وَالْجَمْعُ مَهَاجِرٌ، وَأُنْشَدَ
(رجز)(565):

1 — تُعَلَى بِأَعْلَى السُّحْقِ الْمَهَاجِرِ (566)

2 — مِنْهَا عِشَاشُ الْهُدُودِ الْقِرَاقِرِ (567)

وكل ما أفرط (568) طوله فهو مُهَجَرٌ. ويقال للنخل الذي لا يرتفع ولا يطول: الجَدْمُ، والواحدة: جَدْمَةٌ، الدال غير مُعْجَمَة (569)،
وأنشد (رجز)(570):

يَنْغَلُّ بَيْنَ الْجَدَمِ الْأَجَاثِلِ (571)

وَالْجَعَارِيرُ : الْقِصَارُ مِنَ النَّخْلِ، الْوَاحِدُ جَعُرُورٌ، وَالْوَقْلُ : أَصُولُ
الْكَرْبِ، الْوَاحِدَةُ وَقْلَةٌ، وَهِيَ الَّتِي تَبْقَى عَلَى النَّخْلَةِ، وَأُنْشَدَ
(بسيط)(572):

لَمْ يَمْنَعْ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ

حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالٍ

-
- 565) الأول في اللسان 252/5 بدون نسبة، والثاني فيه 90/5 و252 بدون نسبة.
566) اللسان 252/5 (يعلى بأعلى السحق منها) وهو ناقص معنى ووزنا. النخلة
(يعلى) السحق: البُعد.
567) اللسان 90/5 (منها). القراقر : الحسن الصوت.
568) ك (أفر).
569) في الأصول (متحركة) والتصويب من النخلة.
570) في النخلة لأبي الأخرز الحماني.
571) في الأصول (والأجاثل) والتصويب من النخلة. ينغل: يَدْخُل. أجاثل ج أجثل:
ملتف.
572) لأبي قيس صيفي بن الأسلت، ديوانه 85.

وأصول (573) السَّعَفِ العِراضِ : الكَرَانِيفُ (574)، والتي تَبَسُّ
فَتَصِيرُ مِثْلَ الكَتِفِ هي الكَرْبَةُ، وأنشد (رمل) (575):

أَنْتُمْ جُمَّارَةٌ مِنْ هَـاشِمٍ
وَالْكَرَانِيفُ سِوَاكُمْ وَالْكَرَبُ (576)
وَالكَثْرَةُ : الجُمَّارَةُ، والجمع : كَثَرٌ. وفي الخبر (577): لا قَطْعَ فِي
ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ. وأنشد أبو زيد: (طويل):

وَعَيْلٍ يَغُولُ الْعَاجَ فَعَمَّ كَأَنَّهُ
جَنَى كَثَرٍ مِنْ عُمِّ نَعْمَانَ بَارِدٍ (578)
الغَيْلُ هَا هُنَا : مِعْصَمٌ، وأنشد (رجز) (579) :

- 1 — لَكَاعِبٌ مَائِلَةٌ فِي الْعِطْفَيْنِ (580)
- 2 — بَيْضَاءُ ذَاتُ سَاعِدَيْنِ غَيْلَيْنِ (581)
- 3 — أَحَبُّ مِنْ لَيْلِي وَلَيْلِ الرَّبْدَيْنِ (582)
- 4 — وَعُقْبُ الْبَيْنِ إِذَا تَمَطَّيْنِ (583)

(573) من قوله (وأصول السعف) إلى (الكربة) محذوف في النخلة، وهو ضروري لأن البيت بعده أنشد شاهداً عليه.

(574) ج (الكرنيف).

(575) لِبَرْقَشٍ التميمي في المؤلف والمختلف 282.

(576) في الأصول كما في النخلة (والحطب) والتصويب من المؤلف.

(577) سنن الترمذي 5/3.

(578) يغول : يهلك.

(579) الأول والثاني بدون نسبة في إصلاح المنطق 10. والأبيات لمنظور بن مرثد

الأسدي في تهذيب إصلاح المنطق 43.

(580) إصلاح المنطق (سائلة).

(581) التهذيب (فعمين).

(582) في الأصول (الريدين) والريد : حرف من حروف الجبل، فهو غير مناسب هنا.

والوجه ما أثبت، فالربد : الحبس. التهذيب (الزيدين).

(583) العقب : ج عُقْبَةٌ : جماعة الإبل. التهذيب (العيس).

وأنشدني الوزير أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف لنفسه
(كامل)(584):

- 1 — وَمُهَفَّهِفٍ يُزْرِي عَلَى الْقَمَرِ
أَخْلَاقُهُ رَوْضٌ مِنَ الزَّهْرِ
- 2 — خَالِسْتُهُ تُفَّاحَ وَجْنَتِهِ
وَأَخَذْتُهَا مِنْهُ عَلَى غَرَرٍ
- 3 — وَأَخَافَنِي قَوْمٌ فَقُلْتُ لَهُمْ
لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرَ

ويقال لِلْجُمَّارَةِ : جَذْبَةٌ وَجَذِبٌ، وَجَبَذَةٌ وَجَبَذٌ (585). ويقال
لِلْجُمَّارِ أَيْضًا: الْجَامُورُ، وقال حسان (بسيط)(586):

كَأَنَّهُ فِي مَقَدِّ اللَّيْتِ جَامُورٌ (587)

وَالْكَافُورُ، وَالْكَافِرُ (588) وَالسَّابِيَاءُ (589)، وَالْقِيَقَاءُ، وَالْجُفَّ
وَالْهَرَاءُ (590): الطَّلْعُ كُلُّهُ. فَإِذَا أَلَمَ النَّخْلُ أَنْ يَطْلُعَ أَحْمَرَ لَيْفُهُ
وَتَبَخَّخَتْ عُسْبُهُ (591)، يَعْنِي بَانَتْ مِنَ النَّخْلَةِ، وَتَفَرَّجَ لِلإِطْلَاعِ كَمَا
تَتَفَرَّجُ النَّاقَةُ لِلنَّتَاجِ، فَتَرَاهَا تُفَاجُّ وَلَا تَبُولُ، ثُمَّ يَبْدُو الإِطْلَاعُ.

584) نسبت المصادر التي ترجمت لصاعد هذه الأبيات له، وانظر الدراسة.

585) ق (حيدة وحيد) ك ج (جبدة وجبد) والتصويب من النخلة.

586) ليس في ديوانه.

587) في الأصول (الليث) والتصويب من النخلة. المقد : المكان المستوي. الليث :
جانب الرمل.

588) في الأصول (والكفرا) والتصويب من المخصص 120/11.

589) في الأصول (السائباء) والتصويب من النخلة.

590) في الأصول (الهزاء) والتصويب من النخلة.

591) ق (تنفحت عبسه) ك ج (تنفحت عبسه) والتصويب من النخلة.

ويسمى الطلع الوليع وتشبهه الأسنان به (592)، قال عدي (متقارب) (593):

وَتَفْتَرُّ عَنْ نَيْرٍ كَالْوَلِيِّ

ع شَقَّقَ عَنْهَا الرُّقَاةَ الْجُفُوفَا (594)

فإذا طالت الكوافير (595) قيل : عَنَّقَتْ وهي بعد لم تُفَلِّقْ، ومنها ما تُفَلِّقْ وهي في اللَّيْف. وأما الصَّفَايا فتُعَنَّق قبل أن تُفَلِّق. ثم ينصدعُ الطلعُ فيقال صَوَادِعُ النخل، وفَوَالِقُ، وفَوَاطِرُ. والضَّاحِكُ: الكافور إذا انصدعَ عن الشماريخ. والضَّحْكُ: الطلع، وأنشد (طويل) (596):

هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنََّّهُ عَمَلُ النَّحْلِ (597)

والأَبْرُ (598) : أن تضرب ما في الكافورِ بشماريخِ التلقيح ثلاث ضربات فتَنفِضُ (599) فيه طحين شمراخ الفُحَّال (600)، ويقال لذلك الطحين الصَّوَّاح، وكذلك الذي يكون بين خوصِ قَلْبَةِ النخلة

592) عبارة (ويسمى الطلع الوليع وتشبهه الأسنان به) غير موجودة في النخلة.
593) ورد في النخلة عجزه فقط منسوباً لعلي بن زيد، ورجح المحقق أن يكون عدي بن زيد. وهو غير موجود في ديوانه. وبدون نسبة في اللسان 411/8 و 28/9.

594) اللسان 411/8 و 28/9 (تبسم) اللسان 411/8 (تشقق). الرقاة: الصاعدون للنخل. الجفوف: ج جُفَّ: غشاء الطلع إذا جف. النخلة (كَشَفَ عنها).

595) في الأصول (الكوافين) والتصويب من النخلة.

596) البيت غير موجود في النخلة، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه 42/1، صدره: فجاء بمزج لم ير الناس مثله.

597) ك ج (النخل).

598) عبارة النخلة في الأبر قلقة وهي : «والأبر أن تضرب في الكافور شماريخ ثلاث ضربات فتنفض فيه...».

599) في الأصول «فينفض» والتصويب من النخلة.

600) ك ج (المحال) وفي ق طمس يظهر منه (الفعال) وهو مطابق لما في النخلة.

كالطحين. فإذا خُرِطَ الخُوصُ من القُلْبِ فهو العَسِيبُ والجَرِيدُ.
فإذا غُلِظَ العَسِيبُ وانتشر فهو الشَّطْبُ. ويَصِيرُ (601) القُلْبُ سَعْفًا
فيُقال الخَوَافِي، وقال الشاعر (طويل):

كَأَنَّ الْكِبَاشَ السَّاجِسِيَّةَ عُلِّقَتْ

دُوَيْنَ الْخَوَافِي أَوْ غَرَائِرُ تَاجِرِ (602)

وإذا لم تُلْقَحِ النخلة ضَلَّتْ وكان ثَمَرُهَا عُذُولًا (603) وذلك أن
تكون بُسْرَتَانِ وثلاثٌ في ثُفْرُوقٍ (604) واحدٍ، والثُّفْرُوقُ: القِمَعُ،
فتسمى النخلة: الضَّالَّةَ. وربما ضلت النخلة فأبْرَت بأَفْوَاهِ الطَّيِّبِ
وبالْعَبِيثُرَانِ (605)، وبكل شجرة خبيثة الريح، وبرَوِثِ الحِمَارِ.
ويسمى الفَرْدُ من البُسْرِ الذي يَخِلُّ ولا نواة فيه الصِّيصاءُ (606)
وهو الشَّيْصُ. والفاخِرُ (607): الذي لَيْسَ [لَهُ] (608) نَوَى، قالت
امرأة من طَيِّيء (رجز) (609):

1 — أَضَلَّهَا أَضَلَّ رَبِّي عَمَلُهُ

2 — ثُمَّ رَأَى فَاخِرَهَا فَأَكَلَهُ (610)

(601) في الأصول (وتصير) والتصويب من النخلة.

(602) الساجسية : ضرب من الغنم. والغرائر ج غرارة : وعاء.

(603) في الأصول (عدلا) والتصويب من النخلة. عدول : ج عدل : حمل.

(604) في الأصول (تفروق) والتصويب من النخلة.

(605) ج (العبران).

(606) في الأصول (الصيصا) والتصويب من النخلة.

(607) ق والنخلة (الفاخر). وأشار ابن دريد في جمهرة اللغة 211/2 إلى أن هناك من

يروى بيت الطائية الآتي بـ(فاخرها) وهو الجُردان العظيم، ونقل ابن دريد عن

أبي حاتم أن من قال بالزاي فقد صحف.

(608) زيادة من الجمهرة 211/2، وفي النخلة : «الفاخر: الذي علق وفيه نوى».

(609) جمهرة اللغة 211/2 لامرأة طائية.

(610) الجمهرة والنخلة (فاخرها) وانظر ما سبق من تعليق ابن دريد.

3 — ثُمَّتَ قَالَتْ عِرْسُهُ لَا ذَنْبَ لَهُ

4 — لَوْ قَتَلَ الْغُلُّ امْرَأً لَقَتَلَهُ (611)

الزاي معجمة (612) من الفاخر، وهو الجَبَابُ أيضا مكسور الجيم. ويقول (613) أهل نجران واليمامة لطلع النخل: الضَّبَاب، وأظن ذلك على التشبيه، وأنشد (طويل) (614):

يُطْفَنَ بِفُحَّالٍ كَأَنَّ ضِبَابَهُ
بُطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدِ تَغَدَّتِ (615)

قال أبو زيد : ويقال لِفَحْلِ النخل الصَّمُّ (616) أيضا، قال: ولم 111 ب أسمعته إلا من واحد. والطلع: النَّضِيدُ // (617) والغَرِيضُ والإِغْرِيزُ. فإذا اخضرَّ البُسْرُ فقد خَضَبَ. ثم بعد ذلك أَحْصَلَ (618)، والحَصْلُ: صفته صفة حَبِّ الْمَحْلَبِ (619). ويقال له: الحَصْلُ، ثم الْبَلَحُ. وهو الْخَلَالُ عند أهل البصرة، وعند أهل نجد: الْجَدَالَةُ وَالسِّيَابَةُ. ويقال له السَّرَادَةُ وَالسَّدى وَالرَّمْخُ. فإذا تَلَوَّنَ

(611) الغل : الخيانة.

(612) ك (المعجمة).

(613) ك (ويقال).

(614) للبطين التميمي في اللسان 542/1. وبدون نسبة فيه 517/11 وفي المخصص 110/11.

(615) ك (بالفحال) ج (بفجال).

(616) ق ك (الضم).

(617) بين الطلع والغريض في ق طمس بمقدار كلمتين لا يظهر منه ما أثبتته ك وج، رغم اقتراب معنى (النضيد) من (الطلع)، وانظر اللسان 424/3. ومن قوله (والطلع) إلى (وشقح للحمرة) باختصار عن النخلة.

(618) (أحصل) مطموسة في ق، وفي مكانها في ك، ج بياض. ويظهر من طمس ق (أحصل) وهي موافقة للنخلة واللسان 154/11.

(619) المحلب : شجر له حب يجعل في الطيب.

تَشَقَّحَ (620) وَصَيًّا وَبَهْرَ يَبْهَرُ بَهْرًا. وقالوا صَيًّا (621) رأسه: إذا ثَوَّرَ الْوَسَخَ وَلَمْ يُنْقِهِ. ثم يُزْهِى (622). وإذا لَوَّنَ قِيلَ: أَفْضَحَ (623)، وأنشد (بسيط) (624):

كَالنَّخْلِ زَيْنَهَا يَنْعُ وَإِفْضَاحُ

وإذا أثمر شيئاً قيل (625) : قد ترائى النخل، مثل تراعى. وإذا اشتدت الحمرة والصفرة فهو الحَانِطُ والقَانِيءُ. وبُسْرٌ مُنْمَلٌ (626)، وهو الذي قد بَرَّشَ وشَقَّحَ لِلْحُمَرَةِ. فإذا بدت (627) فيه نقطٌ من الإِرطَابِ قيل قد وَكَّتَتْ، وهي بُسْرَةٌ مُوَكَّتَةٌ. فإذا أرطبت (628) من أسفلها فهي مُذْنِبَةٌ، ويقال لذلك البُسْر: التَّذْنُوبُ، وأهل عُمَانَ يُسَمُّونَ التَّذْنُوبَ الْقَارِنَ، وإذا بلغ التَّرطِيبُ نِصْفَ البُسْرَةِ فهي مُنْصَفَّةٌ. وَمُجَزَّعَةٌ: إذا صارت فيه طرائقُ التَّرطِيبِ. فإذا استغرقتها التَّرطِيبُ قيل: بَسْرَةٌ مُخْلَفَةٌ بالفاء، ولا يقال رُطْبَةٌ مُخْلَفَةٌ، وإنما يقال للبُسْر، هذا عن أبي زيد. وإذا بقي حول القِمَعِ مثلُ الخَاتَمِ قيل: بُسْرَةٌ مُقْمِعَةٌ. فإذا اصفرت قشْرَتُهُ من شدة الإِرطَابِ فهي الهَامِدَةُ، والجمع الهَامِدُ. ورُطْبَةٌ مُسْبِغَلَّةٌ: إذا كانت لَيِّنَةً سَرِيعَةً

(620) في الأصول (شقح) والتصويب من النخلة.

(621) في الأصول (صبأ) والتصويب من النخلة.

(622) في الأصول (تزهي) والعبارة هنا ناقصة، ففي النخلة : «ثم يزهي بعد التصبيء فيصير زهواً».

(623) ق (أفضح) ك ج (أفضخ) والتصويب من النخلة واللسان 545/2.

(624) عجز بيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه 45/1 صدره : يا هل أريك حُمول الحي غادية.

(625) (قيل) محذوفة في ك ج.

(626) في الأصول (منصل) والتصويب من النخلة.

(627) من هنا إلى ما بعد موافق للنخلة تقريبا مع اختصار.

(628) في الأصول (ارطابت) والتصويب من النخلة.

المرَّ (629) في الحَلْقِ. والتَّعْدُ (630): الرِّطْبُ اللين. والجُمُسُ (631):
الواحدة جُمَسَة (631م)، وهي التي دخلها كلّها الارطابُ وهي صَلْبَةٌ
لم تنهضم. والْبَيَاضُ عند أهل المدينة: الدَّقْلُ، يجيئهم المَصَدَّقُ
فيقول: اكتبْ بعضه بياضاً وبعضه عَجْوَةً. والبياض: الدَّقْلُ خاصةً،
والعَجْوَةُ: سائرُ التمر. ويقال لبستان النخل: حِشٌّ وحُشَّان
وحِشَّان (632) وحَائِشٌ وَحَوَائِشُ. وإذا صارت الرُّطْبَةُ بين الرُّطْبَةِ
والتَّمْرِ فهي قَابَةٌ، وقد قَبَّ التمرُ، ثُمَّ تَجَسَّأَ (633) فتسمى
الجَازَةَ (634)، وهي التي قد صَمَلَتْ (635) شيئاً. ثم هي المُتَحَسِّفَةُ،
غيرَ معجمة السين. وإذا بلغ اليُبْسُ فذلك التَّصْلِيْبُ. فإذا يَبَسَ
فُوَضِعَ وَصَبَّ عليه الماءُ فذلك الرَّبِيْطُ، لأنه يَرْبِطُ بعضه بعضاً.
وإذا لم يُلغ اليُبْسُ كُلُّهُ فُوَضِعَ في جُونٍ أو جِرَارٍ فذلك الوَضِيعُ.
فإذا وُضِعَ عليه الصَّقَرُ، فهو مُصَقَّرٌ. ويقال لما لم يَحُلْ
[مِنْ] (636) البُسْرِ صَمِيرٌ (637). والحَثَاءُ والحَفَاءُ: الحَشَفُ،
والحَفَالَةُ والحَثَالَةُ واحدٌ. والوَخُوخ: التمر المنتفخ الذي ليس له
لِحَاء، إنما هو قِشْرٌ ونَوَى، وبه يسمى (638) الرجل النحيف
وَخُوخاً، وأنشد (رجز) (639):

-
- (629) ك ج (المرور) وما في ق مطابق لما في النخلة.
(630) في الأصول (والتعد) والتصويب من النخلة.
(631) في الأصول (والخمس) و(خمسة) والتصويب من النخلة.
(632) (وحشان) محذوفة في ج.
(633) في الأصول (تحساً) والتصويب من النخلة.
(634) في الأصول (الجارة) والتصويب من النخلة.
(635) صمل : يبس.
(636) زيادة من النخلة.
(637) في الأصول (ضمير) والتصويب من النخلة.
(638) قوله (وبه يسمى) مع البيتين غير موجود في النخلة.
(639) الأول في اللسان 66/3 بدون نسبة.

1 — لَيْسَ بِوَحْوَاحٍ وَلَا مُسْتَطِلٍ

2 — وَلَا حَيْفَسٍ كَالْعَرِيضِ الْمُحْتَلِ (640)

والوَقْبُ من التمر وغيره: الفاسدُ. والحُشَافَةُ (641) من التمر: الفاسدُ. وإذا رَكِبَ النخلَ غباراً فغلظَ جِلْدُ بُسْرِهِ فذلك الفَغَا، وقد أَفْغَى البُسْرُ. وإذا ضُرِبَ العِذْقُ بِشَوْكَةٍ فَأَرْطَبَ فذلك المَنْقُوشُ، وجاء في الحديث النَّهْيُ عن نَقْشِ البُسْرِ. قال أحيحةُ (642) بن الجلاح (وافر) (643):

1 — أَطَعْتُ العِرْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى

أَصَارْتَنِي عَسِيفاً عَبْدَ عَبْدٍ (644)

2 — إِذَا مَا جِئْتُهَا قَدْ بَعْتُ عِذْقاً

تُعَانِقُ أَوْ تُقَبِّلُ أَوْ تُفَدِّي (645)

3 — فَمَنْ وَجَدَ الْغِنَى فَلْيُصْطَنِعْهُ

ذَخِيرَتَهُ وَيَجْهَدْ كُلَّ جَهْدٍ (646)

(640) الحيفس : القصير السمين. المحتل : السيء الغذاء.

(641) في الأصول (الحسافة) والتصويب من النخلة.

(642) ق ك (حيحة).

(643) له في الأصمعيات 120، والأبيات غير موجودة في النخلة. ديوانه 33.

(644) في الأصول (أصابتنى، عبدي) والتصويب من الأصمعيات. الأصمعيات (أسيفا). والأسيف والعسيف : الأجير الخادم.

(645) ك (تقابل).

(646) الأصمعيات (نال) صنيعته.

ومن الأمثال (647) : استغنت شوكة عن تنقيح (648)، يقول:
هي: لا شذب (649) عليها. ويقال لأصل النخلة: القرّ والكور. وقد
هرّفت النخلة: إذا عجلت، وهرّفت القوم الصلاة: إذا عجلوها. وهي
النَّفِيَّةُ بالفاء. والفولف: الجلال من الخوص، وفولف كل شيء:
جلاله. ليس من هذا الذي ذكرته في الغريب المصنف إلا أحرف
يسيرة، وإنما أردت أن أثبت ما شذ أكثره عن كتاب أبي عبيد، إذ
كان رحمه الله استقصى في كتاب النخل. وعندي أشياء لم أثبتها
طلب الاقتضاب وخوف الإطالة، إذ كان عقد الكتاب على لمع من
الكلام، وعيون من العلم، لا يذهب بها مذهب الاستقصاء على كل
شيء في جنسه.

وقوله (650) تعالى (651) : ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾
112 أ // قال: هي النخلة. ومما يدل على أن النخل من الشجر قول
جَعْنَةَ الْبَكَائِي، وَخِيفَ (652) عليه في خِرْصِ نَخْلِهِ (طويل):
إِذَا كَانَ هَذَا الْخِرْصُ فَيَكُنْ دَائِمًا
فَأَبْعَدَ كُنَّ اللَّهُ مِنْ نَخْلَاتِ (653)

647) من كتاب النخلة 152 باختصار.

648) المستقصى 1/ 157.

649) في الأصول (اشذب) والتصويب من النخلة. الشذب : قطع الشجر.

650) ق (وقول الله). وهذا الفص مختصر عن النخلة 113.

651) إبراهيم 24. وفي الأصول (مثل).

652) في الأصول (وحيث) والتصويب من النخلة.

653) اسم الجلالة محذوف في ق، ك.

وَأَخْبَثُ طَلْعِ طَلْعُكُنَّ لِأَهْلِهِ
وَأَنْكَدُ مَا خُبِّرْتُ مِنْ شَجَرَاتٍ (654)

[384]

والقشرة (655) التي على النواة القَطْمِيرُ والفُوفَةُ، والجمع
فُوفٌ. وقال بعضهم فُوفَةً كل شيء غشاؤه. والذي يكون في
بَطْنِ النَّوَاةِ طُولا: الْفَتِيلُ. والنَّقْرَةُ التي في ظَهْرِ النَّوَاةِ:
النَّقِيرُ.

[385]

وكان يقال في الجاهلية : التَّمَرُ في البير، أي: من سقى
نخله وجده في التمر. ويقال إن الزيتون يبقى ثلاثة
آلاف سنة، وإن زيتون بيت المقدس من غرس
اليونانية (656).

[386]

وقال الأصمعي (657) : سمعت الرشيد يقول : نخل البصرة
مثل نخل الدنيا مراراً، ولقد أحصيناه فلم نجد على وجه الأرض
درهما ولا دينارا يبلغ ثمنه وقيمته.

(654) النخلة (فأخبث).

(655) من النخلة 121.

(656) (من غرس اليونانية) محذوفة في ك.

(657) الخبر بعبارة أخرى في النخلة 119 ومعجم البلدان 439/1.

وذكروا(658) أن عمر بن الخطاب سأل رجلا من أهل الطائف.
 أ الحُبْلَةُ (659) خَيْرٌ أَمْ النخلة؟ يعني شجرة الكَرْم. فقال الطائفي:
 الْحُبْلَةُ أَتَزَبَّبُهَا(660)، وَأَتَسَنَّنُهَا(661)، وَأُصْلِحُ بِهَا بُرْمَتِي، يعني
 الخُلَّ، وَأَنَام فِي ظِلِّهَا. فقال: لو حضرك رجلٌ من أهل يثرب ردّ
 عليك قولك. قال: فدخل عبد الرحمن بن مَحْصَنٍ النَّجَّارِيُّ، فأخبره
 عمر خبرَ الطائفي، فقال: ليس كما قال، إني إن أكل الزبيبَ
 أَضْرَسُ، وإن أدعه أَغْرَثُ، ليس كالصقر في رؤوس الرِّقْلِ(662)
 الرَّاسَخَاتِ فِي الْوَحْلِ، الْمُطْعِمَاتِ فِي الْمَحْلِ، تُحَفَّةُ الْكَبِيرِ،
 وَصُمَّتُهُ(663) الصَّغِيرِ، وَزَادُ الْمَسَافِرِ، وَعِصْمَةُ الْمَقِيمِ،
 يَنْضَجُ(664) فَلَا يُعْنِي طَابَخًا، تُحْتَرَشُ بِهِ الضَّبَابُ بِالْصَّلْعَاءِ(665)،
 وَتَخْرِسُهُ(666) مَرِيَمُ ابْنَةِ عَمْرَانَ. فقال عمر: لا أراك يا أخا الطائف
 إِلَّا وَقَدْ غُلِبْتَ.

(658) الخبر بلفظه عن النخلة 119.

(659) الحبلَة : شجرة تأكلها الضباب.

(660) في الأصول (أتزيبها) والتصويب من النخلة.

(661) ج (أتشينها)، ق ك والنخلة (أتسننها) ولا معنى لها والوجه ما أثبت، فتسنن:
 اتخذ سنونا، وهو ما يُستاك به.

(662) ق ك (الوقل).

(663) الصمته : ما أسكت به الصبي.

(664) ق (ينضج).

(665) الصاد واللام مطموسان في ق. ك (بالصنعاء). الصلعاء : الأرض التي لا شجر
 ولا نبات فيها.

(666) التخرسة : طعام النفساء.

وحدثَ الحربي (667) عن أبي قتيبة (668) عن يونس بن الحارث (669)، عن الشَّعْبِيِّ، أن قيصرَ ملكَ الروم كتبَ إلى عمرَ بن الخطاب: أما بعدُ، فإنَّ رُسُلِي أخبرتُني أنَّ قِبَلَكُمْ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِثْلَ آذَانِ الْفِيلَةِ، ثُمَّ تَنْشَقُّ عَنْ مِثْلِ الدَّرِّ الْأَبْيَضِ، ثُمَّ تَخْضَرُّ فَتَكُونُ كَالزَّبْرِجَدِ الْأَخْضَرِ، ثُمَّ تَحْمَرُّ فَتَكُونُ كَالْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ، ثُمَّ تَنْضِجُ فَتَكُونُ كَأَطْيَبِ الْفَالَوذجِ، ثُمَّ تَيْنَعُ وَتَيَبَسُ فَتَكُونُ عِصْمَةً لِلْمَقِيمِ، وَزَادًا لِلْمَسَافِرِ. فَإِنْ تَكُنْ رُسُلِي صَدَقْتُنِي فَإِنَّهَا مِنْ شَجَرِ (670) الْجَنَّةِ. فكتبَ إليه عمر: أما بعدُ، فإن رسلَكَ قد صدقتكَ وإنَّها الشَّجَرَةُ الَّتِي أَنْبَتَهَا اللَّهُ عَلَى مَرْيَمَ حِينَ نَفَسَتْ بَعِيسَى. فَاتَّقِ اللَّهَ، وَلَا تَتَّخِذَنَّ عِيسَى إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ.

قال الأصمعيُّ : كان أبو الصَّبَّاحِ الْقُحَيْفُ بنُ حُمَيْرٍ العامريُّ (671) هوي ابنةَ عمِّه فاختةً، فخطبها إلى أبيها، فاشتطَّ عليه في مَهْرَها، وحُبِسَتْ عنه وَحِيلَ بينها وبينه. فمضى إلى

(667) عن النخلة 120.

(668) سلم بن قتيبة، أبو قتيبة، محدث (تهذيب التهذيب 4/133).

(669) يونس بن الحارث محدث (تهذيب التهذيب 11/436).

(670) ك ج (شجرة).

(671) شاعر معاصر لذي الرمة (الأغاني 23/243 معجم الشعراء 211) والخبر في طبقات فحول الشعراء 791.

إبراهيم بن عاصم العُقَيْلِيُّ (672) بِسِجِسْتَانَ لِيُعْطِيَهُ صِدَاقَهَا فَبُغِيَ
عنده، فَحَرَمَهُ فَقَالَ (طويل) (673):

- 1 — وَدَاخِلَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ عَاصِمٍ
مُبَارَكَةِ الْأَسْبَابِ مَوْصُولَةٍ غَدَا
- 2 — أَيَا عَاصِمٍ إِنِّي إِلَيْكَ لَمْشُتَكَ
رَجَالًا عَسَى أَنْ يَقْعُدُوا مِنْكَ مَقْعَدًا
- 3 — وَمَا ذَاكَ مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِمْ جَنَيْتُهُ
وَلَكِنْ بِهِمْ إِنْ غَارَ ذِكْرِي وَأَنْجَدَا (674)
- 4 — مَتَى مَا يُحِطُ جِيرَانُنَا بِابْنِ عَاصِمٍ
تَجِدْ لِي رَجَالًا مِنْ بَنِي الْعَمِّ حُسَدَا (675)

[390]

وقال لما حرمه وهو منصرف عنه (طويل) :

- 1 — أَغَارَ أَبَا الصَّبَّاحِ أَمْ مُتَرَوِّحُ
وَلَلْمُغْتَدِي أَمْضَى هُمُومًا وَأَرْوَحُ
- 2 — وَإِنِّي غَدُوٌّ مِنْ سِجِسْتَانَ لَمْ أُمْتُ
بِهَا لِعَطَاءٍ لِي مِنَ اللَّهِ مُرْبِحُ

(672) إبراهيم بن عاصم العقيلي، أحد قواد أسد بن عبد الله القسري (طبقات فحول الشعراء 791، هامش).

(673) الرابع والثالث في طبقات ابن سلام 791، وأشار المحقق إلى أنه لم يجدهما.

(674) طبقات ابن سلام (عن ذنب، سوى أن لي ذكرا أغار...).

(675) الطبقات (تحت خبرا بنا يا ابن).

وقال وهو في الطريق (وافر) :

- 1 — طَلَبْتُكَ مَا طَلَبْتُكَ أُمِّ عَمْرٍو
وَلَمْ يَعْلَمْ عَلَيْنَا النَّاسُ عَارًا
- 2 — وَكُنْتُ مِنَ الْعَفَافِ وَكَانَ مِنِّي
وَكُنْتُ عَفِيفَةً عِلْمِي نَوَارًا
- 3 — فَلَمَّا أَحْدَثَ الْحِدْثَانُ أَمْرًا
وَجَدَّ الْحَبْلُ فَاَنْجَزَ أَنْجَزَارًا
- 4 — مَرَرْتُ أَمَامَ بَيْتِكَ أَجْنَبِيًّا
وَأَمَّا مِنْ هَوَاكِ فَلَا اعْتِذَارًا
- 5 — وَلَوْلَا أَنْتِ مَا نَظَرْتُ زَرْنَجَ
إِلَيَّ وَلَا اعْتَرَفْتُ لَهَا مَنَارًا (676)
- 6 — وَلَا اسْتَقْبَلْتُ بَيْنَ جِبَالٍ بِمٍّ
وَإِسْفَنْدٍ لِهَاجِرَةٍ أَوَارًا (677)

ثم أتى القحيفُ بني قُشَيْرٍ فامْتَدَحَهُمْ، فَسَاقُوا عَنْهُ (678) الْمَهْرَ،
وَقَدِمَ أَخُوها فَبَنَى بِهَا.

(676) في الأصول (زرنجم) والتصويب من معجم البلدان 3/138، وزرنج مدينة بسجستان.

(677) بم : مدينة من مدن كرمان (نفسه 1/495).

(678) ك ج (عنها).

وهو القائل (وافر) (679) :

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُوءُ قُشْيُرٍ
لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا (680)

ولابن هَرَمَةَ (681) يَفْخَرُ (كامل) (682) :

112 ب 1 — // وَإِذَا تَنَوَّرَ طَارِقٌ مُسْتَنْبِحٌ
نَبَحْتُ فَدَلَّتُهُ عَلَيَّ كِلَابِي
2 — حَتَّى إِذَا عَايَنَهُ وَرَأَيْنَهُ
فَدَيَّنَهُ بِشَرَّاشِرِ الْأَذْنَابِ (683)
3 — وَيَكْدُنَ مِمَّا قَدْ عَرَفْنَ يَقْدُنَهُ
وَيَكْدُنَ أَنْ يَنْطِقْنَ بِالتَّرْحَابِ

(679) له في معجم الشعراء 221 بيتان من وزن هذا ورويه في رثاء يزيد بن الطثرية. وهو للقحيف العقيلي في مجاز القرآن 84/2، والنوادر 481، وأمالي ابن الشجري 269/2، والاقتضاب 432، والخزانة 249/4. وبدون نسبة في معاني القرآن للأخفش 29/1 و316.

(680) ق ك (علينا).

(681) ق (لابن هرمة) بدون واو قبلها.

(682) الأول والثاني فقط في ديوانه 73.

(683) في الأصول (بشراسر) والتصويب من الديوان. الشرasher : أطراف الذنب. الديوان (وفرحن إذ أبصرنه فلقينه، يضربنه).

أَنشَدْنَا أَبُو عَلِيٍّ قَالَ : أَنشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرَّاجِ قَالَ : أَنشَدْنَا
أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ قَالَ : أَنشَدْنَا الرَّيَّاشِيُّ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ لِحُفَّافِ
بْنِ نُدْبَةَ (684) السَّلْمِيِّ (طويل) (685):

- 1 — أَلَا طَرَقْتَ أَسْمَاءَ مِنْ غَيْرِ مَطْرَقٍ
وَأَنَّى إِذَا حَلَّتْ بِبَنْجَرَانَ نَلْتَقِي (686)
- 2 — سَرَتْ كُلُّ وَادٍ دُونَ رَهْوَةٍ دَافِعٍ
وَجِلْدَانٍ أَوْ كَرَمٍ بِلِيَّةٍ مُحْدِقٍ (687)
- 3 — تَجَاوَزْتَ الْأَعْرَاضَ حَتَّى تَوْسَنْتَ
وَسَادِي لَدَى بَابِ بَنْجَرَانَ مُغْلَقٍ (688)
- 4 — بَغُرَّ الثَّنَائِيَا خَيْفَ الظُّلْمِ نَبْتُهُ
وَسُنَّةِ رِيمٍ بِالْجُنَيْنَةِ مُوْنِقٍ (689)
- 5 — وَلَمْ أَرَهَا إِلَّا تَعْلَةً سَاعَةً
عَلَى سَاجِرٍ أَوْ نَظْرَةٍ [بِالْمُشْرِقِ] (690)

(684) ق (بخفاف بن ندبة) ك ج (بخفاف عن ابن ندبة) والوجه ما أثبت.

(685) ديوانه 453 عن الأصمعيات 21.

(686) الديوان والأصمعيات (في غير) وأشار المحقق إلى وجود رواية (من غير). ق ك
(طارقت، بنجدان).

(687) الديوان والأصمعيات (وجلذان) وفي معجم البلدان 150/2 إشارة إلى الاختلاف
في إهمال الدال وإعجامها، وهو موضع قرب الطائف. رهوة: جبل أو طريق
بالطائف (معجم البلدان 108/3). لية: موضع بالطائف (نفسه 30/5).

(688) في الأصول (تجوزت) والتصويب من الديوان. الديوان (وسادي بباب دون
جلذان). وفي الأصول (بابي) والوجه حذف الياء. ق. ك (بنجدان). الأعراض ج
عَرْض: وادٍ. توسن: جاء عند النوم.

(689) خيف: تخلل. الظلم: الريق. السنة: الطريقة. الجنينة: موضع.

(690) ق ك (ناظرة) ج (ناظر)، (بالمشرق) لا يظهر منها في ق سوى (با... ق)
والتصويب من الديوان. ساجر: ماء بعينه. المشرق: سوق بالطائف.

- 6 — وَحَيْثُ الْجَمِيعُ حَابِسُونَ بِرَاكِسٍ
وَكَانَ الْمَحَاقُ مَوْعِدًا لِلتَّفَرُّقِ (691)
- 7 — بِوَجٍّ وَمَا بَالِي بِوَجٍّ وَبَالِهَا
وَمَنْ يَلْقَ يَوْمًا جِدَّةَ الْحُبِّ يُخْلِقِ (692)
- 8 — وَأَبَدَتْ شُهُورُ الْحَجِّ مِنْهَا مَحَاسِنًا
وَوَجْهًا مَتَى يَحُلُّ بِهِ الطَّيِّبُ يُشْرِقِ (693)
- 9 — فَإِمَّا تَرِنِي أَقْصَرَ الْيَوْمَ بَاطِلِي
وَلَا حَ بَيَاضُ الشَّيْبِ فِي كُلِّ مَفْرِقِ
- 10 — وَزَايَلَنِي رَيْقُ الشَّبَابِ وَظِلُّهُ
وَبُدِّلْتُ مِنْهُ سَحَقَ آخَرَ مُخْلِقِ (694)
- 11 — فَفَقْتَرَةَ مَوْلَى قَدْ نَعَشْتُ وَأُسْرَةَ
كِرَامٍ وَأَبْطَالَ لَدَى كُلِّ مَازِقِ (695)
- 12 — وَحِرَّةٌ صَادٍ قَدْ نَضَحْتُ بِشُرْبَةٍ
وَقَدْ ذُمَّ قَبْلِي لَيْلُ آخَرَ مُطْرِقِ (696)
- 13 — وَنَهَبَ كَجَمَاعِ الثَّرِيَّا حَوَيْتُهُ
غَشَاشًا بِمُحْتَاتِ الْقَوَائِمِ خَيْفَقِ (697)

691) الديوان (الحابسون). راكس : واد. المحاق : آخر الشهر، وأراد الحج.
692) في الأصول (بلي) والتصويب من الديوان.
693) الديوان (وأبدى، له الطيب) وأشار المحقق إلى وجود رواية (أبدت، به).
694) السحق : الثوب الخلق.
695) في الأصول (مارق) والتصويب من الديوان. الديوان (فعثرة).
696) الحرة : حرارة العطش. الصادي : العطشان.
697) في الأصول (كجماح، عشاشا، بمجتاب) والتصويب من الشرح والديوان.

- 14 — وَمَعْشُوقَةٍ طَلَّقَتْهَا بِمُرْشَةٍ
لَهَا سَنَنْ كَالْأَتْحَمِيِّ الْمُخَرَّقِ (698)
- 15 — فَابْتُ سَلِيْباً مِنْ أَنْاسٍ تُحِبُّهُمْ
كَئِيْباً وَلَوْ لَا طَعْنَتِي لَمْ تُطَلِّقِ (699)
- 16 — وَخِيْلٍ تَعَادَى لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا
شَهِدْتُ بِمَذْلُوكِ الْمَعَاقِمِ مُحْنِقِ
- 17 — طُوَالِ عُظَامٍ غَيْرِ خَافٍ نَمَا بِهِ
سَلِيْمُ الشَّظَا فِي مُكَرَبَاتِ الْمُطَبَّقِ (700)
- 18 — بَصِيْرٍ بِأَطْرَافِ الْحِدَابِ مُقْلَصِ
نَبِيْلٍ يُسَاوِي بِالطَّرَافِ الْمُرَوِّقِ (701)
- 19 — إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ
جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدُ مَصْدَقِ
- 20 — وَمَدَّ الشُّمَالَ طَعْنُهُ فِي عِنَانِهِ
وَبَاعَ كَبُوعَ الشَّادِنِ الْمُتَطَلِّقِ (702)
- 21 — مِنْ الْكَاتِمَاتِ الرَّبُّو يَمَزَعُ مُقْدِماً
سَبُوقاً إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرَ مُسَبِّقِ (703)

(698) المرشة : الطعنة. الأتحمي : ضرب من البرود أحمر اللون.
(699) في الأصول (سليما) والتصويب من الديوان. الديوان (فباتت).
(700) في الأصول (جاف) والتصويب من الديوان. الديوان (طويل). وفي الأصول (مكرمات) والتصويب من الشرح والديوان.
(701) ق (بنبيل) ك ج (بنبل) والتصويب من الديوان. الطرف : بيت من أدم. المروق: الذي له رواق.
(702) ك (ومن الشمال). باع : بسط باعه في المشي. الشادن : ولد الطيبة إذا قوي واشتد.
(703) الديوان (تمزع) وأشار المحقق إلى رواية (ينزع). ق (الغيات).

- 22 — وَعَتَّهُ جَوَادٌ لَا يُبَاعُ جَنِينُهَا
لِمَنْسُوبَةٍ أُعْرَاقُهُ غَيْرُ مُحْمِقٍ (704)
- 23 — وَمَرْقَبَةٍ يَزِلُّ عَنْهَا حَمَامُهَا
نَعَامَتُهَا مِنْهَا بِضَاحٍ مُزَلَّقٍ (705)
- 24 — تَبَيْتُ عِتَاقُ الطَّيْرِ فِي رَقَبَاتِهَا
كَطُورَةِ بَيْتِ الْفَارِسِيِّ الْمُعَلَّقِ
- 25 — رَبَّاتٌ وَحُرُجُوجٌ جَهْدَتْ رَوَاحَهَا
عَلَى لَا حِبِّ مِثْلِ الْحَصِيرِ الْمُشَقَّقِ (706)
- 26 — تَبَيْتُ إِلَى عَدٍّ تَقَادَمَ عَهْدُهُ
بَرُودٍ تَقِي حَرَّ النَّهَارِ بِغُلْفَقٍ (707)
- 27 — كَانَ مَحَافِيرَ السَّبَاعِ حِيَاضُهُ
بِتَغْرِيسِهَا جَنْبَ الْإِزَاءِ الْمُمَزَّقِ (708)
- 28 — مُعَرَّسُ رَكْبٍ قَافِلِينَ بِصِرَّةٍ
صِرَادٍ إِذَا مَا زَارَهُمْ لَمْ يُحَرِّقِ (709)

(704) الديوان (بمنسوبة) وأشار المحقق إلى رواية (لمنسوبة). المُحْمِقُ : التي تلد الحمقى.

(705) الديوان (طيرت عنها) وأشار المحقق إلى رواية (يزل). الضاحي: البارز للشمس. المزلق: الأملس. المرقبة: الموضع الذي يُرَقَّب عليه.

(706) في الأصول (وبأت) والتصويب من الديوان. ربأ : تطلع وتجسس الحرجوج : الناقة الجسيمة. اللاحب: الطريق الواضح.

(707) في الأصول (نفي، بعلفق) والتصويب من الديوان والشرح. الديوان (بحرٌ تقى).

(708) ق (محافر). التعريس : النزول ليلاً. الإزاء : مصب الماء في الحوض.

(709) الديوان (نارهم، تحرق).

- 29 — فَدَعُ ذَا وَلَكِنْ مَا تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ
يُضِيءُ حَبِيْبًا فِي ذُرَى مُتَالِقِ (710)
- 30 — عَلَا الْأَثَمُ مِنْهُ وَابِلٌ بَعْدَ وَابِلٍ
فَقَدْ أَرْهَقْتُ قِيَعَانَهُ كُلَّ مُرْهَقِ (711)
- 31 — يَجُرُّ بِأَكْنَافِ الْبَحَارِ إِلَى الْمَلَا
رَبَاباً لَهُ مِثْلُ النَّعَامِ الْمُعَلَّقِ (712)
- 32 — كَأَنَّ الْحُدَاةَ وَالْمُشَايِعَ وَسْطَهُ
وَعُوْذًا مَطَافِيلاً بِأَمْعَزَ مُشْرِقِ (713)
- 33 — فَجَادَ شُرُوراً وَالسَّتَارَ فَأَصْبَحَتْ
تَعَارُ لَهُ وَالْوَادِيَانِ بِمَوْدِقِ (714)
- 34 — كَأَنَّ الضُّبَابَ بِالصَّحَارِي عَشِيَّةً
رَجَالٌ دَعَاَهَا مُسْتَضِيفٌ لِمَوْسِقِ (715)
- 35 — لَهُ حَدَبٌ يَسْتَخْرِجُ الذَّيْبَ كَارِهَاً
يَمُرُّ غُثَاءً تَحْتَ غَارٍ مُطْلَقِ (716)

(710) الديوان (هل ترى). الحبي : السحاب المتراكم.
(711) الديوان (الأكم) وأشار المحقق إلى رواية (الآثم) ك ج (الآثم). الأثم: جبل حرّة بني سليم (معجم البلدان 1/88).
(712) البحار والملا : موضعان.
(713) ك (مطافلا) وفي الأصول (بأمغر) والتصويب من الديوان. العوذ: ج عائذ: الحديثة النتاج. المطافيل: ج مطفال: الكثيرة الأطفال. الأمعز: الأرض الغليظة.
(714) شرور والستار وتعار : مواضع. المودق : مكان هطول المطر.
(715) ك (الظلال). ك ج (مستضيف). وفي الأصول (لمستق) والتصويب من الديوان. المستضيف: المستغيث. الموسق: مكان الجمع.
(716) ق ج (جذب) ك (جذب) والتصويب من الديوان. الحدب : ارتفاع الموج.

36 — يَشُقُّ الْحِدَابَ بِالضَّحَاءِ وَيَنْتَحِي

فِرَاحَ الْعُقَابِ بِالْحِقَاءِ الْمُحَلَّقِ (717)

صاعد : رَهْوَةٌ وَجِلْدَانُ : واديان. قوله (مُحْدِقِ) أي هو في
حديقةٍ قد أطافَ بها هناك، ويروى (مُغْرِقِ) وتَوَسَّنَتْ: أتت ليلاً،
ومنه قول الآخر (كامل) (718):

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَغْرٍ مُشْهَرٍ

بِكُرٍ تَوَسَّنَ بِالْخَمِيلَةِ عُونا (719)

وقوله (دَافِعِ) يقال : وادٍ دَافِعٌ، وتَلَعَةٌ دافعةٌ : إذا كانت تَسُنُّ
الماءَ على غيرها. وقوله (خَيْفَ الظَّلَمِ) أي: صَيَّرَهُ أَخْيَافاً.
و(المُشَرَّقُ) عَرَقَةٌ (720)، ووجَّ: اسمٌ للطائف (721).

وَقُتِلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي غَزْوَةِ الطَّائِفِ، فَأَسْلَمَتْ ابْنَتُهُ
فَقَالَ أَخُوها يَلُومُها على ذلك (وافر) (722):

1 — لَحَاها اللَّهُ صَابِئَةً بِوَجٍّ

بِمَكَّةَ أَوْ بِأَطْرَافِ الْحَجُّونِ (723)

(717) ك (ينتخي) وفي الأصول (الحذاب، بالحقاء) والتصويب من الديوان. وسترَد
(الحقاء) في الشرح. الديوان. (بالصحاري). الحذاب : ج حَدَبٌ: ما غلظ من
الأرض وارتفع. الضحاء : الضحى.

(718) اللسان 79/4 بدون نسبة، وعجزه فيه 449/13 بدون نسبة.

(719) مشهر : مشهور. عون : ج عَوَان : التي نتجت بعد بطنها الأول.

(720) العرقة : صف الخيل والطير، والمشرق : سوق بالطائف (معجم البلدان 5/133)
فالعرقة على هذا صف البائعين.

(721) ك (اسم الطائف).

(722) الأول بدون نسبة في اللسان 397/2.

(723) الحجون : جبل بأعلى مكة (معجم البلدان 2/225).

2 — تَدِينُ لِمَعْشَرٍ قَتَلُوا آبَاهَا

أَقْتُلْ أَبِيكَ جَاءَكَ بِالْيَقِينِ

لحا الله صابئة : أي قشرها (724)، من لَحَوْتُ العود: إذا قشرته، وقال الآخر (طويل) (725):

صَبَحْتُ بِهَا وَجَّأً فَكَانَتْ صَبِيحَةً

عَلَى أَهْلِ وَجٍّ مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبُكَرِ (726)

113 أ // وَرَيْقُ الشَّبَابِ وَرَيْقُهُ وَحَدٌ مِثْلُ هَيْنٍ وَهَيْنٍ. (وَقَتْرَةٌ مَوْلَى) أي فَقْرَةٌ، وهي فَعْلَةٌ مِنَ الْإِقْتَارِ، وَيُرْوَى (فَقْرَةٌ مَوْلَى). (وَقَدْ ذُمَّ قَبْلِي لَيْلٌ آخَرَ مُطَرِّقٍ) أَي أَتَى غَيْرِي فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ قِرَى فَذَمَّهُ، وَقَدْ كَانَ أَطْرَقَ عَلَى قِرَاهِ وَسَكَتَ. (كُجْمَاعُ الثَّرِيَّا) أَي مُجْتَمِعُ كَاجْتِمَاعِ الثَّرِيَّا. وَالْغِشَّاشُ: الْعَجَلَةُ. وَالْخَيْفُ: السَّرِيعُ. وَالْمُحْتَاتُ: الْوَثِيقُ الْقَوَائِمُ، وَ(مَدْلُوكُ الْمَعَاقِمِ) الْمَعَاقِمُ: الْفُصُوصُ، فَأَرَادَ أَنَّهُ مَصْقُولُ الْمَفَاصِلِ مِنْ صَحَّتْهَا. وَالْمُحْنِقُ: الضَّامِرُ. وَالْمُكْرَبَاتُ: الْمَمْلُوءَةُ مَوْضِعَ الْمَفْصَلِ. وَالْمُطَبَّقُ: حَيْثُ يُطَبَّقُ السِّيفُ. وَاسْتَحَمَّتْ: عَرِقَتْ. وَأَرْضُهُ: قَوَائِمُهُ. وَ(سَمَاوُهُ): أَعَالِيهِ. (وَهُوَ مَوْدُوعٌ) أَي مُودَعٌ لَمْ يُجْهَدْ، (وَوَاعِدُ مَصْدَقٍ) أَي يَعِدُ صِدْقًا فِي الْعَدُوِّ. (وَمَدَّ الشَّمَالَ طَعْنُهُ فِي عِنَانِهِ) أَي أَنَّهُ كَانَ مُمَسِّكًا بِعِنَانِهِ، فَلَمَّا اشْتَدَّ حَضْرُهُ، مَدَّ عُنُقَهُ فِي عِنَانِهِ (727) فَامْتَدَّ الشَّمَالُ. وَالْمُتَطَلِّقُ: الْمُنْطَلِقُ فِي عَدُوِّهِ. (مِنْ الْكَاتِمَاتِ الرَّبُوبِ) أَي هِيَ وَاسِعَةٌ

(724) ق (قشرها صابئة).

(725) جمهرة اللغة 1/ 57 واللسان 2/ 397 بدون نسبة.

(726) ق ك (أهل واج).

(727) في الأصول (عناقه) والوجه ما أثبت.

الْجَوْفِ فَلَا تَرْبُو لِسَعَةِ جَوْفِهَا. وَيَمَزَعُ: يُسْرِعُ، وَهُوَ أَسْرَعُ الْعَدُوِّ.
ويقال: مَرَّ يَمَحُضُ وَيَمَزَعُ وَيَفْزَعُ وَيَهْزَعُ: واحد. (وَعَتَهُ جَوَادُّ) أي:
ضَمَّتْهُ فِي جَوْفِهَا (لِمَنْسُوبَةٍ) أي لِفَحْلٍ كَرِيمٍ. (نَعَامَتُهَا) النِّعَامَةُ،
وَجَمَعَهَا نَعَامَاتٌ: خَشَبَاتٌ يُنْصَبْنَ، يُلْقَى عَلَيْهَا الثُّمَامُ لِيُسْتَظَلَ بِهَا،
ومنه قوله (كامل)(728):

وَضَعَ النَّعَامَاتِ الرَّجَالَ بِرِيدِهَا

مِنْ بَيْنِ مَحْفُوضٍ بِهَا وَمُظَلَّلٍ (729)

وَالرَّقَبَاتُ (730): موضعُ الرَّقِيبِ مِنْهَا، وَمَوْضِعُ تَبِيتِ الطَّيْرِ
فِيهَا أَيْضًا، وَقَوْلُهُ (كَطَرَّةٌ بَيْتِ الْفَارَسِيِّ) أَرَادَ: كَطَرَّةٌ ثَوْبُهُ، فَأَقَامَ
الْبَيْتَ مَقَامَ الثَّوْبِ، لِأَنَّهُ يَسْتُرُهُ كَمَا يَسْتُرُ الْبَيْتُ. وَالْعِدُّ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ.
(تَقَادَمَ عَهْدُهُ) يَعْنِي بِالْوُرَادِ لِبُعْدِهِ عَنِ الْمَسَالِكِ. وَالْغُلْفَقُ: الْعَرْمَضُ،
أَرَادَ أَنَّهُ بَارِدٌ لَا تُسَخِّنُهُ (731) الشَّمْسُ لِأَنَّ الْغُلْفَقَ (732) يُكِنُّهُ مِنْهَا.
وَالْإِزَاءُ: مَصَبُّ الدَّلْوِ فِي الْحَوْضِ. وَالصِّرَّةُ: الْبَرْدُ. وَالزَّارُ: جَمْعُ
زَارَةٍ، وَهِيَ الْأَجْمَةُ، أَرَادَ: إِذَا لَمْ يَوْقِدُوا نَارًا. وَالْأَثَمُ (733): اسْمُ
جَبَلٍ. (رَبَابًا لَهُ مِثْلُ النَّعَامِ الْمُعَلَّقِ) مِثْلُ قَوْلِ الْهَذَلِيِّ (734)
(مِتْقَارِبِ) (735):

(728) لأبي كبير الهذلي في ديوانه 97/2.

(729) الديوان (من بين شعشاع وبين...) الريد: الحرف الناتيء في عرض الجبل.
المحفوظ: المعطوف المحني.

(730) في الأصول (والرقبا) والتصويب من القصيدة.

(731) ك (يستخنه).

(732) في الأصول (الغلق).

(733) في الأصول (والأثم) وانظر ما سبق.

(734) ق ك (الهذلي).

(735) البيت في اللسان 402/1 لعبد الرحمن بن حسان، ونسبه ابن بري لغروة بن
جلهمة المازني.

كَأَنَّ الرَّبَّابَ دُوَيْنَ السَّمَاءِ
نَعَامٌ تَعْلَقُ بِالْأَرْجُلِ (736)

وَالْمُشَايِعُ (737) : الَّذِي يُشَايِعُ (738) الْإِبِلَ، أَيِ : يَدْعُوهَا،
وَالشَّيَاعُ صَوْتُ الْيَرَاعِ (739)، وَأَنْشُدْ (طَوِيل) :
حَنِينُ الْمَتَالِي خَلْفَ ظَهْرِ الْمُشَايِعِ (740)

و(تَعَارُ) جَبَل. وَ(غَارٍ مُطْلَقٍ) قَالَ السُّلَمِيُّ: هُوَ غَارٌ لَهُمْ إِذَا
أُورِدُوا إِلَيْهِمْ تَحَدَّثُوا فِيهِ (741)، فَرَبَّمَا طَالَ بِهِمُ الْحَدِيثُ، وَاسْتَتَابُوا
ظِلَّهُ، وَالْمَقِيلَ فِيهِ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ، فَتَقُولُ لَهُ: أَيْنَ كُنْتَ؟
فَيَقُولُ: تَحَدَّثْتُ فِي الْغَارِ، فَتَقُولُ لَهُ: بَلْ كُنْتَ فِي رِيْبَةٍ، وَإِلَّا فَمَا
أَبْطَأَ بِكَ. وَيُكْذِبُهَا (742) وَتُكْذِبُهُ، فَرَبَّمَا فَارَقَ أَهْلَهُ عَلَى سُوءِ الظَّنِّ،
فَسَمَّوْهُ مُطْلَقًا. وَ(الْحِقَاءُ) جَمْعُ حِقْوٍ، وَهُوَ الْوَسْطُ. وَ(الْمُحَلَّقُ) مَنْ
صِفَةِ الْعُقَابِ.

[396]

رَوَى السَّكَنُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
كَانَ الْمُحَيَّرُ بْنُ لَغَطٍ الْهَمْدَانِيُّ رَجُلًا غَيُورًا لَا يَخَالُطُ النَّاسَ، وَكَانَ

(736) اللسان (دوين السحاب).

(737) ك (المشايِع).

(738) ك (يشايِع).

(739) فِي الْأَصُولِ (الْبِرَاعِ) وَالْوَجْهَ مَا أُثْبِتَ، فَالشَّيَاعُ : صَوْتُ قَصْبَةِ الرَّاعِي، وَالْيَرَاعُ
قَصْبَةٌ.

(740) فِي الْأَصُولِ (الْمَتَالِ) وَالْوَجْهَ زِيَادَةُ الْيَاءِ. فَالْمَتَالِي : الْإِبِلُ الَّتِي نَتَجُ بَعْضُهَا
وَبَعْضُهَا لَمْ يَنْتِجْ.

(741) ك ج (بِهِ).

(742) ك (فَيُكْذِبُهَا).

له ثلاثُ بناتٍ لهن جمالٌ رائع: الجَرْبَاءُ، والسَّعْفَاءُ، والشَّمَاءُ. فبينما هو يخاطبهن، إذ أقبل أُمُعوْزٌ من ظباء، والأُمُعوْز: القطيعُ منها، فانتشرتُ بين يديه فقال في ذلك (كامل):

1 — أَهْلًا بِأُمُعوْزِ الظُّبَاءِ غُدِيَّةً
أَقْبَلْنَ بِأَرْحَاةٍ عَلَيَّ وَسُنَحَا

2 — فَكَأَنَّهِنَّ وَقَدْ تَرَجَّلَتِ الضُّحَى
وَدَعَّ تَكَبُّدَ مَهْرَقَانَا أَفِيحَا

فقالَتِ الجَرْبَاءُ في ذلك (كامل) :
أَكْذَاكَ أُمُّ كَحَجَا غَدِيرٍ مُفْعَمٍ
رِيحَتْ جَوَانِبُهُ فَعَادَ مُسِيحَا

فقالَتِ السَّعْفَاءُ - وهي أَصْغَرُهُنَّ (743) - (كامل) :
لَا بَلْ كَوَاكِبُ صَوَّبَتْ لِمَغِيبِهَا
فَهَوَيْنَ فِي الْأُفُقِ الْمُغْرَبِ لَمَحَا (744)

فقالَتِ الشَّمَاءُ - وهي أَكْبَرُهُنَّ - (كامل) :
لَا بَلْ فَوَاضِلُ مَنْ وَشَّاحَ خَرِيدَةً
خَانَتْ مَعَاقِدُ نَظْمِهِ الْمُتَوَشَّحَا

(743) (وهي أصغرهن) محذوفة في ك.

(744) ق (لمغابها).

صَاعِد : الْمَهْرَقَانُ بفتح الميم والراء - على قول أبي عمرو - :
 الْبَحْرُ يَفِيضُ بِاللَّيْلِ فَإِذَا نَضَبَ عَنِ السَّاحِلِ وَجِدَ فِيهِ الْوَدَعُ، وَهُوَ
 هَنَةٌ صَغِيرَةٌ مَشْقُوقَةٌ الْوَسَطِ مُتَشَنِّجَةٌ الشَّقِّ، فَشَبَّهَ الظُّبَاءَ
 وَبَيَاضَهَا بِالْوَدَعِ لِبَيَاضِهِ. وَتَكَبَّدَ: أَي قَطَعَ وَسَطَ الْبَحْرِ إِلَى
 113 ب ساحله، وَالْأَفْيَحُ: الْوَاسِعُ، وَمِثْلُهُ قَوْل // ابْنِ مُقْبِلٍ (طويل) (745):

تَمْشِي بِهِ (746) شَوْلُ الظُّبَاءِ كَأَنَّهَا
 جَنَى مَهْرَقَانٍ فَاضَ بِاللَّيْلِ سَاحِلُهُ

أَرَادَ بِجَنَى الْبَحْرِ الْوَدَعُ، وَيُرْوَى (تَمْشِي بِهِ حَوْلَ النَّعَاجِ)، وَهُوَ
 جَمْعُ حَائِلٍ. وَالشَّوْلُ: الَّتِي خَفَّتْ ضُرُوعُهَا مِنَ اللَّبَنِ مِنَ الظُّبَاءِ.
 وَالْإِبِلِ، وَالوَاحِدَةُ: شَائِلٌ. وَالْوَدَعُ: تَزَيَّنُ بِهِ السُّفُنُ. وَقَالَ (فَاضَ
 بِاللَّيْلِ) لِأَنَّ الْبَحْرَ فَيُضُّهُ الْكَثِيرُ بِاللَّيْلِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ
 الْمَهْرَقَانُ بضم الميم والراء للبحر، وَهُوَ مُفْعَلَانٌ مِنْ هَرَقَ لِأَنَّهُ
 يُهْرِيقُ مَاءَهُ عَلَى السَّاحِلِ. وَالْمَهْرَقُ: الصَّحِيفَةُ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ
 مُهْرَه كَرْد (747)، قَالَ الشَّاعِرُ - وَذَكَرَ طَرِيقاً - (طويل):

عَلَى جَازِعٍ جَوْزَ الْفَلَاةِ كَأَنَّهُ
 إِذَا مَا عَلَا نَشْزاً مِنَ الْأَرْضِ مُهْرَقُ

(745) ديوانه 240.

(746) الديوان (بها).

(747) ج (مهرکزد).

وقال الأعشى (كامل) (748) :

رَبِّي كَرِيمٌ لَا يُكَدِّرُ نِعْمَةً

وَإِذَا تَنَوَّشِدَ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشَدَا (749)

أراد (بالمهاريق) فأقام (في) (750) مُقَامَ الباء أي إذا سُئِلَ بكتب
الأنبياء أعطى. وقال ابن السكيت: يقال: المَهْرَقُ: ثوبٌ حرير أبيض
يُسْقَى الصَّمْغَ وَيُصْقَلُ وَيُكْتَبُ فيه. ومهرة بالفارسية خَرْزَةُ يُصْقَلُ
بها. وقول الجرباء (751) (أُمُّ كَحَجَا غَدِيرٍ) شَبَّهَتِ الظِّبَاءَ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ بِالْحَجَا وَهُوَ النَّفَّاحَاتُ الَّتِي تَحْدُثُ فَوْقَ
الْغَدِيرِ، إِذَا صَفَقَتْهَا الرِّيحُ. وَالْمُسَيِّحُ: الْمَخْطُطُ يَعْنِي
خُطُوطَ تَدْرِيجِ الْمَاءِ مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ عَلَيْهِ. وَأَنْشَدَ
الْخَلِيلُ فِي الْحَجَا أَنَّهَا النَّفَّاحَاتُ، وَاحِدُهَا حَجَاةٌ قَوْلُ
الشاعر (طويل) (752):

أُقَلِّبُ عَيْنِي فِي الْبِلَادِ فَلَا أَرَى

حِزَاقًا وَعَيْنِي كَالْحَجَاةِ مِنَ الْقَطْرِ (753)

وقال السَّكَنُ بْنُ سَعِيدٍ : لَوْ كَانَ لَهُنَّ رَابِعَةٌ لَمْ تَدْرِ مَا
تَقُولُ.

(748) ديوانه 55.

(749) الديوان (وإذا يناشد).

(750) ك (الفاء).

(751) في الأصول (الحرباء) وانظر ما سبق.

(752) للخرنق في اللسان 48/10، وبدون نسبة فيه 14/168.

(753) حزاق : أخو الخرنق.

حدثنا أبو سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ بَشَّارٍ (754) قَالَ :
 حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
 بْنِ الْعَلَاءِ (755) عَنْ هَجَّاسِ بْنِ مُرَيْرٍ (756) اللَّيَادِي، عَنْ أَبِيهِ -
 وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ - قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا بِأَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِي (757)
 وَابْنِهِ وَابْنَتَيْهِ (758) عَلَى بَيْتٍ لَهُمْ - وَأَنَا إِذْ ذَاكَ بِالسَّوَادِ - إِذْ خَرَجَ
 ثَوْرٌ مِنَ الْأَجْمَةِ، فَانْهَدَى بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ (مَجْزُوءُ
 الْكَامِلِ) (759) :

1 — وَبَدَتْ لَهُ أُذُنٌ تَوَجَّ —

سُ حُرَّةٌ وَأَحْمٌ وَاتِدُ (760)

2 — وَقَوَائِمٌ عُوجٌ لَهَا

مِنْ خَلْفِهَا زَمْعٌ زَوَائِدُ (761)

(754) لعنه القاسم بن محمد بن بشار أبو محمد الأنباري النحوي. محدث أخباري
 عارف بالأدب والغريب. توفي سنة 304هـ (البغية 2/261).

(755) ق ك (ابن عمرو بن عبد العلاء).

(756) ك ج (مريد).

(757) في الأصول (بدؤاد الإباعي) والوجه ما أثبت.

(758) ق ك (وابنتاه).

(759) ديوانه 307.

(760) الديوان (وارد) وأشار المحقق إلى أن رواية الأساس له هي (واتد). ك (أحد).
 الأحم: الأسود، وعنى به قرنه. واتد: منتصب.

(761) في الأصول (وقوائمر) والتصويب من الديوان، وانظر ما يأتي. الديوان (حذف)
 وأشار المحقق إلى أن رواية الأغاني هي (عوج). الزمع: ج زَمْعَة: هَنَة زائدة في
 ظلف الثور.

3 — كَمَقَاعِدِ الرُّقَبَاءِ لِلضُّبِّ —

رَبَاءِ أَيُّدِيهِمْ نَوَاهِدُ (762)

فلما فَرَّغَ من شِعْرِهِ (763) قال : انْفُرْ يَا دُوَادُ فقال (مجزوء الكامل):

1 — وَبَدَتْ لَهُ أُذُنٌ تَوَجَّ —

سُ حُرَّةٌ وَأَحْمٌ مُرْصَفٌ

2 — وَقَوَائِمٌ عُوجٌ لَهَا

مِنْ خَلْفِهَا زَمْعٌ مُلَقَّفٌ

3 — كَمَقَاعِدِ الرُّقَبَاءِ لِلضُّرْبِ —

رَبَاءِ أَيُّدِيهِمْ تَلَقَّفٌ

فَلَمَّا فَرَّغَ من شِعْرِهِ قال : انْفُرِي يَا دَوْدَةُ فَقَالَتْ: مَا أَقُولُ مع مَنْ أَخْطَأُ؟ قال وَمِنْ أَيْنَ أَخْطَأْنَا؟ قالت: لِلثَّوْرِ قَرْنَانِ (764) وَجَعَلْتُمْ لَهُ قَرْنًا وَاحِدًا، قالوا لها: فَقُولِي أَنْتِ. فقالت (مجزوء الكامل):

1 — وَبَدَتْ لَهُ أُذُنٌ تَوَجَّ —

سُ حُرَّةٌ وَأَحْمِيَّانِي

2 — وَقَوَائِمٌ عُوجٌ لَهَا

مِنْ خَلْفِهَا زَمْعٌ ثَمَّانِي

(762) ق ك (تألق) ج (تالد) والتصويب من الديوان. ورواية ق ك على خطئها هنا تشير إلى رواية أخرى للأبيات، انظرها في الديوان 307 (هامش 7) و325، وقوافيها في هذه الرواية الثانية هي (مذلق، معلق، تألق).

(763) ق (شعرها).

(764) في مكان (قرنان) في ق بياض في نهايته.

رَبَّاءٍ أَيُّهُمْ دَوَانِي

فقال لها : غَلَبْتَنَا يَا دَوْدَةَ. صاعد : التوجس : التسمع من قوله
(بسيط) (765):

إِذَا تَوَجَّسَ رَكُوزاً مِنْ سَنَابِكِهَا
أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْبِهِ الْمَوْمُ (766)

وأراد بالأحم قرنه (767). والأحم : الأسود، وشبه زمعها، وهي
الزوائد في قوائمها فوق الأظلاف، وقربها منها، بمقعد الرقيب من
الذي يضرب بالقِدَاح لأنه يَحْفُ [به، ومنه] (768) قول أبي ذؤيب
الهذلي (كامل) (769):

فَوَرَدَنَ وَالْعِيُوقُ مَقْعَدَ رَابِيءٍ
الضَّرَبَاءِ خَلْفَ النِّجْمِ لَا يَتَتَلَعُ (770)

يريد : قَرَبَ الْعِيُوقُ مِنَ الْجَوَازِاءِ قُرْبَ الرَّابِيءِ (771)، وهو
الحافظُ مِنْ ضَارِبِ الْقِدَاحِ. وقول دَوْدَةَ (وَأَحْمَيَّانِ) إنما الكلامُ
وَأَحْمَانِ، ولكن العربَ أَمْرَاءَ الكلامِ، وإنما نُؤدِّي المسموعَ عنهم

(765) لذي الرمة في ديوانه 668.

(766) في الأصول (ركز) والتصويب من الديوان. الأرض : الزكام. الموم : الجدري.

(767) في الأصول (قرناه).

(768) زيادة يقتضيها السياق، في مكانها بياض في الأصول بمقدار كلمتين. وحذفت
(يحف) في ك.

(769) ديوانه 6/1.

(770) الديوان (فوق النظم) وأشار الشارح إلى رواية (خلف النجم) العيوق : نجم.
يتتلع : يتقدم. الرابيء : الناظر إلى ضاربي القداح.

(771) ج (الربيء).

وإن لم نجد له وجهاً في العربية بل يُحمَلُ على نَوَادٍّ (772) الكلامِ
وشَوَادِّهِ.

[398]

أنشدني أبو الحسين الصوفيُّ المُنْجِي بِالرَّمْلَةِ لِمَسَاوِرِ
الوَرَّاقِ (773) (كامل) (774):

- 1 — نَعَتَ الطَّبِيبُ هَلِيلِجاً وَبَلِيلِجاً
وَنَعَتُ مِثْلَهُمَا مِنَ الحُلُوءِ (775)
- 2 — رَطَبَ الإِزَاءَ مُجَزَّعاً تُوتَى بِهِ
وَالرَّازِقِيَّ فَمَا هُمَا بِسَوَاءِ (776)
- 3 — أَوْ لَحَمَ خِرْفَانٍ كَانَ ضُلُوعَهَا
أَوْتَارُ بَعْضِ بَرَابِطِ الظُّرْفَاءِ (777)
- 4 — سُخْنًا يُنْشُ عَنْ الْخِوَانِ كَأَنَّمَا
طَهَّرْتَ جِلْدَتَهُ بِقُطْنٍ قَبَاءِ (778)

(772) ج : (نوادره)، النواد : الشواذ.

(773) مساور بن سَوَّار شاعر من أهل الكوفة، كان وراقاً، توفي سنة 150 هـ (الأعلام 213/7).

(774) لمساور في الأغاني 18/85 مقطعات عشر ليس بينها هذه الأبيات.

(775) الهليلج والبليج : دواءان.

(776) في الأصول (الازاد) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت فالإزاء : الجانب الرازقي :
عنب من الطائف.

(777) البرابط : ج بَرَبَط : العود.

(778) القباء : رداء مجتمع الأطراف.

5 — أَوْ وَزَّةٌ مِنْ وَزٍّ كَسَكَرَ عَاقِرًا
أَبْتَاعُهَا مِنْ جَعْفَرَ الْقَلَاءِ (779)

6 — إِرْفَعْ وَضَعٌ وَهْنًا // وَثَمَّ وَهًا هُنَا
قَصَفُ الْمُلُوكِ وَنَهْمَةُ الْقُرَاءِ (780)

[399]

وأنشدني لمنصور الفقيه (781)، كتب بها إلى أبي محمد
الزبيدي (782) (مجزوء الرمل) (783):

1 — خَبَرُ يَا ابْنَ رَسُولِ الْ—
لَهُ كَالْعَقْدِ الْمُرْصَعِ

2 — فَاسْتَمِعْهُ ثُمَّ قُلْ فِي—

ه بِمَا أَحْبَبْتَ تُسْمَعُ

3 — إِنَّ فِي لَوْنَيْنِ مَاكََا

نَا وَفِي الْبُنْيِ مَقْنَعُ (784)

(779) كسكر : بلدة بنواحي البصرة اشتهرت ببطها وفراريجها (معجم البلدان 4/461).

(780) النهمة : إفراط الشهوة في الأكل.

(781) منصور بن إسماعيل بن عمر التميمي، أبو الحسن، فقيه شافعي، شاعر،
ضريير، هجاء خبيث اللسان. مات سنة 306هـ (الأعلام 7/297).

(782) ج (الزبيدي).

(783) لمنصور الفقيه أشعار في معجم الأدباء 19/185 ووفيات الأعيان 4/376
وشذرات الذهب 2/249 ونكت الهميان 297 ليس بينها ما أورد له صاعد هنا.
والأبيات ليست في ديوانه.

(784) ق (النبي) ك ج (اليني) والوجه ما أثبت.

4 — أَفَمَنْ يَجْمَعُ هَـذَـيْـهَ —
نِ وَهَـذَـيْـهَ ذَا ثُمَّ نَجْمَعُ (785)

فأجابه الزبدي (786) (مجزوء الرمل) :

1 — قَدْ سَمِعْنَا [مِنْكَ] مَا قُلْنَا —
تَ وَمَا قُلْنَا هُ فَاسْمَعْ (787)

2 — إِنَّ لِلرُّوسِ لَفَضْلًا —
مُسْتَبِينًا لَيْسَ يُدْفَعُ

3 — هِيَ مِنْ كُلِّ غِذَاءٍ —
نَافِعِ أَغْذَى وَأَنْفَعِ

4 — هُوَ لَوْنٌ جَامِعٌ فِيهِ —
هِ مِنَ الْأَلْوَانِ وَأَنْ أَجْمَعُ

5 — وَلَدَيْنَا لَكَ بَعْدَ الرُّوسِ —
جَامِعًا لِقِنْنَعِ

6 — ثُمَّ فَأَلَوْذُ مِنَ السُّكَّرِ —
رِ بِاللَّوْزِ مُرَصَّعِ

7 — فِي غَدٍ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْرِ —
بُحِّ إِنَّ لَمْ تَتَمَنَّعِ (788)

(785) في ق طمس منه (فم) والوجه ما أثبت لإقامة الوزن. وفي الأصول (هذان) والوجه (هذين) بالنصب.

(786) ج (الزبدي).

(787) ما بين معقوفين زيادة يستقيم بها الوزن.

(788) ج (تتمتع).

قال ومرض أبو محمد الزبدي (789) فكتب إليه المنصور
(مجزوء الكامل) (790):

- 1 — وَقَّأَكَ رَبِّي مَا تَجِدُ
يَا نَسْلَ فَاطِمَةَ الْوَلَدِ
- 2 — قَدْ سَاءَ نِي مَا تَشْتَكِي
وَوَجَدْتُ مِنْهُ مَا تَجِدُ
- 3 — اِسْمَعْ أَصِفْ لَكَ رُقِيَّةً
تَنْفِي السَّقَامَ مِنَ الْجَسَدِ
- 4 — اَعْتَدْ وَأَنْتَ مُؤَيَّدٌ
حَامِي قَرِيصٍ يَرْتَعِدُ (791)
- 5 — وَإِوزَةٌ لَا يَشْتَكِي
مَنْ ذَاقَهَا نَفَخَ الثُّرْدُ (792)
- 6 — وَقَطَائِفًا مَطْوِيَّةً
فِي طِيَّهَا مِثْلَ الْعَمَدِ (793)
- 7 — مِنْ لَوْزٍ فَزِكٍ نَاعِمٍ
وَطَبْرُزْدٍ يَحْكِي الْبَرْدُ (794)

(789) ق ك (الريدي) ج (الزبدي).

(790) ليست في ديوانه.

(791) ك، ج (اغتد). وفي الأصول (جامي) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت، القريص :
نوع من الأدم.

(792) الثرد : تشقق في الشفتين.

(793) العمد : ج عمود : خشبة الخباء، وأسطوانة الرخام.

(794) الفرق : القشر.

- 8 — ثُمَّ ادْعُ مِنَّا خَمْسَةً
مُتَخَيِّرِينَ وَلَا تَزِدْ
9 — فُدْوِينَ هَذَا فِرْقَةً
وَفُؤَيْقَهُ سُوقُ الْأَحَدِ

[401]

قال ابن دريد : قال أبو زياد الكلابي (795) : كان أبو غريب
عندنا شيخاً تزوج فلم يُولم، فاجتمعنا على باب خبائه وصحنا
(منهوك المنسرح) (796):

- 1 — أُولِمَ وَلَوْ بِبِزْبُوعٍ
2 — أَوْ بِقُرَادٍ مَجْذُوعٍ (797)
3 — قَتَلْتَنَا مِنَ الْجُوعِ

فأولم واجتمعنا عنده، فعرّس بأهله، فلما أصبح غدونا عليه
وقلنا (رجز):

- 1 — يَا لَيْتَ شِعْرِي فِي أَبِي غَرِيبٍ (798)
2 — إِذْ بَاتَ فِي مَجَاسِدٍ وَطِيبٍ (799)
3 — مُعَانِقاً لِلرَّشَاءِ الرَّبِيبِ

(795) الخبر بدون سند في زهر الأكم 306/1. وهو أيضا في البصائر والدخائر
79/2 وشرح المقامات للشريشي 396/2 - 397.

(796) الأبيات في زهر الأكم 306/1 في صورة كلام مسجوع فقط!!.

(797) زهر الأكم (ولو بقرد مجدوع).

(798) زهر الأكم (عن أبي).

(799) ق (إنّا). زهر الأكم (مساحب).

4 — أَغْمَدَ الْمُحْفَارَ فِي الْقَلْبِ (800)

5 — أُمَّ كَانَ رَخُوءًا يَابَسَ الْقَضِيبُ (801)

فصاح إلينا : يَابَسَ الْقَضِيبُ وَاللَّهِ (802)، وأنشأ يقول
(بسيط) (803):

1 — سُقِيًّا لِعَهْدِ خَلِيلٍ كَانَ يَأْدُمُ لِي

زَادِي وَيُذْهَبُ عَنْ زَوْجَاتِي الْغَضْبَا (804)

2 — كَانَ الْخَلِيلَ فَأُضْحَى قَدْ تَخَوَّنَهُ

مَرُّ الزَّمَانِ وَتَطْعَانِي بِهِ الثُّقْبَا

[402]

وأنشد يَعْقُوبُ (بسيط) (805) :

يَا صَاحِ بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلَّهُمْ

أَنْ لَيْسَ وَصْلٌ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنْبِ (806)

(800) ق ك (أحمد) ك (المجفار). زهر الأكم (أحمد).

(801) نسب محققا زهر الأكم الأبيات خطأ في فهرس القوافي إلى البحري.

(802) ج (فصاح فينا يابس القضيب) حيث اعتبر العبارة بيت شعر أيضا بعد تحويلها.

(803) تهذيب إصلاح المنطق 692، والأول في تهذيب الألفاظ 482. وأشار محقق تهذيب إصلاح المنطق إلى أنهما لأبي الغريب النصري ولم يذكر مصدر نسبتهما إليه. وهما له في زهر الأكم 1/306.

(804) البيتان مقيدان في المصادر التي ذكرتهما، مع حديث عن الإقواء الناتج عن إطلاقهما لأنهما رويَا مع البيت المقبل الذي رويه مكسور (الذنب).

(805) إصلاح المنطق 331 بدون نسبة. تهذيب إصلاح المنطق 692 مع البيتين السابقين مقيدا. تهذيب الألفاظ 482 مقيدا مع أول السابقين. وهو مع السابقين لأبي الغريب في زهر الأكم 1/306.

(806) تهذيب الألفاظ (قوى العصب). وفي فصل صاعد ثالث الأبيات عن الأول والثاني، مع إطلاق الأبيات كلها رفض ضمنى لرواية التقييد.

[403]

أنشدني (807) أبو علي الخصبي لمؤيس (طويل) :

- 1 — صَدِيقُكَ مَنْ يَأْتِيكَ فِي كُلِّ شِدَّةٍ
وَيَبْذُلُ فِيهَا نَفْسَهُ وَيُخَاطِرُ
- 2 — فَأَمَّا إِذَا مَا كَانَ قَصْفٌ وَلَذَّةٌ
فَكُلُّ صَدِيقٍ مُسْرِعٌ وَمُبَادِرُ

[404]

وأنشدني له (بسيط) :

- 1 — إِنَّ الْوُقُوفَ عَلَى الْأَبْوَابِ حِرْمَانُ
وَالْعَجْزُ أَنْ يَرْجُوَ الْإِنْسَانُ إِنْسَانُ (808)
- 2 — حَتَّى مَ تَأْمُلُ مَخْلُوقاً وَتَقْصِدُهُ
إِنْ كَانَ عِنْدَكَ بِالْخَلَاقِ إِيْمَانُ؟
- 3 — عَطَاؤُهُ لَكَ إِنْ أَعْطَاكَهُ ضَعْفُ
فَكَيْفَ إِنْ كَانَ بَعْدَ الْمَطْلِ حِرْمَانُ! (809)
- 4 — ثِقْ بِالَّذِي هُوَ يُعْطِي ذَا وَيَمْنَعُ ذَا
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ فِي خَلْقِهِ شَانُ

[405]

وأنشدني له (بسيط) :

- 1 — أَنْزَلْتُ بِالْحُرِّ إِبْرَاهِيمَ مَسْأَلَةً
أَنْزَلْتُهَا قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ

(807) ك. ج (وأنشد).

(808) ك (إنسانا).

(809) ك ج (إعطاؤه).

- 2 — فَإِنْ قَضَى حَاجَتِي فَاللَّهُ يَسَّرَهَا
هُوَ الْمُقَدِّرُهَا وَالْأَمْرُ النَّاهِي (810)
- 3 — إِذَا أَبَى اللَّهُ شَيْئاً ضَاقَ مَذْهَبُهُ
عَلَى الْعَرِيضِ الْكَبِيرِ الْقَدَرِ وَالْجَاهِ (811)

[406]

قال أبو حاتم (812) : رُوي عن محمد بن عباد، عن ابن الكلبي قال: قال الحجاج يوما وحوله أصحابه: أَمَا أَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ لِرَجُلٍ لَذَّةٌ حَتَّى يَجْمَعَ أَرْبَعَ حَرَائِرَ. فسمع ذلك شاعر (813) من أصحابه يقال له الضحَّاكُ. فعمد إلى كل ما يملك، فباعه وتزوج أربع نسوة، فلم توافقه واحدةٌ منهن. وأقبل إلى الحجاج فقال: سمعتك - أصلحك الله - أيها الأمير تقول: إنه لا يجتمع لرجل لذةٌ حتى يجمعَ أربعَ حرائِرَ، وإنِّي عمدتُ إلى قليلي وكثيري فبعته، وتزوجت أربعا، فلم توافقني واحدةٌ منهن. أما واحدة فلا تعرفُ اللهَ ولا تصلي ولا تصومُ، والثانية حمقاء لا تتمالك، والثالثة مُذَكَّرَةٌ متبرجةٌ، والرابعة ورهاءٌ لا تعرف ضَرَّها من نفعها، وقد قلت فيهن شعرا. قال: هَاتِ مَا قُلْتَ - لله أبوك -، فأنشده (طويل):

- 1 — تَزَوَّجْتُ أَبْغَى قُرَّةِ الْعَيْنِ أَرْبَعًا
فَيَا لَيْتَنِي وَاللَّهِ لَمْ أَتَزَوَّجْ

(810) ك (الأمير).

(811) ق (القادر).

(812) الخبر بلفظه تقريبا في أمالي القالي 47/3 عن السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي. وانظره في بهجة المجالس 34/2.

(813) ك ج (رجل).

2 — // وَيَا لَيْتَنِي أَعْمَى أَصَمُّ وَلَمْ أَكُنْ

تَزَوَّجْتُ بَلْ يَا لَيْتَنِي مِثْلُ مُخْدَجٍ (814)

3 — فَوَاحِدَةٌ لَا تَتَّقِي اللَّهَ رَبَّهَا

وَلَمْ تَذِرِ مَا التَّقْوَى وَلَا مَا التَّحَرُّجُ (815)

4 — وَثَانِيَةٌ حَمَقَاءُ تَزْنِي مَجَانَةً

تُؤَاتِبُ مَنْ مَرَّتْ بِهِ لَا تُعَرِّجُ (816)

5 — وَثَالِثَةٌ مَا إِنْ تَوَارَى بِثَوْبِهَا

مُذَكَّرَةٌ مَشْهُورَةٌ بِالتَّبَرُّجِ

6 — وَرَابِعَةٌ وَرَهَاءُ فِي كُلِّ أَمْرِهَا

مُفَرَّكَةٌ هَوَجَاءُ مِنْ نَسْلِ أَهْوَجٍ (817)

7 — فَهِنَّ طَلَقٌ كُلُّهُنَّ بِـوَائِنٍ

ثَلَاثًا ثَلَاثًا فَاشْهَدُوا لَا الْجُلُجُ (818)

فضحك الحجاج وقال : كم مهرهن ؟ قال : أربعة آلاف. فأمر له بثمانية آلاف.

[407]

قال ابن الكلبي : صعد معاوية المنبر يوما فقال : إياي وأجلاف عدنان، وطغام قحطان، إذ لا يزال قائم منهم يرُدُّ عليّ

814) الأمالي (كنت مخدج) ورواية صاعد أصح وأعلى. المخدج : الذي وضع قبل تمامه.

815) في البيت إقواء.

816) الأمالي (مخانة) وفي البيت إقواء.

817) المفركة : التي لا تحظى عند الرجال.

818) الأمالي (ثلاثا بتاتا) وفي البيت إقواء.

قولي، واثقاً بصفحي، مغترّاً بحلمي قبل أن تنتصّي (819) العُظمى،
وتُنسى البُغيا، ولا تُقال عثرةٌ، ولا تُقبل عذرةٌ (820)، ولا يُرعى إلٌّ
ولَإِذِمَّةٌ. فقام حريمٌ بنٌ خنافِرٍ (821) الحميريُّ فقال: يا معاوية، إنك
لتُسرع (822) إلينا بما تُبْطِئُ به عن غيرنا، ويتوَعَّرُ منك ما يسهل
لسوانا، ولا تزال بارِدةٌ (823) منك تفتّرُ عن مكروهنّا، وتمتدُّ إلى
تأيسينا، ونحن الصخرة الصّماءُ، والهضبة الخلقاءُ، والركنُ الأشدُّ،
لا تُؤسّنا المَلْاطِسُ (824) ولا تتخطفُنّا الدّهَارِسُ (825)، فلا
تُبْخسنا حقوقنا عليك، فنجدَ حَقَّ علينا، ولا يَخْشُنَ لنا لَمْسُك،
فتتجافى قلوبنا عنك. وخُذْ عَفْوناً تَشْرَبُ صَفْوناً، فإنّا لا نَرَأُ
بَوْ (826) الضّيم، ولا نَكْرِفُ (827) أعطاف الخسْف، ولا ننقاد
بالعنف، ولا نَدِرُّ على الصّعب، وإنّا وإياك لكما قال الأول
(كامل) (828):

1 — لَا تَأْمَنَنَّ قَوْمًا ظَلَمْتَهُمْ

وَبَدَأْتَهُمْ بِالشَّتْمِ وَالْوَقْمِ (829)

(819) ق ك (تنتظي) وهي غير موجودة في العربية. تنتصّي : تُختار. وقد تكون
(تنتضي) بمعنى تجرد وتخرج.

(820) ك ج (معذرة).

(821) ق (حنافر).

(822) ق (لتسرع).

(823) ج (باردة). الباردة : العين.

(824) الملاطس : ج ملطس : حجر ضخم تنقر به الأرحاء ويدق به النوى.

(825) الدهارس : ج دهرس ودهرُس : الداهية.

(826) البو : الحوَار، وقيل جلده يحشى تبنا أو ثماما أو حشيشا لتعطف عليه الناقة
إذا مات ولدها.

(827) كرف : شم. وكرف الحمار : شم بول الأتان.

(828) للحارث بن وعلّة الذهلي في شرح الحماسة 204، وللحارث بن وعلّة الجرمي
في أمالي القالي 1/262.

(829) الحماسة والأمالي (والرغم). الوقم : جذب العنان.

2 — أَنْ يَأْبُرُوا نَحْلًا لِغَيْرِهِمْ

وَالشَّرُّ مَحْقَرَةٌ فَقَدْ يَنْمِي (830)

فقال معاوية : إني لأستعذب من جرع الحلم ما يُعفي على الرجال، وأغضي (831) من الكظم على ما تضيق عنه رحاب الصدور، ثم نزل وهو يقول (طويل) (832):

أَنَاةٌ وَحِلْمًا وَانْتِظَارًا بِهِمْ غَدًا

فَمَا أَنَا بِالْوَاهِي وَلَا الضَّرْعِ الْغُمْرِ (833)

[408]

قرأ علينا أبو سعيد السيرافي قال : حدثنا الأخفش، عن السكن ابن سعيد، عن محمد بن عباد، عن ابن الكبي قال: خرج سليمان ابن عبد الملك يريد بيت المقدس بنسائه وأثقاله. وكان من أعظم الناس غيرة وأشدّهم في أمر النساء طيرةً، فنزل بغور البلقاء (834) في دير من ديارات الرهبان ليّلة أربع عشرة من شعبان. وكان في جنده فتى من كلب من فرسانه، أحسن العرب وجهاً، وأنداهم

(830) الحماسة (والقول تحقره وقد) الأمالي (والشيء تحقره وقد).

(831) ق ك (أغضي).

(832) لابن الذئبة الثقفي في مجالس ثعلب 173، ولعامر بن مجنون الجرمي في حماسة البحري 104، وللحارث بن وعلة وكنانة بن عبد ياليل في الحماسة الشجرية 264، وللأجرد الثقفي في الشعر والشعراء 621، ولابن الأشعث في الكامل 1/274.

(833) في روايته في المصادر اختلاف بين (الواهي) و(الواني) و(الفاني). الضرع : الصغير، النحيف. الغمر : الضعيف.

(834) البلقاء : كورة من أعمال دمشق، بين الشام ووادي القرى، قصبتها عمان (معجم البلدان 1/489).

صوتاً. وكان قد أبلى مرارا بين يديه، فَسَوَّرَهُ (835)، فلما كان في تلك الليلة، دعا فتيانا فعشاهم وسقاهم، حتى أخذ فيهم الشراب، قالوا يا سِنَانُ غَنَّا، وإلا فما أكرمتنا إن لم تُسمعنا صوتك فقام فغناهم (بسيط) (836):

- 1 — مَحْجُوبَةٌ سَمِعَتْ صَوْتِي فَأَرْقَهَا
مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ لَمَّا بَلَّهَا السَّحَرُ
- 2 — تُدْنِي عَلَيَّ فَخِذَيْهَا مِنْ مُعْصَفَرَةٍ
وَالْجَيْبُ مِنْهَا عَلَى لَبَّاتِهَا خَصِرُ (837)
- 3 — لَمْ يَحْجُبِ الصَّوْتِ إِغْلَاقٌ وَلَا حَرَسٌ
فَدَمَعُهَا لِطُرُوقِ الصَّوْتِ مُنْخَدِرُ
- 4 — فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ مَا يَذْرِي مُضَاجِعُهَا
أَنْوَرُ سِنْتِهَا أَضْوَى أُمِّ الْقَمَرِ (838)
- 5 — لَوْ خُلِّيتْ لَمْشَتْ نَحْوِي عَلَى قَدَمٍ
تَكَادُ مِنْ رِقَّةٍ لِلْمَشْيِ تَنْفَطِرُ

وكان مع سليمان جارية يقال لها نَشْوَانُ، وكان بها مُعْجَبًا، فلما سَمِعَ الأبيات (839) نهض وهو يرتعد، حتى كشف عن نَشْوَانَ السُّتْرَ، فإذا هي كما وصف في الأبيات. فلما علمت باستيقاظه قالت: قاتل الله القائل (طويل):

(835) سوره : ألبسه السوار.

(836) لَسْمِيرُ الْخَصِيِّ فِي جُمُورَةِ الْأَمْثَالِ 1/437، مع اختلاف بسيط في الرواية.

(837) ق (لياها).

(838) ق ك (أم نور).

(839) ق (الابيض).

- 1 — أَلَا رُبَّ صَوْتٍ رَائِعٍ مِنْ مُشَوِّهِ
قَبِيحِ الْمُحَيَّا وَاضِحِ الْأَبِ وَالْجَدِّ
- 2 — قَصِيرِ نَجَادِ السَّيْفِ جَعْدِ بَنَانِهِ
إِلَى أُمَةٍ فَدُعَاءٍ يُنْسَبُ أَوْ عَبْدِ

قال سليمان : أما أنه قد راعك (840) صوته على ذلك. فقالت:
يا أمير المؤمنين، إنه وافق مني استيقاظا. فقال: والله لأقتلنَّه، أو
لأنكُنَّ به نكالا يَرْتَدِعُ به مَنْ بعده. فبعث إليه الحرس، ودَسَّتْ
نَشْوَانُ خصيا لها فقالت: أدركه فحذره لعله ينجو، ولك ديتُهُ وأنت
حُرٌّ. فسبق إليه الحرسِيُّ: فأتى به مُوثَقًا. فقال له سليمان: من
أنت، تكلتك أمك؟ فقال: أنا سنان. فأنشأ سليمان يقول (رجز):

1 — ثَكِلَ فِي الثَّكَلَى سِنَانًا أُمُّهُ (841)

2 — كَانَ لَهَا رِيحَانَةٌ تَشُمُّهُ

3 — وَخَالَهُ يَثْكُلُهُ وَعَمُّهُ

4 — // وَسَوْفَ يَلْقَى بَعْدَمَا يَغْمُهُ

115 أ

قال : فأنشأ سنان (842) يقول (رجز) :

1 — إِنَّ لِسَانِي بِالشَّرَابِ مُنْسَكِرُ

2 — فَارِسُكَ الْكَلْبِيُّ فِي الْيَوْمِ النَّكِرُ

3 — تَعْرِفُ مِنْهُ وَالْكَمَاءُ تَنْحَصِرُ

4 — سَوْرَتُهُ لِصَبْرِهِ حِينَ صَبِرُ

(840) ق (رعاك).

(841) ق ك (كل في الثكلى).

(842) ك (نشوان).

5 — فَإِنْ أَكُنْ أَذْنَبْتُ ذَنْباً فَاغْتَفِرْ

6 — فَالسَّيِّدُ الْعَالِي أَحَقُّ مَنْ عَذَرَ

قال سليمان : أما أني لا أقتلك، ولكني أنكل بك نكالا يؤمن به
تَفَحُّكُ. فأمر به فُخِصِي. فذلك الدير يسمى دير الخُصِيَّانِ (843)
إلى اليوم. فقال سنان بعدما خُصِي (طويل):

1 — خُصِيتُ وَلَمْ أُجْرِمْ وَيَا لَيْتَ أَنِّي

خُصِيتُ وَقَدْ أُجْرِمْتُ جُرْمَ نَكَالٍ (844)

2 — أأُخْصِي جِهَاراً إِنْ تَعَلَّلَ فِتْيَةٌ

غَدَتُ تَعْتَلِي نُووقَ بِهِمْ وَجِمَالُ

3 — وَقَالُوا لِمُسْتَرْخِي الْعِمَامَةِ غَنَّا

بِهِ مِنْ بَقِيَّاتِ النُّعَاسِ خَبَالُ (845)

4 — فَأَنْهَلَهُمْ مِنْ صَوْتِهِ ثُمَّ عَلَّاهُمْ

بِذِي أَرْنِ لَمْ يَتْلَهُمْ بِسَعَالٍ (846)

[409]

وأنشد أبو علي النحوي قال : أنشدنا ابنُ دُرَيْدٍ، عن عبد
الرحمان، عن عَمِّه لبعض العرب (طويل) (847):

(843) معجم البلدان 507/2 مع الإشارة إلى قصة تسمية الدير.

(844) ق (يا ليت) بدون واو قبلها.

(845) ك (بقية).

(846) الأرن : النشاط.

(847) الأول والثالث بدون نسبة في الحماسة الشجرية 652 والحماسة البصرية

118/2، والثالث بدون نسبة في اللسان 200/15.

- 1 — وَسِرْبٍ كَعَيْنِ الرَّمْلِ عُوجٍ إِلَى الصَّبَا
رَوَاعِفَ بِالْجَادِي حُورِ الْمَدَامِعِ (848)
- 2 — أَجَادُ إِلَى أَفْوَاهِهِنَّ وَتَشْتَهِي
زَلِيلًا عَلَى أَكْفَالِهِنَّ أَصَابِعِي (849)
- 3 — سَمِعَنْ غِنَائِي بَعْدَمَا نِمَنْ نَوْمَةً
مِنَ اللَّيْلِ فَاقْلُولَيْنَ فَوْقَ الْمَضَاجِعِ (850)

[410]

وقرأنا على أبي الحسن المرزباني فيما روى عن ابن دريد، عن أبي عمرو السَّكَن بن سعيد الجرُمُوزي، عن محمد بن عباد المَهْلَبِي، عن هشام بن محمد بن السائب [الكلبي، عن] (851) أسعد بن عمرو الجُعْفِي الشاعر، عن خالد بن قطن الحارثي وابن الأبلج الكِنْدِي، قالوا: كان حَسَّانُ بْنُ شَرَّاحِيلَ بْنِ ذِي مَرْحَبٍ الكِنْدِي، ويقال الحَضْرَمِيُّ نديماً لملوك حِمِيرَ، منقطعا إليهم يمدحهم ويذكر مآثرهم، وهو الذي يقول لقيس بن معد يكرب، واسمه وقاص (وافر):

- 1 — تَعْلَمُ يَا ابْنَ وَقَّاصٍ بِأَنِّي
أَبِي النَّفْسِ فِي حَسَبٍ نُضَارِ

848) الحماستان (ميل، روادع) وفي الأصول (بالجدي) والتصويب منهما، الجادي: السائل. وتشديد الياء ضرورة.
849) أجاد : أسقى.
850) اللسان (غناء). اقلولى : تجافى وقلق.
851) ما بين معقوفين في مكانه بياض في الأصول، ولعل الوجه ما أثبت.

- 2 — وَأَنْتِ حِينَ أَنْسَبُ حَضْرَمِي
مِنَ الشُّمِّ الْقُمَاقِمَةِ الْخِيَارِ (852)
- 3 — وَأَنْتِ حِينَ تُنْسَبُ أَعْجَمِي
لَأَفْسَالٍ وَمِنْ نَفَرٍ شِرَارِ (853)
- 4 — فَهَاتِ كَمِثْلَ أَسْعَدِ ذِي الْمَعَالِي
وَهَاتِ كَمِثْلَ عَمْرِو ذِي الْمَنَارِ
- 5 — وَهَاتِ لَنَا كَأْبَرَهَةَ الْحَمَامِي
أَبِي الصَّبَّاحِ سَيِّمُوا بِالْفَخَارِ
- 6 — وَهَاتِ كَذِي خَلِيلٍ أَوْ رُعَيْنِ
وَعَبِيدِ كُلالٍ لِلْأَمْرِ الْكُبَارِ
- 7 — فَحَمِيرُ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا
وَأَنْتِ مِنَ الْمُعْلَهَجَةِ الْخُشَارِ (854)
- 8 — وَأَنْتِ كَمِثْلِ بَغْلِ السَّوْءِ لَمَّا
شَأَتْهُ الْخَيْلُ الْأَصِقَ بِالْحِمَارِ (855)

قال ابنُ الكلبي : فكان حَسَّانُ بْنُ شَرَّاحِيلَ هذا يُمَاظُ رَجُلًا من قومه، وكان شجاعا شاعرا. فخرج في نفر قَرَضِيبَةٍ من قومه يريد بهم الغَارَةَ على مُهْرَةٍ بِنِ حَيْدَانَ، ومعه دليلٌ من حَضْرَمَوْتَ يقال له ابنُ القُلْهَمِ. فلما أَوْغَلُوا في البلاد فرَّ عنهم، فخافوا أن يُنْذَرَ بهم مُهْرَةً فَيُضْطَلَّمُوا عن آخرهم وهم أربعون رجلا أو يزيدون، كُلُّهم

(852) القماقمة : ج قماقم : الكثير الفضل.

(853) أفسال : ج فسُل : نذل.

(854) ق (المعلهجتى) ك (المعلهجتى) ج (المعلهجة) والتصويب من الشرح الآتى.

(855) ك (بعل). شأى : سبق.

شجعانٌ أبطالٌ. فباتوا بِوَادٍ من أودية مُهْرَةٍ (856). فلما تهور (857) الليل قام رجل منهم لقضاء حاجته، فأَمَعَن في المَذْهَبِ، فإذا بسواد كاللَّابَةِ (858) قد مَلَأَ الوَادِيَّ ولا يُحِسُّ صائحا ولا نابحا. فرجع إلى أصحابه فأيقظهم من نِـرْمِهِم، فأخبرهم بما رآه، وقال: متى فاتتكم هذه الغنيمَةُ؟ كنتم من أَعْجَزِ الناس رأيا، وأَقْلَهَمَ طلباً. فقام القوم فاحتزموا وتيسَّروا للغارة، ثم أقبلوا حَارِدِينَ آمِنِينَ. فلما دَنَوْا من السواد، إذا هم بشخصٍ قد مثل لهم على جُلْهَةِ الوادي وقال: حَيَّ بِالزُّورِ الطارقِ. أَأُضِيافُ (859) فَتَقَرُّوْا؟ أم ضَلَّالٌ فَتُهْدَوْا؟ أم رُؤَاةٌ فَتُرْعَوْا؟ فقال له رجل منهم: لِتَسْمَحَ قَرُونَتُكَ عَمَّا يَلِيكَ، فقد أحيط بك. فقال: هذا ولم تَرِدْ هَامَةً، ولما يَبْلُغُ الحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ. يا أيها المتكلمُ، إن التقاذف قبل التعارف لَوُمٌّ، فمن أنت؟ قال: حَسَّانُ بْنُ شَرَّاحِيلَ وَسُرْبَتُهُ (860). وهو واقف على مَضِيقٍ ضَوْجٍ من أَضْوَاكِ الوادي لا يَسْلُكُهُ إلا رجل واحد. فَنَزَقَ رجلٌ من القوم فَرَسَهُ لِيَسْلُكَ به في المضيق فصرخ به صرخةً فإذا هو صريعٌ بين قوائم فرسه. فَتَجَاجَأْنَا عنه إلى ورائنا من الجُرْفِ إلى بطن الوادي، فاستَثَّارَ من البُزْلِ ذُوداً، فَعَرَقَبَهُنَّ في المضيقِ. فسَدَّ بهن الطريقَ. ونادى: هَلُمَّ يا حَسَّانُ إلى خُبَاسَتِكَ، فقد كنتُ أسألُ الله أن لا يُمِيتَنِي حتى يَصِلَ بي سَرَادَتُكَ (861)،

(856) (مهرة) محذوفة في ك.

(857) تهور : نزل.

(858) ج (كالابة).

(859) ك ج (اصياف).

(860) السربة : الجماعة المغيرة.

(861) في الأصول (شدادتك) ولا معنى لها، ولعل الأصل ما أثبت، فالسرادة : البسرة

تسقط قبل الإدراك، وفي العبارة بهذا المعنى كناية.

وَيُلَفِّ صَفْقَتِي بِصَفْقَتِكَ. فَإِنَا لَكَذَلِكَ (862)، وَقَدْ حَضَجَ الْعَقَائِرَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَبَشَعَ بِهِنَّ الْمَضِيقَ فَلَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ. فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ بَنَا نَادَى حَسَانَ: يَا فُرْسَانَ السُّوءِ، بئسَ حُمَاةُ الذَّمَارِ أَنْتُمْ، أُجْبِنَا وَمَهَابَةً سَائِرَ اللَّيْلِ عَنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لِيَتَرَجَّلَ إِلَيْهِ بَعْضُكُمْ. قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ (863): فَنَزَلَ إِلَيْهِ (864) سَبْعَةُ فَوَارِسَ، فَمَضَوْا إِلَيْهِ مُصْلِتِينَ، فَعَزَّهُمْ (865) بِالنَّبْلِ حَتَّى كَرَّكَرَهُمْ عَنْهُ. فَلَمَّا جَهَّى اللَّيْلُ وَبَدَأَ لَنَا شَخْصُهُ، إِذَا رَجُلٌ لَيْسَ كَالرِّجَالِ، وَإِذَا شَخْصٌ كَالطَّرْبَالِ، وَهَامَةٌ كَهَامَةِ الْقَرَمِ الْقُرَاسِيَّةِ (866). فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ، وَبَدَأَ لَنَا شَخْصُهُ، نَظَرَ إِلَيْنَا، فَازْدَرَى بَنَا فِي عَيْنِهِ، فَتَذَامَرْنَا (867) لَهُ وَنَحْنُ كَارِهُونَ لَهُ. فَتَجَانَأَ إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذَ سَيْفًا، فَضَرَبَ بِهِ فَخِذَ بَعْضِ تِلْكَ الْعَقَائِرِ، فَتَرَّهَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ، فَاسْتَحْسَنَ مِنَّا الْمُشِيعُ الْفِرَارَ، وَنَسِيَ الْحَيَاءَ، وَصَرَخَ الْخَوْفُ عَمَّا نَجْمَجُمُ، فَقَلْنَا لَهُ: يَا ابْنَ الْعَمِّ، إِنَّا وَاللَّهِ مَا قَصَدْنَاكَ وَلَا أَرَدْنَاكَ، وَإِنَّا لَقَرَاضِبَةٌ صَعَالِيكُ، خَرَجْنَا نَتَطَرَّفُ هَذِهِ الْأَحْيَاءَ فَتَنَكَّبْنَا عَنْ سَنَنِ حِلَّتِكَ، فَخَلَّ سِرْبَنَا يَشُقُّ (868) بِغَيْرِكَ وَيَشُقِّي بِنَا. فَقَالَ: لِيُبْدِلِي حَسَّانٌ صَفْحَتَهُ. فَتَعَاطَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَلَمْ أَجِدْ مِنَ الظُّهُورِ لَهُ بُدْأً فَبَرَزْتُ إِلَيْهِ وَقُلْتُ هَا أَنْدَا، وَإِنْ قَلْبِي قَدْ مَلِيَءَ بَيْنَ جَوَانِحِي، فَقَالَ: أَنْتِ الْقَائِلُ (يَافِر):

(862) ج (لذلك).

(863) ق ك (الكلبي) بدون (ابن)، وانظر ما سبق.

(864) في الأصول (فنزل الله) والوجه ما أثبت.

(865) عز : قهر وغلب.

(866) القرم : الفحل يترك من الركوب والعمل. القراسية : الضخم من الإبل.

(867) في الأصول (تدامرنا) والصواب ما أثبت، فتدامر : حَضَّ بعضهم بعضاً.

(868) ق (نشق).

- 1 — لَقَدْ عَلِمْتُ سَرَاةَ الْحَيِّ أَنِّي
أَقْلُلُ شِرَّةَ الْبَطْلِ الشُّجَاعِ
- 2 — وَأَمْنَعُ حَوْزَتِي وَأَذْبُ عَنْهَا
وَأَحْمِي عَوْرَةَ الدُّبْرِ الْمُضَاعِ (869)
- 3 — وَأَحْتَقِرُ الْكَمِيَّ وَأَزْدَرِيهِ
إِذَا قَامَ النَّحِيلُ عَلَى الْقِرَاعِ (870)

ما أراك كما وصفت نفسك، فقلت: عدّ من هذا إلى غيره، فإن الأيام دُولٌ، ولعلك أن تُمنى في تصرُّفك، بمن يسُومك (871) ما تسُومناه اليوم. قال: وتَصَايَحَتِ الرَّعَاءُ، وكثرتِ الشِّياعُ (872) من أعداء (873) الوادي، فظننّا أن قد أُحيطَ بنا، فقلت (874): مَلَكْتَ فَأَسْجَحُ. فقال: أما والله يا ابن شَرَاخِيلَ لولا أنكم صادفتُم جسمي نحيلا، وبَطْشِي كَلِيلًا، وأن الدَّهْرَ قد عَجَمَنِي ثم لفظني، فأبقى مني كَالْقَرْمَلَةِ الذَّابِلَةِ لِأَجْزَرَتُكُمْ شُعُوبَ، وغادرتُكم رَهِينَ الْقَدِّ (875) المصحوب. فقلنا له: هذا مَقَامُ الْعَائِدِ (876) بك، لِيَفْرُخَ رَوْعُكَ. ثم اجتذب وظيفَ بعض تلك العقائر، فأزالها عن الطريق، ثم قال: ادخلوا، فدخلنا. وإنه لواقف ما يرانا إلا كالبُهَمِ

(869) (عنها) محذوفة في ق.

(870) ق (النجيل).

(871) ك (بمن تسومناه).

(872) الشِّياع : قصبة ينفخ فيها الراعي.

(873) أعداء : جِ عِدَى وَعَدَا : ناحية.

(874) مجمع الأمثال 2/283. الإسجاح : حسن العفو.

(875) القد : الجلد، والسَّيْر تشد به النعال.

(876) ق ك (العائد).

المُرَبَّقَة (877). وقال: انزلوا بتلك الدوحات، قبل أن ينالكم من بعض الرّعاء مَعَرَّةً. ونَبَذَ إلينا سَهْمًا وقال: إِنْ رَأَيْتُمْ مِنْ أَحَدٍ رَيْبٌ فَأَرُوهُ هَذَا السَّهْمَ وقولوا له: نحن جيرانُ حَوْكَشِ بْنِ مُرَّانٍ. ثم وثب وثبَةً النمر، فإذا به قد جَزَعَ الْجَلْهَةَ وقال: أَجِنُوا الْقَتْلَى وَلَا تَتْرَكُوا لَهُمْ أَثَرًا، وَأَعْجِلُوا ذَلِكَ قَبْلَ انْتِشَارِ الْعَضَارِيطِ (878) فإِرتابوا بكم. فابْتَدَرْنَا الْقَتْلَى وَهُمْ سَبْعَةٌ، وَمَا فِيهِمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ أَصْرَدَ فِيهِ سَهْمًا، فَأَجْنَنَّا هُمْ (879) وَرَجَعْنَا إِلَى دُوحَاتِنَا. فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ أَقْبَلَ فَارِسٌ كَأَنَّمَا يَكُونُ مِنَ الْفَرَسَانِ عَلَى فَرَسٍ نَهْدٍ (880) وَحَوْلَهُ أَعْبَدٌ يَتَجَامِزُونَ (881) عَلَى نَجَاءٍ [...] (882) [...] كَأَنَّهَا السَّرَاحِينُ، حَتَّى وَقَفَ عَلَيْنَا فَقَالَ: مَنْ الْقَوْمُ؟ فَقُلْنَا لَهُ: جِيرَانُ حَوْكَشِ بْنِ مُرَّانٍ. فَقَالَ: وَمَا آيَةُ ذَلِكَ؟ فَأَبْرَزْنَا إِلَيْهِ السَّهْمَ. فَقَالَ: بِالرَّحْبِ وَالسَّعَةِ، وَالْأَمْنِ وَالِدَعَةِ. وَوَكَّلَ (883) بِنَا رَجُلًا مَمَّنْ كَانَ مَعَهُ وَقَالَ: لَا يُهَاجِنُ مَنْ كَانَ فِي جِوَارِ أَبِي زُرَّارَةَ. فَلَمَّا تَرَحَّلَتِ الضَّحَى، أَقْبَلَتِ زُرَّارَةُ يَحْمِلُونَ جَفَانًا وَقُدُورًا، وَيَقُودُونَ ثَلَاثَةَ أَذْوَادٍ، حَتَّى أَطَافُوا بِنَا، وَاخْتَبَزُوا، وَقَرَّبُوا إِلَى كُلِّ عَشْرَةٍ مِنَ الرِّجَالِ جَفْنَةً، فَلَمَّا أَكَلْنَا، أَقْبَلَ عَشْرَةُ أَعْبِدٍ، يَحْمِلُ كُلُّ عَبْدٍ مِنْهُمْ وَطْبًا [...] (884) [...] وَغُلْبَةً، فَسَقُونَا، وَتَرَكُوا بَاقِيَ اللَّبَنِ، وَانصَرَفُوا عَنَّا.

(877) ق ج (المريقة). المربقة : المقيدة.

(878) العضاريط : ج عُضْرُوط : الخادم والتابع.

(879) ك ج (فأجناهم).

(880) النهدي : الجسيم المشرف.

(881) يتجامزون : يتعادون ويتسابقون.

(882) النجاء ج نَجَاة : الناقة السريعة. وبعد (نجاء) بياض في الأصول، لعله وصف لها.

(883) ق (وكل) بدون واو قبلها.

(884) بياض في الأصول.

فلم يزل (885) ذلك دأبنا ثلاثة أيام وليس نعرف لحوكش خبرا.
فلما أصبحنا في اليوم الرابع، وقد ساءت ظُنُونُنا، إذا (886) نحن
بالشيخ قد أقبل فأشرف (887) علينا من جَلْهَةِ الوادي وقال: هل
أَحْمَدْتُمْ ضيافتنا؟ فقلنا: إي واللآتِ والعُزَّى، لقد زادت على الحمدِ.
فقال: احفظوا ما أقول لكم، ثم انصرفوا بِحَبَاءِ (888) غير نَزَرٍ ولا
مَمْنُونٍ، ثم أنشأ يقول (متقارب):

- 1 — أَحْسَّانُ حَسَّانَ ذِي مَرْحَبٍ
لَهْنَكُ فِي الْأَصْلِ ذُو نَيْــــرَبٍ (889)
- 2 — بِسَبِّ الْعَشِيرِ وَجَذْبِ السَّجِيرِ
وَلَصْوَ الْمُصَاقِبِ وَالْأَجْنَبِ (890)
- 3 — وَأَنْتَ مِنَ الْقَوْمِ صَيَّابَةٌ
كَرِيمُ الْمُرْكَبِ وَالْمَنْسَبِ
- 4 — وَكُلُّهُمْ لَكَ مِطْوَاعَةٌ
مَتَى تَحْتَلِبُ نَصْرَهُ يُحَلِبِ
- 5 — // فَفِيمَ وَمَا فُتَّتْهُمْ سَابِقاً
إِلَى رَطْبُوبَةٍ صَعْبَةٍ الْمَطْلَبِ
- 6 — وَلَا نِلْتَهُمْ إِنْ بَغَوْا نَائِلًا
وَلَا ذُدْتَ عَنْهُمْ شَذَى مُجْلَبِ (891)

(885) ق (يزال).

(886) ج (إذ).

(887) (فأشرف) محذوفة في ج.

(888) الحباء : العطاء.

(889) ك (في الأرض). لهنك : كلمة تستعمل للتوكيد، أصلها (لأنك).

(890) في الأصول (المعاقب) والوجه ما أثبت. الأجنب : الذي لا ينقاد.

(891) الشذى : الحدة والشر. المجلب : الفرس الذي عليه جُلْبَةٌ، والجلبة: تميمة تخرز عليه.

7 — فَبَغَيْكَ مَا غَابَ مِنْ عَيْنِهِمْ

وَجَذْبِكَ لِالْأَقْرَبِ الْأَقْرَبِ (892)

8 — وَهُمْ شُرَكَاءُكَ فِي مَنَسِبٍ

وَأَنْتَ فَتَنَّمِي إِلَى الْمَنْصِبِ

9 — فَلَوْلَا تَأَشُّبُ أَعْيَاصِنَا

وَأَنِّي صَفُوحٌ عَنِ الْمُنْذِبِ

10 — لَبِتَّ قِرَى عَاقِيَاتِ السَّبَا

عِ أَوْ رَهْنٍ مُنْقَلِبٍ مُصْخِبٍ

ثم أمر رِعاءه فَرَدُّوا علينا خَطْرًا (893) - وهو ثلاثمائة ناقة -
وقال: أنتم في جوارِي حتى تَرِدُوا حَضْرَمَوْتَ. فانصرفنا وقد
تواصينا ألا نُذِيعَ الشعرَ ولا شيئًا من خَبْرِنَا. فَوَرَدْنَا على الحي،
وإن السُّقَاةَ لَيَتَغَنَّوْنَ به على النَّوَاضِحِ، فأكثرنا العَجَبَ من ذلك.
قوله (وَأَنْتَ مِنَ الْمُعْلَهَجَةِ الْخُشَارِ) الْخُشَارُ: الذي لا خير فيه من
الناس وغيرهم. وَالْمُعْلَهَجَةُ: كذلك. وَالْقَرَاضِبَةُ: اللصوص، وأصله
من قَرَضِبْتُ الشيءَ: إذا قطعته. وَاللَّابَةُ: وهي الحُرَّةُ، وهي جَارَةٌ
سَوْدٌ وَجَمْعُهَا لُوبٌ، وقال الشاعر (بسيط) (894):

يَأْخُذُنْ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْلُوبِ (895)

(892) في الأصول (تبغك) أو (تفغك) ولا معنى لهما، ولعل الوجه ما أثبت.

(893) في الأصول (حطرا) والصواب ما أثبت.

(894) عجز بيت لسلامة بن جندل في ديوانه 132، صدره: حتى تُرِكَنا وما تُثْنَى
ظعائننا.

(895) ق ك (الحنط).

وقوله (حَارِدِينَ) (896) أي : قاصدين، من قوله تعالى (897):
﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾، والجلهة: ما استقبلك من الوادي،
وجمعها جلاة. وقوله (لِتَسْمَحَ قُرُونُكَ) أي نفسك، يقال: طابت
قُرُونُكَ، أي نفسه. وضَوْجُ الوادي: مُنْعَرَجُهُ، وقوله (فَتَجَاجَأْنَا)
أي: جَبْنَا عنه وارتدَدْنَا. والخُبَاسَةُ: الغَنِيمةُ. وقوله (حَضَجَ الْعَقَائِرُ)
أي ضرعها لجنوبها. (وبَشَعَ بها) أي: مَلَأَ بِهَا وَسَدَّهَا. (كَرَّكَهُمْ)
أي: رَدَّهُمْ. وقوله (جَهَى اللَّيْلُ) أي: أَدْبَرَ، وَجْهُوَةُ الرَّجُلِ: دبره،
وأنشد (رجز) (898):

- 1 — بَيْسَ الْقَرِينِ لِكَبِيرِ بَعْلَتِهِ (899)
- 2 — إِذَا رَأَتْهُ قَدْ تَوَلَّتْ جِدَّتُهُ
- 3 — وَأَنْتَقَضَتْ مِنْ بَعْدِ شَرِّ مُدَّتِهِ
- 4 — وَهِيَ عِفْرَنَاءُ الشَّبَابِ جَهْلَتُهُ
- 5 — إِذَا غَدَا مِنْهَا فَلَا تُبَيِّتُهُ
- 6 — تَدْعُو لَهُ اللَّهَ بِدَاءِ يَكْفِيَتُهُ
- 7 — فَقَدْ مَلَلْنَاهُ وَطَالَتْ صُحْبَتُهُ
- 8 — وَتَنْتَحِي لِحَلْقِهِ فَتَسْأَلُتُهُ
- 9 — وَتَدْفَعُ الشَّيْخَ فَتَبْدُوا جُهوَتُهُ

(896) في الأصول (حرادين) والتصويب مما سبق.

(897) القلم 25.

(898) الأول مع آخر بدون نسبة في المذكر والمؤنث للفراء 108، وتهذيب الألفاظ 356
و481 والمخصص 10/17 واللسان 669/11، والأُمالي 20/1. والتاسع في
اللسان 156/14.

(899) المذكر والمؤنث، وتهذيب الألفاظ والمخصص واللسان والأُمالي (شرقرين)
اللسان (نعلته).

العِفْرَنَاءُ : الغَلِيظَةُ . يَكْفِتُهُ : يَضُمُّهُ . وَتَسَاءَتُهُ : تَخَنَّقُهُ . قوله
(كالطُّرْبَالِ) الطُّرْبَالُ : الصَّوْمَعَةُ العَظِيمَةُ شَبِيهَةٌ بِالْمَنْظَرَةِ ، وقال
جرير (كامل) (900) :

أَلْوَى بِهَا شَتْنُ الْعُرُوقِ مُشَذَّبٌ
فَكَأَنَّمَا وَكَنْتُ عَلَى طِرْبَالٍ (901)

أي : جَلَسْتُ عَلَيْهِ ، وقال آخر (رجز) :

1 — إِنْ شَاءَ رَاعِيهَا بِلَا اعْتِمَالٍ (902)

2 — قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ كَالطُّرْبَالِ

وقال أبو عمرو : الطُّرَابِيلُ : الأُمَيَالُ . وقال الأصمعي : الطُّرْبَالُ :

بناءً مشرفٌ شَبَّهُ الْعَلَمَ ، قال الراجز (رجز) (903) :

1 — مَا زَالَ عَنْ غُلَامِنَا وَمَا زَالَ

2 — حَتَّى إِذَا مَا كَانَ عِنْدَ الطُّرْبَالِ

3 — بُشِّرَ مِنْهُ بِصَهِيلٍ صَلْصَالٍ (904)

وقال ابن مقبل (بسيط) (905) :

مِثْلُ الطُّرَابِيلِ أُحْدَانُ الْحَمِيرِ بِهِ

تَفْرِي مَعَارِفَهَا الْجُونُ الْعَلَاجِيمُ (906)

(900) ديوانه 920.

(901) الديوان (شذب) وفي الأصول (مشذب) والتصويب من الديوان. وفي الأصول
(شتن) ولا معنى لها هنا، فالشتن: النسج، والوجه ما أثبت، فالشتن: الغليظ.

المشذب: لا لحم فيه.

(902) الاعتمال : القدرة على العمل.

(903) الثاني والثالث لدكين بن رجاء في اللسان 400 / 11.

(904) اللسان (رجعن منه).

(905) ديوانه 278.

(906) ج (أحداق). وفي الأصول (الطربال، المعاريف) والتصويب من الديوان. الديوان

(تقلي). أحدان: ج واحد. معارف: ج مَعْرِفَة: منبت النواصي، العلاجيم: ج

عُجوم: الأتان الطويلة الجسيمة.

ومنه الحديث المرفوع (907) (إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطَرْبَالٍ مَائِلٍ فَلْيُسْرِعِ الْمَشْيَ). قوله: فَتَجَانَأُ إِلَى الْأَرْضِ أَي: انْحَنَى، من قولهم رجل أَجْنَأُ إِذَا كَانَ بِهِ انْحِنَاءٌ. وَالْمَشْيَعُ: الَّذِي يُشَيِّعُهُ قَلْبُهُ عَلَى الْأَهْوَالِ كَأَنَّهُ لَهُ شَيْعَةٌ مِنْ نَفْسِهِ، وَفِي الْخَبَرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (908) (إِنْ كَانَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مُرَوِّعٌ أَوْ مُشَيِّعٌ فَإِنْ عُمِرَ مِنْهُمْ)، الْمُرَوِّعُ الَّذِي يُلْقِي فِيهِ رَوْعُهُ، وَهُوَ نَفْسُهُ، مَا غَابَ عَنْهُ، فَيَصْدُقُ ظَنُّهُ. وَقَوْلُهُ (كَالْقَرْمَلَةِ الذَّابِلَةِ) الْقَرْمَلَةُ: كُلُّ شَجَرَةٍ ضَعِيفَةٍ وَقَالَ: الْقَرْمَلُ شَجَرٌ صَغَارٌ لَا ذُرَى وَلَا سِتْرَ وَلَا مَلَجًا لَهُ، وَاحِدَتُهُ قَرْمَلَةٌ، وَهِيَ فَوْقَ الذَّرَاعِ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ (رَجَز) (909):

يَخْضَنَ مُلَاحًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ (910)

وَفِي الْمَثَلِ (911) : (ضَعِيفٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ) يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ عَاذَ (912) بِمَنْ هُوَ أَقْلُ مِنْهُ وَأَضْعَفُ. وَالْقَرْمَلُ: بِكسْرِ الْقَافِ وَالْمِيمِ: الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْجَمْعُ الْقَرَامِلُ. وَقَالَ قَطْرِب: الْقَرْمَلِيُّ مِنَ الْإِبِلِ: وَلَدُ الْعَرَبِيَّةِ وَالْبُخْتِيَّ (913). وَقَوْلُهُ (لَأَجْزَرْتُكُمْ) (914) (شُعُوبَ) أَيِ جَعَلْتُكُمْ جَزَرَ الْمَوْتِ. قَوْلُهُ (رَهَيْنَ الْقِدِّ الْمَصْحُوبِ) يَعْنِي الَّذِي لِيَنَّ بِالْمَاءِ، وَهَذَا عَلَى صَحْبِ (915)، وَالَّذِي ذَكَرَ يَعْقُوبُ: أَصْحَبَ الْقِدِّ:

(907) النهاية 3 / 117.

(908) فِي النِّهَايَةِ 2 / 277 بَلْفَظْ : «إِنْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مُحَدِّثِينَ وَمُرَوِّعِينَ».

(909) دِيَوَانُهُ 192.

(910) الْمَلَا ح : بِقَلَّةٍ.

(911) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ 1 / 279 بَلْفَظْ : «ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ».

(912) ك ج (لَاذ).

(913) ق (لِلنَّحْتِي) ج (لِلبُخْتِي). ك : بَيَاضٌ فِي مَكَانِهَا، وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ.

(914) ق (لَأَجْزَرْتُكُمْ).

(915) فِي الْأَصُولِ (صَحْبَةٍ) وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ.

إذا لان، وأصحب الرجل: إذا انقَادَ بعد شِدَّةٍ وأنشَدَ
(متقارب)(916):

وَلَسْتُ بِـذِي رَثِيَّةٍ إِمْرٍ
إِذَا قَيْدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَبَا (917)

وقال الأصمعي وأبو عمرو: أديمٌ مُصْحَبٌ: إذا كان عليه
116 ب شَعْرُهُ // أو صُوفُهُ أو وَبَرُهُ، وقال المُنْقِبُ في الانقياد
(وافر)(918):

لَعَلَّكَ إِنْ صَـرَمْتَ الْحَبْلَ مِنْي
أَكُونُ كَذَاكَ مُصْحَبَةً قَرُونِي (919)

وقد أَصْحَبَتْ له: أي انقَدَتْ، قال (طويل)(920):

عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ تَأْوُلُ حُبَّهَا
تَأْوُلُ رَبْعِي السَّقَابِ فَأَصْحَبَا (921)

وحكى يعقوبُ عن أبي عمرو، وهو من غريب الكلام(922):
أَصْحَبَ الماءُ: إذا عَلَاهُ الطُّحْلُبُ. وقوله (ذُو نَيْرَبٍ) النَيْرَبُ: الشرُّ،

916 (لامرئ القيس، ديوانه 129).

917 (أهمل ج وك (امر، إذا قيد مستكرها أصحابا)، ق (مستكره) وفي الأصول (وثبة) والتصويب من الديوان. الرثية: داء المفاصل. الإمر: الإمعة الذي ياتمر بأمر غيره.

918 (ديوانه 164).

919 (الديوان (مصحبتي). القرون: النفس.

920 (للأعشى، ديوانه 7).

921 (الربعي: ولد الناقة ينتج في الربيع. السقاب: ج سَقَب: ولد الناقة ساعة يولد.

922 (إصلاح المنطق 249).

وقال الشاعر (متقارب):

شَرَارُ النِّسَاءِ فَلَا تَكْذِبِي
ذَوَاتُ النِّمِيمَةِ وَالنَّيِّبِ

قوله (وَجَذِبِ السَّجِيرِ) (923) [السَّجِيرُ] (924): الصَّاحِبُ، قوله
(وَلَصُّو المُّصَاقِبِ) (925) أي قَذَفِ القريب، يقال لَصَاهُ فهو لَاصٍ:
أي قَذَفَهُ، قال العَجَّاجُ (رجز) (926):

عَفٌّ فَـلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيٌّ (927)

وقال أبو النجم (رجز) (928) :

لَيْسَ خَلِيلِي بِالْمُلُولِ اللَّاصِي

أراد (المُلْصِي) فأتى بفَعِيلٍ في معنى مَفْعُول. قوله (صِيَابَة)
أي: خالصُ النَّسَبِ. قوله (وَلَا نِلْتَهُمْ) أي: لَمْ تُعْطِهِمْ، نِلْتَهُ أَنْوَلُهُ: أي
أَعْطَيْتَهُ. قوله (تَأَشَّبُ أَغْيَاصِنَا) أي اختلاطُ أَصُولِنَا وَأَنْسَابِنَا. قوله:
(مُنْقَلِبٍ مُصْحِبٍ) أي حَيًّا مَطْعُونًا، إِذَا رَأَاهُ أَهْلُهُ وَلَوْلُوا وَصَحِبُوا.

[411]

وهذه قصيدة النَّظَّارِ الْفَقْعَسِيِّ (929) التي نقلتها عن يد
الأصمعي، ووعدتك بها في وسط الديوان وبشرحها. قال: أنشدني

(923) ج (الشجير).

(924) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(925) ق ك (المصائب) ج (المصائب) والتصويب مما سبق.

(926) ديوانه 315.

(927) الملصي : المقذوف.

(928) في ديوانه 125 أربعة أبيات من وزنه ورويه ليس بينها.

(929) النظار بن هاشم بن ثعلبة بن وهب بن حذلم بن فقّس (الاختيارين 301)، وهو

شاعر إسلامي (السمط 826).

عيسى بن عمر، للنظار بن هاشم الفقعسي، وليس للعرب على
وزنها وقافيتها قصيدة⁽⁹³⁰⁾ (رجز مولد)⁽⁹³¹⁾:

- 1 — كَأَنِّي فَوْقَ أَقْبَ سَهُوِّ
جَابُ إِذَا عَشَرَ صَاتِ الْإِرْنَانِ⁽⁹³²⁾
- 2 — فِي نُحُضَاتٍ قَدْ تَأَذَّنَ بِهِ
مِثْلَ الْمَرَائِي زَلَقَاتِ الْأَقْطَانِ⁽⁹³³⁾
- 3 — ظَلَّ بِقُفٍّ فَرِقٍ أَجْلاُفُهُ
يُوفِي الصُّوَى مِثْلَ السَّلِيبِ الْعُرْيَانِ⁽⁹³⁴⁾
- 4 — فَارَقَ إِلْفًا بَعْدَ إِلْفٍ وَاشْتَأَى
عَنْ قُرَحٍ مُتَسَقَّاتِ الْأَسْنَانِ⁽⁹³⁵⁾
- 5 — إِذَا النُّهَاقُ فَكَّ عَنْ ضِغْثِي خَلًّا
لَحْيِيهِ لَمْ يَجَأْ عَلَيْهِ اللَّحْيَانِ⁽⁹³⁶⁾

⁽⁹³⁰⁾ وزن القصيدة مولد، فالصدر من الرجز (مستفعلن ثلاث مرات) والعجز من مشطور السريع الموقوف (مستفعلن مستفعلن مفعولان) والجمع بين هذين الإيقاعين لم يقع من قبل في الشعر العربي، أو لم يصلنا منه شيء غير قصيدة النظر. واعتبر ابن رشيق في العمدة 286 (قرقزان) البيت الأول من الرجز المذال الشاذ الذي يلزمه الردف.

⁽⁹³¹⁾ القصيدة له في الاختيارين 301 من 66 بيتا، حذف منها صاعد 25 بيتا، وزاد 11 بيتا غير موجودة في الاختيارين. وهي له أيضا في المنثور والمنظوم 103 في 38 بيتا فقط، تنقص عما هو هنا 18 بيتا، وتزيد عليه بثلاثة أبيات غير موجودة لا عند صاعد ولا عند الأخفش، ثالثها مختل.

⁽⁹³²⁾ جَابُ : غليظ. صَات : شديد الصوت.

⁽⁹³³⁾ في الأصول (تأدين) والتصويب من الاختيارين والمنثور والمنظوم. الاختيارين والمنثور (نحصات، المرايا). المرائي: ج مرآة، لغة في المرايا.

⁽⁹³⁴⁾ الاختيارين (قرق) المنثور (صخبا أقراهه) ك (الصليب) ق ك (فراق).

⁽⁹³⁵⁾ ج (واشئا). ق ك (قرج) ج (فرج) والتصويب من الاختيارين والمنثور. الاختيارين (في قرح) المنثور (زايهين بعد، مسقات).

⁽⁹³⁶⁾ الاختيارين (لم يجيء) ولا معنى لها، ورغم شرح الأخفش لها بقوله (لم يضم عليه) تركها المحقق في صورتها الخاطئة التي لا تتوافق مع الشرح.

- 6 — لَهُ شَظَى لَا عَيْبَ فِيهِ مِنْ شَظَى
رُكْبَ لِلْجَرِي وَمَثْنُ رِيَّانُ (937)
- 7 — وَمُقَفَّلَاتٌ يَتَّقِي الْأَرْضَ بِهَا
مُسَلَّمَاتٌ مِنْ جَحَافِ الْكَدَانُ (938)
- 8 — إِلَى عَجَايِبٍ لَهُ مَلَكُوكَةٌ
فِي دَخْسٍ دُرْمِ الْكُغُوبِ أَتْنَانُ (939)
- 9 — أَكْرِبُنَ تَحْتَ وَظْفٍ مَلْحُوبَةٍ
أَوْ مِنْ فِي الْأَسْرِ أَشَدَّ الْإِيْمَانُ (940)
- 10 — حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ دَجَا فَوْقَ الصُّوَى
غَشَاؤُهُ شَابَهُ بَيْنَ الْغِيْطَانُ (941)
- 11 — تَذَكَّرَ السَّيْحَ الَّذِي يَعْتَادُهُ
وَبَرْدُهُ يَشْفِي غَلِيلَ الْعَطْشَانُ (942)
- 12 — وَدُونَهُ ذُو قَتَرَاتٍ دَارِبٌ
مُعِدُّ سَهْمٍ قَابِضٌ عَلَى ثَانُ (943)

- (937) الاختيارين (هوى للجري).
- (938) المنثور (ومبطنات، الأكم بها). الكدان : الأرض الصلبة. وفي الأصول (الكذان) والتصويب من الشرح والاختيارين والمنثور.
- (939) ج (العكوب). الاختيارين (اسمار) بإهمال التاء والنون الأولى. المنثور (ملمومه، أو من في الأسر أشد الإيمان) وهذا عجز البيت الموالي الذي حذف ابن أبي طاهر صدره.
- (940) في الأصول (أكرين، في الجري) والتصويب من الشرح. الاختيارين (في الجري).
- (941) ق (الغطان). الاختيارين (مشتبه الأعلام فوق الغيطان) المنثور (بدامس سنه بين الغيطان).
- (942) في الأصول (السبح) والتصويب من الاختيارين والمنثور. الاختيارين (العيان).
- (943) ق (شان). المنثور (ممسك).

- 13 — حَتَّى إِذَا مَا كُنَّ مِنْهُ دَفْعَةً
بَيْنَ الْبَعِيدِ وَإِزَاءَ الْغَشِيَانِ (944)
- 14 — رَكَّبَ سَهْمًا قَيْدَ شَبْرٍ نَضْلُهُ
وَقِيدُحُهُ إِلَّا قَلِيلًا شِبْرَانِ (945)
- 15 — أَحْمَ فَوْقًا جَيِّدًا تَكْعِيْبُهُ
مُدْحَرَجًا خَلْفَ لُؤَامٍ ظُهُرَانِ (946)
- 16 — فَصَرَفَ السَّهْمَ وَقَدْ أَهْوَى لَهُ
صَوَارِفُ الْحَتَفِ وَفِعْلُ الرَّحْمَانِ (947)
- 17 — وَاسْتَلَحَمَ الْكَفَّيْنِ نَزْعًا بَاصِرًا
لِلصَّيْدِ وَهُوَ جَالِسٌ كَمَا كَانَ (948)
- 18 — وَجَال يَذْرُو لَيْسَ ذَرُو فَوْقَهُ
مِنْ رَاكِضٍ لَيْسَ لَهُ جَنَاحَانِ (949)
- 19 — وَأَعْجَلَ الثَّانِي أَنْ يَرْمِي بِهِ
وَقَلَّ مَا اضْطَمَّ عَلَيْهِ الصُّدَّانِ (950)
- 20 — أَذَاكَ أُمَ فَوْقَ هَبْلٍ سَابِحٍ
أَقْرَعَ تَبَاعٍ لِشَرِي الْقُرْيَانِ (951)

- (944) المنثور (حتى إذا أمكنه من جوزه، ووراء).
- (945) المنثور (أحم سهماً كفه محمداً، خلف لؤام ثم خلف ظهران) وعجزه هو عجز البيت الآتي الذي حذف صدره كما فعل في البيت الثامن.
- (946) في الأصول (جيد تركيبه، خوف) والتصويب من الشرح. الاختيارين (فاستفوقت بين اثنتين كفه، محدرجا).
- (947) المنثور (الذي رمى به).
- (948) المنثور (واحمل، جاهداً، قاعد).
- (949) المنثور (فمر لاذاً ري يذري ذروه) الاختيارين والمنثور (من طائر).
- (950) المنثور (التف).
- (951) المنثور (ظليم خاضب). الأقرع : الذي لا ريش على رأسه. الشري: الحنظل. القرينان: ج قري : الوادي، ومجرى الماء.

- 21 — أَبِي رِئَالٍ قَرِعَ ظَنَبُوبُهُ
رَاعِي الْفُؤَادِ مُسْتَخَفَّ الشَّيْطَانِ (952)
- 22 — كَأَنَّمَا هُوَ حَبَشِيٌّ قَائِمٌ
عَارٍ عَلَيْهِ مِنْ بُرُودِ هِدْمَانِ (953)
- 23 — أَبْيَضُ مَبْطُونٌ بِهِ وَظَاهِرٌ
جَوْنٌ وَلَمْ يُسْبِغْ عَلَيْهِ الثُّوبَانِ (954)
- 24 — مُدَلِّكَ الْعَيْنِ كَانَ خَطْمُهُ
فِي الرَّأْسِ صَدْعًا سِيَةً مُشْطَانِ (955)
- 25 — أَصَكُّ صَعْلٌ ذُو جِرَانٍ شَاخِصٌ
وَهَامَةٌ فِيهِ كَجِرْوِ الرُّمَّانِ (956)
- 26 — تَبْرِي لَهْ نِقْنَقَةٌ صِعُونَةٌ
يَسْتَرْخِيَانِ وَهُمَا مِئْجَانِ (957)
- 27 — كَأَنَّهَا إِذَا نَفَضَتْ أَعْطَافَهَا
مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ عَلَيْهَا عِدْلَانِ (958)
- 28 — ظَلًّا يَرُودَانِ فَلَمَّا أَظْلَمَا
وَأَظْلَمَ الْوَرْدُ الَّذِي يُوُوبَانِ (959)

- (952) ك ج (قارع). الاختيارين (فزع) المنثور (قشر ظنبوبه، راع العران). وفي الأصول (أي رئال) والتصويب من الاختيارين والمنثور.
- (953) الاختيارين (ماثل، عاو، تلاد) المنثور (رائح، عان، بجاد).
- (954) ك ج (وجون لم يسبغ).
- (955) الاختيارين (مد ملك) المنثور (مدحرج). السية : طرف القوس المنعطف. الصدع: الشق.
- (956) الاختيارين (وجران). الجرو : ج جرّوة : الرمانة الصغيرة.
- (957) الاختيارين والمنثور (صعرية).
- (958) ق (إذا نفضت) ك ج (إذا انفضت) والتصويب من الاختيارين والمنثور.
- (959) ج (أطمئا). الاختيارين (وأظلم البيض) المنثور (وأظلم البيض، يعودان).

- 29 — تَذَكَّرَا بَيِّضَهُمَا وَدُونَهُ
هَضْبُ النَّظِيمِ كُلِّهِ فَالسُّوْبَانُ (960)
- 30 — فَابْتَدَرَ الْعَدُوَّ وَهُوَ ذُو مَيْعَةٍ
مُصَدَّرٌ لَا فَاتِرٌ وَلَا وَانُ (961)
- 31 — إِذَا رَجَا مِنْهَا انْفِلَاتًا زَادَهُ
مِنْهَا أَفَانِينَ نَجَاءً فَيَنَانُ (962)
- 32 — تَرْمِي بِكُلِّ بَلَدٍ مَالًا بِهِ
نَقْعًا بِأَعْرَافٍ عَجَاجٍ قَسْطَانُ (963)
- 33 — فَانْجَثَمَا عَلَى رَجَا بَيِّضِهِمَا
كَالْبَيْتِ لَمَّا خَانَهُ الْبُؤَانُ (964)
- 34 — عَلَى تَوَامٍ يُصْغِيَانِ فَوْقَهَا
إِلَى مَقُوبَاتٍ تَصِيءُ الْمُرَّانُ (965)
- 35 — أَذَاكَ أَمْ فَوْقَ نَجِيشٍ سَارِحٍ
فِي يَوْمٍ طَلَّ مِدْرِيَاهُ جَوْنَانُ (966)
- 36 — ذُو أَرْبَعٍ يُصْغِي بِهِمَا وَيَشْتَتِي
فِي الْبَوْعِ مِنْ إِفْرَاعِهِ وَالْإِمْعَانُ (967)

(960) ج (فالشوبان) الاختيارين (من لحف السؤبان حزن السؤبان) المنثور (بطن العراق كلها والسوران).

(961) ك ج (دو). الاختيارين (الشد، يختلها).

(962) الاختيارين والمنثور (رجت منه، زادها منه) المنثور (أهاوي نجا أفنان). نجا: سرعة. فينان: طويل.

(963) في الأصول (ثوى) والتصحيح من الاختيارين.

(964) الاختيارين (فنشرا بحجرتي).

(965) ك ج (متوبة) ق (نصيء) ك ج (تضيء) والتصويب من الشرح. المران : شجر الرماح.

(966) ج (نجيس) ك (شارح). المنثور (صافي الأديم مدرياه).

(967) في الأصول (ويشتي) والتصويب من الشرح.

37 — // أَفْرَعَهُ مِنْ حِقْفِهِ لَمَّا غَدَا

صَوْتُ قَنِيصٍ وَتَبَدَّى مُعْتَانُ (968)

38 — فَخَافَ قَنَاصاً وَقَدْ أَغْرَوْا بِهِ

مُقَلَّدَاتِ الْقَدِّ غُضِفَ الْأَذَانُ (969)

39 — مُجْفَرَةً بَعْضاً، وَبَعْضٌ هُزِّلَ

فِي خُمُصٍ وَقَدْ تَفَرَّى الْمَتْنَانُ (970)

40 — إِذَا الضَّرَاءُ مَشَقَّتْ أُعْطِافُهُ

مَشَقُّ الْمُلَاحِيزِ ثِيَابَ الدَّهْقَانِ

41 — كَرَّتْ وَقَدْ أُشْغِلَ مِنْهَا مُثَبَّتاً

بِطَعْنَةٍ أُشْغِلَ مِنْهَا الْحِضْنَانُ

42 — وَرَجَعَتْ إِذْ رَجَعَتْ مَقْلُولَةً

خَانَ الضَّرَاءُ قَلْبَهَا بِأَدْيَانُ (971)

43 — وَأَمَّ مِنْ حَوْملٍ جُباً خَالِياً

لَمْ يَتَوَسَّطْهُ مَقِيلُ الرُّعْيَانُ (972)

44 — وَكَانَ لَا يُصْبِحُ إِلَّا سَارِحاً

مِنْ أَجْبَلِ الْأَرْطَى لِقِنَعِ السَّعْدَانِ (973)

(968) الحقف : الرمل العظيم المستدير.

(969) ك ج (عصف).

(970) ق (هزال).

(971) الاختيارين (مغلولة دان) المنثور (جنبها فرجعت مغلولة دان) وفي الأصول

والاختيارين والمنثور (قبلها) والتصويب من الشرح.

(972) ج (حيا). الاختيارين (خبثا يشتهي بأربع لم يرتبعها) المنثور (خبثا).

(973) الاختيارين (أنس، لوحش) المنثور (قافلا، لقلع).

- 45 — عَفَاهُ مُسْوَدٌّ عَلَى تَنْجِيدِهِ
مِثْلُ كُحَيْلٍ مَرَسٍ بِالصَّوَّانِ (974)
- 46 — وَإِنْ تَوَلَّى نَائِبًا يَنْجُو بِهَا
كَفْضَالَةٍ مِنْ ذِي قَنِيصٍ عَيْمَانُ
- 47 — أَوْ فَوْقَ بَازٍ لَثِقٍ يَهْفُو بِهِ
ذَوَا طِرَاقٍ رَكْضًا مَكْفُوفَانِ (975)
- 48 — أَبْصَرَ سِرْبًا مِنْ قَطَا مُسْتَوْفِضًا
قَوَارِيَاً لِلْمَاءِ كُذَرَ الْأَلْوَانِ (976)
- 49 — عَادَ وَدُونَ الْمَاءِ خِمْسٌ بِاسِطٌ
لِشُرْبِهِ مِنْ سَمَلٍ أَوْ سِرْبَانِ (977)
- 50 — فَاتَّبَعَ السَّرْبَ وَهُوَ مُسْتَكْمِنٌ
مُنْصَلِتٌ مِثْلَ مُدَقِّ الصَّوَّانِ (978)
- 51 — كَذَا قَلِيلًا ثُمَّ شَطَّتْ [بَيْنَهَا]
بِطَخْفَةٍ غَالَتْهُ بَعْدَ اطمْنَنَانِ (979)
- 52 — يَدْعُو قَطَاهَا بِقَطَا مُعْرَبَةٍ
لِعُجْمِ أَمْثَالِ الْكَلَى بِعُسْفَانِ (980)

(974) في الأصول (عطفاه) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت، فعفا: أتى. وقد تكون (علاه). ج (نجيده). والنجد: العرق.

(975) الاختيارين (يهوي به، طراق جوبين له). المنثور (نازلهم، إطراق ركضين له).

(976) في الأصول (قواربا) والتصويب من الاختيارين والمنثور. القواري الطالبات. الاختيارين والمنثور (مستوسقا).

(977) الخمس : اليوم الخامس من ورد الإبل.

(978) في الأصول (مدق) والتصويب من الاختيارين. الاختيارين (السرب لها مخازما، منصلتا).

(979) ما بين معقوفين ساقط من الأصول، والتكملة من المنثور. المنثور (سطا، بطفحة).

(980) الكلى : ريشات أربع في آخر الجناح يلين جنبه.

لم أجد بخطه من تفسيره إلا شيئاً يسيراً أذكره إذا شرحته إن شاء الله. قوله (كأنني فوق أقب) يصف فرساً فيقول: إذا ركبتَه فكأنني فوق أقب، يعني غير العانة، والأقب: الضامر البطن. والقَبُّ: الضُّمَر. والقُبُوبُ: اليبسُ يقال: قَبَّ التمرُ يَقُبُّ: إذا يبس. وقد قَبَّ الأسدُ يَقُبُّ قَبِيْبا: إذا سمعت صوت أنيابه، وأنشد (وافر) (981):

كَأَنَّ مُحَرِّباً مِنْ أُسْدٍ تَرَجٍ
يُنَازِلُهُمْ لِنَابِيْهِ قَبِيْبٌ (982)

وقال ابن السكيت: قَبَقَ الفحلُ قَبَقَةً (983): إذا رَجَعَ، قال الشاعر (رجز):

1 — قَبَقَابٌ هَذِرٌ فِي اللَّهَِا مُرَجَّعٍ
2 — تَرَجِيْعٌ تَكْلَى جَمَّةٍ التَّفْجَعِ

ويقال: قَبَّ فلان يد فلان قَباً، واقتَبَّها اقتَبَاباً: قَطَعَهَا. ويقال للْخَشَبَةِ التي فوقها أسنانُ المَحَالَةِ (984): القَبُّ. وقال أبو زيد: القَبَقَابُ مِثْلُ البَقْبَاقِ، وقال جرير (بسيط) (985):

أَقْصِرْ فَإِنَّكَ مَا لَمْ تُؤْنِسُوا فَرَعاً
عِنْدَ الْمِرَاءِ خَسِيفُ النَّيْكِ قَبَقَابٌ (986)

981) لأبي ذؤيب الهذلي، ديوانه 1/ 97.

982) المحرب: المغضب المغيط. ترج: جبل بالحجاز كثير السباع.

983) بين (قبقة) و(إذا) بياض في الأصول، ولا يحتاج السياق إلى كلمة مكانه.

984) المحالة: البكرة التي في البئر.

985) ديوانه 196.

986) الديوان (النوك). خسيف: غزير.

وَالْقَبْقَابُ : الْفَرْجُ (987)، وهو أيضا : ذَيْلُ الْقَمِيصِ، قال الشاعر
(كامل) (988):

غَابَتْ وَلَوْ شَهِدَتْ لَكَانَ نَكِيرَهَا
بَوَّلَ يَبْلُ مَجَامِعَ الْقَبْقَابِ (989)

وَالْقَبِيبُ وَالْقَبْقَبَةُ (990) : صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ. وقال
قطرب (991) القبيبُ من الْأَقِطِ: الذي خُلِطَ يابسُه برَطْبُه. والقَبْقَبُ:
الْبَطْنُ. و(الْجَابُ): الغليظ من الْحُمْرِ. و(عَشْرُ) أي: صاح،
والتعشير: صياح الحمير لا غير. وقال الأصمعي: التعشير: صوتُ
الحمار لا واحدَ له، ولم يأت مثله إلا ثلاثة أحرفٍ على تفاعيل،
منها: التعاجيبُ للعَجَبِ، قال سلامة (بسيط) (992):

أَوْدَى الشَّبَابُ حَمِيداً ذُو التَّعَاجِيبِ
أَوْدَى وَذَلِكَ شَأْوَ غَيْرُ مَطْلُوبِ

والتعاشيب : اسم للعشب، وتباشير الصبح. ولم يأت على
نَفَاعِيلَ بالنون إلا ثلاثة أحرف، إثنان لا واحد لهما، والثالث يُجْمَعُ
وَيُوَحَّدُ: نَبَازِيرُ الشَّيْءِ، وهو ما تَبَذَّرَ منه وتفرق. ونَفَاطِيرُ الشَّبَابِ،
وهي شِبْهُ البثور، حَبَّاتٌ تَخْرُجُ على وجوه الشباب. وَنَخَارِيبُ
الأرض: خروق فيها واحدها نُخْرُوبٌ. والعشيرة تكون للقبيلة ولمن

987) في الأصول (الفرخ) والتصويب من اللسان 660/1.

988) لأبي خراش الهذلي، ديوانه 169/2.

989) ق (شاهدت). الديوان (لامت، ماء، مشافر).

990) ق (القيقة).

991) ق (وقال قطرب : القبيب والقبقبة صوت جوف الفرس. وقال قطرب : القبيب

من الأقط). وما فعله ك ج هو الصواب، انظر اللسان 659/1.

992) ديوانه 90.

دونهم. وعشير المرأة: زوجها. والعشِيرُ والمَعْشَرُ (993): واحد.
وإذا أتى للناقة من حملها عشرة أشهر فهي عُشْرَاءُ. وقد عَشَّرَ
الغراب أيضا: إذا نَعَبَ، قال الطرماح (كامل) (994):

مَذِلُّ بَغَائِبٍ مَا يُجِنُّ ضَمِيرُهُ
غَرْدٌ يُعَشِّرُ بِالصَّبِيحِ وَيُنْكَرُ (995)

ومن غرائب بيوت المعاني قول الشاعر (طويل) (996):

وَإِنِّي وَإِنْ عَشَّرْتُ فِي أَرْضِ مَالِكٍ
حِذَارَ الْمَنَآيَا إِنِّي لَجَزُوعٌ

هذا رجل دخل أرض مالك ولم يكن دخلها قبل ذلك، ويقولون
إن من دخل أرضا لم يكن دخلها قبل ذلك، وخشي الوباء بها
117 ب فصاح صياح الجمارِ عَشَرَ مَرَّاتٍ، أَمِنْ // المرض بها، فيقول: إني
وإن كنت قد عَشَّرْتُ، أي صَحْتُ عَشْرًا، فإني خائفٌ من الموت.
الأصمعي: قَدَرُ أَعْشَارٍ: أي مُتَكَسِّرَةٌ، وقول امرئ القيس
(طويل) (997):

وَمَا ذَرَفْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي
بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ (998)

993) في الأصول (والعشر) والتصويب من اللسان 4/ 574، والعشير والمعشر :
الأهل.

994) في ديوانه 248 قصيدة من وزن هذا ورويه ليس بينها.

995) المذل : الضجر القلق، والمصرح بسرّه.

996) لعروة بن الورد في ديوانه 46 بيت شبيه بهذا، لعل ما هنا رواية أخرى له.

لعمري لئن عَشَرْتُ من خشية الردى نهاق الحمير إنني لجزوع
997) ديوانه 13.

998) الديوان (ما ذرفت، لتقدحي) ورواية البيت هنا هي كما في القصائد العشر
للتبريزي 37 وشرح الزوزني 16. وفي ديوان امرئ القيس بتحقيق السندوبي
ص 148 كما هو هنا باستثناء (بسهمك).

فيه وجهان(999) : أحدهما أنه شَبَّه قلبه في انكساره بأعشار
القدر، وهي تكاسيرها. والثاني أنه أراد بسهميها عينيها، وشَبَّه
قلبه بالجُزُور الذي يُقَسَّم على عشرة أجزاء، وأنها ضُربتُ على
أجزاء قلبه العشرة بِقِدَاحٍ عَيْنِيهَا فمَلَكْتَهَا كُلَّهَا، وهذا مثل. وقوله
(صَاتِ الْإِرْنَانُ) أراد (صَائَتْ) فقلب، مثل هَارٍ وهَائِرٍ، أي شديد
الصوت. والإِرْنَانُ: الصوت. وقوله (نُحَضَّاتٍ) ويروي (مُحَضَّاتٍ)
يعني الأُتُنَّ، فمن قال (مُحَضَّاتٍ) أراد مسرعات، يقال: محض في
الأرض: إذا أسرع فيها. ومن قال (نُحَضَّاتٍ) أراد خفافٍ مهازيل.
قال أبو زيد: نَحَضَ لَحْمُ الرَّجْلِ، يَنْحَضُ: إذا هَزَلَ. وقال
الأصمعي: النَّحَضُ: اللحم. ورجل منحوضٌ ونَحِيضٌ: قليل اللحم.
قال غيره: ومنه قيل: سِنَانٌ نَحِيضٌ: أي رقيق، ومنه قوله
(طويل)(1000):

كَحَدِّ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ(1001)

قال : وواحد النَّحَضِ نَحَضَةٌ. وقوله (تَأَذَّيْنِ بِهِ) مِنْ زَرِّهِ،
وعَضَّه لَهُنَّ، وطَرِدَهُ إِيَّاهُنَّ فِي الْمِرَاعِي. وشَبَّه مَلَأَسَتَهُنَّ بِمَلَأَسَةِ
الْمَرَّائِي(1002)، وذلك من الانكماش وتَلَزُّزِ(1003) اللحم على
أكفاله. و(الْأَقْطَانُ): جمع قَطْنٍ، وهو مَقْعَدُ الرَّدْفِ. وقوله (ظَلَّ)

999) انظر هذين الوجهين في شرح القصائد العشر للتبريزي ص 37.
1000) لامرئ القيس، ديوانه 74، اللسان 236/7، وصدرة : يُباري شبابة الرمح خدُّ
مذلق.

1001) الديوان (كصفح السنان). الصلبي : الذي صقل بصلب الحجارة.
1002) المرائي : جِ مِرَاةٍ، وفي اللسان 289/15 عن التهذيب أن العامة يخطئون في
جمع المرأة على مرايا.

1003) ق (تلزر).

يعني هذا الحمار يُشرف خَوْفَ القانصِ على (الصَّوَى)(1004)
مثل (السَّليِب) من الرجال. و(القُفُّ) ما غُلِظَ من الأرض وارتفع،
وجمعه قَفَافٌ. وقال ابن الأعرابي: القُفُّ: ما يَبِس من أحرار البقول
وذكورها، وأنشد (رجز)(1005):

1 — كَأَنَّ صَوْتَ خِلْفِهَا وَخِلْفِ (1006)

2 — وَالْقَادِمِينَ عِنْدَ قَبْضِ الْكَفِّ

3 — صَوْتُ الْأَفَاعِي فِي خَشْيِ الْقُفِّ (1007)

والخَشْيُ : اليبس أيضا. ويقال للأرنب القُفَّةُ، وللشيخ الكبير
قُفَّةٌ. وقال ابن السكيت: هو القصيرُ القليلُ اللحم. قال غيره: شيخٌ
كأنه قفَّةٌ، يعني الشجرة اليابسة. ويقال: قَفَّ الرجلُ إذا اقشعرَّ،
ومنه قولهم: هو يَتَقَفَّقُ من البرد. قال: القَفَّافُ والقَفَّانُ: الذي
يأخذ الشيءَ كُلَّهُ، قال كثير، ويقال الكميت (طويل)(1008):

وَمَا رَاعَ عِنْدَ الْمَالِ إِلَّا قَسْمَتُهُ

بِخِيمٍ عَلَى قَفَّانٍ ذَلِكَ وَاسِعٍ (1009)

والقَفَّانُ : البُنْدَارُ الذي يكون مع العامل على الخراج، ويسمى
عند أهل الشام والحجاز الضَّاغِطَ (1010). قال الأصمعي: قَفَّانٌ كل
شيء: جُماعه واستقصاء معرفته، قال أبو عبيدة: ومنه قول عمر

(1004) الصوى ج صُوَّة : حجارة تكون أعلاماً في الطريق.

(1005) بدون نسبة في اللسان 229/14.

(1006) الخلف : الضرع.

(1007) اللسان (أفاع).

(1008) في ديوان كثير 238 قصيدة من وزن هذا ورويه ليس بينها.

(1009) ك (ذاك وأوسع). راع : زاد ونما. الخيم : الخلق والأصل.

(1010) ق (والضاغط).

ابن الخطاب(1012) رضي الله عنه حين قال له حُذِيفَةُ: إنك تستعين بالرجل الذي فيه [فُجُورٌ](1013) وقال بعضهم: بالرجل الفاجر. فقال عمر رحمه الله: إني لأستعمله(1014) لأستعين بقوته، ثم أكون على قَفَانِهِ. يقول: أكون على تتبُّع أمره حتى أستقصي علمه وأعرفه. قال أبو عبيد(1015): ولا أحسب هذه الكلمة عربية، إنما أصلها (قَبَّان) ومنه قول العامة: فلانُ قَبَّانٌ على فلان، إذا كان بمنزلة الأمير(1016) عليه والرئيس(1017) الذي(1018) يتتبع أمره ويحاسبه، ولهذا [قيل](1019) للميزان الذي يُقال له القَبَّانُ [قَبَّانٌ](1019). قوله (فَرِقَ أَجْلَافُهُ) أي متفرقةً، والأجلافُ: ما غلُظ من الأرض، واحدها جِلْفٌ، ومنه اشتقَّ الجِلْفُ: كلُّ ظَرْفٍ ووَغَاءٍ، وجمعه جُلُوفٌ، غيره: الجِلْفُ: البدن الذي لا رأس عليه، وجمعه أَجْلَافٌ لأدنى العدد وجلوف لأكثره، والجِلْفُ من الرجال: وهو الجافي. وقال النضر بن شميل: جَلَفَ الْخُبْزَ: مَتَّنَهُ، وقال غيره: يعني حَرَقَهُ(1020). والجِلْفُ أيضا: الدَّنُّ وجمعه جُلُوفٌ، قال عدي بن زيد (سريع)(1021):

(1012) قول عمر في اللسان 289/9.

(1013) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق. وفوق (فيه) في ك (كذا).

(1014) ق ك (لا أستعمله).

(1015) ج (أبو عبيدة). وقول أبي عبيد في اللسان 290/9.

(1016) في اللسان (الأمين).

(1017) ق (والرويس)

(1018) في الأصول (والذي) والوجه حذف الواو كما في اللسان.

(1019) ما بين معقوفين زيادة من اللسان. وفي الأصول (الميزان) والتصويب من اللسان.

(1020) في الأصول (حرفه) والتصويب من اللسان 31/9.

(1021) ديوانه 70.

بَيْتَ جُلُوفٍ، بَارِدٌ ظُلْمُهُ

فِيهِ ظَبَاءٌ وَدَوَاخِيلُ خُوصٌ (1022)

الأصمعي : الطعنة الجالفة : التي جَلَفَت الجلد، أي قَشَرته ولم تبلغ الجوف، فإن دخلت الجوف فهي جَائِفَةٌ. وقد تكون الجائفة: التي تنفذ أيضا. وَضَرَبَ جَلْفٌ: إذا قَشَرَ الجلد ولم يقطع اللحم. وأنشدني محمد بن الْمُخَبِّل السَّلامِي باليمن صاحب وادي تَعُشَارَ (1023) وخب (1024)، يذكر سيفه وسيف ابن عمه وَحَفٍ وكان بينهما مَماظلة (رجز):

1 — // شَتَّانَ شَتَّانَ غَدَاةَ الزَّحْفِ (1025)

2 — سَيْفُ السَّـلَامِيِّ وَسَيْفٌ وَحَفٍ

3 — هَذَا جُرَازِيٌّ وَحِيٌّ الْخَرْفِ (1026)

4 — وَذَاكَ دَانٍ ضَرْبُهُ جِلْفِي (1027)

ورجل مُجَلَّفٌ : ذهب ماله، وجِلْفَةُ القلم : سِنُهُ.

ورُوي عن سَلَمِ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمِ الْبَاهِلِيِّ (1028) أنه قال: رأني عبد الرحمن بن يحيى الكاتب وأنا أكتب خطأ ردياً فقال:

(1022) دواخيل : ج دَوْخلة : سقيفة تنسج من خوص يجعل فيها التمر.

(1023) تعشار : موضع بالدهناء (معجم البلدان 34/2).

(1024) لعلها (حُلْبَةٌ) وهي حصن في جبل بُرْع من أعمال زبيد باليمن (نفسه 2/290). أما (خب) فلا وجود لها فيما اطلعت عليه من معجمات البلدان.

(1025) في الأصول (شتل شتان) والوجه ما أثبت، فلا وجود لمادة (شتل) في العربية، أما الشتلة بمعنى النبتة فمعربة عن السريانية (المنجد 373).

(1026) جرازي : نسبة إلى الجراز وهو السيف القاطع. الوحي : السريع. الخرف: الصرم والقطع.

(1027) جلفي : نسبة إلى جلف، وكسرت اللام ضرورة.

(1028) سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي، والي البصرة، توفي سنة 149هـ (المعارف 407، الأعلام 3/111).

أَتَحِبُّ أَنْ يَجُودَ خَطُّكَ؟ قال: نعم. قال (1029): أَطْلُ جِلْفَتَكَ وَأَسْمِنُهَا، وَحَرِّفْ قُطَّتَكَ (1030) وَأَيِّمِنْهَا. ففعلتُ، فجاد خطي. قوله (فَارَقَ إِلْفًا) يعني أَتُنْه إِذَا فَارَقَهَا لِإِرْبِي (1031) لها من القَنَاصِ وَيَرْتَادَ لها المرعى. (وَاشْتَأَى): افْتَعَلَ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَشَاءَى مَا بَيْنَ الْقَوْمِ: إِذَا تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمْ وَتَفَاوَتْ، قَالَ زَفَرُ بْنُ الْحَارِثِ (1032) (طويل) (1033):

1 — لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيعَةً رَاهِطٍ

لِمَرْوَانَ صَدْعًا بَيْنَنَا مُتَشَائِيًا (1034)

2 — وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى

وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَ (1035)

ويقال تَشَاءَى الشَّيْءُ وَتَشَأَى وَاحِدٌ بِمَعْنَى: فَسَدَ. وقال أبو زيد: أَشَأْتَهُ إِشَاءَةً: اضْطَرَّرْتَهُ. قال الأصمعي: أَشِئْتُ إِلَى ذَلِكَ أَي: اضْطَرَّرْتُ إِلَيْهِ وَأُلْجِئْتُ. وَأَنْتَ تُشَاءُ إِلَيْهِ أَي: تُلْجَأُ. وَمِنْهُ

(1029) (نعم. قال) محذوفة في ك، ج.

(1030) القطة : القُطْعَةُ.

(1031) أَرَبَى لَهُ : رَفَعَهُ فَوْقَ رَابِيَةِ لِيَخْتَفِيَ عَنِ الْقَنَاصِ.

(1032) شَاعِرُ أُمَوِيٍّ مُعَاوِرٍ لَجَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ (العقد الفريد 4/397).

(1033) لَهُ فِي حِمَاسَةِ الْبَحْتَرِيِّ 17 وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ 4/397 وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ 3/21. وَالْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ 14/419 بِدُونِ نِسْبَةِ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ.

(1034) فِي الْأَصُولِ (صُرْعَا) وَالتَّصْوِيبِ مِمَّا سَبَقَ. الْعَقْدُ (بِمَرْوَانَ). الْعَقْدُ وَاللِّسَانُ (بَيْنَا) الْحِمَاسَةُ وَالْعَقْدُ وَالْمَعْجَمُ (مُتَنَائِيًا).

(1035) الْمَعْجَمُ (فَقْدَ). الْعَقْدُ (تَنْبَتَ الْخَضِرَاءُ فِي). الْحِمَاسَةُ (الْقُلُوبُ).

قولهم (1036): أَشِئْتَ عُقِيلٌ إِلَى عَقْلِكَ، أَيِ الْجُنْتِ، قال الشاعر
(طويل):

صَبَرْنَا وَلَكِنَّا أَشِئْنَا إِلَى الْجَهْدِ (1037)

أي : أَلْجِئْنَا (1038) إليه. ويقال : شَأْنِي الأمر وشأني (1039)
أي: حَزَنَنِي (1040)، قال الحارث بن خالد المخزومي
(كامل) (1041):

مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا شَأُونُكَ نَقْرَةً

وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ (1042)

فجاء باللغتين جميعا. وقال أبو عمرو: شَأْنِي وشأني أي:
سرني، قال عدي بن زيد (خفيف) (1043):

لَمْ أَغْمَضْ لَهُ وَشَأْنِي بِهِ مَا

ذَاكَ، إِنِّي بِصَوْبِهِ مَسْرُورٌ (1044)

(1036) مجمع الأمثال 1/366، وأشار الميداني إلى أن رواية أبي عمرو له بفتح القاف
(عقلك)، والعقل : العرج، فقد كان عقيل أعرج.

(1037) في الأصول (أشئنا) والوجه ما أثبت.

(1038) في الأصول (الجننا) والوجه ما أثبت.

(1039) ق (شَأْنِي الأمر وشَأْنِي) وأهمل ك، ج (شَأْنِي) الثانية ظنا منهما أنها تكرار،
والصواب (وشأني) بدليل قول الحارث بعده.

(1040) ك ج (أحزنني) وحزنني موجودة في العربية، انظر كتاب سيبويه 4/56.

(1041) له في اللسان 35/418.

(1042) في الأصول (بالأطعان) والتصويب من اللسان. اللسان 35/14 (تساء).

(1043) ديوانه 86.

(1044) ج (ألم أغمض) وفي الأصول (وشاني، بصويه) والتصويب من الديوان.
الديوان (به) وأشار المحقق إلى أن رواية اللسان هي (له).

وقال الأصمعي : شَانِي : أعجبني. وقال غيره : أَطْرَبْنِي (1045).
 وَالشَّأُو : الطَّلُق (1046). قوله (مُتَسِقَاتِ الْأَسْنَانِ) يعني استواء
 أسنانهن أَنَّهُنَّ قُرَّحٌ. وقوله (إِذَا النُّهَاقُ فَكَّ عَنْ ضِغْتِي خَلًّا) يعني
 أَنَّهُ إِذَا رَتَمَ (1047) الْخَلًّا حَتَّى يَمْلَأَ فَمَهُ مِنْهُ فَنَهَقَ، لَمْ يُغْمِضْ
 لِحْيَتَهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْخَلِّ لِكَثْرَةِ النُّهَاقِ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ آمِنٌ،
 فَنَهَقَ لَخَلَاءِ الْمَكَانِ وَأَمْنِهِ مِنَ الصَّائِدِ، وَالْخَلَّ: الْعُشْبُ. وَالضُّغْتُ.
 قَدْرُ قَبْضَةٍ مِنْهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرِو: ضَغَّتِ النَّبْتُ تَضْغِيثًا: جَعَلَهُ
 حُزْمًا، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (بَسِيطُ) (1048):

ضَغَّتْ أَوْسَاطُهُ خَالٍ وَخَلَّطَتْهُ

مِنْ الْخُرَامَى بِأَحْدَابٍ وَمُهْتَظَمٍ (1049)
 خَالٍ : أَيِ يَخْتَلِيهِ وَيَقْطَعُهُ. وَقَدْ ضَغَّتْ رَأْسِي تَضْغِيثًا: إِذَا
 صَبَبْتَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثُمَّ نَفَسْتَهُ وَجَعَلْتَهُ أَضْغَاثًا لِيَصِلَ الْمَاءُ إِلَى بَشَرَةِ
 الرَّأْسِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الضُّغُوثُ فِي السَّنَامِ: إِذَا لَمَسْتَهُ لَتَنْظُرَ هَلْ
 بِهِ شَحْمٌ أَمْ لَا، يُقَالُ: ضَغْتُهُ أَضْغَتْهُ ضَغْثًا. وَغَيْرُهُ: يُقَالُ كَلَامٌ
 ضِغْتُ: لَا خَيْرَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ أَضْغَاثُ الْأَحْلَامِ: الْمُخْتَلِطَةُ الَّتِي لَا خَيْرَ
 فِيهَا، وَاحِدُهَا ضِغْتُ. قَوْلُهُ (لَمْ يَجَأْ) أَيِ: لَمْ يَكْفَ وَلَمْ يَحْبِسْ،
 وَيُقَالُ (1050): أَحْمَقُ لَا يَجَأُ مَرْغَهُ: أَيِ لَا يَحْبِسُ مُخَاطَبَهُ مِنْ
 حُمْقِهِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: سَمِعْتُ سِرًّا فَمَا جَاءَهُ جَأِيًّا، أَيِ: مَا

(1045) ق (طربني).

(1046) الطلق : الشوط.

(1047) في الأصول (ارتم) والتصويب من اللسان 225/12. رتم : دق وكسر.

(1048) في ذيل ديوانه 396 أبيات متفرقة من وزن هذا ورويه ليس بينها.

(1049) الأحداب : ج حَدَب : ما تنأثر من النبات فركب بعضه بعضا. المهتضم :
 المكسور.

(1050) مجمع الأمثال 209/1.

كَتَمْتُهُ، وَأَنْتَ لَا تَجْأَى سِرًّا: أَي لَا تَكْتُمُهُ. وَالرَاعِي لَمْ يَجَأْ الْغَنَمَ أَي: لَمْ يَحْفَظْهَا فَتَفَرَّقَتْ وَالسَّقَاءُ لَا يَجْأَى الْمَاءَ أَي: لَا يَحْبِسُهُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بَعِيرٌ أَجْأَى، وَهُوَ: أَنْ يُخَالِطَ كُتْمَتَهُ مِثْلَ صَدِّ الْحَدِيدِ، وَالْأُنْثَى: جَأَوَاءُ، وَالْأَسْمُ الْجَوُوءَةُ مِثْلُ الْجُعُوءَةِ، وَقَالَ رُؤْبَةُ (رجز)(1051):

1 — يَا ابْنَ قُرُومٍ لَسَنْ بِالْأَحْفَاضِ (1052)

2 — مِنْ كُلِّ أَجْأَى مِعْذَمٍ عَضَّاضٍ (1053)

وَمِنْهُ سَمِيَ سَاعِدَةً (1054) بَنُ جُؤَيَّةٍ مِنَ الْجُؤُوءَةِ فِي اللَّوْنِ وَهُوَ لَوْنُ الصِّدَا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: جَأَوْتُ (1055) الثَّوْبَ وَجَأَيْتُهُ جَأَوًّا وَجَأِيًّا: خِطَّتَهُ وَأَصْلَحَتْهُ. وَالْجِيءُ وَالْهِيءُ: اسْمٌ لِلطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَقَالَ مُعَاذُ الْهَرَاءِ (هزج)(1056):

وَمَا كَانَ عَلَى الْجِيءِ

وَلَا الْهِيءِ أَمْتِ دَاحِيكَا (1057)

وَكَتَيْبَةُ جَأَوَاءُ: إِذَا كَانَ عَلَيْهَا صَدَأٌ (1058) الْحَدِيدِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: أَجَأْتُهُ وَجِئْتُ بِهِ، مِثْلُ أَذْهَبْتُ وَذَهَبْتُ بِهِ، وَقَدْ أَجَأْتُهُ إِلَى ذَلِكَ:

(1051) ديوانه 83.

(1052) ق ك (بابن). القروم : ج قَرَم : الفحل الذي يترك من الركوب للفحلة. الأحفاض: ج حَفَض: البعير الذي يحمل رديء المتاع.

(1053) في الأصول (مصدم) والتصويب من الديوان. المعذم : الذي يكدم بأسنانه.

(1054) ك (مماعدة).

(1055) في الأصول (جاوأت) والتصويب من اللسان 128/14.

(1056) له في اللسان 53/1.

(1057) في الأصول (ولا على الهية) والتصويب من اللسان.

(1058) في الأصول (كانت عليها صذا) والوجه ما أثبت.

الْجَاءُ وَاضْطَرَّرَتْهُ. وفي القرآن (1059) (فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ) وقال زهير (وافر) (1060):

وَجَارٍ سَارٍ مُعْتَمِدًا إِلَيْنَا

أَجَاءَتْهُ الْمَخَافَةُ وَالرَّجَاءُ (1061)

118 ب وحكي عن العرب (1062) // : (شَرُّ مَا أَجَاءَكَ إِلَى مُخَةٍ عُرْقُوبٍ)، وقد قيل: (مُخَةٌ [عُرْقُوبٌ]) (1063) تجعل عُرْقُوبًا الْفَاعِلَ. وَأَجَأَ (1064) وَسَلَّمَى (1065): جَبَلًا طَيَّء. قال صاعد: ليس في الكلام ما فاءؤه ولامه همزة على فعل إلا هذه الكلمة.

وقال أبو محمد الزُّبَيْدِيُّ الأندلسي : قرأت (1066) على أبي عليٍّ، النحويِّ المعروف بالفارسيِّ ببغذاذ نوادر الأصمعي، وفيه: أَكَّأْتُ الرَّجُلَ: إِذَا رَدَدْتَهُ عَنْكَ، فقال: يا أبا محمد، أَلَحِقَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ بِأَجَأَ، فلم أجد له غيرَها. فتسارع أبو محمد وغيره إلى كَتْبِهِ. فقلت: أيها الشيخ، ليس أَكَّأْتُ مِنْ أَجَأَ فِي شَيْءٍ. قال: كيف؟ قلتُ: حكى إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيُّ، وَقُطْرُبٌ جَمِيعًا قَالَا: يُقَالُ: كَاءَ (1067) الرَّجُلُ: إِذَا جَبُنَ. فحجل الشيخ وقال: إِذَا كَانَ كَذَا فَلَيْسَ هُوَ مِنْهُ. فضرب كُلُّ عَلَى مَا كَتَبَ (1068). وقال المَرَار

(1059) مريم 23.

(1060) ديوانه 140.

(1061) في الأصول (وجار سر) والتصويب من الديوان. الديوان (إليك).

(1062) مجمع الأمثال 1/358.

(1063) ما بين معقوفين في مكانه بياض في الأصول، وهو زيادة يقتضيها السياق.

(1064) معجم البلدان 1/94.

(1065) نفسه 3/238.

(1066) (قرأت) محذوفة في ق.

(1067) في الأصول (كياً) والتصويب من اللسان 1/149.

(1068) ك ج (فضرب على كل ما كتب).

الفقعي (وافر) :

وَكَيْفَ وَدُونَنَّا أَجَا وَسَلْمَى

وَمَسَاءُ الثَّلْجِ دُونَكُمْ يَسِيلُ

قال الكلبى : وإنما كانت سلمى امرأة، ولها خِل (1069) يقال له أَجَا، وكانت التى تُسَدِّي الأمر بينهما يقال لها العَوْجَاءُ، فهرب أَجَا بهما، فلحقهما الزوج فقتل أَجَا وصلبه على جبل، فسُمي به، وكذلك عمل بِسَلْمَى والعوجاء، فسُمي الجبلان بهما: سلمى والعوجاء، وهذا قبل نزول طييء هناك. قوله (شظى) أبو عبيدة (1070): الشظأتان من الفرس: العَصَبَتان اللتان بين الوظيفين (1071) والأبجلين وهما مُبْتَدَأٌ وَظِيفِي الْيَدَيْنِ. فإذا تحركت الشَّظَاةُ قيل شَظِي يَشْظَى شَظَى. وجمعُ الشَّظَاةِ شَظَى مثلُ قَطَاةٍ وَقَطَا، قال زهير يصف فرسا (طويل) (1072):

أَمِينٍ شَظَاهُ لَمْ يُخَرِّقْ صِفَاقُهُ

بِمِنْقَبَةٍ وَلَمْ تُقَطَّعْ أَبَاغِلُهُ (1073)

وقال غيره : الشَّظَى من الناس : الْمَوَالِي والتَّبَاعُ، قال هُوَيْرٌ

الْحَارِثِيُّ (طويل) (1074):

بِمَصْرَعِنَا النُّعْمَانُ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ

عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَظَى وَصَمِيمٍ

(1069) ق (خلم).

(1070) كتاب الخيل 28.

(1071) في الأصول (الوظيفتين) والتصويب من كتاب الخيل.

(1072) ديوانه : 49.

(1073) في الأصول (أجابه) والتصويب من الديوان. الصفاق : الجلدة السفلى من البطن. المنقبة : حديدة البيطار التي ينقب بها. الأباجل: ج أبجل: عرق في اليد.

(1074) له في اللسان 197/8 و434/14، وبدون نسبة في 347/12.

قوله (وَمُقَفَّلَاتٌ يَتَّقِي الْأَرْضَ بِهَا) يعني حَوَافِرَ، وهي (1075)
الصَّلابُ، وأصله من القَفْلِ، وهو ما يَبْس من النبات، قال أبو
ذؤيبٍ يَذْكُرُ أَنَّهُ عَرَقَبَ نَاقَتَهُ (طويل) (1076):

وَمُفْرِهَةٍ عَنَسٍ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا
فَخَرَّتْ كَمَا تَتَّاعِ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ (1077)
والقَفِيلُ : السَّوْطُ، قال الشاعر (رجز) (1078) :

1 — قُمْتَ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا (1079)

2 — مِثْلُ بَعِيرِ السَّوْءِ إِذْ أَحَبَّأ (1080)

وجمعه قُفْلٌ، قال حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ (رجز) :

وَطَاعَةٌ مِنْ دُونِهَا ضَرْبُ الْقُفْلِ

وقال النُّضْرُ بن شميل : قَفَلَ الْقَوْمُ الطَّعَامَ، وَهُمْ يَقْفُلُونَ أَي:
جَمَعُوهُ. وقال أبو زيد: قَفَلَ الْفَحْلُ يَقْفِلُ قُفُولًا: إِذَا اهْتَاجَ. وَقَفَلَ
الشَّيْءُ يَقْفِلُ قُفُولًا: يَبْس. وَقَفَلَ الرَّجُلُ مِنْ سَفَرِهِ قُفُولًا فَهُوَ قَافِلٌ
وجمعه قَفْلٌ وَقَفَّالٌ مِثْلُ تَبَعٍ وَتُبَّاعٍ. قال ابن السكيت: قال أبو
صاعد الكلابي: الْقُفْلُ: شَجَرٌ يَنْبِتُ بِالْحِجَازِ، يَضْحَمُ، قَالَ:
وَيَنْجَبُ (1081) النَّسَاءُ وَرَقَهُ فَيَطْحَنُهُ وَيَتَخَذُنَ مِنْهُ غُبْرَةً

(1075) في الأصول (وهو) والوجه ما أثبت.

(1076) ديوانه 38/1.

(1077) المفرهة : الناقة التي تأتي بأولادها فواره. عنس : شديدة. تتابع: تذهب.
الديوان (لرجلها، تتابع) وأشار المحقق إلى وجود رواية (لساقها، تتابع).

(1078) لأبي محمد الفقعسي في اللسان 292/1 و562/11، والأول مع آخرين له فيه
669/1.

(1079) اللسان 292/1 (حُلت).

(1080) اللسان (ضرب بعير).

(1081) نجب : قشر.

الوجوه (1082)، يجيء أَحْمَر. وقال غيره: القفل شجرٌ، واحدته قفلةٌ، قال: وقال مُعَقَّرُ بْنُ حِمَارِ الْبَارِقِيِّ (1083) لابنته حين عَمِيَ، وقد جاءت تخبره بسحابةٍ نَشَّأُ: يا بنية، كيف ترينها؟ قالت: أَرَاهَا سَحْمَاءَ عَقَّاقَةٍ (1084)، كأدِّها حَوْلَاءَ (1085) نَاقَةٍ، لها هَيْدَبٌ (1086) دَان، وَسَيْرُوَان. قال: وَائِلِي (1087) بي إلى قَفْلَةٍ، فإنها شجرةٌ لا تَنْبُتُ إِلَّا بِمَنْجَاةٍ مِنَ السَّيْلِ. ويقال: قَفَلَ فِي الْجَبَلِ: إِذَا رَقِيَ فِيهِ. وقوله (مُسَلَّمَاتٌ مِنْ جَحَافٍ (1088) الْكَدَّانُ) أَي أَنَّ الْكَدَّانَ لَمْ يُبْلِهَا لَصَلَابَتِهَا. وَالْجَحْفُ: الْقَشْرُ. وَيُقَالُ: جَحَفْتُ الشَّيْءَ، وَسَيْلٌ جَحَافٌ مِنْهُ، لِأَنَّهُ يَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ (مَتَقَارِب) (1089):

لَهَا عَجُزٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيْدِ
لِأَبْرَزَ عَنْهَا الْجَحَافُ الْمُضِرُّ (1090)

قال ابنُ السكيت : وجدت جُحْفَةً مِنْ كَلٍّ : إِذَا وَجَدْتَ لَقْطَةً مِنْ مَرْتَعٍ فِي قَرْنِ الْفَلَاةِ. وقال أَبُو عَمْرٍو: الْجَحَافُ: الْمَوْتُ، وَهُوَ قَوْلُ ذِي (1091) الرُّمَّةِ (طويل) (1092):

-
- (1082) ك (الوجه).
(1083) الخبر في اللسان 256/10.
(1084) عَقَاة : مَنْشَقَةٌ بِالْمَاءِ.
(1085) الْحَوْلَاءُ : مَا يَخْرُجُ مِنْهُ الْوَلَدُ فِي النَّاقَةِ.
(1086) الْهَيْدَبُ : مَا تَدْلَى مِنْ أَسَافِلِ السَّحَابِ إِلَى الْأَرْضِ.
(1087) وَاءِل : لَجَأً.
(1088) ق (مُسَلَّمَاتٌ مِنْ جَحَافٍ) ك ج (جَحَفَاتٍ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْقَصِيدَةِ.
(1089) دِيَوَانُهُ 164.
(1090) الدِّيَوَانُ (جَحَافٌ مُضِرٌّ).
(1091) ك : (ذُو الرَّمَةِ).
(1092) دِيَوَانُهُ 381، وَصَدْرُهُ : (وَكَاثِنٌ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَاذَةٍ...).

وقال غيره : الْجَحَافُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ مِنْ أَكْلِ اللَّحْمِ بَحْتًا، يُقَالُ مِنْهُ: رَجُلٌ مَجْجُوفٌ، وَقَدْ جُحِفَ الرَّجُلُ وَأُسِفَ: إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ. وَاغْتَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ بَعْضَ الْمِيَّارَةِ (1093) فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ جَمَلَهُ، فَعَقَرَهُ وَاشْتَوَى مِنْهُ، فَأَكْثَرَ مِنْ أَكْلِهِ حَتَّى أَوْجَعَهُ بَطْنُهُ وَأَخَذَهُ الْمَشْيُ فَقَالَ (رجز):

- 4 — مِثْلُ صَرِيرِ بَكَرَاتِ الْفُرَّاطِ (1096)

119 أ الْجَحَافُ بالكسر: أَنْ يَسْتَقِيَ الرَّجُلُ // فَتُصِيدَ الدَّلْوُ فَمَ الْبَيْرِ
فَتُخْرَقَ، وَأَنْشَدَ (رَجَز) (1097):

- 2 — تَقْوِيمَ فَرُغَيْهَا عَنِ الْجَحَا — (1098)

جَاحَفْتُ (1100)، وَجَاحَشْتُ، وَجَاحَسْتُ (1101) ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

(1101) (جاحت) محذوفة في ك.

الْجُحْفَةُ بِالْفَتْحِ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ. إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ قَالَ: يُقَالُ أَتَانَا بِقَصْعَةٍ مَا فِيهَا إِلَّا جُحْفَةٌ بِالضَّمِّ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الثَّرِيدِ يَكُونُ فِي الْإِنَاءِ لَيْسَ يَمْلَأُهُ (1102). وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ (1103): (إِذَا تَجَاحَفْتَ قُرَيْشُ الْمُلْكَ فَاتْرُكُوا الْعَطَاءَ)، تَجَاحَفْتُهُ أَي: تَنَاوَلْتُهُ، وَتَجَاحَفَ الْفَتَيَانُ الْكُرَّةَ بِالصَّوَالِجَةِ: تَنَاوَلُوهَا، قَالَ: وَيُقَالُ: جَحَفْتُ لَهُمْ أَي: غَرَفْتُ لَهُمْ. وَقَوْلُ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ (1104): إِنَّمَا أَنَا (1105) لِبَنِي تَمِيمٍ كَعُلبَةِ الرَّاعِي (1106) يُجَاحِفُونَ بِهَا يَوْمَ الْوَرْدِ. قَالَ: الْمَجَاحِفَةُ: الدُّنُو، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْجَحَافُ: مُزَاحِمَةُ الْحَرْبِ. قَالَ صَاعِدٌ: وَلَا أَرَى الْقَرْيَةَ سُمِّيَتْ جُحْفَةً (1107) إِلَّا مِنْ قَوْلِهِمْ: وَجَدْتُ (1108) جُحْفَةً مِنْ كَلَامِ أَي: نُقْطَةً فِي طَرَفِ الْفَلَاةِ. وَكَذَلِكَ الْجُحْفَةُ هِيَ فِي طَرَفِ الْفَلَاةِ. هَذَا قَوْلُ النَّضْرِ وَقُطْرُبٍ. وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ غَيْرَ ذَلِكَ. وَقَوْلُهُ: (إِلَى عُجَايَاتٍ لَهُ) يَرِيدُ مَعَ عُجَايَاتٍ. الْأَصْمَعِيُّ: الْعُجَايَةُ وَالْعُجَاوَةُ: عَصَبَةٌ فِي بَاطِنِ يَدِ الْفَرَسِ مَضِيفَةٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ عُجَايَةٌ وَعُجَاوَةٌ (1109). وَقَدْ عَجَوْتُهُ أَعْجَوُهُ عَجَوًا: أَمَلْتُهُ، وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ (خَفِيف) (1110):

- (1102) فِي الْأَصُولِ (يَلْمُوهُ) وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ.
 (1103) النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْآثَرِ 241/1.
 (1104) ق: (بَنُ قَرَيْشٍ). وَ(بَنُ قَيْسٍ) مَحْذُوفَةٌ فِي (ك).
 (1105) فِي الْأَصُولِ (إِنْ لِبَنِي تَمِيمٍ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ 22/9.
 (1106) فِي الْأَصُولِ (الدَّاعِي) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ. وَعُلبَةُ الرَّاعِي: قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ تَسْوِي عَلَى شَكْلِ قَدَحٍ يَلْقَاهَا الرَّاعِي مَعَهُ لِيَحْلُبَ فِيهَا.
 (1107) يَقْصِدُ الْقَرْيَةَ الَّتِي عِنْدَهَا مِيقَاتُ الْإِحْرَامِ وَهِيَ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاكِلَ مِنْ مَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ 111/2).
 (1108) ق ك (وَجَدَبُ).
 (1109) ق عُجَايَةُ وَعُجَابَةٌ.
 (1110) شَرْحُ الْقَصَائِدِ الْعَشْرِ لِلتَّبْرِيزِيِّ 385 وَشَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ لِلزَّوْزَنِيِّ 159، وَاللِّسَانُ 30/15.

مُكْفَهْرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَعُ —
جُوهٌ لِلدَّهْرِ مُؤَيَّدٌ صَمَاءُ (1111)

وقال حميد بن ثور (طويل) (1112) :

فَلَمَّا أَنَاخَتْهُ إِلَى جَنْبِ خِذْرِهَا
عَجَا شِدْقُهُ أَوْهَمَّ أَنَّ يَتَرَعَّمَا

أي لَوَاهُ وَأَمَالَهُ. وقال الأعشى (خفيف) (1113) :

مَا تَرَاخَى عَنْهُ النَّهَارَ وَلَا تَعُ —
جُوهٌ إِلَّا عُفَافَةٌ أَوْ فُوقًا (1114)

وقال أبو زيد : الْعَجِيُّ مِثْلُ فَعِيلٍ : الْفَصِيلُ تَمُوتُ أُمُّهُ، فَيُرْضَعُهُ
صَاحِبُهُ وَيَقُومُ عَلَيْهِ، وَأَنْشَدَ (وافر) (1115) :

عَـــــــــــــــــدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنْ بَهْمِي
عَجَايَا كُلَّهَا إِلَّا قَلِيلًا (1116)

(1111) التبريزي (ما تَرْتُوهُ...) الزوزني (لا ترتوه) وأشار اللسان 30/15 إلى رواية
(لا ترتوه).

(1112) في ديوانه (ص 6) قصيدة على وزن هذا البيت ورويه ليس منها هذا البيت.

(1113) ديوانه 126.

(1114) ج (النهار عنه)، وفي الأصول (عجافة) والتصويب من الديوان. العجافة: اجتماع
اللبن في الضرع. الفواق: الوقت بين الحلبتين.

(1115) بدون نسبة في الأمالي 1/114 واللسان 56/12 و29/15 و42.

(1116) ك (الابهمي). البهم : الصغار من الضأن والماعز والبقر.

وقوله (مَلُوكَاةٍ) أي دُوخِلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَصَلَبَ : وأصله من اللَّكَّاءِ، وهو الزحامُ والمدافعةُ. وقال ساجعُ العرب : إذا طَلَعَ السَّمَاءُ، ذهبَتِ العَكَاءُ (1117)، وَقَلَّ عَلَى الْمَاءِ اللَّكَّاءُ، يقول: يقل ازدحامُ الإبل على الماء في ذلك الوقت لقلَّة شُرْبِهَا. وقال الأصمعي: لَكَتُهُ وَلَكَمْتُهُ: دَفَعْتُهُ وَضَرَبْتُهُ. وَاللَّكَّاءُ: الِاعْتِرَاكُ عِنْدَ الْوَرْدِ وَالْقِتَالِ وَالسَّيْرِ، وَأَنشَدَ (رجز) :

1 — مَا أَنَا مِنْ يَوْمِ اللَّكَّاءِ بِغَمَرٍ (1118)

2 — إِذَا النِّسَاءُ اسْتَعَجَلَتْ لَوْتَ الْخُمُرُ (1119)

3 — وَعَجَّلَ الصَّارِخُ إِنْذَارَ النَّذْرِ

ومنه قولهم (1120) : جِذَلُ حُكَاكِ، وَمِدرُهُ لِكَاكِ، وَقَدْ لَكَّه الشَّرَابُ يُلْكُهُ لَكًا: إِذَا ذَهَبَ بِعَقْلِهِ. وَاللَّكِيكُ: اللَّحْمُ. وَاللَّكَّةُ: الْفِدْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ. الْفِرَاءُ: يُقَالُ: بَعِيرٌ لُكَالِكٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ. وَقَالَ النُّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: يُقَالُ: بَقْرَةٌ لُكِّيَّةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: رَجُلٌ لُكِّيٌّ: حَازِرٌ (1121) لَحِيمٌ رَبْعَةٌ. وَقَوْلُهُ (فِي دَخَسٍ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الدَّخِيسُ: اللَّحْمُ الصَّلْبُ. وَيُقَالُ: عَدَدٌ دِخَاسٌ وَدَخِيسٌ: أَيُّ كَثِيرٍ.

(1117) العَكَاءُ : جُعَّة : شِدَّةُ الْحَرِّ مَعَ سُكُونِ الرِّيحِ.

(1118) فِي الْأَصُولِ (لِلْأَكِ) وَالْوَجْهَ مَا أُثْبِتَ. فَقَدْ أَنشَدَهُ شَاهِدًا عَلَى (اللَّكَّاءِ). الْغَمَرُ : الْغَرُّ الْحَدَثُ.

(1119) ق ك (لَوْتُ). اللَّوْتُ : الطِّي.

(1120) فِي الْأَصُولِ (جَلَدٌ) وَلَا مَعْنَى لَهَا، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ 413/10 وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ 160/1: «جِذَلُ حُكَاكِ». الْجَذَلُ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ. وَيُضْرَبُ الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ يَسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ. الْمِدْرَةُ: السَّيِّدُ الْمَقْدَمُ.

(1121) الْحَازِرُ : الْمُسْتَعِدُّ الْمَتَأَهَّبُ.

وقال أبو عمرو: قال لي أبو خَيْرَانَ الطَّائِيُّ (1122) الدَّخِيسُ: ما
جُعِلَ فِي الْمَحَالَةِ (1123) إِذَا اتَّسَعَ خَرْقُهَا، يُقَالُ: دَخَسَ فِيهِ وَدَعَسَ
: إِذَا عَمِلَ ذَلِكَ. والدُّخَسُ: الخُلْدُ. وقال غيره: وهي الفارة العمياء.
وقال أبو عمرو (1124)، عن أبي خَيْرَانَ: الدُّخَسُ: دُوبِيَّةٌ تَنْدَخِسُ
فِي الْمَاءِ، قَالَ الطَّرْمَاحُ (طويل) (1125):

فَكُنْ دُخَساً فِي الْبَحْرِ أَوْ جُزْ وَرَاءَهُ

إِلَى الْهِنْدِ إِنْ لَمْ تَلَقَ قَحْطَانَ بِالْهِنْدِ (1126)

وقال أبو عبيدة (1127): «الدَّخِيسُ: عَظْمٌ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ حَافِرُ
الْفَرَسِ، وَهُوَ فِي جَوْفِهِ». قال (1128): «والدُّخَسُ من عيوبها
الْحَادِثَةِ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْ أُطْرَةِ حَافِرِهِ (1129) مُطِيفاً بِرَأْسِ
الْحَوْشَبِ (1130) فَوْقَ الرِّضْفَةِ (1131) إِلَى الْأَشْعَرِ مِنْ مَاءٍ أَوْ
عَصَبٍ، فَذَلِكَ كُلُّهُ الدُّخَسُ: وَرَبَّمَا أَصَابَهُ الْمِبْضَعُ (1132)
فَأَغْنَتْ (1133) ذَلِكَ مِنْهُ حَتَّى يَعْظُمَ وَيَزْدَادَ، وَرَبَّمَا (1134) أَصَابَهُ

(1122) لم أجد شخصاً من الأعراب الرواة بهذا الاسم، ولعله أبو خيرة الأعرابي
العدوي (الأعراب الرواة 246 ومصادره).

(1123) المحالة: البكرة التي تكون على البئر.

(1124) ك ج (عمران).

(1125) ديوانه 181.

(1126) ق (ذو حسا) ك ج (دخوسا) والتصويب من الديوان.

(1127) كتاب الخيل 29 بلفظه.

(1128) نفسه 50.

(1129) ج (حافرة). والأطرة: طفيفة غليظة كأنها عصب مركبة في رأس الحجة.

(1130) ك ج (الحواشب).

(1131) ج (الرضية).

(1132) في الأصول (المصبغ) والتصويب من كتاب الخيل.

(1133) في الأصول (فأغنت) والتصويب من كتاب الخيل.

(1134) كتاب الخيل (وقد يصيبه).

الدَّخْسُ من غير مَبْضَعٍ» (1135)، وقوله (دُرْمُ الكُؤُوبِ) قال أبو عبيدة (1136): «الأُدْرَمُ من العراقيب الذي خَثُمْتُ (1137) إِبْرَتُهُ». وقال غيره: الأُدْرَمُ من العظام: الذي غَطَّاهُ اللحم فلم يَبْنُ له حَجْمٌ، وقال الراجز (رجز) (1138):

1 — قَامَتْ تُرَيْكَ خَشِيَّةٌ أَنْ تُصْرَمَا (1139)

2 — سَاقَاً بَخْنَدَاً وَكَغَبَاً أَدْرَمَا (1140)

البَخْنَدَاُ والخَبْنَدَاُ (1141): واحد. ويقال: أَدْرَمَ الفرسُ 119 ب لِلْإِثْنَاءِ (1142): دنا منه، وقال أبو الجراح // العُقَيْلِيُّ (1143): أدرمت الإبل للإجذاع (1144): إذا ذهب رِوَضُهَا وطلع غَيْرُهَا. الأصمعي: من نبات السَّهْلِ الدَّرْمَاءُ، وهي من الحَمْضِ. وامرأة دَرْمَاءُ الكُؤُوبِ والمَرَاقِقِ: إذا لم يكن لِعِظْمِهَا حَدٌّ. ويقال للبعير إذا ذهب حِدَّةُ أسنانه ودنا وقوعُها: قد دَرِمَ البعيرُ، وهو بعير دَارِمٌ. ويقال للآرنب إذا مشى فقاربت الخطو: قد دَرِمَتْ تَدْرُمُ ودَرِمَتْ

(1135) في الأصول (مصبغ) والتصويب من كتاب الخيل.

(1136) كتاب الخيل 37.

(1137) خثم: عَرُضٌ وَغُلُظٌ.

(1138) للعجاج، ديوانه 260، واللسان 78/3.

(1139) الديوان (رهبة).

(1140) البخنداة: الضخمة.

(1141) في الأصول (والبخنداء) والتصويب من اللسان 78/3.

(1142) الإثناء: بلوغ السنة الثانية.

(1143) قول العقيلي في اللسان 197/12.

(1144) ج (للاجراع).

تَدْرِمُ دَرِمًا (1145) وَدَرَمَانًا، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ دَارِمًا. قَالَ (1146):
 وَكَانَ دَارِمُ بْنُ مَالِكٍ يُسَمَّى بَحْرًا فَأَتَى أَبَاهُ قَوْمٌ فِي حِمَالَةٍ فَقَالَ لَهُ:
 يَا بَحْرُ إِيْتِنِي بِخَرِيطَةٍ وَكَانَ بِهَا مَالٌ، فَجَاءَهُ يَحْمِلُهَا وَهُوَ يَدْرِمُ
 تَحْتَهَا مِنْ ثِقَلِهَا، فَقَالَ: قَدْ جَاءَكُمْ يَدْرِمُ، فَسَمِيَ دَارِمًا. وَقَالَ أَبُو
 زَيْدٍ: يُقَالُ: إِبِلٌ دَرَامَةٌ وَدَرُومٌ وَدِرْدِمٌ وَهِيَ السَّيْئَةُ الْمَشِيَّةُ. وَقَالَ
 النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: أُمَّةٌ دَرُومٌ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ بِاللَّيْلِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
 يُقَالُ: دِرْعُ دَرِمَةٍ أَيْ: لَيِّنَةٌ، وَأَنْشَدَ لَامِرَةً مِنْ بَنِي عَجَلٍ تَرْتِي أَخَاهَا
 فِي كَلِمَةٍ أَوَّلَهَا (مَجْزُوءُ الرَّجَزِ) (1147):

1 — يَا مُرَّ يَا خَيْرَ أَخٍ

نَازَعَ دَرَّ الْحَلَمَ —

2 — يَا سَائِقَ الْخَيْلِ وَمُجَبَّ —

تَابَ الدَّلَاصِ الدَّرِمَةَ (1148)

وَقَوْلُهُ (أَتْنَانُ) (1149) أَيْ: أَشْبَاهُ وَأَمْثَالُ. وَيُقَالُ: هُوَ
 تَنَّهُ (1150) وَحَتْنُهُ أَيْ: مِثْلُهُ، وَقَدْ يَجْمَعُ تَنِينَ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ
 (وَافِرُ) (1151):

فَأَصْبَحَ مُبْصِرًا بَصَرِي نَهَاهُ

وَأَقْصَرَ مَنْ يُعَدُّ لَهُ تَنِينًا (1152)

1145) وَدَرِمًا وَدَرِمًا (اللسان 12/197).

1146) الْخَبَرُ فِي الْلسَانِ 12/198.

1147) الثَّانِي لَامِرَةً فِي الْلسَانِ 12/197.

1148) ق ك (بَا سَابِقُ). الْلسَانُ (يَا قَائِدُ). الدَّلَاصُ: الْبَرَاقَةُ الْمَلْسَاءُ.

1149) فِي الْأَصُولِ (أَتْنَانُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْقَصِيدَةِ.

1150) ك ج (تَنَّهُ).

1151) فِي دِيَوَانِهِ 136 بَيْتٌ مِنْ وَزْنِ هَذَا وَرَوِيهِ لَيْسَ مَعَهُ. وَهُوَ فِي الْلسَانِ 13/74

بِدُونِ نَسْبَةٍ.

1152) الْلسَانُ (فَأَصْبَحَ مُبْصِرًا نَهَارَهُ، التَّنِينَا) وَصَدْرُهُ سَاقِطٌ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ.

فأراد أن قوائمه أشباه لا يزيد منها شيء على شيء فيضعف
الناقص منها. وقوله (أَكْرَبُنَ تَحْتَ وَظْفٍ مَلْحُوبَةٍ) يعني حوافره،
أَكْرَبُنَ: أي أَحْكَمُنَ، تحت وَظْفٍ أَحْكَمِ أَمْرُهَا، فَأَمِنْتَ الْعِثَارَ
والتَّقْصِيرَ فِي الْعَرَقِ. وَأَكْرَبُنَ: أي أَوْثَقْنَ. أبو عبيدة: الإِكْرَابُ: شدة
الأسر، قال عُقْبَةُ بْنُ مُكَدَّمٍ (1153) التَّغْلِبِيُّ (خفيف) (1154):

رُكِبَتْ فِي قَوائِمِ عَجْرَاتِ

سَلَبَاتٍ شَدِيدَةٍ الْإِكْرَابِ (1155)

ويقال : أَكْرَبَ الرجلُ إِكْرَابًا : إِذَا أُسْرِعَ. ويقال: خُذْ رَجْلِيكَ
بِأَكْرَابٍ (1156): إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يُسْرِعَ. وَالْكَرَابَةُ: مَا التَّقِطُ مِنَ التَّمْرِ
بَعْدَمَا يُصْرَمُ. وَالْكَرَابُ: مَجَارِي الْمَاءِ، وَاحِدَتَهَا كَرْبَةٌ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ
يَصِفُ النَّحْلَ (1157) (طويل) (1158):

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِباً

وَتَنْصَبُ الْعَهَابَ مَصِيفاً كِرَابُهَا (1159)

1153) في الأصول (مكرم) والتصويب من المؤتلف والمختلف 243.

(1154) له في كتاب الخيل 154.

1155) عجرات : شديديات. سلبات : خفيفة طويلة.

1156) الأكراب ج كَرَب : الحبل.

1157 ج (النخل).

(1158) ديوانه 75/1، واللسان 715/1 و 36/6.

1159) الديوان واللسان 715/1 (تأري)، الديوان (وتنقض، شعابها) وأشار الشارح

إلى وجود رواية (وتنصب، كرابها) كما أشار الشارح إلى وجود رواية (تأوي)

الجوارس: ج جارسة: آكلة التمر. الشعوف: ج شَعَفَة: أعالي الجبال. ألهاب: ج

لِهَب: الشق فى الجبل.

الأصمعي : الكَرْبُ : أن يُشَدَّ الحَبْلُ على عَرَاقِي الدَّلْوِ ثم يُثْنَى
ثم يُثَلَّثُ، يقال منه: دَلَوُ مُكَرَبَةً. أبو زيد: مثله. وقال الكسائي:
يقال منه [دَلَوُ مُكَرَبٌ] (1160) وأنشد (رجز):

يَمْشِي بِدَلَوٍ مُكَرَبٍ الْعَرَادِمِ (1161)

وقد كَرَبَ الشيءُ : أي قَرَّبَ ودنا، وقال الكميت (متقارب):

وَمَا أَنْتَ إِلَّا رُسُومُ الدِّيَارِ
وَسِتُّوكَ قَدْ كَرَبَتْ تَكْمُلُ
الكسائي : إِنَاءٌ كَرْبَانُ وَقَرْبَانُ : قارب الامتلاء. وقد كَرَبَتْ
الشمسُ: دَنَتْ للغروب. ويقال أَكْرَبُ من هذا الحَبْلِ: أي قَصُرَ منه،
قال بعض بني ضَبَّة (بسيط) (1162):

أَزْجُرُ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بِرَوْضَتِنَا
إِذَا يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ (1163)

أَي مَقْصُورٌ، ويروى (1164) (أُرْدُدُ حِمَارَكَ لَا تُنْزَعُ) (1165)
سَوِيَّتُهُ) وَكَرَبَ: بمعنى كاد، قال المَرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ (طويل):

ثَقَالَ إِذَا اسْتَوْحَاكُمْ غَيْرَ أَنْكُمْ
تَلُومُونَ حَتَّى يَكْرُبَ اللَّوْمُ يَقْتُلُ

(1160) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق، وفي مكانها بياض في الأصول
بمقدار كلمتين.

(1161) العرادم ج عَرْدَامٍ وَعَرْدَمٌ : العِدْقُ الذي فيه الشماريخ.

(1162) لعبد الله بن عنمة الضبي في الجمهرة 1/275 واللسان 1/713 و 13/14
ولسلام بن عوية الضبي في 14/416.

(1163) ك (إذ). اللسان 13/14 (أردد، لا ينزع سويته). 14/416 (فازجر، لا تُنْزَعُ
سويته).

(1164) انظر ما سبق.

(1165) في الأصول (تترع) والتصويب مما سبق.

ويجوز أن يكون أراد بقوله (يكرب) أي : يَقْرُبُ، أَبْدَلَ الْقَافَ كَافاً وهي أُخْتَهَا. قال ابن الأعرابي: يقال للكعب من الْقَصَبِ كَرِيبٌ. الكريب: الشُّوبُقُ (1166)، وهي الخشبة التي يَبْسُطُ بها الخابزُ خبزه، وقول الشاعر (كامل) (1167):

لَا يَسْتَوِي الصَّوْتَانِ حِينَ تَجَاوَبَا

صَوْتُ الْكَرِيبِ وَصَوْتُ ذَنْبٍ مُقْفِرٍ

أراد صوتَ المزمَار. وَالْكَرَّابُ : الْحَرَّاثُ. وقد كَرَبْتُ الْأَرْضَ وَعَرَقْتُهَا وحرثتها: واحد. وَالْكَرَّابُ: الْحَرْثُ. وقول العامة (1168) (الْكَلابُ عَلَى الْبَقْرِ) ليس بكلام، وإنما هو (1168) (الْكَرَّابُ عَلَى الْبَقْرِ). وَالْوُظْفُ: جمع وَظِيفٍ، وهو عَظْمُ السَّاقِ (1169). وقد وَظَفَهُ يَظِفُهُ وَظْفاً: إِذَا طَرَدَهُ مُرْهَقاً لَهُ. وقوله (مَلْحُوبَةٌ) أي قليلة اللحم فهو أَخْفُ لَهُ. وقال الأصمعي: اللَّحِيبُ من النوق: القليلة لحم الظَّهْرِ. وقد لحبه (1170) الطريق: أي صَدَعَهُ. وَلَحَبَ يَلْحَبُ لَحَباً: مَرَّ مَرّاً سَرِيعاً، قال ذو الرمة يصف الثور والكلاب (بسيط) (1171):

يَلْحَبُنَ لَا يَأْتَلِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ (1172)

(1166) ك ج (الشموبق).

(1167) اللسان 714/1 بدون نسبة.

(1168) مجمع الأمثال 142/2، وهما مثلان لكل منهما معنى خاص به.

(1169) (وهو عظم الساق) مكررة في ك.

(1170) ق (لحبت).

(1171) ديوانه 32، وصدرة : فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت.

(1172) يأتلي : يُقْصَر.

وملحوب : موضع، وقال (مخلع البسيط)(1173) :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ

1120 والأَسْرُ : الشَّدُّ. ويقال(1174) : ما أحسن ما أَسَرَ قَتَبُهُ. //
وسُمِّيَ الأخيذُ أسيراً لأنه يُشَدُّ ويوثقُ. وقوله(1175) (شَابَهُ بَيْنَ
الْغَيْطَانِ) أي التبس الظلام حتى استوى القريبُ والبعيدُ من
الْغَيْطَانِ، وهي(1176) الواسعة من الأرض، فلم تَرَ قريبها ولا
بعيدها. و(دَجَا) أي: أَلْبَسَ، ومنه: شَعَرَ دَجُوجِيٌّ وَدِيْجُوجِيٌّ:
للشديد(1177) السواد، وأنشد (طويل)(1178):

أَبَى مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ(1179)

و(الصُّوَى) : ما ارتفع من الأرض في غِلْظٍ، واحدتها صُوءَةٌ، هذا
قول الأصمعي، وقال غيره: الصُّوَى: الأعلامُ المنصوبة، قال أبو
عبيد(1180): وهو أحبُّ القولين إليَّ، للحديث المروي(1181):
لِلْإِسْلَامِ صُوَى وَمَنَارٌ كَمَنَارِ الطَّرِيقِ. وقال قطرب: الصُّوءَةُ: جماعةُ

(1173) لعبيد بن الأبرص، ديوانه 23، وعجزه : فالقطبيات فالذنوب. وملحوب : ماء
لبني أسد.

(1174) القول في اللسان 4/19 عن الأصمعي.

(1175) في الأصول (اشابه) والتصويب من القصيدة.

(1176) ك (وهو).

(1177) ق ك (للسويد).

(1178) الأمالي 1/97 واللسان 9/58 و14/249، 250 بدون نسبة، صدره : فما شبه
كعب غير أعتم فاجر.

(1179) في الأصول (مدحجا) والتصويب من الأمالي واللسان. دجا : اشتد.

(1180) ج (أبو عبيدة).

(1181) النهاية في غريب الحديث والأثر 3/62.

السَّبَاع. وقال الأصمعي: إِذَا يَبَسَ أَصْحَابُ الْغَنَمِ الْبَانَهَا
عَمْدًا (1182) قيل: قد صَوَّوْهَا تَصْوِيَةً، يُفْعَلُ ذَلِكَ لِيَكُونَ أُسْمَنَ لَهَا،
وأنشد الخليل (رجز):

1 — يَتْبَعْنَ جُونًا شَنِجًا نَسَاهَا (1183)

2 — نَاقَةَ شَيْخٍ طَالَ مَا صَوَّاهَا

قال العَدْبُسُ الكِنَانِيُّ : صَوَّيْتُ الْفَحْلَ تَصْوِيَةً : وهو أن لا يُحْمَلَ
عليه ولا يُعْقَدَ فِيهِ حَبْلٌ لِيَكُونَ أَنْشَطَ لَهُ فِي الضَّرَابِ وَأَقْوَى، وأنشد
(رجز) (1184):

1 — صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةَ جُلَاعِدَا (1185)

2 — لَمْ يَرْعَ بِالْأَصْيَافِ إِلَّا فَارِدَا (1186)

وَالكِدْنَةُ : السَّمْنُ، وأنشد غيره (رجز) (1187) :

1 — صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةَ جُلْذِيَا (1188)

2 — أَخِيفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيَا (1189)

(1182) (عمداً) محذوفة في ك، ج.

(1183) في الأصول (جوتا) ولا معنى لها هنا، فالجوت، صوت دعاء الإبل إلى الماء،
والوجه ما أثبت. الجُون ج: جَوْن: الأبيض والأسود. شَنِج: متقبض. النسا:
عرق من الورك إلى الكعب.

(1184) لأبي محمد الفقعسي في الجمهرة 1/183 واللسان 3/128 و288.

(1185) ذو كدنة : غليظ. جلاعد : شديد الجسم.

(1186) في الأصول (باردا) والتصويب من الجمهرة واللسان. فارد : منفرد.

(1187) للفقعسي في اللسان 14/473، وبدون نسبة في 3/481 و9/102.

(1188) الجلذي : الغليظ الشديد.

(1189) أخيف : إذا كانت إحدى عينيه سوداء والأخرى زرقاء. الصفي : غزيرة اللبن.

وقال الأحمر : إذا يَبَسَتِ النخلةُ قيل : صَوَتَ تَصْوِي، فهي صَاوِيَّةٌ. وقوله (تَذَكَّرَ السَّيِّحُ) (1190) يعني الماءَ الجاري، يريد أنه لما أظلم الليلُ وأمن أن يراه القانصُ، ذكرَ الماءَ الذي كان يعتاده، فأهوى نحوه. قوله (وَدُونَهُ ذُو قَتَرَاتٍ) يعني الصائدَ الذي دخل في قَتَرَتِهِ، وهي حُفْرَةٌ يدخل فيها للصيد، وجمعها قَتَرَاتٌ وَقَتَرٌ. ويقال: قَتَرَ (1191) للصيد: إذا دَخَنَ بأوبار الإبل لكيلا تَجِدَ رِيحَهُ فَتَهْرُبَ منه. وقال الأموي: قَتَرْتُ للأسد: إذا وضعت له لَحْمًا يَجِدُ قُتَارَهُ (1192). قوله (دَارِبٌ) أي: معتادٌ للصيد، قَدْ دَرِبَ (1193) فيه. قوله (حَتَّى إِذَا مَا كُنَّ) (1194) مِنْهُ دَفْعَةً) يعني دون الشوطِ لا هو بَعِيدٌ منه ولا قريبٌ. قوله (الْحَمَ فَوْقًا) أراد أنه حينَ فَوْقَ سَهْمِهِ جَعَلَ الْوَتَرَ وهو الْمُدْخَرُجُ لُحْمَةً له، كأنه أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ، وترتيب الكلام: الْحَمَ فَوْقًا جَيِّدًا تَكْعِيْبِهِ، خَلْفَ لُؤَامِ ظَهْرَانِ مُدْخَرَجًا، أي أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ، وهذا مَثَلٌ، شَبَّهَ الْفَوْقَ بِفَمٍ مَفْتُوحٍ، وَالْوَتَرَ لُحْمَةً له، أي طعامًا. وَوَجْهٌ آخَرُ: الْحَمَ فَوْقًا: معناه أنه سَدَّ فُرْجَةَ الْفَوْقِ بِالْوَتَرِ كما يُلْحَمُ الشَّقُّ، وَنَصَبَ مُدْخَرَجًا أَرَادَ بِمُدْخَرَجٍ فَنَزَعَ الْخَافِضَ. وَ(تَكْعِيْبِهِ) يعني تَقْوِيَةً مَا نَشَرَ مِنْ جَانِبِي الْفَوْقِ. وَقَدْ كَعَبْتُ الثُّوبَ: إِذَا أَحْكَمْتَ طِيَّهُ وَإِدْرَاجَهُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْكَعْبَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ: الْعَظْمَانِ النَّاشِرَانِ مِنْ جَانِبِي الْقَدَمِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: دَرَمَاءُ الْكُعُوبِ: أَي أَنْ ذَلِكَ مِنْهَا غَائِبٌ فِي اللَّحْمِ، وَأَنْكَرَ قَوْلَ النَّاسِ إِنَّهُ

(1190) في الأصول (السيم) والتصويب من القصيدة.

(1191) قَتَرَ وَقَتَرٌ معا (اللسان 5/71).

(1192) القتار : ريح الشواء.

(1193) ق (دب).

(1194) في الأصول (مكن فيه) والتصويب من القصيدة.

في ظاهر القدم، والكعب من الرُمح: ما بين كل عَقْدَتَيْنِ وهو
الأنبوب، ومنه قوله (طويل)(1195):

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَدُّهُ
يَدَاكَ إِذَا مَا هُزَّ بِالْكَفِّ يَعْسِلُ (1196)

وقال الخليل(1197) كل بيت مُرَبَّعٍ كعبة، وقال غيره
(بسيط)(1198):

فِي كَعْبَةٍ شَادَهَا بَانَ وَزَيْنَهَا
فِيهَا ذُبَالٌ يُضِيءُ اللَّيْلَ مَفْتُولٌ (1199)

قال الأعشى (مجزوء الكامل المرفل)(1200) :
يَا مَنْ رَأَى رَيْمَانَ أُمٍّ —
سَى خَاوِيَا خَرِبًا كِعَابُهُ (1201)

قال : والكعبة : الغُرْفَةُ. وسُمي بيتُ الله كعبةً (1202) لترَبُّعِ
أَعْلَاهُ. وكان لربيعَةِ الفَرَسِ (1203) بيتٌ مُرَبَّعٌ يطوفون به يُسَمُّونَهُ

(1195) لأوس بن حجر، ديوانه 96.

(1196) في الأصول (بذاك) والتصويب من الديوان. يعسل : يضطرب ويهتز.

(1197) في العين 1/ 207 : «وأهل العراق يسمون البيت المربع كعبة».

(1198) لعبدة بن الطبيب في المفضليات 144.

(1199) الذبال : الفتيلة المستعملة للإنارة.

(1200) ديوانه 21.

(1201) ريمان : قصر في اليمن.

(1202) ق (وسمي الله كعبة) ك ج (وسمي البيت كعبة) والوجه ما أثبت.

(1203) ك (وكان للفرس).

الكَعَبَاتِ. وقد كَعَبَتِ الجاريةُ وَكَعَبَتْ تَكْعِبُ كُعُوبَةً وَكِعَابَةً. وقد كَعَبَ ثَدْيُهَا وَتَكَعَّبَ (1204)، وَثَدْيٌ كَاعِبٌ وَمُكَعَّبٌ وَمُكَعَّبٌ كُلُّ ذَلِكَ قَد قِيلَ. وَالكَعْبُ مِنَ [السَّمْنِ: قَدْرُ] (1205) صُبَّةٌ، أَوَّلُ مَا يُصَبُّ فِي الْإِنَاءِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الدَّقِّ (1206) إِذَا عَصَرْتَهُ، وَهِيَ الْكُتْلَةُ مِنْهُ، وَقَدْ كَعَبَتِ الْإِنَاءُ تَكْعِيْبًا: مَلَأَتْهُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْكَعْبَانِ مِنَ الْفَرَسِ: مَا بَيْنَ الْوَضِيفَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ. (وَاللُّوَامُ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِنَ الرَّيشِ اللَّوَامُ، وَهُوَ أَنْ يَلْتَمِسَ الرَّيشُ فَيَكُونَ بَطْنُ قُدَّةٍ إِلَى ظَهْرِ أُخْرَى، وَهُوَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ مِنَ الرَّيشِ وَأَحْسَنُ 120 ب تقديرًا. // وَيُقَالُ: لَأَمْتُ السَّهْمَ الْأَمَّهُ لَأَمًا: إِذَا جَعَلْتَ عَلَيْهِ رِيشًا لُؤَامًا. وَهُوَ سَهْمٌ لَأَمٌ عَلَى فَعْلٍ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طَوِيلُ) (1207):

وَيَسَّرَ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَاكِبِ
لُؤَامِ ظَهَارٍ فَهُوَ أَعْجَفُ شَاسِفُ (1208)
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّوْمَةُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُشَقُّ بِهَا الْأَرْضُ. وَاللُّوْمَةُ بِالْفَتْحِ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ اللَّوْمِ. وَرَجُلٌ لُومَةٌ: يَلُومُ أَصْحَابَهُ. وَلُومَةٌ: يُلَامُ (1209). وَيُقَالُ: مَا تَرَكْتُ فِي عَمَلِي لُومَةً: أَيُّ مَا أَلَامَ عَلَيْهِ. وَأَمَّا الظُّهْرَانُ وَالظُّهْرَانُ وَالظُّهَارُ: فَمَا جُعِلَ مِنْ ظَهَرِ

-
- (1204) فِي الْأَصُولِ (وَتَعَكَّبَ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ 719/1.
(1205) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ زِيَادَةً مِنَ الْعَيْنِ 207/1 وَاللِّسَانِ 719/1 وَفِي مَكَانِهِ بَيَاضٌ فِي الْأَصُولِ بِمَقْدَارِ كَلِمَتَيْنِ.
(1206) الدَّقُّ: صَغَارُ الْوَرَقِ، وَمَادِقُ مِنَ النَّبَاتِ.
(1207) دِيَوَانُهُ 71، وَاللِّسَانُ 531/12.
(1208) الدِّيَوَانُ (فَيْسَرُ، ظَهَارُ لُؤَامٍ، شَارَفُ) اللِّسَانُ (يَقْلِبُ) وَأَشَارَ مُحَقِّقُ الدِّيَوَانِ إِلَى أَنَّ الرِّوَايَةَ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ هِيَ (لُؤَامُ ظَهَارٍ). شَاسِفٌ: يَابِسٌ.
(1209) (وَلُومَةٌ يِلَامُ) مَحْذُوفَةٌ فِي ك.

عَسِيف الريشة، وهو الشَّقُّ الأَقْصَرُ، وهو أجود الريش. والمناكب: ريشاتٌ زوائدٌ في طَرَفِ المناكب لَسَنَ (1210) بجياد لنبل الأغراض، إلا أن فيها كثافةً فهي تَحْمِلُ الْقِدْحَ الثَقِيلَ من الشَّوْحَطِ وما أشبهه. ومن الريش البُطْنَانُ والبُطَانُ (1211)، الواحد: بَطْنٌ، وهو الشَّقُّ الأطولُ من الرِّيشة (1212)، وهو دون الظهرانِ أعني الشَّقُّ الأَقْصَرُ. وسمي ظُهْرَانًا وظُهَارًا من القُوَّة. وقال الأصمعي: يقال بَعِيرٌ ظَهِيرٌ بَيْنَ الظَّهَارَةِ: إذا كان قَوِيًّا على السَّيْرِ والعُدَّة. ظَهْرِيٌّ (1213) وجمعه ظَهَارِي (1214)، ومثله الظَّهْرِيُّ من قوله تعالى جَدُّهُ (1215): ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا﴾ أي جعلتموه وراء ظهوركم. وقال الأصمعي: ظَهَرْتُ بِحَاجَةِ الرَّجُلِ: إذا جَعَلْتُهَا بظَهْرٍ. قال أبو عبيدة: هو اسْتِهَانَتُكَ بها، وقال الأصمعي: أَتَانَا فُلَانٌ مُظْهَرًا، يعني في الظَّهْيَرَةِ. وقال بعضهم: مُظْهَرًا بالتخفيف، وهو أَكْثَرُ وأجودٌ، ومنه سُمِّيَ الرَّجُلُ مُظْهَرًا، وأنشد (كامل) (1216):

جَهْرَاءُ لَا تَأْلُو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ
سَبْحًا وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينِي (1217)

-
- (1210) في الأصول (ليس) والوجه ما أثبت.
(1211) في الجمهرة 458/3 أن البُطَان ما يلي بطن السهم، ولم يشر إلى كونه مفرداً أو جمعا، وهذه الكلمة غير موجودة في باقي المعجمات.
(1212) (وهو الشَّقُّ الأطول من الريشة) مكرر في ك.
(1213) في الأصول (ظهير) والتصويب من اللسان 522/4.
(1214) في اللسان 522/4 : «والجمع ظهاري وظهاري»، وفي الصحاح: ظهاري غير مصروف لأن ياء النسبة ثابتة في الواحد». (1215) هود 11.
(1216) لأبي العيال الهذلي، ديوانه 263/2.
(1217) ق ك (تغني) وفي ك فوقها (كذا). الديوان (بصراً وما من). الجهراء: التي لا تبصر في الهجرة من الدواب والإبل.

وقال الأحمر : لَقِيْتُهُ بَيْنَ الظَّهْرَيْنِ وَالظَّهْرَانَيْنِ (1218): معناه في
اليومين أو في الثلاثة. والظُّهْرَةُ: مثل الظَّهِيرِ. وقال الأصمعي:
القومُ ظُهرَةٌ بالكسر: أي يُظَاهِرُونَ على الأعداء يُعِينُ بعضهم
بعضاً، قال ابن مُقْبِلٍ (طويل) (1219):

الْهَفَاءُ عَلَى عَزٍّ عَزِيزٍ وَظُهرَةٍ

وَظِلٌّ شَبَابٍ كُنْتُ فِيهِ فَأَدْبَرَا (1220)

وَيُرَوَى : عَزِيزٍ ظُهِيرُهُ، أي : نَصِيرُهُ وَعَوْنُهُ، ويقال: جاءنا في
ظُهرَتِهِ (1221): أي في عَشِيرَتِهِ، وأنشد (رجز):

1 — يَا مُضِرُّ الْحَمْرَاءِ أَنْتِ أُسْرَتِي (1222)

2 — وَأَنْتِ مَلَجَائِي وَأَنْتِ ظُهرَتِي

وقال أبو زيد : هُمُ الظُّهْرَةُ. وقال غيره: فلان (1223)
ظُهرَنِي (1224) قَوْمُهُ، وظُهرَانِي قَوْمُهُ، وأَظْهَرُ قَوْمِهِ (1225). وبعيرٌ
ظُهيرٌ: لَا يُنْتَفَعُ بظُهرِهِ مِنَ الدَّبَرِ، وَرَجُلٌ ظُهيرٌ: يَشْتَكِي ظُهرَهُ،
وَفَقْرٌ: يَشْتَكِي فَقْرَتَهُ. وَرَجُلٌ لَهُ ظُهرٌ أَي: مَالٌ مِنْ إِبِلٍ، وَظُهرْتُ
بِالشَّيْءِ: فَخَرْتُ بِهِ، قَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ (كامل) (1226):

وَأَظْهَرَ بِبِزَّتِهِ وَعَقْدٍ لِوَائِهِ

وَاهْتَفَ بِدَعْوَةِ مُصْلِتِينَ شَرَامِحَ (1227)

1218) في الأصول (والظهايين). والتصويب من اللسان 524/4.

1219) ديوانه 140.

1220) الديوان (ألهفي). وفي الأصول (غر) والتصويب من الديوان.

1221) وظُهرِيهِ (اللسان 525/4).

1222) ك ج (أيا مضر).

1223) ق ك (فلانا).

1224) ظُهرَنِي غير موجودة في المعجمات التي بين يدي.

1225) في الأصول (وأظهر فوق) والوجه ما أثبت.

1226) ديوانه 55.

1227) ك ج (شرامخ). شرامح : ج شرمح : الطويل القوي.

أي : أَفْخَرُ بِهِ. وقال أبو زيد في النوادر (1228) : يقال بيت حسن الظَّهْرَةِ: وهو ما فيه من الأثاثِ والمَتَاعِ والثيابِ. وظَهَرَةُ المال: كثرته. وقال غيره: يقال هو من وَلَدِ الظَّهْرِ: أي ليس منا، وأنشد (طويل):

- 1 — فَإِنْ غَلَبُوا كَانُوا عَلَيْنَا أَيْمَةً
وَكُنَّا بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ
2 — وَإِنْ غَلَبُوا لَمْ يَصِلْ بِالْحَرْبِ غَيْرُنَا
وَكَانَ عَلَيَّ حَرْبَنَا آخِرَ الدَّهْرِ

وقال أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْبَةَ (طويل) (1229) :
فَمَنْ مُبْلَغُ أَبْنَاءِ مُرَّةٍ أَنْنَا
وَجَدْنَا بَنِي الْبَرْصَاءِ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ (1230)

أي لا يُلْتَفَتُ إليهم. وقد قيل : ظَهَرٌ وَجْمُهُ ظَهَارٌ، مثل ظُئِرٍ وظَوَّارٍ. وقال ابن الأعرابي: يقال: شُدَّ فُلَانُ الظَّهْرِيَّةَ أَي: شُدَّتْ يداه إلى خَلْفٍ. وقوله (وَاسْتَلَحَمَ الْكَفَّيْنِ نَزْعًا) يعني الصائد، أي أنه اسْتَطْعَمَ سَهْمَهُ لَحْمَ الْعَيْرِ بِنَزْعِهَا فِي الْقَوْسِ. و(بَاصِرًا) بمعنى بُصِرَ. ويقال لَمَحْتُهُ (1231) لَمَحَةً بَاصِرٍ. وقوله (وَجَالَ يَذُرُو) يعني الْعَيْرَ لما أَخْطَأَهُ الرامي فَنَجَا مِنْهُ، جَالَ يَذُرُو: أي يَطِيرُ مِنْ قَمَرِكَ ذَرَا الشَّيْءِ أَي: طَارَ. وَذَرَوْتُهُ: طَيَّرْتُهُ وَأَذْهَبْتَهُ، يقول (1232):

(1228) لم أجد العبارة في النوادر.

(1229) ديوانه 179.

(1230) ك ج (البرصاء). وفي الأصول (أفناء) والتصويب من الديوان.

(1231) ق ك (المحتة).

(1232) ق (يقال).

جَالٍ عَنِ الرَّامِي وَطَارَ عَدُوًّا فَلَا يَطِيرُ مَذْعُورًا غَيْرُ ذِي جَنَاحِينَ
طَيْرَانَهُ. وَقَدْ ذَرَا نَابَهُ: سَقَطَ، يَذُرُو ذُرُوءًا، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ
(طويل)(1233):

إِذَا مُقَرَّمٌ مِّنَّا ذَرَا حَدًّا نَابِهِ
تَخَمَّطَ فِينَا نَابٌ آخَرَ مُقَرَّمٌ (1234)

وَالْوَلَدُ : ذُرِّيَّةٌ وَذَرِيَّةٌ (1235) جَمِيعًا. وَحَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا
اشْتَدَّ عَدُوُّ الظَّبِيِّ وَخَفَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قِيلَ: ذَرَا يَذُرُو ذُرُوءًا.
وَأَنشَدَ غَيْرُهُ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي فَسَّرْنَاهُ (رَجَزٌ مَوْلِدٌ):

فَمَرَرٌ لَا ذَارِيَّ يَذُرِي ذُرُوءَهُ
مِنْ رَاكِضٍ لَيْسَ لَهُ جَنَاحَانُ (1236)

وَقَالَ : إِنَّهُ يَصِفُ السَّهْمَ وَأَخْطَأَ، لِأَنَّ السَّهْمَ لَهُ أَجْنَحَتَانِ، وَهُوَ
يَقُولُ (لَيْسَ لَهُ جَنَاحَانُ) وَإِنَّمَا أَرَادَ هَاهُنَا الْحِمَارَ لَا غَيْرَ، أَيْ أَنَّهُ
حِينَ نَجَا مِنَ السَّهْمِ طَارَ طَيْرَانًا لَا يَطِيرُ غَيْرُ ذِي جَنَاحٍ مِثْلَهُ، يَدُلُّ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ، (وَجَالٍ) لِأَنَّهُ // أَرَادَ بِهِ دَارَ عَنِ السَّهْمِ لئَلَّا
يُصِيبَهُ، فَرَاغَ عَنْهُ وَالسَّهْمُ لَا يَرُوعُ وَإِنَّمَا يَمُرُّ عَلَى سَنَنِهِ. وَقَدْ ذَرَّى
الرَّجُلُ لِمَتِّهِ: أَيْ سَرَّحَهَا. وَقَالَ الشَّاعِرُ (رَجَزٌ):

(1233) ديوانه 122.

(1234) الديوان (وإن مقرر) وأشار المحقق إلى وجود رواية (إذا). المقرر : السيد
الرئيس. تخمط: أخذ وقهر.

(1235) (ذرية) بهذا المعنى غير موجودة في المعجمات، إلا أن يكون قصد (الذرية)
مخففة عن (الذريئة).

(1236) رواية الصدر هنا هي رواية المنثور والمنظوم كما سبق.

1 — قَدْ عَلِمْتُ أُخْتُ بَنِي فَزَارَهُ

2 — أَلَا أَذْرِي لِحَيَّتِي لِلْجَارِهِ

وقال أبو زيد : ذَرَيْتُ النعْجَةَ تَذْرِيةً، فهي مُذَرَّاةٌ (1237)، وذلك أن يَجْزَوْهَا وَيَدْعُوا فوق ظهرها شيئاً من صوفها لتُعرفَ به، وكذلك الإبلُ، ولا يكون ذلك في الغنم، وقد ذَرَيْتُ الرجلَ تَذْرِيةً، وَذَرَوْتُهُ ذَرُوءاً: مَدَحْتَهُ، قال الشاعر (رجز) (1238):

1 — عَمْدًا أَذْرِي حَسْبِي أَنْ يُشْتَمَا (1239)

2 — بِهِذِرِ هَذَارٍ يَمْجُ الْبُلْغَمَا (1240)

أراد : أن لا يُشْتَمَا، فَأَضْمَرَ، مثل قوله تعالى (1241): ﴿يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾. أي أن لا تَضِلُّوا، وقال عمرو بن كلثوم (وافر) (1242):

فَعَجَّانَا الْقِرَى أَنْ تَشْتَمُونَا

يريد : لِئَلَّا تَشْتُمُونَا. وقد تَذَرَيْتُ بني فلان وَتَنَصَّيْتُهُمْ: أي تزوجتُ منهم في الذُّرْوَةِ والناصية. وقال الكسائي: بلغني ذَرُوءٌ من خبر: وهو الشيء منه، وأنشد غيره (وافر) (1243):

(1237) في الأصول (مذاراة) والوجه ما أثبت.

(1238) لرؤبة، ديوانه 184.

(1239) ك ج (عهدا).

(1240) ق (بهذر). ك ج (هذار) والتصويب من الديوان.

(1241) النساء 176.

(1242) شرح القصائد العشر 360، وصدرة : نزلتم منزل الأضياف منا.

(1243) لصخر بن حبناء في اللسان 81/1.

أَتَانِي عَنْ مُغِيرَةَ ذَرُّوْ قَوْلٍ
وَعَنْ عِيسَى فَقُلْتُ لَهُ كَذَاكََا (1244)

وقوله : كذاكَ أي : احذر، ومثله قول جرير (وافر) (1245):

كَذَاكَ الْقَوْلُ إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنًا

أي : احذر القول. ويقال : هو رجل كذاكَ أي : ليس بجيد،
وأنشد ابن الأعرابي (رجز) (1246):

1 — إِمْسَحْ مِنَ الدَّرْمَكِ عِنْدِي فَآكََا (1247)

2 — إِنِّي أَرَاكَ رَجُلًا كَذَاكََا (1248)

3 — جَعَدَ الْقَفَا قَصِيرَةً رَجُلَاكََا

قوله (وَأَعَجَلَ الثَّانِي) يريد أنه كان أَعَدَّ بِسَهْمَيْنِ، فَوَقَّ أَحَدَهُمَا
لِيَرْمِيَ الثَّانِي بَعْقِبِهِ، فَلَمَّا أَخْطَأَ فِي الْأَوَّلِ أَعَجَلَ الثَّانِي خَوْفَ فَوَاتِهِ.
قوله (وَقَلَّ) (1249) مَا اضْطَمَّ عَلَيْهِ الصُّدَّانُ) وهما الجانبان، يريد
أَصْبُعَيْهِ اللَّتَيْنِ اعْتَوَرَتَا جَانِبِي الْفَوْقِ لِلرَّمْيِ لِأَنَّهُ أَعَجَلَ بِهِ. ويقال
لِكُلِّ جَبَلٍ: صَدٌّ وَصَدٌّ، وَسَدٌّ وَسَدٌّ، وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ
(طويل) (1250):

أَنَابِغَ لَمْ تَتَبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلًا

وَكُنْتَ صُنِيًّا بَيْنَ صَدَّيْنِ مَجْهَلًا

(1244) اللسان (ذرع).

(1245) ليس في ديوانه.

(1246) النوادر 318 بدون نسبة، والأول والثاني في اللسان 423/10 و481 بدون نسبة.

(1247) اللسان (عني). الدرمة : الدُّقَاق من الدقيق والكحل والتراب.

(1248) اللسان (خاطباً).

(1249) في الأصول (فقل ما) والتصويب من القصيدة.

(1250) لها في اللسان 246/3. ديوانها 102.

وقد قيل : الصَّدُّ : الجَبْلُ نَفْسُهُ. وقد صَدَّ الرجل يَصِدُّ : إذا ضَجَّ من قوله تعالى (1251) ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ أَي: يَعْجُونَ وَيَضْجُونَ. وقال أبو زيد: الصُّدَادُ في كلام قَيْسٍ هو سَامُ أْبْرَصَ (1252). وقوله (أَذَاكَ أَمَ فَوْقَ هِبَلٍ) يريد هذا الفَرَسَ إِذَا رَكِبْتُهُ، لستُ أدري مِنْ سُرْعَتِهِ أَمَّا فَوْقَهُ أَمَ فَوْقَ ذَلِكَ الْعِيرِ الَّذِي وَصَفَهُ. أَمَ فَوْقَ هِبَلٍ: يعني: النَّعَامَ. وَجَعَلَهُ أَقْرَعَ لِزَعْرِ هَامَتِهِ. وَ(الشَّرِي) الْحَنْظَلُ وَ(الْقُرْيَانُ) مَدَافِعُ الْمَاءِ، وَاحِدُهَا قَرِيٌّ. وَالهَبْلُ: الْعَظِيمُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْهَبْلُ: الثَّقِيلُ، وَأَنشَدَ غَيْرُهُ (رجز) (1253):

1 — فَقَابَلْتُهُنَّ هِبَلًا أَبْقَعَا (1254)

2 — عِنْدَ اسْتِهَا مِثْلَ اسْتِهَا أَوْ أَوْسَعَا (1255)

وَالْأُنْثَى هِبَلَةٌ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ (كامل) (1256) :

فَأَجَابَنِي وَأَهْمَنِي مَا غَالَنِي
فَكَسَا الْقَتُودَ هِبَلَةً شُغْمُومًا (1257)

وقد هِبَلَتِ الْمَرْأَةُ وَعَبِلَتْ : سَوَاءٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ (1258): «وَالنِّسَاءُ إِذَا ذَاكَ لَمْ يَهْبُلْنَ» أَي لَمْ يَحْمِلْنَ

(1251) الزخرف 57.

(1252) ق ك (أبرص). سام أبرص : الوزغة.

(1253) في اللسان 228/8 بدون نسبة.

(1254) اللسان (فأقبلتھن).

(1255) ق (أو وسعا) اللسان (وأوسعا).

(1256) في ديوانه 129 قصيدة على وزن هذا ورويه ليس بينها.

(1257) القتود ج قَتَد : من أدوات الرَّحْلِ. الشُّغْمُوم : الحسن التام الطويل.

(1258) فتح الباري 431/7.

الشحم. والهَبَالُ: شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ السَّهَامُ، الواحدة: هَبَالَةٌ، وقال الشاعر يذكر الذيب (مجزوء الكامل المرفل)(1259):

فَلَا حُشَّاءَنَّكَ مَشْقَصاً
أَوْساً، أَوْيْسٌ مِنَ الْهَبَالَةِ (1260)

وقال ابن الأعرابي: الهَبَالَةُ هَا هُنَا اسْمُ نَاقَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ فَرَسَهَا (1261) فقال (مجزوء الكامل المذيل)(1262):

1 — فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالِهِ
ضِغْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالِهِ (1263)

2 — فِي كُلِّ يَوْمٍ صِيقَةً
حَوْلِي تَاجَلُ كَالظَّلَالَةِ (1264)

3 — فَلَا حُشَّاءَنَّكَ مَشْقَصاً
أَوْساً أَوْيْسٌ مِنَ الْهَبَالَةِ (1265)

(1259) لأسماء بن خارجة الفزاري في اللسان 55/1 و 18/6 و 6/11 و 687 و 688.
(1260) فوق (أوساً) في ك (كذا).

(1261) فرسها: افترسها.

(1262) لأسماء بن خارجة في اللسان 55/1. والأول والثالث له فيه 18/6 و 6/11.
والأول له فيه 255/11. والثاني له فيه 208/10. والثالث له فيه 687/11 و 688.

(1263) ك (دؤاله). اللسان 55/1 و 6/11 (لي كل). ذؤالة: الذئب، اسم له معرفة لا يتصرف ك (ثعالة) للثعلب. الإباله: الحزمة من الحشيش والخطب.

(1264) اللسان 55/1 و 208/10 (فوقي) اللسان 208/10 (لي كل). وفي الأصول (صيغة) والتصويب منهما. الصيقة: الغبار الجائل في الهواء. تتأجل: تقبل وتدبر.

(1265) في الأصول (أوس) والتصويب من اللسان. حشأ: ضرب حشاه. المشقص: السهم العريض النصل. وفي اللسان 56/1: «أويس: تصغير أوس، وهو من أسماء الذئب، وهو منادى مفرد، و(أوسا) منتصب على المصدر أي (عَوْضاً)».

وقد هَبَلَتْهُ أُمُّهُ هَبَلًا : ثَكَلَتْهُ. وامرأة هَابِلٌ وهَبُولٌ : لا يبقى لها ولد، قال القطامي (بسيط)(1266):

وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَ خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ
مَا يَشْتَهِي، وَلِأَمِّ الْمُخْطِئِ الْهَبَلُ (1267)

والهَبَالُ : الْمُكْتَسَبُ. ويقال : خرج يَهْبِلُ لأهله ويتَهَبَّلُ، قال ذو الرمة (بسيط)(1268):

وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَالٌ لِبُغْيَتِهِ
أَلْفَى أَبَاهُ بِذَاكَ الْكَسْبِ يَكْتَسِبُ (1269)

قوله (قَرَعَ ظُنْبُوبُهُ) أَي : لا زَغَبَ عليه. والظُنْبُوبُ : حرفٌ عظم الساق من الإنسان. وقال أبو عُبَيْدَةَ: الظُنْبُوبَانِ مِنَ الْفَرَسِ مُقَدَّمُ الْوُظَيْفَيْنِ مَا عَرِيَ (1270) منهما. يقال (1271): قَرَعَ لَذَلِكَ الْأَمْرِ ظُنْبُوبَهُ، إِذَا وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ، قال الشاعر (طويل)(1272):

قَرَعْتُ ظُنَابِيْبَ الْهَوَى يَوْمَ عَالِجٍ
وَيَوْمَ اللَّوَى حَتَّى قَسَرْتُ الْهَوَى قَسْرًا (1273)

وقوله (رَاعِي) (1274) (الْفُؤَادِ) أَي : رَائِعٌ، فَقَلَبَ (مُسْتَخَفٌّ الشَّيْطَانُ) عبارةً عن السُّرْعَةِ، يقال: مَا أَخَفَّ شَيْطَانَكَ. قوله (من

1266) ديوانه 25.

1267) ك (الخاطيء).

1268) ديوانه 32.

1269) ك (ومطعم الخير).

1270) في الأصول (عدي) والتصويب من كتاب الخيل 38.

1271) مجمع الأمثال 2/ 93.

1272) في اللسان 1/ 572 مع آخر أنشده ابن الأعرابي بدون نسبة.

1273) عالج واللوى : موضعان.

1274) في الأصول (راع) والتصويب من القصيدة.

121 ب بُرُودٍ (1275) هَذَا (//) شَبَّهَ زَعَرَهُ وَإِقْبَالَ (1276) رِيَشِهِ بِهِمْ مِنَ الْأَبْرَادِ، وَهُوَ الْخَلْقُ الَّذِي تَهْدَمُ نَسْجُهُ وَتَخْرَقُ. قَوْلُهُ (أَبْيَضُ مَبْطُونٌ بِهِ وَظَاهِرٌ جَوْنٌ) أَيُّ أَنَّ بَيَاضَهُ فِي بَطْنِهِ وَظَهْرُهُ جَوْنٌ أَيُّ أَسْوَدُ. (وَلَمْ يُسَبِّغْ) (1277) عَلَيْهِ الثَّوْبَانِ) أَيُّ أَنَّ زِفَّهُ (1278) انْتَهَى إِلَى مَفْصِلِ رُكْبَتَيْهِ وَدُونَ ذَلِكَ عَارٍ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ. قَوْلُهُ (مُدَّكَ الْعَيْنِ) أَرَادَ تَشْنُجُ أَجْفَانِهِ كَأَنَّهُ قَدْ دُلَّكَ، وَشَبَّهَ خَرْبَتَيْ خَطْمِهِ بِصَدْعِي (1279) سِيَةِ الْقَوْسِ، وَ(مُشْطَانٌ) أَيُّ قَدْ تَشْطَّيَا. قَوْلُهُ (أَصَكُّ صَعْلٌ) أَصْلُ الصَّكِّ الْإِتْرَاقُ، فَأَرَادَ بِذَلِكَ صِغَرَ أُذُنِهِ وَالتَّرَاقُ بِرَأْسِهِ. قَالَ صَاعِدُ بْنُ الْحَسَنِ: أَصْلُ الصَّكِّ فِي الرُّكْبَتَيْنِ إِذَا اصْطَكَّتَا، هَذَا فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ، وَفِي ذَوَاتِ الْإِثْنَيْنِ فِي مَوْضِعِ الْكَعْبَيْنِ، وَلَكِنْ الْأَصْلُ فِي الظَّلِيمِ يُرَادُ بِهِ التَّرَاقُ (1280) أُذُنُهُ وَصِغَرُهُمَا، لِأَنَّهُ يُقَالُ: أُذُنٌ سَكَاءٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً، وَالصَّادُ هَاهُنَا مُبَدَّلَةٌ مِنَ السَّيْنِ، هَذَا اخْتِيَارُ النَّصْرِ وَقُطْرُبٍ وَثَعْلَبٍ. (وَالْجِرَانُ) مَا اضْطَرَبَ مِنْ جِلْدِ الْعُنُقِ مِنْ بَاطِنِهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ. وَقَوْلُهُ (تَبْرِي لَهُ) (1281) أَيُّ: تَنْبُرِي لَهُ. وَقَالَ (نَقْنَقَةٌ) يَعْنِي النَّعَامَةَ، وَعِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ النَّقْنَاقَ ذَكَرُ النَّعَامِ، وَيُقَالُ لَصَوْتِهِ النَّقْنَقَةُ، وَقَدْ نَقَّتْ الْعُقْرَبُ تَنْقُ وَكَذَلِكَ الْفَرَارِيحُ: إِذَا صَوَّتَتْ قَالَ جَرِيرٌ (طَوِيلٌ) (1282):

- (1275) فِي الْأَصُولِ (بِرَادٍ) وَالتَّصْوِيبِ مِنَ الْقَصِيدَةِ.
 (1276) ك (وَأَفْتَاق) ج (أَفْنَاق) وَفِي قِ مَطْمُوسَةٍ قَلِيلًا.
 (1277) فِي الْأَصُولِ (يَصْبِغُ) وَالتَّصْوِيبِ مِنَ الْقَصِيدَةِ.
 (1278) الزَّف : صَغِيرُ الرِّيشِ.
 (1279) فِي الْأَصُولِ (بِصَدْعِي) وَالتَّصْوِيبِ مِنَ الْقَصِيدَةِ.
 (1280) ق ك (يَرَادُ بِهِ فِي التَّرَاقِ).
 (1281) (لَهُ) (مَحْذُوفَةٌ فِي ك، ج).
 (1282) دِيَوَانُهُ 1021.

كَأَنَّ نَقِيقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَائِهِ

فَحِيحُ الْأَفَاعِي أَوْ نَقِيقُ الْعَقَارِبِ (1283)

وكذلك الضَّفْدَعُ. و(الصَّغُونَةُ) الرقيقة العُنُق الصغيرة الرأس.
ويقال أَصْعَنْتِ الْأُذُنُ فِيهِ مُصْعِنَةً: إِذَا حَدَّ طَرَفُهَا، وقال عَدِيُّ بْنُ
زَيْدٍ (مِثْقَالُ) (1284):

لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ جِذْعِ السَّحْوِ

قِ وَالْأُذُنُ مُصْعِنَةً كَالْقَلَمِ (1285)

قوله (يَسْتَرْخِيَانِ) [يَسْتَفْعَلَانِ] (1286) مِنَ الْإِرْخَاءِ، وَهُمَا
إِرْخَاءَانِ: فَالْإِرْخَاءُ الْأَسْفَلُ هُوَ التَّقْرِيبُ الْأَعْلَى، وَهُوَ حِينَ يَجْتَمِعُ
وَيَحْزَلُّ لَحْمُهُ لِلتَّحَرُّكِ، وَالْإِرْخَاءُ الْأَعْلَى أَنْ تُخَلِّيَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنَ
الْحَضَرِ، غَيْرَ مُتَعَبٍ لَهُ وَلَا مُسْتَزِيدٍ، وَذَلِكَ فِي الْفَرَسِ. وَقَالَ
(طَوِيلُ) (1287):

وَالْإِرْخَاءُ سِرْخَانٍ وَتَقْرِيبٌ تَتَفَلُّ

و(مِثْجَانُ) مِفْعَلَانٍ مِنَ الْأَجِّ، وَهُوَ سُرْعَةُ الْعَدُوِّ، وَأَنْشَدَ
(طَوِيلُ) (1288):

سَدَا بِيَدَيْهِ ثُمَّ أَجَّ بِرَأْسِهِ

كَأَجِّ الظَّلِيمِ مِنْ قَنِيصٍ وَكَالِبِ (1289)

(1283) ك ج (حوايته) ق (ونقيق). وفي الأصول (فجيج). والتصويب من الديوان.
الحاوية: ما التوى من الأمعاء.

(1284) ديوانه 169.

(1285) الديوان (وَأُذُنٌ مُصْعِنَةٌ). السحوق من النخل: الطويلة.

(1286) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق، في مكانها في الأصول بياض.

(1287) لامرئ القيس، ديوانه 21، صدره: له أَيْطَلَا ظَبِي وَسَاقَا نَعَامَةً.

(1288) لِرَكَاضِ الدُّبَيْرِي فِي اللِّسَانِ 722/1 وَبِدُونِ نِسْبَةٍ فِيهِ 206/2 وَ374/14.

(1289) اللسان (بسيره). الكالب: صاحب الكلاب.

وقال اللحياني : أَجِيجُ : مَاءٌ، وَعَجِيجُهُ صَوْتُ انْصِبَابِهِ.
وَالْأَجَّةُ: (1290) [شِدَّةُ الْحَرِّ وَتَوَهُّجُهُ، وَالْجَمْعُ: إِجَاجٌ]، وقال ذو
الرمة (بسيط) (1291):

حَتَّى إِذَا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ
بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ

وقال الأَفْوَه الأَوْدِيُّ (بسيط) (1292) :
إِنَّ النَّجَاءَ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا بَصَرٍ
مِنْ أَجَّةِ الْغَيِّ إِبْعَادٌ فَاِبْعَادُ (1293)

وَأَجَّةُ الْغَيِّ : أَشَدُّهُ وَأَعْظَمُهُ، قوله (كَأَنَّهَا إِذْ) (1294) نَفَضَتْ
أَعْطَافَهَا) شَبَّهَ جَنَاحَيْهَا وَهِيَ تَنْفُضُهَا عِنْدَ الْعَدُوِّ بِسَعْفِ النَّخْلِ،
وَلَمْ يُرِدْ بِالْعِدْلَيْنِ الْمِثْلَيْنِ، لِأَنَّ أَحَدَ جَنَاحَيْهِ عِدْلُ الْآخَرِ. وقوله
(ظَلًّا يَرُودَانِ) أَي يَطْلُبَانِ الْمَرْعَى. (فَلَمَّا أَظْلَمَا) (1295) أَي دَخَلَا
فِي الظَّلَامِ (وَأَظْلَمَ الْوَرْدُ الَّذِي يُؤْوِبَانِ) أَي غَيَّبَهُ عَنْهُ الظَّلَامُ، فعند
ذلك (تَذَكَّرَا) (1296) بَيَضُهَا. وَالنَّظِيمُ وَالسُّوبَانُ: مَوْضِعَانِ (1297)،

(1290) في الأصول (والأجة باجة نش عنها الماء والرطب وقال ذو الرمة) والوجه ما
أثبت، فعجز بيت ذي الرمة سيرد بعد، وما بين معقوفين من اللسان 207/2.

(1291) ديوانه 16.

(1292) ديوانه 10.

(1293) الديوان (النجاة).

(1294) في الأصول (أنفضت) والتصويب من القصيدة.

(1295) في الأصول (أظمئا) والتصويب من القصيدة.

(1296) في الأصول (تذكر) والتصويب من القصيدة.

(1297) النظيم : من جَلَّاتِ عَارِضِ الْيَمَامَةِ (معجم البلدان 292/5) السوبان : واد،
أو جبل (نفسه 277/3).

وَالْمَيْعَةُ النَّشَاطُ. وَ(الْمُصَدِّرُ) يَعْنِي الرَّافِعَ صَدْرُهُ فِي عَدْوِهِ. قَوْلُهُ
(تَرْمِي (1298) بِكُلِّ بَلَدٍ) أَيْ تُثِيرَانِ النَّقْعَ مِنْ شِدَّةِ عَدْوِهِمَا.
وَ(أَعْرَافُ الْعَجَاجِ) أَوَائِلُهُ. وَ(الْقُسْطَانُ) وَالْقُسْطَالُ: الْقُسْطَلُ (1299).

وَقَالَ أَوْس (كَامِل) (1300) :

وَلَنِعْمَ مَأْوَى الْمُسْتَخِيفِ إِذَا دَعَا
وَالْخَيْلُ خَارِجَةٌ مِنَ الْقُسْطَالِ

وَيُقَالُ لَهُ الْقُسْطَلَانِيُّ أَيْضًا، قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ
(طَوِيل) (1301) :

تَرَى جَدَثًا قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ
غُبَارًا كَلَوْنَ الْقُسْطَلَانِيَّ هَابِيَا (1302)

قَالَ : وَالْقُسْطَانِيُّ : الَّذِي يُسَمَّى قَوْسَ قُزَحَ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ وَشَبَّهَ
الْوَانِ الْهُودَجَ بِهِ (مَدِيد) (1303) :

وَأَدِيرْتُ حُفَفَ تَحْتَهَا
مِثْلَ قُسْطَانِيٍّ دَجْنِ الْغَمَامِ (1304)

(1298) فِي الْأَصُولِ (تَرَى) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْقَصِيدَةِ.

(1299) الْقُسْطَلُ : الْغُبَارُ السَّاطِعُ.

(1300) دِيَوَانُهُ 108.

(1301) لَهُ فِي جُمُوهَرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ 613، وَالْأَمَالِيُّ 3/ 137.

(1302) فِي الْأَصُولِ (هَائِبَا) وَالتَّصْوِيبُ مِنْهُمَا. الْأَمَالِيُّ (كَسَحَقَ الْمَرْنَبَانِي) وَأَشَارَ فِي الشَّرْحِ 3/ 141 إِلَى رَوَايَةِ (كَلَوْنَ الْقُسْطَلَانِي). هَابِيَا : مُمْتَشِرًا.

(1303) دِيَوَانُهُ 404.

(1304) الْحَفَفُ : جِ حَفَافٌ : مَا يَحْفُ بِهِ الْهُودَجُ.

وقوله (عَلَى رَجَا بَيَضِهِمَا) أي ناحيته، وجمعه أَرْجَاء. وقوله (كَالْبَيْتِ لَمَّا خَانَهُ) (1305) (البُؤَانَانُ) البُؤَانُ: العمود الذي تحت الصَّقْبِ (1306)، وجمعه بُونٌ مثل خِوَانٍ وَخُونٌ، فشَبَّهُمَا فَوْقَ البَيْضِ وقد بَسَطَا أَجْنَحَتَهُمَا عليه ببيتٍ شَعَرٍ قد وَقَعَ على الأرضِ فانبَسَطَ. وقوله (عَلَى تُوَامٍ) (1307) يعني بَيَضَهُمَا وهما (يُصْغِيَانِ) (إِلَى مَقُوبَاتٍ) يعني فِرَاحاً قد تَقَوَّبَ عنها قُشُورُ البَيْضِ 122 أ فهي (تَصِيءُ) // أي تصيح، يقال صَاى الفَرْخُ وصَاءً: إذا صَوَّتَ، وقال الكُمَيْتُ (وافر) (1308):

لَهْنٌ وَلِلْمَشْيِبِ وَمَنْ عَـلَاهُ

مِنْ الْأُمَثَالِ قَائِبَةً وَقُوبُ

وقد تَقَوَّبَ الشَّيْءُ: إذا تَقَشَّرَ، وقال الشاعرُ (طويل) (1309):

تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبَانٍ أَوْرَاكِهَا الْخَطُرُ (1310)

وقوله (أَذَاكَ أُمُّ فَوْقَ نَجِيشٍ سَارِحٍ)، رَجَعَ مِنْ صِفَةِ الْعَيْرِ وَالنَّعَامِ إِلَى صِفَةِ نَجِيشٍ، وهو الثَّوْرُ مِنَ الظُّبَاءِ، وهو فَعِيلٌ مِنَ النَّجَاشَةِ وهي (1311) سُرْعَةُ الْمَشْيِ، وقد نَجَشَ يَنْجُشُ. وَالنَّجَشُ أَيْضًا: اسْتِثَارَةٌ (1312) الشَّيْءِ، وأنشد يعقوب (رجز) (1313):

(1305) في الأصول (اخانه) والتصويب من القصيدة.

(1306) الصقب: العمود الأطول في وسط البيت.

(1307) في الأصول (توأم) والتصويب من القصيدة.

(1308) في اللسان 694/1 بدون نسبة.

(1309) لذي الرمة، ديوانه 293، صدره: وَقَرَّبَنِ بِالزَّرْقِ الْجَمَائِلَ بَعْدَمَا.

(1310) غربان الأوراك: رؤوسها. الخطر: ما لصق بالوركين من البور.

(1311) في الأصول (وهو) والوجه ما أثبت.

(1312) في الأصول (استتارة) والتصويب من اللسان 351/6.

(1313) لرجل من بني فقفس في تهذيب الألفاظ 312، ولأبي محمد الفقيسي في

تهذيب إصلاح المنطق 117.

غَيْرُ السَّرَى وَسَائِقِ نَجَّاشٍ

يعني السريع. وقد نَجَشْتُ الأديمين أَنْجَشُهُمَا نَجْشًا: إذا جعلتَ بينهما رِبْقًا (1314) ثم خَرَزْتَ، وَيُدْعَى ذلك الرِّبْقُ (1315) النِّجَاشُ. و(مِدْرِيَاهُ) قَرْنَاهُ. و(جَوْنَانِ) أَسُودَانِ. (ذو أَرْبَعِ) يعني قوائمه (يُصْغِي بها) أي يُمِيلُهَا وَيَطْوِيهَا عند القفز (1316)، وهو من أَصْغَيْتُ الإِنَاءَ إِذَا أَمَلْتَهُ، وأنشد (طويل) (1317):

1 — إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأَمَكٍ مِنْهُمْ

غَرِيبًا فَلَا تَغْرُزْكَ أُمُّكَ فِي سَعْدٍ (1318)

2 — فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْغَى إِنْأُوهُ

إِذَا لَمْ يُزَاحَمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدٍ

وصَاغِيَةُ الرَّجُلِ : الذين يَمِيلُونَ مَعَهُ، وَصَغُوكَ مع فُلَانٍ أَي: مَيْلُكَ مَعَهُ. و(يَشْتَتِي) (1319) يَفْتَعِلُ من الشَّأْوِ، وهو الطَّلُقُ. و(البَوْعُ) مَدُّ (1320) من البَاعِ فِي الجَرِيِّ. و(الإفْرَاعُ) يقال أَفْرَعُ وفَرَعُ إِذَا صَعَدَ وَأُنْحَدَرَ. قوله (أَفْرَعُهُ) يعني الثَّوْرَ رَاغَهُ صوتُ القَانِصِ. و(تَبَدَّى مُعْتَانُ) يعني ظهورَ الذي يراه. وأَرَادَ بـ(مُقَلَّدَاتِ القَدِّ) الكلابَ، وهي (غُضْفُ الآذَانِ) أُرْسِلَتْ عَلَيْهِ وَبَعْضُهَا هَزَلَى

1314) في الأصول (زيقا) ولا معنى لها. وشرح النجاش في القاموس 301/2 بالسير، والمناسب له هو الربق أي الخيط.

1315) ق ك (الريق) ج (الزيق) وانظر ما سبق.

1316) ق ك (القفر).

1317) للنمر بن توبل، ديوانه : 396، وأشار المحقق إلى أنهما ينسبان لغيره أيضا.

1318) الديوان (يغررك خالك) وأشار المحقق إلى أن رواية البخلاء هي (فلا تغررك أمك).

1319) ك (يشتتن).

1320) ج (من).

وبعضها عِظَامُ الْجُنُوبِ. وقوله (فِي خُمُصٍ) يعني الكلاب. (وقد تَفَرَّى الْمَتْنَانُ) يعني مَتَنِي الثَّوْرِ فَرَتُهُمَا الْكِلَابُ. (إِذَا الضَّرَاءُ) يعني الكلاب. (مَشَقَّتْ أُعْطَافَهُ) (1321) يعني طعنته بأنيابها. وأراد بِالْمُلَاحِيزِ الْغَسَّالِينَ. وقوله (كَرَّتْ) يعني هذه الكلاب، (وقد أَشْغِلَ) يعني الثَّوْرَ. (بطعنة أَشْغِلَ) (1322) منها الْحِضْنَانُ) يعني أن الدَّمُ يَفُورُ مِنْ حِضْنِهِ لِعَضِّ الْكِلَابِ لَهُ، فَشَبَّهَ مَا يَفُورُ مِنَ الدَّمِ بِاشْتِعَالِ النَّارِ. (ورجعتُ) يعني الكلاب. (مَفْلُولَةٌ) أي لم تَقْدِرْ عَلَيْهِ، وفاتتها. وقوله (خَانَ الضَّرَاءُ قَلْبَهَا بِأَدْيَانِ) خَانَ: أي (1323): تَحَيَّفَ وَنَقَصَ. (قَلْبَهَا) أي رَدَّهَا، مِنْ قَوْلِكَ: قَلْبْتُه عَنِّي أَي: رَدَدْتَهُ (بِأَدْيَانِ) يعني عَادَاتٍ، جَمَعَ دَيْنٍ، وَمَعْنَاهُ: رَجَعَتِ الْكِلَابُ مَفْلُولَةً إِذَا نَجَا مِنْهَا وَقَدْ نَقَصَتْ عَادَاتُ الْكِلَابِ عَنْ قَلْبِ مِثْلِهَا أَي رَدَّهَا، أَي أَنَّ عَادَةَ الْكِلَابِ صَيْدُ مِثْلِهِ، فَتَنَقَّصَهَا عَنْ عَادَاتِهَا بِشِدَّةِ عَدُوِّهِ وَنَجَائِهِ مِنْهَا. و(حومل) (1324) موضع، وقصده لما كَدَّه الْعَطَشُ لِأَنَّ الْجُبَّ (1325) فِيهِ. قَوْلُهُ (لَمْ يَتَوَسَّطْهُ مَقِيلُ الرُّعْيَانِ) أَي أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ عَازِبٍ بَعِيدٍ لَا تَطْرُقُهُ الرِّعَاءُ وَلَا تَقِيلُ فِيهِ لِبُعْدِهِ عَنِ الْمَحَاضِرِ. وقوله (لِقِنَعِ السَّعْدَانِ) الْقِنَعُ أَسْفَلُ الرَّمْلِ وَأَعْلَاهُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قِنَعُ الرَّمْلِ: لِوَأُوهُ، وَلَيْسَ بِالسَّهْلِ جَدًّا، بَفَتْحِ الْقَافِ وَالنُّونِ. وَالسَّعْدَانُ: نَبْتُ. وَنَسَبَ الْقِنَعُ إِلَيْهِ لِيُعَرِّفَهُ بِهِ، إِذْ (1326)

(1321) ج (أطرافه).

(1322) ق ك (أشعل).

(1323) ك ج (بمعنى).

(1324) بين إمرة وأسود العين (معجم البلدان 2/ 325).

(1325) ق (الجب).

(1326) ق (إذا).

الأقناع كثيرة، كما تقول: جَبَلُ الزيتون، ووادي البنفسج. وقوله (عَفَاهُ) (1327) مُسَوِّدٌ عَلَى نَجِيدِهِ (1328) أَي عَرَقَهُ، أَرَادَ أَنَّهُ عَرِقَ وَتَغَيَّرَ فَاسْوَدَّ عَرَقُهُ، فَكَأَنَّهُ مَطْلِي بِالْكُحَيْلِ، وَهُوَ الْقَطِرَانُ. قَوْلُهُ (مَرِسٍ بِالصَّوَانِ) وَالصَّوَانُ: الْحِجَارَةُ الصَّلْبَةُ، وَاحْدَتُهَا صَوَّانَةٌ. وَمَرِسٌ: أَي مُتَمَرِّسٌ بِهَا لَا يَبَالِي بِرُكُوبِ الظَّلْفِ (1329) مِنَ الْأَرْضِ وَالْحَزَنِ (1330) الْخَشَنِ. قَوْلُهُ (أَوْ فَوْقَ بَازٍ لَثِقٍ) اللَّثِقُ: النَّدَى مَعَ سُكُونِ الرِّيحِ وَالْحَرِّ. وَقَدْ لَثِقَ يَوْمَنَا: إِذَا كَانَ كَذَلِكَ. (يَهْفُو بِهِ) يُسْرِعُ بِهِ. (ذَوَا طِرَاقٍ) يَعْنِي جَنَاحِيهِ (رَكْضًا) أَعْجَلًا. (مَكْفُوفَانُ) شَبَّهَ الْجَنَاحَيْنِ بِثَوْبٍ مَكْفُوفٍ الْحَاشِيَةِ. وَذَوَا طِرَاقٍ مَعْنَاهُ أَنَّ الرِّيشَ طَارَقَ الرِّيشَ وَتَرَكَّبَ عَلَيْهِ، مِنْ قَوْلِكَ: طَارَقَتِ النَّعْلُ: إِذَا جَعَلْتَ لَهَا طِرَاقًا. وَهِيَ نَعْلٌ مُطَارَقَةٌ. وَالطُّرْقَةُ وَجْمَعُهَا طُرُقٌ: حِجَارَةٌ مُطَارَقَةٌ، أَي: بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ طِرَاقُ النَّعْلِ، وَقَالَ رُؤْبَةُ (رَجَز) (1331):

تَقْلِيلُ مَا قَارَعَنَ مِنْ سُمْرِ الطَّرْقِ (1332)

يعني الحجارة. وقال أبو عبيدة (1333) : طَرَقَ الْفَحْلُ : نَزَّوهُ.

122 ب ويقال // للترِّيَاقِ طِرْيَاقٌ وَطِرَاقٌ وَدِرْيَاقٌ وقولهم (رجز) (1334):

أَطْرَقَ كَرًا إِنَّ النِّعَامَ فِي الْقُرَى (1335)

(1327) في الأصول (عطفاه) وانظر القصيدة.

(1328) في الأصول (خره) والتصويب من القصيدة.

(1329) الظلف : مالان من الأرض.

(1330) في الأصول (والحزان) والصواب ما أثبت.

(1331) ديوانه 106.

(1332) التقليل : الفل والتلم.

(1333) ق (ابن عبيدة).

(1334) بدون نسبة في المقاييس 174/5 واللسان 219/10 ومجمع الأمثال 431/1.

(1335) المقاييس (أطرق كرا أطرق كرا × إن النعامة في القرى)، اللسان (أطرق كرا

أطرق كرا × إن النعامة في القرى) مجمع الأمثال (أطرق كرا إن النعامة في القرى).

وَالْكَرَّاءُ هُوَ الْكَرَّاءُ، يُقَالُ : اسْكُنْ فَإِنَّ النِّعَامَ مَوْجُودَةٌ، وَهِيَ
 أَكْثَرُ أَجْسَامٍ وَأَنْفَعُ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَوْجَدُ مِنْهُ هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ
 غَنَاءً وَكِفَايَةً. وَرَجُلٌ فِيهِ طَرِيقَةٌ : أَيُّ اسْتِرْخَاءٍ، وَمِنْ
 أَمْثَالِهِمْ (1336) : إِنَّ تَحْتَ طَرِيقَتِهِ لَعِنْدَاوَةٌ (1337)، أَيُّ : إِنَّ تَحْتَ
 اسْتِرْخَاءِهِ وَإِطْرَاقِهِ شَرًّا، وَلِهَذَا بَابٌ فِي الْأَجْنَاسِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ مَا
 شَذَّ عَنْهُ. قَوْلُهُ (رَكْضًا) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَكَضْتُ الْفَرَسَ، وَلَا يُقَالُ
 رَكَضَ الْفَرَسُ، وَإِنَّمَا الرُّكْضُ (1338) تَحْرِيكُ إِيَّاهُ بِرَجْلِكَ أَوْ بغيرِ
 ذَاكَ (1339)، سَارَ هُوَ أَمَّ لَمْ يَسِرْ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَحَرَّكَ وَلَدُ
 النَّاقَةِ فِي بَطْنِهَا قِيلَ : أَرَكَضْتُ فَهِيَ مُرَكِضٌ، قَالَ الشَّاعِرُ
 (وَأَفَر) (1340) :

وَمُرَكِضَةٌ صَرِيحِي أَبُو هَا

تُهَانُ لَهَا الْغَلَامَةُ وَالْغَلَامُ (1341)

وَالْمُرَكِضُ (1342) مِنَ الْقَوْسِ : سَيَّتَاهَا، قَالَ الشَّمَّاحُ
 (طَوِيل) (1343) :

(1336) مجمع الأمثال 17/1 واللسان 219/10.

(1337) ك ج (لعداوة).

(1338) ق (الراكض). وفي اللسان 158/7 : «وركضت الدابة نفسها، وأباها بعضهم»،
 وقول الأصمعي فيه، وبعده: «وقال شمر: قد وجدنا في كلامهم ركضت الدابة
 في سيرها وركض الطائر في طيرانه» واستشهد لها ببيتين).

(1339) ج (ذلك).

(1340) لأوس بن غلفاء الهجيمي في اللسان 510/2 و 160/7 و 440/12 وبدون نسبة
 فيه 158/7.

(1341) اللسان 510/2 و 440/12 و 158/7 (يهان).

(1342) في الأصول (والمركاض) والوجه ما أثبت بدليل قول الشماخ بعده، وانظر
 القاموس 344/2.

(1343) ديوانه 302.

بِحَافَتِهِ رَامَ أَعَدَّ مُذَرَّباً
وَبِالْكَفِّ طَوْعُ الْمِرْكَضَيْنِ كَتُومٌ (1344)

والمِرْكَضُ : مِسْعَرُ النار الذي تُهَيِّجُ به، قال عَامِرُ بن العَجَلَانِ
(مِثْقَاب) (1345):

تَرَمَّضَ مِنْ حَرٍّ نَفَّاحَةٍ
كَمَا سَطَحَ الْجَمْرُ بِالْمِرْكَضِ (1346)

وقوله (أَبْصَرَ سِرْباً) يعني كَأَنَّ هذا الفرسَ بَازٍ (أَبْصَرَ سِرْباً
مِنْ قِطْعَةٍ مُسْتَوْفِضاً) مستعجلاً وقد أَوْفَضَ القَوْمُ: إِذَا أَسْرَعُوا.
وَالْوَفْضَةُ: الْجَعْبَةُ (1347). ويروى (مُسْتَوْسِقاً) (1348). قوله (عَادِ)
من صفات البازي، وهو من العَدَوَى والتَّعَدَّى لا من العَدُوِّ، وَلَأنَّ
العَدُوَّ لغير ذي جناحين. و(خِمْسٌ بَاسِطٌ) أَي يَبْسُطُ الطَّيْرَانِ
وَيُطَوِّلُهُ إِلَيْهِ. وَالسَّمْلُ: بَقِيَّةُ المَاءِ، وقوله (أَوْ سِرْبَانِ) رَدَّهُ عَلَى
قوله (أَبْصَرَ سِرْباً) أَوْ هُوَ سِرْبَانِ. و(مُنْصَلِتٌ) (1349)
نَافِذٌ (1350). قوله (كَذَا قَلِيلاً) يعني أَنَّهُ اتَّبَعَهُ قَلِيلاً. (ثُمَّ شَطَّتْ)

1344) الديوان (بحضرته رام أعد سلاجما) وأشار المحقق إلى وجود رواية (بحافته،
مذرباً).

1345) له في اللسان 160/7.

1346) في الأصول (تفاحة) والتصويب من اللسان.

1347) ك ج (العجب) ق (العجة) والتصويب من اللسان 250/7.

1348) وهي رواية الاختيارين والمنثور كما سبق.

1349) في الأصول (منصلة) والتصويب من القصيدة.

1350) في الأصول (ناقد) والوجه ما أثبت.

يعني هذه القِطَاةُ بَعُدَتْ عنه وَنَجَتْ منه. وقوله (بِطَخْفَةٍ) يعني بِفَزَعٍ وَغَمٍّ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: يقال وَجَدْتَ عَلَى قَلْبِي طَخْفًا أَي غَمًّا وَ(الطَّخْفُ) - زعموا - أنه اسمُ مَوْضِعٍ (1351). والطَّخَافُ: السَّحَابُ الرَّقِيقُ. وقال غيره: الطَّخَافُ والطَّخَافُ جميعاً، قال صَخْرُ الغي (طويل) (1352):

فَعَيْنِي لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ فَادِرٌ

بِتَيْهُورَةٍ تَحْتَ الطَّخَافِ الْعَصَائِبِ (1353)

وَيُرَوَّى الطَّخَافُ (1354). قال صاعدٌ: ليستا (1355) بِلُغَتَيْنِ، وإنما اللغةُ الطَّخَافُ بالفتح، وإنما الطَّخَافُ جمعُ طَخْفَةٍ، وَظَنَّ أَنَّهُمَا لُغَتَانِ مِنْ حَكَى فِيهِ اللَّغَتَيْنِ. وقوله (يَدْعُو قَطَاها بِقَطَا) أي تصيح: قَطَا قَطَا، وبصوتها سُمِّيَتْ القَطَا. وقوله (لِعُجْمِ أَمْثَالِ الكَلَى) فلم يُنَوِّنْ لِلْوَزْنِ، هذا قولُ الْأَصْمَعِيِّ، وقال صاعدٌ: ولو قال لِعُجْمِ أَمْثَالِ الكَلَى، فَبَيَّنَ التَّنْوِينَ وَأَدْرَجَ الْأَلْفَ فَتَكُونُ صَوْرَتُهُ فِي اللَّفْظِ (لِعُجْمِنَمْ) (1356) لكانَ صَوَاباً خَارِجاً مِنْ حَدِّ الضَّرُورَةِ. وَشَبَّهَ الْفِرَاحَ وَلَا رِيَشَ لَهَا.

(1351) اللسان 9/212.

(1352) ديوانه 2/52.

(1353) الفادر : المسن من الأوعال. التيهورة : الهوي في الجبل والرمل. العصائب من السحائب: الشقائق.

(1354) في شرح الديوان أن الطاء مثلثة.

(1355) ق (ليس).

(1356) في الأصول (لعجمتهم) والصواب ما أثبت.

وَنَقَلْتُ مِنْ ثَوْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ بَخَطٌ الْأَقْرَعِ، لِلْخَطِيمِ
الْمُحْرَزِيِّ (1357) (طويل) (1358):

- 1 — وَقَائِلَةٌ يَوْمًا وَقَدْ جِئْتُ زَائِرًا
رَأَيْتُ الْخَطِيمَ بَعْدَنَا قَدْ تَخَدَّدَا (1359)
- 2 — أَمَا إِنَّ شَيْبِي لَا يَقُومُ بِهِ فَتَى
إِذَا حَضَرَ الشَّيْخُ الْبَخِيلُ الضَّفَنْدَا (1360)
- 3 — فَلَا تَسْخَرِي مِنِّي أَنْيَسَةُ أَنْ بَدَا
شُحُوبِي وَلَا أَنَّ الْقَمِيصَ تَقَدَّدَا (1361)
- 4 — فَأَضِي بِأَرْضٍ لَا يَرَى الْمَرْءُ قُرْبَهَا
صَدِيقًا وَلَا تَحْلَى بِهَا الْعَيْرُ مَرْقَدَا (1362)
- 5 — إِذَا نَامَ أَصْحَابِي بِهَا اللَّيْلَ كُلَّهُ
أَبْتُ لَا تَذُوقُ النَّوْمَ حَتَّى تَرَى الْغَدَا

(1357) في الحماسة البصرية 2/359 : «الخطيم : أحد بني عبد شمس، ثم المحرزي، أحد اللصوص». وفي الحماسة الشجرية 93: «الخطيم بن نويرة العكلي من لصوص العرب وشعرائهم». وسماه المرزوقي في شرح الحماسة 1815 (الخطيم) بينما سماه التبريزي الخطيم.

(1358) الأبيات 27 و28 و29 للخطيم اللص في معجم البلدان 5/73، والأبيات 30 و31 و32 للخطيم العكلي اللص في معجم البلدان 4/151. فالخطيم هذا إذن هو الخطيم بن نويرة العكلي المحرزي، أحد بني عبد شمس. وله في المصادر السابقة أبيات غير هذه. ويظهر من مخاطبته في القصيدة سليمان الذي أجار يزيد بن المهلب أنه أموي.

(1359) تخدد : هُزِلَ ونقص.

(1360) الضفندد : رخو اللحم ضخمه.

(1361) ج (أمسة) ك (بياض) ق (طمس) لعل تحته (أنيسة) التي أثبت.

(1362) الأض : الجهد والمشقة. حلي : استحلى.

- 6 — أَتَذْكُرُ عَهْدَ الْحَارِثِيَّةِ بَعْدَمَا
نَأَيْتَ فَلَا تَسْطِيعُ أَنْ تَتَعَهَّدَا (1363)
- 7 — فَقَالَ لِأَدْنَى صَاحِبِيهِ مِنَ الْهَوَى
إِلَيْهَا وَقَدْ لَأَمَّا جَمِيعاً وَفَنَّدَا (1364)
- 8 — لَعَمْرُكَ مَا أَحْبَبْتُ عَزَّةً عَنْ صَبَاً
صَبَبْتُهُ وَلَا تَسْبِي فُؤَادِي تَعَمُّدَا (1365)
- 9 — وَلَكِنِّي أَبْصَرْتُ مِنْهَا مَلَا حَةً
وَوَجْهًا نَقِيًّا لَوْنُهُ غَيْرُ أَنْكَدَا
- 10 — مِنَ الْخَفِرَاتِ الْبَيْضِ خُمْصَانَةُ الْحَشَا
ثَقَالُ الْخُطَا تَكْسُو الْفَرِيدَ الْمُقْلَدَا (1366)
- 11 — فَقَدْ حَلَيْتُ عَيْنِي بِهَا وَهَوَيْتُهَا
هَوَى غَرَضٍ مَازَالَ مُذْ كُنْتُ أَمْرَدَا
- 12 — كَانَ مِنَ الْبَرْدِيِّ رِيَّانَ نَاعِمًا
بَحِيثُ تَرَى مِنْهَا سَوَارًا وَمِعْضَدَا (1367)
- 13 — تَهَادَى كَعُومِ الرِّكِّ لَعْلَعُهُ الْحَيَا
بِأَبْطَحِ سَهْلٍ حِينَ تَمْشِي تَأَوُّدَا (1368)
- 14 — يَهِيمُ فُؤَادِي مَا حَيَّيْتُ بِذِكْرِهَا
وَلَوْ أَنَّني قَدُمْتُ هَامَ بِهَا الصَّدَى

(1363) في الأصول (تستطيع) والصواب ما أثبت.

(1364) فند : لام وضعف الرأي.

(1365) الصبا : اللهو والجهل.

(1366) خمصانة : ضامرة. ثقال : ذات أكفال. المقلد : الكريم من الخيل.

(1367) المعضد : السيف الذي يقطع به الشجر، وقصد به يدها.

(1368) الرك : المطر القليل. الحيا : المطر والخصب. لعلع : كسر.

- 15 — // لَهَا مُقَلَّتَا مَكْحُولَةٍ أُمُّ جُوذَرٍ
- تُرَاعِي مَهَا أَضْحَى جَمِيعاً وَفَرَدَا (1369)
- 16 — وَأَظْمَى نَقِيٍّ لَمْ تُفَلِّ غُرُوبُهُ
- كَنُورِ أَقَاحٍ فَوْقَ أَطْرَافِهِ النَّدَى (1370)
- 17 — نَدَى دِيمٍ جَادَتْ وَهَبَتْ لَهَا الصَّبَا
- تَلَقَّيْنِ أَيَّاماً مِنَ الدَّهْرِ أَسْعَدَا
- 18 — فَلَا وَالَّذِي مَنْ شَاءَ أَغْوَى فَلَمْ يَكُنْ
- لَهُ مُرْشِداً يَوْماً وَمَنْ شَاءَ أَرْشَدَا
- 19 — يَمِينَ بَلَاءٍ مَا عَلِمْتُ بِسَيِّئِ
- عَلَيْهَا وَإِنْ قَالَ الْحَسُودُ فَأَجْهَدَا
- 20 — وَإِنِّي لَمُشْتَاقٌّ إِلَى اللَّهِ أَشْتَكِي
- غَلِيلٍ فُؤَادٍ قَدْ يَبِيتُ مُسَهَّداً
- 21 — وَمَا لَأَمْنِي فِي حُبِّ عَزَّةٍ لَائِمٍّ
- مِنَ النَّاسِ إِلَّا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْعِدَا
- 22 — وَلَا قَالَ لِي أَحْسَنْتَ إِلَّا حَمِدْتُهُ
- بِمَا قَالَ لِي ثُمَّ اتَّخَذْتُ لَهُ يَدَا
- 23 — فَلَوْ كُنْتَ مَشْغُوفاً بِعَزَّةٍ مِثْلُ مَا
- شُغِفْتُ بِهَا مَا لُمْتَنِي يَا ابْنَ أَرْبَدَا
- 24 — إِذَا لَازِدَهَاكَ الشُّوقُ حَتَّى تَرَى الصَّبَا
- مِنَ الْجَهْلِ فِي أَدْنَى الْمَعِيشَةِ أَحْمَدَا (1371)

(1369) أم جوذر : البقرة الوحشية. فرد : انعزل. تراعي : ترعى معه.

(1370) الأظمى : الذابل من العطش، وقليل اللحم والدم، ويقصد به ثغرها. وفي الأصول (عروبه) ولا معنى لها هنا، والوجه ما أثبت، فالغروب ج غَرَب: منقع ريق الأسنان، وطرف الأسنان.

(1371) ق (لازداد دهاك).

- 25 — وَمَا لُمْتَنِي فِي حُبِّهَا بَلْ عَذَرْتَنِي
فَأَصْبَحْتَ مِنْ وَجْدٍ بِعِزَّةٍ مَقْصِدًا
- 26 — لِيَالِي أَهْلَانَا جَمِيعٌ وَعَيْشُنَا
رَفِيعٌ وَشَعْبَا الْحَيِّ لَمْ يَتَبَدَّدَا (1372)
- 27 — لَهَا بَيْنَ ذِي قَارٍ فَرْمَلٍ مُخَفِّقٍ
مِنَ الْقُفِّ أَوْ مِنْ رَمْلَةٍ حِينَ أَبْرَدَا (1373)
- 28 — أَوَاعِسُ فِي بَرَثٍ مِنَ الْأَرْضِ طَيِّبٍ
وَأَوْدِيَةٍ يُنْبِتُنْ سِدْرًا وَغَرْقَدًا (1374)
- 29 — أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ قُرَى الشَّامِ مَنْزِلًا
وَأَجْبَالُهَا لَوْ كَانَ أَنْأَى تَوَدُّدَا (1375)
- 30 — أَعُوذُ بِرَبِّي أَنْ أَرَى الشَّامَ بَعْدَهَا
وَعَمَّانَ مَا غَنَى الْحَمَامُ وَغَرَدَا
- 31 — فَذَاكَ الَّذِي اسْتَنْكَرْتُ يَا بِنْتَ مَالِكٍ
فَأَصْبَحْتُ مِنْهُ شَا حِبَ اللَّوْنِ أَسْوَدَا (1376)
- 32 — وَإِنِّي لَمَاضِي الْهَمِّ قَدْ تَعْلَمِينَهُ
وَرَكَّابُ أَهْوَالٍ يُخَافُ بِهَا الرَّدَى (1377)

(1372) ق ك (شعبي) ج (شعب) والوجه ما أثبت.
(1373) ذو قار : ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة (معجم البلدان 4/ 293).
مخفق : رمل في أسفل الدهناء من ديار بني سعد (نفسه 5/ 73).
(1374) أواعس : ج وعساء : السهل اللين من الرمل. البرث : أسهل الأرض وأحسنها.
الغرقد : أشجار عظام من العِضَاء.
(1375) في الأصول (أن أتوددا) والتصويب من معجم البلدان.
(1376) معجم البلدان (يا أم مالك).
(1377) معجم البلدان (لماضي العزم لو).

- 33 — وَمِسْعَرُ حَرْبٍ كُنْتُ مِمَّنْ أَشَبَّهَا
إِذَا مَا الْجَبَانُ النَّكْسُ هَابَ وَعَرَّدَا (1378)
- 34 — وَأَزْدَادُ فِي رُغْمِ الْعَدُوِّ لَجَاجَةٌ
وَأَمَكُنُ مِنْ رَأْسِ الْعَدُوِّ الْمُهَنَّدَا
- 35 — وَيُعْجِبُنِي نَصُّ الْقِلَاصِ عَلَى الْوَجَا
وَإِنْ سِرْنَ شَهْرًا بَعْدَ شَهْرٍ عَطَوْدَا (1379)
- 36 — عَوَاسِفُ خَرَقٍ مَا لَهُنَّ ثُبْيَةٌ
إِذَا مِلْنَ فِي جَهْمٍ تَعَرَّفَنَ قَرْدَدَا (1380)
- 37 — يَخُضْنَ بِأَيْدِيهِنَّ بَيْدًا عَرِيضَةً
وَلَيْلًا كَأَثْنَاءِ الرُّوَيْزِيِّ أَسْوَدَا (1381)
- 38 — إِذَا مَالَ جُلُّ اللَّيْلِ وَاطَّرَقَ الْكَرَى
أَثَرْنَ قَطَاءً مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ هُجْدَا (1382)
- 39 — وَرَحَلِي عَلَى هَوَجَاءَ حَرْفٍ شِمْلَةٍ
ذُمُولٍ إِذَا التَّاثُ الْمَطِيُّ وَهَوْدَا (1383)

(1378) أشب وشب : بمعنى واحد. النكس : الضعيف. عرد : أحجم وفرّ.
(1379) النص : السير الشديد. الوجا : الحفا، واشتكاء البعير باطن خفه. العطود :
السير السريع.

(1380) في الأصول (تبية) ولا معنى لها. والوجه ما أثبت، فالتبية : تصغير التبة،
وهي الجماعة من الفرسان، والعواسف : ج عاسفة التي تقطع الفلاة بغير
هداية. ك ج (سهب) عوض (جهم). الجهم : الغليظ. القردد : ما ارتفع من
الأرض وغلظ.

(1381) الرويزي : تصغير رازي، وهو ثوب أخضر من ثيابهم شبه سواد الليل به.
(1382) ق (والطرق).

(1383) الحرف من النوق : النجبية الضامرة الصلبة. الشملة : الناقة الخفيفة
المسرعة. الذمول : التي تسير سير الذميل، وهو فوق التزيد، وهو سير
سريع. التاث : أبطأ هود : سار سيراً رقيقاً. وفي الأصول (الثات).

- 40 — مُوثَّقَةُ الْأَنْسَاءِ مَضْبُورَةُ الْقَرَا
تَسُوقُ بِهَادٍ فِي الْقِلَادَةِ أَقْوَدَا (1384)
- 41 — عَلَى مَارِسَاتِ الْجَنْدَلِ الصُّمِّ رَفَعَتْ
بِهِنَّ كَمَا رَفَعَتْ ظِلًّا مُمَدَّدَا (1385)
- 42 — لَهَا عَجَزٌ تَمَّتْ وَرَحْلٌ قَبِيضَةٌ
تَشُدُّ يَدًا مَا الْخَطُوءُ مِنْهَا بِأَحْرَدَا (1386)
- 43 — بِهَا أَثَرٌ فِي مَوْضِعِ النَّسْعِ لَاحِبٌ
وَمَصْدَرٌ فَضْلِ النَّسْعِ مِنْ حَيْثُ أُوْرَدَا (1387)
- 44 — جَرَى النَّسْعُ مُنْصَبًّا مِنَ الرَّحْلِ وَارِدًا
فَلَمَّا مَضَى مِنْ حَلْقَةِ الرَّحْلِ صَعَّدَا
إِلَى كَاهِلٍ مِنْهَا إِذَا شُدَّ فَوْقَهُ
بِأَحْبِلِهِ الْمَيْسُ الْعِلَافِيُّ أَوْفَدَا (1388)
- 46 — كَانَ أَمَامَ الرَّحْلِ مِنْهَا وَخَلْفَهُ
صَفِيحًا لَدَى صَفْقَيْ قَرَاهَا مُسْنَدَا
سَفِينَةٍ بَرٍّ تَحْتَ أَرْوَعٍ سُخِّرَتْ
لَهُ لَا تَنِي تَجْتَابُ سَهْبًا عَمَرَدَا (1389)

(1384) الأنساء ج نسأ : عرق من الورك إلى الحافر. مضبورة : مجتمعة. القرا : الظهر. و(بهاد) مظموسة في ق، وفي ك ج (بهاذي). ك (تسوم) ج (يسوم). الهادي: العنق. الأقود: الطويل العنق والظهر من الإبل والدواب والناس.

(1385) المارس : المستوي.

(1386) الخطو الأحرد : الذي يخط فيه البعير بخفيه، وذلك من داء الحرد.

(1387) النسع : سير تشد به الرحال. لاحب : واضح.

(1388) الميس : شجر تعمل منه الرحال. العلافي : رحل عظيم، نسبة إلى علاف، وهو رجل اشتهر بصناعة الرحال. أوفد: ارتفع.

(1389) الأروع : الرجل الكريم. العمرد : الطويل.

- 48 — إِذَا امْتَدَّ أَثْنَاءَ الزَّمَامِ ازْدَهَتْ بِهِ
كَمَا يَزْدَهِي الذُّعْرُ الظَّلِيمَ الْخَفِيدَا (1390)
- 49 — تَدَاءَبُ أَحْيَانًا مِرَاحًا وَجِدَّةً
زَهَتْهَا فَمَا بَلَّيْتُ إِلَّا تَزْيُيدَا (1391)
- 50 — بِذِي شُقَّةٍ جَوَّابِ أَرْضٍ تَقَاذَفْتُ
بِهِ سَارَ حَتَّى غَارَ ثُمَّتَ أَنْجَدَا (1392)
- 51 — أَعِذْنِي عِيَاذًا يَا سُلَيْمَانُ إِنِّي
أَتَيْتُكَ لَمَّا لَمْ أَجِدْ عَنْكَ مَقْعَدَا
- 52 — لِتُؤْمِنَنِي خَوْفِي الَّذِي أَنَا خَائِفٌ
وَتُبْلِعَنِي رِيقِي وَتُنْظِرَنِي غَدَا
- 53 — فِرَارًا إِلَيْكَ مِنْ وَرَائِي وَرَهْبَةً
وَكُنْتُ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ أَتَعَمَّدَا
- 54 — وَأَنْتَ امْرُءٌ عَوَّدْتَ نَفْسَكَ عَادَةً
وَكُلُّ امْرِئٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا
- 55 — تَعَوَّدْتَ أَنْ لَا تُسَلِمَ الدَّهْرَ خَائِفًا
أَتَاكَ وَمَنْ أَمَّنْتَهُ أَمِنَ الرَّدَى
- 56 — أَجَرْتَ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ بَعْدَمَا
تَبَيَّنَ مِنْ بَابِ الْمَنِيَّةِ مَوْرِدَا
- 57 — فَفَرَّجْتَ عَنْهُ بَعْدَمَا ضَاقَ أَمْرُهُ
عَلَيْهِ وَقَدْ كَانَ الشَّدِيدَ الْمُطَرَّدَا

(1390) الخفيد : السريع.

(1391) بَلَى : أَبْلَى. التزید : سير فوق العنق.

(1392) الشقة : السفر البعيد. ك (أرضاً).

- 58 — سَنَنْتَ لِأَهْلِ الْأَرْضِ فِي الْعَدْلِ سُنَّةً
فَغَارَ بَلَاءُ الصَّدَقِ مِنْكَ وَأَنْجَدَا
- 59 — وَأَنْتَ الْمُصَفَّى كُلُّ أَمْرِكَ طَيِّبٌ
وَأَنْتَ ابْنُ خَيْرِ النَّاسِ إِلَّا مُحَمَّداً
- 60 — وَأَنْتَ فَتَى أَهْلِ الْجَزِيرَةِ كُلِّهَا
فَعَالاً وَأَخْلَاقاً وَأَسْمَحُهُمْ يَدَا
- 61 — وَأَنْتَ مِنَ الْأَعْيَاصِ فِي فَرْعِ نَبْعَةٍ
لَهَا نَاضِرٌ يَهْتَزُّ مَجْدَاً وَسُودَدَا (1393)

[413]

حدثنا أبو الحسن علي بن مهدي الفارسي قال : أخبرنا ابن الأنباري قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن رستم الطبري (1394) قال: أخبرنا أبو عثمان المازني قال: قرأ محمد بن سليمان الهاشمي (1395) - وهو أمير البصرة - على المنبر (1396): (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ)، بالرفع في الملائكة، فعلم أنه قد لحن. فبعث إلى النحويين فقال لهم: خَرِّجُوا له وجهاً. فقالوا:

(1393) الأعياص من قریش : أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر. الناظر : السواد في المقلة.

(1394) أبو جعفر محمد بن رستم الطبري من شيوخ الزجاجي (الإيضاح في علل النحو 78) روى عن المازني والسجستاني (ليس في كلام العرب 207، أمالي الزجاجي 144، 238). والخبر عن الطبري عن المازني بلفظه تقريباً في أمالي الزجاجي 226، وانظره ملخصاً في البيان والتبيين 1/295.

(1395) محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو عبد الله الهاشمي. من وجوه بني العباس وأشرفهم ولد سنة 122هـ. ولاء أبو جعفر الكوفة والبصرة مرتين، ووليها للهادي والرشيد. توفي سنة 173هـ (لسان الميزان 5/188، تاريخ بغداد 5/279، الوافي بالوفيات 3/121).

(1396) الأحزاب 56.

تَعْطِفُ بِهِ عَلَى مَوْضِع (إِنَّ) لِأَنَّهَا دَاخِلَةٌ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَ (1397)
123 ب الخبر فأجازهم وأحسن // صلتهم (1398)، ولم يَرْجِعْ عنها لئلاً
يقال لَحَنَ الأميرُ.

وحدثنا أبو علي قال : أخبرنا أبو إسحاق الزجاج قال: أخبرنا
المبرد، عن المازني قال (1399): حدثني الأخفش قال: كان أمير
البصرة يقرأ على المنبر (1400): (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى
النَّبِيِّ) بالرفع فصرتُ إليه ناصحاً له ومنبهاً، فتهددني (1401)
وأوعدني وقال: تُلَحِّنُونَ أمراءكم. ثم عُزِلَ وتقلد محمد بن سليمان
الهاشمي، فكأنه تلقنها من في المعزول، فقلت: هذا هاشمي،
ونصيحته واجبة (1402). فحببتُ (1403) عنه، وخشيتُ أن يتلقاني
بمثل ما تلقاني به الأول. ثم حملتُ على نفسي فأتيتها، فإذا هو في
غرفة له (1404)، وعنده أخوه والغلمان على رأسه. فقلت: أصلح
الله الأمير، جئتُ لنصيحة. فقال: قل. فقلت: هذا، وأومأت إلى
أخيه، فنهض أخوه وتفرق الغلمان. فقلت: أصلح الله الأمير، أنتم
أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة والفصاحة، وتقرأ: (إن الله

(1397) ج (أو الخبر).

(1398) ك (وأحسن إليهم).

(1399) الخبر في أمالي الزجاجي 226 بلفظه تقريباً عن الزجاج عن المبرد عن
المازني عن الأخفش، وفي إنباه الرواة 43/2 في ترجمة الأخفش بدون سند
بلفظه تقريباً. ونقله عن صاعد أبو عبد الله بن الأزرق في روضة الإعلام بمنزلة
العربية من علوم الإسلام ص 488.

(1400) الأحزاب 56.

(1401) ك ج (فهددني).

(1402) ق (واجنت).

(1403) في الأصول (فحبنت) والتصويب من الأمالي.

(1404) (له) محذوفة في ق، وهي ثابتة في الأمالي.

وملائكته)، وهو لحنٌ لا وجهَ له؟ فقال: جزاك الله خيراً، قد نبّهتَ ونصحتَ، فانصرفَ مشكوراً. فانصرفتُ، فلما صرتُ في نصفِ الدَّرَجِ، إذا قائلٌ يقول لي: مكانك. فوقفْتُ، وساءَ ظني، وخفتُ أن يكون أخوه قد أغراه بي، فإذا بغلةٌ سَفَوَاءُ (1405)، وغلامٌ، وجاريةٌ، وبْدَرَةٌ (1406)، وتختٌ ثيابٍ، وقائلٌ يقول: هذا لك، قد أمر به الأمير. فانصرفت به (1407) مغتبطاً.

قال أبو علي: شرح هذه المسألة (1408): اعلم أنك إذا قلت (إن زيدا قائمٌ وعمرٌ) كان لك في المعطوف وجهان: النصبُ عطْفٌ على اسم (إن)، كقولك (إن زيدا قائمٌ وعمرٌ)، والرفع من ثلاثة أوجه: أحدها: عطفاً على المُضْمَر في الخبر، والآخر أن تعطفه على موضع (إن)، والعطفُ حملاً على المعنى جائزٌ بعد تمام الكلام، والثالث أن ترفعه بالابتداء وتُضمَر له مثل الخبر المتقدم، فهذا متفقٌ عليه لاختلاف فيه، وعلى ذلك قُرىء (1409): (أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ) بالرفع والنصب (1410). ونظير النصب قول الشاعر (رجز) (1411):

(1405) سفواء: سريعة، خفيفة الناصية.

(1406) البدرية: كيس به مال.

(1407) (به) محذوفة في ق والأمالي، وذكر محققها أن الرواية في مجالس العلماء للزجاجي هي (مغتبطة بذلك كله).

(1408) انظر في هذه المسألة كتاب سيبويه 2/144.

(1409) التوبة 3.

(1410) أشار ابن هشام في تخليص الشواهد 372 إلى أن قراءة النصب والجر شاذتان.

(1411) لرؤية، ديوانه 179، وهو من شواهد النحو: الكتاب 2/145، تخليص الشواهد 368. المقتضب 4/111.

1 — إِنَّ الرَّبِيعَ الْجَوْدَ وَالْخَرِيفَا

2 — يَدَا أَبِي الْعَبَّاسِ وَالصُّيُوفَا

فعطف بالصُّيُوف على الربيع بعد الخبر. فإذا عطفت على اسم (إن) قبل الخبر لم يكن فيه إلا النصب كقولك (إن زيداً وعمراً قائمان). ولو عطفت على (إن) فقلت: (إن زيداً وعمرو قائمان) لم يجز. لأن الحمل على المعنى إنما يكون بعد تمام الكلام. فهذا نظير قوله (1412) (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ) بالرفع، وقد أجازاه بعض الكوفيين، والسبب فيه الخبر الذي تقدم ذكره. ولكن، يجوز أن تؤخر الخبر وتنصب المعطوف أو ترفعه على أن يُنَوَّى به التأخير فتقول: (إن زيداً وعمراً قائم) والتقدير (إن زيداً قائم وعمراً) ثم قدمت على هذا التأويل. وإن شئت قلت: (إن زيداً وعمرو قائم) والتقدير (إن زيداً قائم وعمرو) ثم قدمت، وعلى ذلك يُنشد (طويل) (1413):

وَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ

فَإِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبٌ (1414)

برفع (قَيَّار) ونصبه، وقَيَّارٌ : اسمُ جَمَلِه.

(1412) الأحزاب 56. و(يصلون على النبي) محذوفة في ك.
(1413) لضابي بن الحارث البُرْجُمي في الأصمعيات 184، وهو من شواهد النحاة:
الكتاب 1/75، الخزانة 4/81، تخليص الشواهد 375.
(1414) الأصمعيات (من) الكتاب (فمن، وقياراً) تخليص الشواهد (فمن).

وأخبرنا علي بن مهدي قال : أخبرنا أبو عبد الله
اليزيدي (1415)، عن عمه أبي القاسم، يرفعه إلى أبي محمد يحيى
ابن المبارك اليزيدي مؤدب المأمون قال: كان يجيء رجل
فيسألني عن آيات من كتاب الله عز وجل مشكلاتٍ، فكنت أتبين
العنت في سؤاله، فكنت إذا أجبتُه أرى لونه يَرَبْدُ ويسود. فقال لي
يوماً: أيجوز (1416) في كلام العرب أن تقول: أدخلتُ القومَ الدارَ
رجلاً؟ فقلتُ: لا يَجُوزُ ذلك حتى تقول: رجلاً رجلاً، فتدل على
تفصيل الجنس. قال: فكيف قال الله تعالى (1417): ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ
طِفْلاً﴾. فقلت له: ليس هذا من ذاك (1418)، لأن الطفل في معنى
المصدر في الأصل، فهو على الواحد والاثنين والجميع (1419)
بلفظ واحد، فتقول: هذا طفل، وهذان طفل، وهؤلاء طفل قال الله
عز وجل (1420): ﴿أَوِ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ
النِّسَاءِ﴾ فطفُلٌ في الآية موضعُ أطفال، فكأنه قال: يُخْرِجُكُمْ
أطفالاً. قال: فأخبرني عن قوله تعالى (1421): ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرِّسُولَ لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ من أين لهم هذه

(1415) محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي، أبو عبد الله بن أبي محمد من أهل
البصرة، سكن بغداد، وكان من أهل الأدب والعلم بالقرآن واللغة. توفي بمصر
لما خرج إليها مع المعتصم (البغية 1/ 265).

(1416) ك (يجوز).

(1417) غافر 67.

(1418) ك (ذلك).

(1419) ك، ج (والجمع).

(1420) النور 31، وفي الأصول (والطفل).

(1421) النساء 42.

الأرض هناك؟ فقلت له: وَهَمْتُ، أَمَا (1422) سمعتَ قوله عز وجل (1423): ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ فودوا أن تلك 124 أ الأرض // / تسوَى بهم. فسكت وانصرف، فلم يرجع إليَّ بعد ذلك.

[415]

حدثنا أبو الحسين محمد بن مروان الأنطاكيُّ الكاتبُ قال: حدثني أبي قال، حدثني [.....] (1424) كاتبُ العباس بن الفضل ابن الربيع قال (1425): وَجَّهَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ رَوْحَ بْنَ حَاتِمٍ إِلَى قِتَالِ بَعْضِ الْخَوَارِجِ، فَلَقِيَهُ أَبُو دُلَامَةَ (1426) فَقَالَ لَهُ رَوْحٌ: يَا أَبَا دُلَامَةَ، لَوْ خَرَجْتَ مَعَنَا فِي هَذَا الْوَجْهِ، فَقَاتَلْتَ فَأَبْلَيْتَ، فَذُكِرْتَ بِالشَّجَاعَةِ كَمَا تُذَكَّرُ بِالشَّعْرِ. فَضَحِكَ وَقَالَ: اسْمِعْ أَبَا خَلْفٍ. قَالَ: هَاتِ. فَأَنْشَأَ يَقُولُ (بسيط) (1427):

1 — إِنِّي أَعُوذُ بِرَوْحٍ أَنْ يُقَرِّبَنِي

إِلَى الْقِتَالِ فَتَخْزِي بِي بَنُو أَسَدٍ (1428)

(1422) ك (ما).

(1423) إبراهيم 48.

(1424) بياض في الأصول.

(1425) الخبر في طبقات ابن المعتز 57 والأغاني 256/10 ووفيات الأعيان 72/2 ونهاية الأرب 41/4.

(1426) أبو دلامة، زُند بن الجَوْن، شاعر صاحب نوادر وحكايات وأدب، توفي سنة 161هـ (طبقات ابن المعتز 54، الأغاني 246/10، تاريخ بغداد 488/8، نهاية الأرب 36/4، والشعر والشعراء 660).

(1427) الأبيات 1، 2، 3 له في الأغاني 256/10. والأول والثالث والرابع له في وفيات الأعيان 72/2. والأول والثالث له في طبقات ابن المعتز 57. والأبيات كلها له في نهاية الأرب 42/4.

(1428) الأغاني ووفيات الأعيان والطبقات والنهاية (يقدمني). الأغاني (البراز). الوفيات (فيخزي) الطبقات (فتشقي).

- 2 — قَدْ حَالَفَتْكَ الْمَنَايَا إِذْ نُسِبَتْ لَهَا
فَأَنْتُمْ لَجَمِيعِ النَّاسِ بِالرَّصَدِ (1429)
- 3 — إِنَّ الْمُهَلَّبَ حُبِّ الْمَوْتِ أَوْرَثَكُمْ
وَلَمْ أَرِثْ نَجْدَةً فِي الْمَوْتِ عَنْ أَحَدٍ (1430)
- 4 — إِنَّ الدُّنْيَا مِنَ الْأَعْدَاءِ تَعْلَمُهُ
مِمَّا يُفَرِّقُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ (1431)
- قال : فضحك روح وامر له بجائزة.

[416]

وأنشدني علي بن مهدي قال : أنشدني أبو الغمر (1432) لنفسه
(بسيط): (*)

- 1 — ظَلْتُ تُشَجِّعُنِي ضُلًّا بِتَضْلِيلِ
وَاللَّشَّجَاعَةِ خَطْبٌ غَيْرُ مَجْهُولِ
- 2 — هَلْ [ذَاكَ] إِنْ عَذَّلُونِي أَنَّنِي فَشِلُّ
فَكَانَ مَاذَا فَأَغْرُونِي بِتَعْذِيلِي (1433)

(1429) ك (فجالفتك). ق (إذ ليست). ق ك (لجمع). الأغاني (صمدت) النهاية (رُصدت).

الأغاني والنهاية (وأصبحت لجميع الخلق) النهاية (كالرصد).

(1430) الطبقات (في الحرب). الأغاني (وما ورثت اختيار الموت) النهاية (فما ورثت

اختيار الموت) فيات (ولم أرث أنا حب الموت من أحد 223. الو).

(1431) الوفيات (تعلمه) النهاية (إن ألباز إلى الأقران أعلمه).

(1432) لعله هو أبو الغمر الطمري كاتب الحسن بن زيد العلوي، واسمه هارون بن

موسى أو هارون بن محمد (معجم الشعراء 463).

(*) لأبي الغمر المدني كاتب الحسن بن زيد في بهجة المجالس 484/1 والمحاسن

والمساوىء 144/2.

(1433) ما بين معقوفين زيادة يستقيم بها الوزن والمعنى، في مكانها بياض في ق،

ج، وليس في ك بياض. وأهملت الأصول كلها (ني) من (فأغروني) والوجه

زيادتها لإقامة الوزن. المحاسن والبهجة (هل غير أن × فكل هذا نعم فأغروا)

ولعلها (فأغروها).

- 3 — الْحَرْبُ تُعْقِبُ مَنْ يَصْلَى بِهَا حَرْباً
يُتَمُّ الْبَيْنَيْنِ وَإِزْمَالُ الْمَثَاكِيلِ (1434)
- 4 — وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ جُبْرِيلاً تَكَفَّلَ لِي
بِالنَّصْرِ خِفْتُ عَلَى عِلْمِي بِجُبْرِيلِ
- 5 — اللَّهُ خَلَّصَنِي مِنْهُمْ وَفَلَسَفَنِي
حَتَّى تَخَلَّصْتُ مَخْضُوبَ السَّرَاوِيلِ (1435)

[417]

وأنشدني له (سريع): (*)

- 1 — لَسْتُ لَدَى الْحَرْبِ بِوَقَّافٍ
وَلَا عَلَى الْقِرْنِ بِعَظَّافٍ (1436)
- 2 — قَدْ أَمَّنَ اللَّهُ عَدُوِّي فَمَا
يَخَافُ إِزْوَاجِي (**) وَأَسْيَافِي (1437)
- 3 — إِذَا رَأَيْتُ الْحَرْبَ مِنْ فَرَسَخٍ
خَذَرْتُ رَجُلِي أَيَّ خِذْرَافٍ
- 4 — لَا كَرِثَابٍ وَرِثَابٍ فَتَّى
لَيْسَ لَهُ مِنْ جَهْلِهِ شَافِي
- 5 — إِذَا سَمَتْ حَرْبٌ سَمَانُوهَا
بِذِي فِرْنِدٍ لَوْنُهُ صَافِي

(1434) الحرب : نهب المال وغيره. المحاسن والبهجة (حزناً).

(1435) ك (وفلسفي) وفوقها (كذا).

(*) له في بهجة المجالس 1/ 485. وانظر المحاسن والمساوىء 2/ 145.

(1436) ك (لذا).

(**) في البهجة (أرماعي) وهو الوجه.

(1437) ك (عدوي ما). الإرواح : المشي برجلين متباعدتين.

وروى لنا محمد بن مروان الأنطاكي، عن العباس بن الفضل
قال: دخل أبو دلامة على المنصور وقد أبطأت جائزته فقال
(بسيط)(1438):

- 1 — سَوْدَاءُ حَنْكَلَةٌ فِي بَطْنِهَا ثَجَلٌ
وَفِي الْمَفَاصِلِ فِي أَرْسَاعِهَا فَدَعُ (1439)
 - 2 — فَأَخْرَنْطَمْتُ ثُمَّ قَالَتْ وَهِيَ مُغْضَبَةٌ
أَنْتَ تَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ يَا لُكْعُ (1440)
 - 3 — أَخْرُجْ تَبَغُّ لَنَا نَخْلًا وَمُزْدَرَعًا
كَمَا لِحِيرَانِنَا نَخْلٌ وَمُزْدَرَعُ (1441)
 - 4 — خَادِعُ خَلِيفَتِنَا مِنْهُ بِمَسْأَلَةٍ
إِنَّ الْخَلِيفَةَ لِلْسُّؤَالِ يَنْخَدِعُ (1442)
- فقال : ننخدع لك يا أبا دلامة، وأمر له بما سأل.

(1438) له في الأغاني 250/10 ونهاية الأرب 38/4. والثاني والثالث والرابع له في طبقات ابن المعتز 62.

(1439) في الأصول (جثل) والتصويب من الأغاني والنهاية. الحنكلة: القصيرة السوداء الدميمة. الثجل: عظم البطن واسترخاؤه. الفدع: الاعوجاج. الأغاني والنهاية (شوءاء مشناة). الأغاني (من أوصالها) النهاية (من أوصافها).

(1440) هذا البيت في الأصول هكذا :

«أنشأت أتلو كتاب الله يا لكع + اخرج تبغ لنا نخلا ومزدرع»

وهو بالإضافة إلى ما لحقه من تحريف ملفق من عجز بيتين، والتصويب من الأغاني والنهاية والطبقات.

(1441) انظر الهامش السابق.

(1442) الأغاني والنهاية (واخدع خليفتنا عنا) الطبقات (ايت الخليفة فاخدعه).

نقلت من خط أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري زائداً على
الثلاث من نوادره التي أول الكتاب (1443): أنشدني المفضل لضمرة
بن ضمرة. ويعرف الكتاب بضمرة. وكتاب المسائية (1444)
مفرداً (1445) عن النوادر، ثم ضم إلى ضمرة بعد ذلك، ووقع آخر
الكتاب. ونقلت لغة كثيرة، وشعر الفند الزماني، واسمه شهل
بالشين معجمة (1446)، وليس في العرب من سمي بشهل غيره،
وأكثر شعراء مزينة، المقلين منهم، ومنتفاً كثيرة لم تقع في نوادره،
وكتاب اللب واللبن، وكتاب يوم وليلة. فمن شعر الفند ما وقع في
أول الحماسة وهو قوله (هزج) (1447):

صَفَحْنَا عَنِ بَنِي ذُهْلٍ

وَقُلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ (1448)

فنقلته لأجل الزيادة على ما أورده أبو تمام، ولأن الروايات فيه
مختلفة، وأثبتت ما وجدت بخطه، ليكون عياراً على ما تداوله
الناس (هزج) (1449):

(1443) النوادر 143.

(1444) كتاب المسائية هو الفصل الأخير من نوادر أبي زيد ص 565، وأشار المحقق
إلى ما كتب في النسخ الثلاث وهو ما يلي: «هذا كتاب يقال له: كتاب مسائية
لأبي زيد، يضاف إلى كتاب النوادر، وبعض الناس يفرد منه».

(1445) في الأصول (مفرداً) والوجه الرفع.

(1446) شاعر جاهلي (الخزانة 58/2، الأغاني 251/23).

(1447) شرح المرزوقي 32.

(1448) ق ك (دهيل).

(1449) له في حماسة أبي تمام (المرزوقي 32، التبريزي 11/1) والأمالي 260/1

والخزانة 57/2 الأبيات: 1، 2، 3، 4، 8، 9، 12، 13 وآخر لم يذكره صاعد. وفي

الأغاني 251/23 ما في الحماسة والأمالي والخزانة بزيادة رقم 6. وفي شرح

شواهد المغني للسيوطي 944 الأبيات: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 12 مع

سنة أخرى من بينها البيت الذي زاده أبو تمام.

- 1 — كَفَفْنَا عَنْ بَنِي هِنْدٍ
وَقُلْنَا الْقَوْمَ إِخْوَانُ (1450)
- 2 — عسى الأيامُ أن تُرَجَّـ
عَ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا (1451)
- 3 — فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ
بَدَا وَالشَّرُّ عُرْيَانُ (1452)
- 4 — وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدْوَا
نِ دِنَّاهُمْ كَمَا دَانُوا
- 5 — وَفِي الطَّاعَةِ لِلْجَاهِ
لِ عِنْدَ الْحُرِّ عَصِيَانُ
- 6 — وَفِي الْقَوْمِ مَعًا لِلْقَوِ
مِ عِنْدَ الْبَاسِ أَقْرَانُ
- 7 — فَلَمَّا أَنْ أَبَوْا صُلْحًا
وَفِي ذَلِكَ خِـذْلَانُ (1453)
- 8 — شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ
عَدَا وَاللَّيْثُ غَضَبَانُ (1454)

(1450) المصادر باستثناء الأغاني (صفحنا) المصادر باستثناء التبريزي (ذهل) التبريزي (نهد) وأشار إلى رواية (هند).

(1451) المصادر (يُرْجَعن).

(1452) المصادر باستثناء السيوطي (فأمسى وهو عريان) الأغاني (وأمسى وهو عريان).

(1453) في الأصول (فلما أبى الصلح وذلك خذلان) والتصويب من شرح شواهد المغني.

(1454) المصادر باستثناء السيوطي (مشينا مشية) وفي المصادر كلها (غدا).

- 9 — بِضَرْبٍ فِيهِ تَأْيِيمٌ
وَتَيْتِيمٌ وَإِرْنَانٌ (1455)
- 10 — وَقَدْ أَذْهَنَ بَعْضُ الْقَوِ
مِ إِذْ فِي الْبَغْيِ إِذْهَانٌ
- 11 — وَقَدْ حَلَّ بِكُلِّ الْحَيْنِ
يِ بَعْدَ الْبَغْيِ إِمْكَانٌ
- 12 — بِطَعْنٍ كَفَمِ الزُّقِ
وَهَى وَالزُّقُ مَلَانٌ (1456)
- 13 — وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حِي
نَ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانٌ
- 14 — وَدَانَ الْقَوْمَ أَنْ قَدْ لَ
قِي الْفَتْيَانِ فِتْيَانٌ

[420]

وقال أيضا (هزج) (1457) :

- 1 — أَيَا طَعْنَةً مَا شَيْخٍ
كَبِيرٍ يَفْنِي فَنَانِ (1458)

(1455) الحماسة والأُمالي (توهين وتخفيف وإقران) وفي الأُمالي رواية (تأييم وتفجيع) السيوطي (تأميم وتفجيع) الأغاني (تفجيع وتأيميم).

(1456) المصادر باستثناء السيوطي (وطعن، غدا) السيوطي (غدا).

(1457) في الحماسة (المرزوقي) 537 والأغاني 255/23 الأبيات : 1، 2، 3 له مع أبيات أخرى بروي اللام. وفي الإشتقاق 344 رقم 1 و3 له بروي اللام أيضا.

(1458) الإشتقاق (يا طعنة) المصادر (بال).

- 2 — كَجَيْبِ الدَّفْنِسِ الْوَرْهَا
 ء رِيَعَتْ بَعْدَ إِرْنَانِ (1459)
- 124 ب 3 — // تَفَتَّيْتُ بِهَا إِذْ كَ—
 رَهَ الشُّكَّةَ أَقْرَانِي (1460)
- 4 — تَمْجُ مُهَجَّةَ الثَّقَفِ
 خِلَالَ الْعَلَقِ الْقَانِي (1461)

[421]

وقال أيضا (هزج) (1462) :

- 1 — أَيَا تَلْمُكُ يَا تَمْلِي
 ذَرِينِي وَذَرِي عَزْلِي (1463)
- 2 — وَنِيلِي وَفُقَاهَا كَ—
 عَرَاقِيبِ قَطَا طُحْلِ (1464)

1459) الحماسة والأغاني (إجفال) الدفنس : الحمقاء. الورهاء : الحمقاء.
 1460) في الأصول (الشقة) والتصويب من المصادر. المصادر (أمثالي) تفتى :
 صارفتى. الشلة: الطعنة.

1461) ق (بهجة) ج (مجة). الثقف : الفطن الحاذق. العلق : الدم.
 1462) الأبيات 1، 2، 3، 4 بدون نسبة في الشعر والشعراء 29. والأبيات 1، 2، 3، 4،
 5، 6 مع أخرى له ولامرىء القيس بن عابس في أخبار النحويين للسيرافي 23
 واللسان 594/1 و161/15. والأبيات 1، 2، 5، 6 له ولامرىء القيس بن عابس
 في اللسان 85/6. والثاني له في اللسان 320/10. والخامس لامرء القيس
 ابن عابس في الكامل 191/3.

1463) ق ج (عدلي).
 1464) في الأصول (فنيلى) والتصويب مما سبق. الفُقا ج. فُقوة : موضع الوتر من
 النبل. طحل ج أطل : مختلط الألوان بين الأغبر والأبيض والأسود.

- 3 — وَثَوْبَايَ جَدِيدَانِ
وَأَرْخِي شُرَكَ النَّعْلِ (1465)
- 4 — وَمَنِّي نَظْرَةٌ بَعْدِي
وَمَنِّي نَظْرَةٌ قَبْلِي (1466)
- 5 — وَقَدْ أَخْتَلَسُ الْخَرَبَ —
ة لَا يَدْمَى لَهَا نَصْلِي (1467)
- 6 — كَجَيْبِ السِّدْفِ فِي الْوَرْهَاءِ
ء رِيْعَتٌ وَهِيَ تَسْتَفْلِي
- 7 — وَأَحْمِي الثَّغْرَ لَا يُحْمَى
بَغْيَ رِي زَمَنِ الْبَقْلِ (1468)
- 8 — وَأَكْفِي الْقَوْمَ فِي الْكَبِّ —
ة هَوْلُ الْخَيْلِ وَالرَّجْلِ (1469)
- 9 — فَهَلْ فِي النَّاسِ مِنْ مِثْلِي
إِذَا عُدُوا وَلَا مِثْلِي
- 10 — فَإِنْ أَهْلَكَ أَيُّهَا تَمْلِي
فَمَا مِنْ أَحَدٍ مُخْلِي (1470)
- 11 — وَلَا أَشْرَبُ وَغُلًّا، لَا
وَلَا مُسْتَضِيبُ الْوُغْلِ (1471)

(1465) الشُّرْكُ ج شَرَك : شَسَع النَّعْلِ.

(1466) السِّيرَافِي وَاللِّسَان (وَمَنِّي نَظْرَةٌ خَلْفِي).

(1467) السِّيرَافِي (الطَّعْنَةُ).

(1468) ق ج (زَفَن).

(1469) الْكَبَّة : حَمْلَةُ الْحَرْبِ. الرَّجْل : الرَّاجِلُ.

(1470) فِي الْأَصُولِ (أَبَا) ق (ثَمَل) ك ج (مِثْل) وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ. مَخْل : بَاقٍ مُتَفَرِّغٌ.

(1471) الْوُغْلُ : الشَّرْبُ مَعَ النَّاسِ بِغَيْرِ اسْتِدْعَاءٍ. وَالْوُغْلُ الثَّانِيَّةُ : النَّذْلُ، وَالْمَدْعَى

نَسَبًا لَيْسَ لَهُ.

وقال أيضا (بسيط) :

- 1 — يَا أُمَّ سَوْدَةَ بَلْ يَا أُمَّ عَبَّادٍ
هَلْ عِنْدَكُمْ لِغَرِيبِ الدَّارِ مِنْ زَادٍ
 - 2 — مَا قَوْمُنَا مُنْصِفِينَ أَوْ نَفَارِقَهُمْ
عَلَى اجْتِمَاعٍ لِإِصْلَاحٍ بِإِفْسَادٍ
 - 3 — أَبْلِغْ رَبِيعَةَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا
أَنَا أَنْاسُ حَلَلْنَا سُورَةَ الْوَادِي
 - 4 — وَأَنْ مَنْ حَلَّ فِينَا يُسْتَمَارُ بِهِ
وَضَيْفُنَا حَاكِمٌ مَا شَاءَ فِي النَّادِي (1472)
 - 5 — إِنَّا أَبَيْنَا عَلَيْكُمْ خُطَّتِي رَنْقٍ
مِنَ الْمَذَلَّةِ لَا يَرْضَى بِهَا الْبَادِي (1473)
 - 6 — وَقَدْ شَرَطْتُمْ عَلَيْنَا فِي تَجَاوُرِنَا
شَرَطَ الْخِلَاجِ عَلَى غَوْثِ ابْنِ هَنَادٍ
 - 7 — وَأَنْتُمْ بَعْدَمَا [إِذْ] لَيْسَ عِنْدَكُمْ
إِلَّا تَفَاخُرُ آبَاءٍ وَأَجْدَادٍ (1474)
 - 8 — لَا عِنْدَكُمْ عِنْدَمَا يُرْجَى مُسَاعَدَةٌ
لِأَجْنَبِيٍّ وَلَا يُقْدَى لَكُمْ قَادٍ (1475)
- قَدَى الْقَدْرِ : طِيبُ رَائِحَتِهَا، وَأَرَادَ طِيبَ الثَّنَاءِ.

(1472) يستمار : يسرع في خدمته.

(1473) في الأصول (رنف) ق (خطتين) والوجه (الرنق) فالرنف لا معنى لها هنا.
الرنق: القذى في الماء والكدر.

(1474) ما بين معقوفين زيادة يستقيم بها الوزن في مكانها بياض في ج وحدها.

(1475) قدا اللحم والطعام : شَمَّت رَائِحَتَهُ. ك (عندكن).

وقال أيضا (هزج) (1476) :

- 1 — أَلَا إِنِّي إِذَا الْبُـ____سُ
أَرَى النَّـ____سَ عَلَى رِجْلِي
- 2 — وَحُلَّتْ عُقْلُ الْحِلْمِ
وَسَارَتْ سَوْرَةُ الْجَهْلِ (1477)
- 3 — وَهَاجَ الْحَيُّ لِلصَّارِ
خِ وَالْبُـ____زْلُ إِلَى الْبُـ____زْلِ
- 4 — مَلِيءٌ بِمَا لَتِي تَفْهَـ____
قُ فَهَقَ مِـ____رَجَلٍ يَغْلِي (1478)
- 5 — كَجَيْشِ الْقُمْمِ الْحَمِيَا
نِ لَهْمِ السَّـ____زِيَّتِ وَالْفَتْلِ (1479)
- 6 — وَأَشْبَاهُ لَدَى السَّيْرِ
كَأَشْـ____دَاقٍ لَهَا هُـ____دْلٌ
- 7 — وَقَدْ أَخْتَلَسَ الضَّرْبُـ____
ةَ لَا يَـ____ذْمَى لَهَا نَصْلِي
- 8 — وَأُثْنِي بَعْدُ بِالطَّعْنَـ____
ةِ تَتْنِي سَنَنَ الْـ____رَّحْلِ

(1476) البيت السابع هنا هو الخامس في قصيدة الفص 418. والثامن شبيه بما زاده الجمحي في قصيدة الفند السابقة وهو: وقد أختلس الطعنة تنفي سنن الرحل. (أخبار النحويين للسيرافي 23).

(1477) سَارَ يسور : دار وارتفع.

(1478) فهق : امتلأ وسال.

(1479) ق ك (كحيش). اللهم : الالتهام. الفتل : ج فتلة : ما يكون مفتولا.

9 — وَزَوْرَاءُ إِذَا حَنْزَلَتْ

أَتَتْ بِبِالْعَجَبِ الْمِثْلِ

10 — لَهَا وَلَوْلَا بِالسَّهْ

م كَالْمُعْلِينَ لِلتُّكْلِ (1480)

11 — لَهَا أَطْرَانِ كَالْحِنْوِيْ

نِ مِنْ عُلُوٍّ وَمِنْ سُفْلِ (1481)

هذا آخر ما وجدت من شعره بخط (1482) أبي زيد.

[424]

أنشدنا ثعلبٌ لبعض بني مُرَّة (طويل) :

1 — تُرَجِّي النُّفُوسَ الشَّيْءَ لَا تَسْتَطِيعُهُ

وَتَخْشَى مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَا يَضِيرُهَا

2 — أَلَا إِنَّمَا يَكْفِي النُّفُوسَ إِذَا اتَّقَتْ

تُقَى اللَّهَ مِمَّا حَاذَرَتْ فَيُجِيرُهَا

[425]

وأنشدنا أبو سعيدٍ قال : أنشدنا ابن (1483) مِقْسَمٍ قال :

أنشدنا ثعلبٌ (1484) ولم يذكر قائله (كامل) :

1 — يَا ابْنَ الْقُرُومِ وَيَا ابْنَ كُلِّ مُزَاحِفٍ

بِالْخَيْلِ عِنْدَ تَضَائِقِ الْأَنْفَاسِ

(1480) المعلنين : صفة مبالغة من الإعلان.

(1481) الأطر في القوس : منحناها. الحنو : المعوج من كل شيء.

(1482) ج (من خط).

(1483) ك (أبو مقسم).

(1484) ك (أبو ثعلب).

- 2 — إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ بَيْتِ أَهْلِ مُرُوءَةٍ
وَالدَّهْرُ فِيهِ تَقَلُّبٌ بِأَنْوَاسِ
3 — لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى الثِّيَابِ فَإِنِّي
خَلَقْتُ الثِّيَابَ، مِنَ الْمُرُوءَةِ كَاسِي (1485)

[426]

- وَأُنْشِدُ لِبَعْضِ بَاهِلَةٍ (بسيط) :
1 — إِنَّ الْفَتَاةَ الَّتِي عُلِّقْتُهَا عَرْضاً
وَكُنْتُ أَتْرُكُ فِيهَا لَوْحَ مَنْ عَذَلَا
2 — خَاسَتْ بِعَهْدِي وَخَانَتْني فَخَسْتُ بِهَا
وَحُخِنْتُهَا وَكِلَانَا بَيْسَ مَا فَعَلَا

[427]

- وَأُنْشِدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ خَفَاجَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ عُقَيْلٍ
(طويل) (1486) :
1 — أَلَا لَمْ يَدْعُ غُرُّ الثَّنَائِيَا عَفَائِفُ
عَقَائِلُ بِيضُ تَوْبَةٍ لِي أَتُوبُهَا
2 — بِقَلْبِ الْمُعَاوِيِيِّ بْنِ عَزْرَةَ لَوْعَةٍ
مِنْ الْحُبِّ مَشْبُوبٌ عَلَيْهِ شُبُوبُهَا
3 — أَحِينَ بَلَغْتُ الْأَرْبَعِينَ وَأُخْصِيْتُ
عَلَيَّ إِذَا لَمْ يَعْفُ رَبِّي ذُنُوبُهَا

(1485) ك (فإني).

(1486) الثالث والرابع في اللسان 384/10 بدون نسبة أنشدهما ابن الأعرابي.

- 4 — تُصَبِّينَنَا حَتَّى تَفُتَّ قُلُوبَنَا
مَوَاعِدُ مِخْلَافِ الْعِدَاتِ كَذُوبُهَا (1487)
- 5 — يَعِدُنكَ جُوداً كَانَ جُلُّ قَضَائِهِ
إِلَى يَوْمٍ يَلْقَى كُلُّ نَفْسٍ حَسِيْبَهَا

[428]

وأنشد الأصمعيُّ لابنِ مُطَيْرِ الأَسَدِيِّ، قرأه علينا أبو سعيدٍ
رحمه الله في اختياره (بسيط) (1488):

- 1 — زَارَتْكَ شَهْمَةٌ وَالظَّلْمَاءُ دَاجِيَةٌ
وَالْعَيْنُ هَاجِعَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجٌ (1489)
- 2 — فَمَرْحَباً بِكَ مِنْ زَوْرِ أَلَمَ بِنَا
وَلَيْسَ يَا شَهْمُ فِي التَّرْحِيبِ تَحْرِيجٌ (1490)
- 3 — قَالَتْ سُلَيْمَى تَغَيَّرْتُمْ فَقُلْتُ لَهَا
لَا وَالَّذِي بَيْتُهُ يَا سَلْمُ مَحْجُوجٌ (1491)
- 4 — مَا أَنْسَ لَا أَنْسَ مِنْكُمْ نَظْرَةً شَغَفَتْ
فِي يَوْمٍ عِيدٍ وَيَوْمٍ الْعِيدِ مَخْرُوجٌ (1492)

(1487) اللسان (ترق، أوالق، الغداة).

(1488) من 1 إلى 7 له في الديوان 35 مع اختلاف في الترتيب، والتاسع له في اللسان 344/10، ولم يثبتته المحقق عنه رغم أن اللسان من مصادره. وأخل ديوانه بالثامن والعاشر أيضاً.

(1489) ق ك (داحية). الديوان (سلمة) وأشار المحقق إلى رواية (شهمة).

(1490) الديوان (من طيف، سلم بي في السلم). التحريج : التضييق.

(1491) الديوان (قالت تغيرت عن ودي).

(1492) في الأصول (شغفت، محروج) والتصويب من الديوان. الديوان (سلفت) وأشار المحقق إلى رواية (شغفت).

- 5 — هَلْ تُدْنِيكَ مِنْ سَلْمَى وَجَارَتَهَا
ضَوَامِرُ أَرْحَبِيَّاتٍ حَرَجِيحُ (1493)
- 6 — هَذَا الْمَشَافِرُ أَيْدِيهَا مُوْتَقَّةٌ
دُفْقٌ وَأَرْجُلُهَا زُجٌّ هَزَالِيحُ (1494)
- 7 — لَمَّا لَقِحْنَ لِمَاءَ الْفَحْلِ أَعْجَلَهَا
وَقْتَ النَّتَاجِ فَلَمْ يُتِمَّنْ تَخْدِيحُ (1495)
- 8 — إِذَا طَرَحْنَ جَنِينًا لَا حَيَاةَ لَهُ
وَاللَّيْلُ أَدْعَجُ أَضْحَى وَهُوَ مَبْعُوجُ (1496)
- 9 — // تَفْرِي السَّبَاعُ سَلَى عَنْهُ بِمُتْلَفَةٍ
كَأَنَّهُ بُرْدٌ عَصَبٍ فِيهِ تَضْرِيحُ (1497)
- 10 — كَأَنَّهُ حِينَ لَمْ تَعُدْ الشُّهُورُ بِهِ
أَزَّرُ شَنْ حَجَاجِ الْعَيْنِ فَرُوجُ (1498)

(1493) ك (تدنيك). ج (أريحيات) ك (أرجبيات) ق (جراجيح). الديوان (قلائص).
الأرجبيات: النوق الجسيمة السريعة. حراجيح ج: حرجوج: الناقة لا تركب
إكراماً لها.

(1494) ك (المشامير). في الأصول (رج) والتصويب من الديوان. الديوان (زج وأرجلها
زل) وأشار المحقق إلى رواية (دفع وأرجلها زج). دفع ج أدفق: سريع.
هزاليج ج هزلآج: سريع. زج ج أزج: واسع الخطو.

(1495) في الأصول (بفاد) والتصويب من الديوان. ك ج (تخريج) الديوان (النكاح)
التخديج: الوضع قبل الأوان.

(1496) مبعوج: مشقوق منفلق.

(1497) في الأصول (السباح) والتصويب من اللسان. اللسان (عنه تماشقه). السلى:
الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد في بطن أمه. العصب: صنف من ثياب
اليمن.

(1498) أزَّر: ضيق العين، وقادها. الشن: البالي اليابس. الحجاج: العظم المستدير
حول العين. فروج: منفرج.

قال لنا أبو سعيد : مثل قول الشاعر (وافر) (1499) :

وَلَا أَلْقِي لِإِذِي الْوَدَعَاتِ سَوْطِي
الْأَعْبُءُ وَرَيْبَتُهُ أَرِيدُ (1500)

وَيُرْوَى (1501) (وربته أريد) يعني أمه، قول مسكين الدارمي
(كامل) (1502) :

لَا أَخُذُ الصَّبِيَّ إِنْ أَلْتَمَّهُمْ
وَالْأَمْرُ قَدْ يُغْزَى إِلَى الْأَمْرِ (1503)
وقول الآخر (بسيط) :

1 — إِذَا رَأَيْتَ صَبِيَّ الْقَوْمِ يَلْتَمُّهُ
ضَخْمُ الْمَنَّاكِبِ لَا عَمَّ وَلَا خَالَ
2 — فَاحْفَظْ ثِيَابَكَ مِنْهُ أَنْ يُدْنِسَهُ
وَلَا يَغْرَنَّكَ حُسْنُ الْحَالِ وَالْمَالِ

أنشد ابن الأعرابي (وافر) (1504) :

1 — جَزَى اللَّهُ الْبَرَّاقِعَ مِنْ ثِيَابِ
عَنِ الْفَتَيَّانِ شَرًّا مَا بَقِينَا

1499) لعقيل بن عُلفَة المُرِّي في شرح المرزوقي 402 واللسان 381/8.
1500) الحماسة (ولا ملق) اللسان (لأخذه وعثرته) وفيه رواية أخرى هي (الاعبه وزلته). الودعات ج ودعة : ما يوضع على عنق الصبي من خرز.

1501) ذكر المرزوقي هذه الرواية في الشرح.
1502) له في المعاني الكبير 1123 وأمالى القالي 45/1، وبدون نسبة في شرح المرزوقي 403.

1503) المعاني (يغزى به الأمر) الأمالي (يغزى به الأمر) المرزوقي (يغري به الأمر). ك (يعدى الأمر).

1504) بدون نسبة في اللسان 361/14 أنشدهما ابن الأعرابي.

2 — يُوَارِينَ الْحِسَانَ فَلَا نَرَاهُمْ

وَيَزْهَيْنَ الْقَبَاحَ فَيَزْدَهِينَا (1505)

[431]

وَأَنشُدَ الْمُفَضَّلَ الضَّبِّيَّ لَجُعَادَةَ بْنِ مَالِكٍ (بسيط) :

1 — إِنَّ الثِّيَابَ تُوَارِي الْغُولَ قَاعِدَةً

وَالْكُلَّ يُذْهَبُ مَالِ الْأَحْمَقِ الطَّرْفِ

2 — لَيْتَ الثِّيَابَ وَلَيْتَ الْكُلَّ يُخْبِرُنَا

عَمَّا تُوَارِي وَلَمَّا يَعْلَقِ الْكِفْفُ (1506)

الطَّرْفُ : الذي يَتَطَرَّفُ هَا هُنَا مَرَّةً وَهَا هُنَا مَرَّةً. وَالْكِفْفُ :
الْحَبَائِلُ، يَقُولُ: مَنْ أَنْ تَعْلَقَهُ حَبَائِلُهُنَّ وَيَقَعَ فِيهِنَّ، فَيَتَزَوَّجُهُنَّ.

[432]

وَقَالَ لِي الْمَنْصُورُ بْنُ (1507) أَبِي عَامِرٍ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ: كَيْفَ

قَالَ مَسْكِينُ الْحَنْظَلِيِّ (1508) (طويل) (1509):

(1505) ك (تراهم).

(1506) في البيت إقواء.

(1507) ق (المنصور أبو عامر).

(1508) هو مسكين الدارمي (ربيعة بن عامر بن أنيف) الشعر والشعراء 2/ 455

ومعجم الأدباء 11/ 126.

(1509) البيتان من قصيدة له في الأشباه والنظائر 60 ولحاتم الطائي في العقد الفريد

131/ 6 وليس في ديوان حاتم الذي رجعت إليه، وأشار محقق الأشباه إلى

أنه في ديوانه طبعة ليبسك.

1 — وَكَائِنْ تَرَىٰ فِينَا مِنْ ابْنِ سَبِيَّةٍ

إِذَا التَّقَتِ الْخَيْلَانِ يَطْعَنُهَا شَرْزَرًا (1510)

2 — فَمَا زَادَهَا فِينَا السَّبَاءُ مَذَلَّةً (1511)

وهي كانت قبل أن تُسَبَّى كريمةً، وإنما يزيدها ذُلًّا إذا كانت ذليلةً وإنما حُكِّمَ الكلامُ أَنْ يَقُولَ (طويل):
فَلَمْ يُعْطِهَا فِينَا السَّبَاءُ مَذَلَّةً

لقوله (طويل) (1512) :

وَلَكِنْ خَلَطْنَاهَا بِحُرِّ نِسَائِنَا (1513)

قلت : يمكن أن يكون (1514) أقام (فَمَا زَادَهَا) مُقَامَ (لَمْ يُعْطِهَا)
(أَوْ لَمْ يُورِثْهَا) فالعربُ قد تُقِيمُ كلمةً مُقَامَ كلمةٍ، وقد حكى الفراءُ
عن بعض العرب: بَلَدْنَا قَلًّا مَا يُنْبِتُ الْكُرَّاثُ (1515) أَي: لَا تُنْبِتُ مِنْهُ
شيئًا، فَأَقَامَ (قَلًّا) مُقَامَ النَّفْيِ. فقال أَيَّدَهُ اللَّهُ: الذي أَرَى فِيهِ أَنَّهُ
أَرَادَ أَنَّ السَّبِيَّ يَذُلُّ الْكَرِيمَ الذي لَمْ يَذُلَّ، ويزيد الذليل ذُلًّا، فَأَرَادَ

1510) في الأصول (يعطنها) ولا معنى لها، والوجه ما أثبتت اهتداء برواية الأشباه والعقد. الأشباه والعقد (إذا لقي الأبطال يطعنهم).

1511) عجزه في الأشباه (ولا عريت فينا ولا طبخت قدرا) وفي العقد (ولا كلفت خبزا ولا طبخت قدرا). ورواية الأشباه للصدر (فما ردها، وضیعة).

1512) له في الأشباه 60/1 والعقد 131/6، وعجزه في الأشباه (فجاءت بهم بيضا عظارفة زهراً) وفي العقد (فجاءت بيضا وجوهم زهراً).

1513) الأشباه (ولكن جعلناها كخير) العقد (بخير).

1514) ق (أن يقوم).

1515) في الأصول (الكرات) والكرات : بقلة.

أَنَا (1516) حِينَ سَبَيْنَا هَذِهِ الْكَرِيمَةَ خَلَطْنَاَهَا (1517) بِحُرِّ نِسَائِنَا،
فَلَمْ تَذَلْ إِلَّا ذُلَّ السَّبْيِ وَالتَّغْلِبِ عَلَيْهَا، وَلَمْ نَسْتَهِنْهَا بِخِدْمَةٍ
فِيَزِيدَ (1518) ذُلَّ الْأَمْتِهَانِ فِي (1519) ذُلِّ الْغَلَبَةِ، فَقُلْتُ: هَذَا أَحْسَنُ،
وَاعْتَبَطْتُ بِهِ وَأَثْبَتْتُهُ.

[433]

أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرَجُلٍ مِنْ طُهَيَّةَ (طَوِيل) :

1 — وَإِنِّي لِأُعْطِيَ الْمَالَ مَنْ لَيْسَ سَائِلًا
وَأَصْفَحُ عَنْ بَادِي السَّفَاهِ مُلِيمٍ

2 — وَأَحْمِي ذِمَارَ الْمَرْءِ أَعْلَمُ أَنَّنِي
عَلَيْهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ غَيْرُ كَرِيمٍ

[434]

أَنشَدَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيرَافِي رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: أَنَشَدْنَا ابْنَ مِقْسَمٍ
قَالَ: أَنَشَدْنَا ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي جَعْدَةَ
(وَأَفَر) (1520):

(1516) ق (أَلَا).

(1517) ك (خَلَطْنَا).

(1518) ك (فَنَزِيدَهَا).

(1519) ك (إِلَى).

(1520) الأول والثاني والثالث لمجنون بني عامر في ديوانه 122، والأول والثاني
والرابع للبختري الجعدي في اللسان 155/11. والرابع للبختري الجعدي فيه
263/13. والسادس بدون نسبة في اللسان 544/4 و418/5. والسابع بدون
نسبة في اللسان 370/10 و86/12. وفي التنبيه للبكري 47: «قال أبو عبيدة:
اسم مجنون بني عامر: البختري بن الجعد».

- 1 — أَلَا يَأْلِيلَ إِنَّ خَيْرَ فِينَا
بِعَيْشِكَ فَاَنْظُرِي أَتَيْنَ الْخِيَارُ (1521)
- 2 — وَلَا تَسْتَبْدِلِي مِنِّي دَنِيئاً
وَلَا بَرَمَاءً إِذَا حُبَّ الْقَتَارُ (1522)
- 3 — يُحِلُّكَ قَفْرَةً لِيُقَالَ بَعْلُ
وَكُلُّ تَمَوُّلٍ مِنْهُ افْتَقَارُ (1523)
- 4 — وَمَا يُخْطِئُكَ لَا يُخْطِئُكَ مِنْهُ
طَبَّانِيَّةٌ فَيَحْظُلُّ أَوْ يَغَارُ (1524)
- 5 — وَقَدْ أَحْبَبْتُ لَيْلَى كُلَّ حُبِّي
فَمَا مِنْهُ إِلَى النَّاسِ اعْتِذَارُ (1525)
- 6 — فَمَا لَيْلَى بِنَاشِزَةِ الْقَصِيرَى
وَلَا وَقَصَاءَ لِبَسَتِهَا اعْتِجَارُ (1526)
- 7 — وَلَا لَيْلَى مِنَ الْهَيْقَاتِ طُولا
وَلَا لَيْلَى مِنَ الْجَدَمِ الْقِصَارُ (1527)

(1521) في ق طمس في أول الصدر يظهر منه (ألا ياليتني) ك (ليلى) الديوان (إن ملكت، خيارك) اللسان (بنفسي).

(1522) اللسان (خب). البرم : اللثيم. القطار : ربح القدر.

(1523) ق (فقرة) الديوان (فمثل تأيم منه نكاح، ومثل تمول).

(1524) ق (فيحظل) ك ج (فيحظل) والتصويب من اللسان. الطبانية: أن ينظر الرجل إلى حليلته، فإذا أن يمنعها من الظهور، وإما أن يغار. اللسان 263/13 (فما يُعْدمك لا يعدمك).

(1525) ق (إلا الناس).

(1526) القصيرى : أسفل الأضلاع. وقصاء : قصيرة العنق. الاعتجار : لبسة كالالتحاق.

(1527) اللسان 370/10 (من الحُذَفِ القصار). الهيقة : المفرطة الطول. الجدم : القصير من الرجال والنساء. وفي البيت إقواء.

وأنشد أبو سعيد لبعض بني قشير (وافر) (1528) :

- 1 — أَلَا طَرَقَتْ رُزَيْمَةٌ بَعْدَ وَهْنٍ
تَخَطَّى هَوْلَ أَنْمَارٍ وَأُسْدٍ (1529)
- 2 — فَقَالَتْ مَا فَعَلْتَ أَبَا كَثِيرٍ
أَمَحَّ الْوُدَّ أَمْ أَخْلَفْتَ عَهْدِي؟ (1530)
- 3 — عَدْتَنِي أَنْ أَزُورَكُمُ الْعَوَادِي
وَعَصَبُ النَّاسِ أَمْرَهُمْ بِجِدٍّ
- 4 — فَبَاتَتْ غَيْرَ سَاخِطَةٍ عَلَيْنَا
عَلَى ضِعْفَيْنِ مِنْ مَقَامَةٍ وَوُدٍّ (1531)
- 5 — كَأَنَّ الْمِسْكَ خَالَطَهُ الْخُرَامَى
عَلَى أَثْوَابِهَا وَقَضِيبُ رَنْدٍ
- 6 — فَبِتُّ كَأَنَّي أُسْقَى شَمُولاً
تَكُرُّ كُؤُوسُهُ مِنْ خَمَرٍ لُدٍّ (1532)
- 7 — يُعْطَلُّ ذَا الْقُوَى حَتَّى تَرَاهُ
مُدِيمَ الطَّرْفِ كَالْجَمَلِ الْمُغْدٍ (1533)

(1528) الأول في اللسان 340/12، والسادس فيه 391/3، والعاشر فيه 8/4،
والحادي عشر فيه 412/15 والمقاييس 41/6 والمجمل 936 بدون نسبة فيها
كلها.

(1529) في الأصول (زريمة) والتصويب من اللسان.

(1530) مح : يَلِي.

(1531) (فباتت) في ق كتب منها (ف) فقط، وبعدها بياض.

(1532) اللسان (تكر غريبة). لد : مدينة بفلسطين.

(1533) المغد : الذي ظهرت غدته، والغدة : من أدواء الإبل.

- 8 — أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي نَعِيمًا
فَسَوْفَ تُجَرَّبُ الْإِخْوَانُ بَعْدِي (1534)
- 9 — فَإِنَّكَ كَالشَّمُوسِ تَرَى قَرِيمًا
وَتَمْنَعُ مَسْحَ سَالِفَةٍ وَخَدَّ (1535)
- 10 — فَإِنِّي إِنْ أَقَعُ بِكَ لَا أَهْلُكَ
كَوَقَعِ السَّيْفِ ذِي الْأَثَرِ الْفَرْنِدِ (1536)
- 11 — فَأُولَى ثُمَّ أُولَى ثُمَّ أُولَى
وَهَلْ لِلدَّرِّ يُحَلَبُ مِنْ مَرَدِّ (1537)

[436]

أنشدني بعض فصحاء العرب بحلي (1538) من اليمن
(رجز) (1539):

- 1 — // عَجِيزٌ مِنْ عَامِرِ بْنِ جُنْدُبٍ
2 — غَلِيظَةُ الْوَجْهِ عَقُورُ الْأَكْلَبِ
3 — تُبْغِضُ أَنْ تَظْلِمَ مَا فِي الْمَرْوَبِ (1540)
4 — أَتَيْتُهَا وَالشَّمْسُ لَمَّا تَغْرُبُ
5 — فَقُلْتُ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّقَرُّبِ

125 ب

- (1534) ك (نعيمى).
(1535) في الأصول (الشموس) والوجه ما أثبت، فالشموس من الدواب: الجامعة التي تمنع ظهرها. القريم: الفحل يترك للفحلة.
(1536) في الأصول (أهلل) والتصويب من اللسان.
(1537) في الأصول (يجلب) والتصويب من اللسان والمقاييس والمجمل.
(1538) حلي : مدينة باليمن على ساحل البحر (معجم البلدان 2/ 297).
(1539) الأول والثالث بدون نسبة في اللسان 1/ 440.
(1540) الظلم : السقي من اللبن قبل أن يروب. المروب : الإناء الذي يُروَّب فيه اللبن.

6 — كَيْفَ جَمِيعُ الْحَيِّ أُمَّ تَغْلِبُ؟

7 — قَالَتْ : بِخَيْرٍ فَاَنْجُ عَنَّا وَاغْرُبِ

[437]

أنشد ثعلب قال : أنشدني الأثرم، عن أبي عبيدة لبعضهم (وافر)(1541):

- 1 — تُعْفِي الشَّيْبَ جَهْدَكَ بِالْخَضَابِ
لِتَرْجِعَ فِيكَ أَبَّهُهُ الشَّبَابِ
- 2 — فَكَيْفَ وَقَدْ كَسَاكَ الشَّيْبُ ثَوْباً
كَأَخْلَقَ مَا يَكُونُ مِنَ الثِّيَابِ
- 3 — بِهِ ظَهَرَتْ مَعَائِبُ فِيكَ شَتَّى
حَوَادِثُ لَمْ تَكُنْ لَكَ فِي حِسَابِ
- 4 — تَعِيبُ الشَّيْبَ مِنْ سَفَاهِهِ وَجَهْلِهِ
وَأَعِيبُ مِنْهُ شُغْلَكَ بِالْخَضَابِ

[438]

وأنشدني الخالدي بالموصل قال : أنشدني أبو الفتح كشاجم لنفسه (وافر)(1542):

- 1 — فَزَعْتُ إِلَى الْمِرَاةِ فَرَوَّعْتَنِي
طَلَائِعُ شَيْبَتَيْنِ الْمَتَابِي (1543)

(1541) مجالس ثعلب 313 بدون نسبة.

(1542) ديوانه 46، والأول والثاني والثالث في العقد 3/53 لأبي عبد الله الإسكندراني.

(1543) الديوان (نظرت، طوالت). العقد (ومما زاد في طول اكتتابي).

- 2 — فَأَمَّا شَيْبَةُ فَقَزَعْتُ مِنْهَا
إِلَى الْمُقْرَاضِ مِنْ حُبِّ التَّصَابِي (1544)
- 3 — وَأَمَّا شَيْبَةُ فَعَفَوْتُ عَنْهَا
لَتَشْهَدَ بِالْبَرَاءَةِ مِنَ الْخِضَابِ (1545)
- 4 — فَيَا عَجَباً لِدَٰلِكَ مِنْ مَشِيبٍ
أَقَمْتُ بِهِ الدَّلِيلَ عَلَى الشَّبَابِ!

[439]

قال صَاعِدُ بْنُ الْحَسَنِ : كان أبو عليّ النحويُّ رحمه الله يقول لي: كلما عَمِلْتَ شِعْراً تُجَوِّدُ فيه، فأَعْرِضْهُ عليّ وأَمْتَعِنِي به، فإنني أَتَعَجِبُ مِمَّنْ يَقْدِرُ على نَظْمِ الكلامِ الحَسَنِ وتَخْيِيرِ الألفاظِ والمعاني، ورُمُتُهُ من صِغَرِي فلم يَسْنَحْ لي فيه شيءٌ أَرْضاه (1546)، وحُرِمَتُهُ. قلت له: أيها الشيخ، فهل نَظَمْتَ شيئاً قَطُّ؟ قال: اسْتُرْعَنِي (1547) ما سَتَرَ اللهُ. فعَلِمْتُ أَنَّهُ قد نَظَّمَ ولكنه لا يَرْضَى به، قلت: فَلَوْ أَنشَدْتَنِي منه شيئاً. قال: من هذا فَرَرْنَا، ولكني أَنشِدُكَ شيئاً عَمِلْتُهُ في الْخِضَابِ، على أَنْ تَكْتُمَهُ ولا تُذِيعَهُ. قلت: عَلَيَّ ذلِكَ، فَأَنشِدْنِي (وافر) (1548):

- 1 — خَضَبْتُ الشَّيْبَ لَمَّا كَانَ عَيْباً
وَخَضَبُ الشَّيْبِ أَوْلَى أَنْ يُعَابَا

(1544) الديوان (عجبا بالتصابي) وأشار المحقق إلى وجود رواية (من حب التصابي). العقد (فيها).

(1545) الديوان (فصفت) العقد (بالبراء).

(1546) (أرضاه) محذوفة في ك.

(1547) (عني) محذوفة في ق.

(1548) له في معجم الأدباء 252/7، ووفيات الأعيان 362/1، وثمرات الأوراق 80 (عن الوفيات).

- 2 — وَلَمْ أَخْضِبْ مَخَافَةَ هَجْرٍ خِلٍّ
وَلَا عَتْبَاءَ خَشِيتُ وَلَا عِتَابًا (1549)
- 3 — وَلَكِنَّ الْمَشِيبَ بَدَا ذَمِيمًا
فَصَيَّرْتُ الْخَضَابَ لَهُ عِقَابًا
فَأَخَذْتُهَا عَنْهُ، وَلَمْ أَذْغُهَا بِبَغْذَانٍ حَتَّى خَرَجْتُ.

[440]

رُوي عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ (1550) : إِيَّاكُمْ وَمُشَارَةَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تَدْفِنُ الْغُرَّةَ وَتُظْهِرُ الْعَوْرَةَ (1551).

[441]

قال : ويقال ثَلَاثَةٌ لَا يَنْتَصِفُونَ مِنْ ثَلَاثَةٍ : حَلِيمٌ مِنْ أحمق وَبرٌّ مِنْ فَاجِرٍ وَشَرِيفٌ مِنْ دَنِيٍّ.

[442]

قال : وقال رجلٌ : سَأَلْتُ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ : إِيَّيْ مَنْ أَنْكِحُ؟ فَقَالُوا: اتَّقِ الذِّمَّةَ (1552) الْمُتَوَارِثَةَ، وَأَنْكِحْ إِلَى مَنْ شِئْتَ. قُلْتُ: وَمَا الذِّمَّةُ (1552) الْمُتَوَارِثَةُ؟ قَالُوا: أَخْلَاقُ سَيِّئَةٍ يَرِثُهَا آخَرُ عَنْ أَوَّلٍ.

(1549) الوفيات والثمرات (عيبا) وهو أحسن.
(1550) الجامع الصغير للسيوطي 1/ 447، عن البيهقي في شعب الإيمان، وهو عنده حديث ضعيف.
(1551) في الجامع الصغير (العُرَّة). العُرَّة : القَذَرُ وَعَذْرَةُ النَّاسِ.
(1552) ق ك (الدقة).

وحدثني القاضي أبو بكرٍ محمد الأزرقُ قال : حدثني أبي قال :
 وَقَعَ بين ابنِ ثَوَابَةِ (1553) وبين أبي الصَّقْرِ إسماعيل بنِ
 بُلْبُلٍ (1554) كلامٌ، فزادَ ابنُ ثَوَابَةِ (1555) على أبي الصَّقْرِ وشتَمَه،
 وأفحشَ حتى أسكَّته. فبلغَ أبا العَيْنَاءَ (1556) ذلك، وكان صديقاً
 لأبي الصَّقْرِ فغداً على ابنِ ثَوَابَةِ وهو في حفله فقال له: بَلَّغْنِي أَنَّكَ
 نازَعْتَ أبا الصَّقْرِ، وأرَبَيْتَ في الكلامِ وأقذَعْتَ له حتى سَكَّت. قال:
 نعم، ولكن ما أنت والدُّخُولَ بيننا يأمُجِدٍ (1557) قال: أما السُّؤالُ
 مع الإغوازِ فليس بعَيبٍ، فقد اسْتَطَعَمَ من هو خيرٌ مني
 ومنك (1558)، قال الله تبارك وتعالى في قصة مُوسَى
 والخَضِرِ (1559) (اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا) ولكن أعْظَمَ مِنِّي عَاراً من
 اسْتَنْزَلَ نُطْفَ العَبِيدِ في نفسه فَأَوْهَنَ ظَهْرَهُمْ وَأَعْظَمَ وَزْرَهُمْ. فقال

(1553) أحمد بن محمد بن ثوابة الكاتب، أبو العباس. روى عنه أحمد بن أبي طاهر
 والمبرد وغيرهما. من جلة الكتاب وأعيانهم. توفي سنة 277هـ، وقيل سنة
 273هـ (معجم الأدباء 4/144، الوافي بالوفيات 7/318).

(1554) إسماعيل بن بلبل الشيباني، أبو الصقر الكاتب، بليغ كاتب شاعر أديب ممدوح.
 ولي الوزارة للمعتد سنة 265هـ ثم عزل، ثم وليها ثانية سنة 265هـ، ثم
 عزل، وأعيد إليها سنة 272هـ. قبض عليه المعتضد سنة 278 وعذبه إلى أن
 هلك (الوافي بالوفيات 9/95).

(1555) ك (أبو ثوابة).

(1556) محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر الهاشمي، بالولاء، أبو العيناء 191هـ -
 283هـ أديب ظريف حسن الشعر، خبيث اللسان (الأعلام 6/344).

(1557) فوقها بخط مغاير في ك (يا مكدي)، ج (يا مجدي). والمجدي والمكدي بمعنى
 واحد.

(1558) ك ج (منك ومني).

(1559) الكهف 77، وفي الأصول (فاستطعما).

ابنُ ثَوَابَةِ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَا اسْتَبَّ اثْنَانِ إِلَّا غَلَبَ
أَكْثُهُمَا، قَالَ أَبُو الْعَيْنَاءِ: فَبِهَا غَلَبَتْ أبا الصَّقَرِ بِالْأَمْسِ فَأَفْحَمَ ابْنَ
ثَوَابَةَ، وَقَامَ عَنْهُ.

[444]

وَوَجَدْتُ بَخْطَ سَلَمَةَ صَاحِبِ الْفَرَاءِ، ثُمَّ وَجَدْتُ بَخْطَ الْبُحْتَرِيِّ
لِبَعْضِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَذْكُرُوا قَائِلَهُ (طويل) (1560):

1 — أَغَرَّكُمُ أَنِّي بِأَحْسَنِ شِيْمَةٍ
خَلِيقٌ وَأَنِّي بِالْفَوَاحِشِ أَخْرَقُ (1561)

2 — وَأَنَّكَ قَدْ سَابَبْتَنِي فَغَلَبْتَنِي
هَنِيئًا مَرِيئًا أَنْتَ بِالسَّبِّ أَخْذَقُ (1562)

[445]

أُنْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ وَاسِطَ صُوفِيٍّ يَسْكُنُ بِأَذْبَيْنَ، وَهُوَ مِنْ
سَوَادِ وَاسِطَ يُقَالُ لَهُ (أَبُو حَلْتِيَتِ) وَكَانَ ظَرِيفًا مَاجِنًا وَرِعًا قَالَ:
أُنْشَدَنِي مَنْصُورُ الْفَقِيهِ (وَافِر) (1563):

1 — إِذَا مَا كُنْتَ مُلْتَحِفًا كِسَاءً
وَلَمْ يَكُنِ الْكِسَاءُ يُعْمُ كُلُّكَ

(1560) لصالح بن علي في العقد الفريد 4/100.

(1561) العقد (بأكرم، رفيق).

(1562) ق (سببتني) وفي هامشها بخط مغاير (ساببتني وفوقها (صح). العقد
(لعمري لقد فاحشتني، بالفحش أرفق).

(1563) ليسا في ديوانه.

عَلَى قَدْرِ الْكِسَاءِ فَمُدَّ رَجْلَكَ

[446]

وأنشدني له (مخلع البسيط) (1564) :

1 — خَيْرٌ مِنَ الْبُخْلِ كُلُّ شَيْءٍ

وَالْبُخْلُ خَيْرٌ مِنَ السُّوَالِ

2 — يَقْطَعُ يَدِي دُونَ أَنْ أَرَاهَا

وَقَدْ عَلَتْهَا يَدُ النُّوَالِ (1565)

[447]

وله (منسرح) (1566) :

1 — وَبَاخِلٍ جِئْتُهُ فَقَدَّمْ لِي

كِسْرَةَ خُبْزٍ وَعَيْنُهُ عَبْرَى (1567)

2 — فَقَالَ مَا تَشْتَهِي فَقُلْتُ لَهُ

قَطْعَةَ خُبْزٍ وَكِسْرَةَ أُخْرَى (1568)

(1564) ليسا في ديوانه .

(1565) تسكين (يقطع) ضرورة.

(1566) الأول والثاني لحظّة البرمكي في ديوانه 285.

(1567) الديوان (وصاحب زرتة).

(1568) الديوان (وقال، قطرة ملح).

وأنشدني أبو حَلْتِيتَ للعباس بن الوليد الخياط
الشمشاطي (1569)، كَتَبَ به إلى إخوانه يدعوهم (وافر):

- 1 — بَنِي شَمْسِ النَّهَارِ الْمُسْتَنِيرَةِ
بَنِي النُّعْمِ الْمُعْظَمَةِ الْكَثِيرَةِ
- 2 — أَغْذُوا السَّيْرَ بَعْدَ غَدِ الْيَنَا
قُبَيْلَ الظُّهْرِ أَوْ بَعْدَ الظَّهِيرَةِ
- 3 — فَتَمَّ إِوْزَةٌ قَدْ أَحْكَمَتْهَا
يَدُ الطَّاهِي وَسِكْبَاجٍ كَبِيرَةِ (1570)
- 4 — تُقَوِّي الزَّبْرَبَاجَ إِذَا رَأَتْهَا
فَتَصْفَعُ نَفْسَهَا بِقَفَا الْمُنِيرَةِ (1571)

وأنشدني (كامل) :

- 1 — قَدْ قُلْتُ إِذْ مَدَحُوا الْحَيَاةَ فَأَسْرَفُوا
فِي الْمَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَا تُعْرَفُ
- 2 — مِنْهَا أَمَانُ لِقَائِهِمْ بِلِقَائِهِ
وَفِرَاقُ كُلِّ مُعَاشِرٍ لَا يُنْصَفُ

(1569) في الأصول (الشمشاطي) والتصويب من معجم البلدان 3/362، وشمشاط:
مدينة بالروم على شاطئ الفرات.

(1570) السكباج : مرق يصنع باللحم والخل (غرائب اللغة العربية : 234).

(1571) ك ج (تقوم) ك (فتصفح).

[450]

وأنشدني له (مجزوء الرمل) :

- 1 — كَيْفَ يَزْهُو مَنْ رَجِيعُهُ
أَبَدَ الدَّهْرِ ضَجِيعُهُ؟
- 2 — فَهُوَ مِنْهُ وَإِلَيْهِ
وَأَخُوهُ وَرَضِيعُهُ
- 3 — وَهُوَ يَدْعُوهُ إِلَى الْجُـ
شٍّ سَرِيعاً فَيُطِيعُهُ (1572)
- 4 — فَمَتَى اسْتَعَصَى عَلَيْهِ
فَهُوَ لَا شَكَّ صَرِيعُهُ
- 5 — فَهُوَ مَمْلُوكٌ لَجَشٍ
يَشْتَرِيهِ وَيَبِيعُهُ (1573)

[451]

وأنشدني له (مجزوء الرمل) :

- 1 — قُلْتُ لِلْمُعْجِبِ لَمَّا
قَالَ مِثْلِي لَا يُرَاجِعُ
- 2 — يَا قَرِيبَ الْعَهْدِ بِالْمَخْ
رَجِ أَلَّا تَتَوَاضَعُ (1574)

(1572) الْجَش : المتوضأ.

(1573) ك (لجش).

(1574) ك ج (هَلَّا) وَأَلَّا بمعنى هَلَّا.

[452]

وأنشدني له (مجثث) :

1 — مَنْ شَكَّ فِي قَوْلِ رَبِّهِ

كُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ

2 — فَكَلَبُهُ مِنْهُ أَهْدَى

فَلَا تَقْسَهُ بِكَلْبِهِ (1575)

[453]

وأنشدني له (1576) يَهْجُو الْخَطِيبَ (مخلع البسيط) :

1 — فِيهِ مِنَ الشَّعْرِ لِي قَرِيضٌ

يَضْحَكُ مِنْ حُسْنِهِ الْقَرِيضُ

2 — خَطِيبُ ثَغْرِ تَرَى بُصَاقًا

مِنْهُ عَلَى وَعْظِهِ يَفِيضُ

3 — يَفْتَحُ حَلْقًا كَأَنَّ فِيهِ

دَجَاجَةً بَعْدَمَا تَبِيضُ

4 — أَشْهَدُ أَنَّ الْبَغِيضَ مَنْ لَا

يَشْهَدُ لِي أَنََّّهُ بَغِيضٌ

(1575) ق (فلا تغسه) وفوقها بخط مغاير (تقسه).

(1576) (له) محذوفة في ك.

وله فيه (متقارب) :

- 1 — عَلَى وَجْهِهِ بُرْقُعُ
مِنَ النَّفْطِ مَا يُنْزَعُ (1577)
- 2 — خَطِيبٌ لَهُ خُطْبَةٌ
تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ
- 3 — وَيَنْعَبُ فِي بُرْدِهَا
كَمَا يَنْعَبُ الْأَبْقَعُ
- 4 — وَيَصْنَعُ حُلُقُومُهُ
كَمَا يَصْنَعُ الضُّفْدَعُ

وله فيه أيضا (سريع) :

- 1 — خَطِيبُنَا لَا نَالَ أُذُنَيْهِ
وَلَا أَقَرَّ اللَّاهُ عَيْنَيْهِ
- 2 — يُظْهَرُ فِي الْجُمُعَةِ تَعْبِيسَةً
بِنَعْرِ رَةِ تَخْلَعُ لِحْيَيْهِ
- 3 — كَأَنَّ إِنْسَانًا بَدَا جَالِسًا
مِنْ تَحْتِهِ يَغْرُكُ خَصْيَيْهِ
- 4 — لَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ أَنَّا نَرَى
مَنْبُورَنَا مِنْ تَحْتِ رِجْلَيْهِ

وله فيه (سريع) :

- 1 — لَنَا خَطِيبٌ فَاسِدُ الْعَقْلِ
يَشْحَجُ فِي الْخُطْبَةِ كَالْبَغْلِ
- 2 — تَرَاهُ إِنْ صَاغَ لَنَا خُطْبَةً
شَقَّ لَنَا مَعْنَى مِنَ الْجَهْلِ (1578)
- 3 — إِنَّكَ لَوْ أَبْصَرْتَهُ صَاعِداً
فِي دُرَجِ الْمُنْبَرِ ذِي النَّبْلِ (1579)
- 4 — لَخِلْتِ بَعْضَ الْجُنْدِ فِي حَلْقِهِ
يُضْرِبُ لِلرَّحْلَةِ بِالطَّبْلِ (1580)

وقال (1581) في المؤذن والإمام (سريع) :

- 1 — مَنَارَةُ الْجَامِعِ صَوْنُوهَا
لَأَنَّهَا تُسْمِعُ مَكْرُوهَهَا (1582)
- 2 — وَيَرْتَقِي، لَا رَقَاتٍ عَيْنُهُ
فِيهَا ابْنُ عَبَّاسٍ وَيَعْلُوَهَا (1583)

(1578) بياض في ق مكان (لنا) الثانية.

(1579) (صاعداً) محذوفة في ق.

(1580) ج (في الطبل).

(1581) ق (قال).

(1582) ك (صوتها).

(1583) رقاً : جَفَّ.

- 3 — إِنَّكَ لَو تَسْمَعُ الْخَانَهُ
تِلْكَ اللَّوَاتِي لَيْسَ يَعُدُّوهَا
4 — لَخِلْتِ فِي دَاخِلِ حُلُقُومِهِ
مُوسَّوَسَا يَخْنُقُ مَعْتُوَهَا

[458]

- وله في المؤذن والخطيب (منسرح) :
- 1 مُؤَذِّنُونَا غَدُوا مَجَانِينَا
تَرَاهُمْ فِي الْأَذَانِ يَعُودُونَا
2 — أَرْبَعَةٌ لَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ
إِلَّا بِمَا فِي الْكَنِيفِ يَرْمِينَا
3 — إِذَا هُمْ طَرِبُوا ضَجِرْتُ فَلَا
أَصْبِرُ حَتَّى أَقُولَ طَاعُونَا (1584)
4 — تَقْذُرُ أَسْمَاعُنَا وَيُوْخِذُ مِنْ
أَمْوَالِنَا فِي الْهَلَالِ عِشْرُونَا
5 — لَوْ لَا السَّلَاطِينُ لَأَسْتَبَحْتُهُمْ
لَكِنِّي أَخْذَرُ السَّلَاطِينَا
6 — وَيَغْفِرُ اللَّهُ لِلْإِمَامِ إِذَا
كَانَ بِبَرْدِ الْقِرَاةِ يُؤَذِّنَا (1585)

(1584) ك (فما).

(1585) ق ك (إن). القراءة : القراءة، وهي ضرورة.

- 7 — يُخْطَرُفُ الْعَيْنَ إِنْ قَرَأَ عَبَسَا
وَيَهْمَزُ النُّونَ إِنْ قَرَأَ نُونَا (1586)
- 8 — وَأَرْحَمَ الْحَشَرَ حِينَ يَقْرَأُهَا
كَمِثْلِ مَا أَرْحَمَ الْمَسَاكِينَ
- 9 — وَإِنْ بَدَأَ فِي الْعِشَاءِ يُسْمِعُنَا
وَالْتَيْنِ، خِلْنَاهُ يَعْلِكُ التَّيْنَا
- 10 — وَإِنْ قَرَأَ وَالضُّحَى، قَرَأَتْ عَلَى
فَرَاغِهِ الْكَهْفَ وَالطَّوَّاسِينَ
- 11 — وَهُوَ إِذَا خَفَّفَ الصَّلَاةَ بِنَا
سَبَّحَ فِي رُكْعَةٍ ثَمَانِينَ
- 12 — فَتَحْنُ فِي زَمْعِرِ خُطْبَتِهِ
فِي الصَّيْفِ مَا نَفَقْدُ الْكَوَانِينَا
- 13 — فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَا وَعْظُوا
إِلَّا حَسِبْنَاهُمْ يَزْنُونَا (1587)

[459]

126 ب // وله (1588) (مجزوء الخفيف).

1 — قَدْ رَجَعْنَا إِلَى الرِّضَا
وَأَعْتَذَرْنَا لِمَا مَضَى

(1586) خطرف : ضرب.

(1587) ق (حسبنا) زن : حقن بوله وغائطه، وفيه إشارة إلى حديث : « لا يقبل الله

صلاة العبد الأبق، ولا صلاة الزنين » (اللسان 200/13).

(1588) (وله) محذوفة في ق.

2 — وَتَأَلَّقْتُ مُعْرِضاً
بَعْدَ مَا كَانَ أُعْرِضَا (1589)

3 — ثُمَّ قَبَّلْتُهُ ثَلَا
ثاً مَعَ الصُّلْحِ وَالرِّضَى
4 — فَتَوَهَّمْتُ أَنَّ
بِحَالِهِ تَمُضُّ

[460]

وله في ابن عباس المؤذن (سريع) :

- 1 — إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ الصَّغِيرَ الَّذِي
الْحَانُ مِثْلُ الْمَسَامِيرِ
- 2 — لَيْسَ، يُنَادِينَا إِلَى رَبِّنَا
إِلَّا بِالْحَانَ النَّوَافِيرِ (1590)
- 3 — إِنَّكَ لَوْ أَصْغَيْتَ يَوْمًا إِلَى
الْحَانِ تِلْكَ الْمَقَادِيرِ
- 4 — لَخِلْتِ فِي الْحَلْقِ امْرَءًا جَالِسًا
يَغْرُكَ آذَانُ السَّنَانِيرِ

(1589) ج (بعدهما كان أعرضاً بعدما كان أعرضاً).

(1590) ك (النوامير).

وهذا ما نقلت من خط أبي زيد في اللَّبَاءِ وَاللَّبَنِ (1591):
العرب (1592) تقول في صفة اللَّبَاءِ وهو مقصور ومهموز (1593):
الْبَاتِ (1594) النَّاَقَةُ. وأكثر ما يكون ثلاث حَلَبَاتٍ، وأقلُّه حَلْبَةٌ.
والمُفْصِحُ، يُقال: أفصحتِ النَّاَقَةُ، وأفصح اللبنُ إفصاحاً: إذا انقطع
اللَّبَاءُ وخُلصَ اللَّبَنُ (1595). وهي الرَّمْثَةُ تُتْرَكُ (1596) في الضَّرْعِ
بعد الحلب. يقال: أَرَمْتُ وَرَمْتُ، وفي (1597) ضرعها رَمْثَةٌ،
والجميع (1598) الرَّمْثُ. وقال بعضهم: العُفَافَةُ: أن تُنْزَلَ (1599)
الناقة على الفصيل بعدما يَنْقُصُ [ما] (1600) في ضَرْعِهَا
فَتَجْمَعُ (1601) له اللَّبَنُ فُوقاً خَفِيفاً. والعُلَالَةُ: أن تكون النَّاَقَةُ تُحَلَبُ
في أوَّلِ النهار [وآخره، فيحلبها وسط النهار] (1602)، فتلك
الوسطى هي العُلَالَةُ. وقد يُدْعَيْنَ كُلُّهُنَّ عُلَالَةً. والدُّوقُ: اللَّبَنُ الكثير،

1591) نَشَر كتاب اللَّبَاءِ واللبن لأبي زيد : لويس شيخو اليسوعي في كتاب البلغة في
شذور اللغة ص 141 - 145، عن أصل وحيد بالمكتبة الخديوية.

1592) ك (والعرب).

1593) في ق بياض بين (مهموز) و(الْبَات). اللَّبَاءُ واللبن (مقصور ومهموز).

1594) اللَّبَاءُ واللبن (لِبَات). لبأ : احتلب، وأرضع. ألْبأ الجدي : رضع ألْبَاتُ الجدي:
شددته ليرضع. ألْبَاتُ الشاةُ: أنزلت اللَّبَاءُ.

1595) اللَّبَاءُ واللبن (إذا انقطع وأخلص).

1596) اللَّبَاءُ واللبن (تنزل).

1597) اللَّبَاءُ (في ضرعها).

1598) اللَّبَاءُ (والجمع).

1599) اللَّبَاءُ (تترك).

1600) زيادة من اللَّبَاءُ واللبن.

1601) اللَّبَاءُ (فيجتمع).

1602) زيادة من اللَّبَاءُ واللبن.

قال صاعد(1603): قال أبو حاتم: لعله فارسي معرب، يريد الدُّوْغَ(1604)، ولم يعرف الرِّيَاشِيُّ الدُّوْقَ. رجعنا إلى خط أبي زيد. والإِذْلُ: الخَاثِرُ الشَّدِيدُ الحَمُوضَةِ. والكَثَاءُ(1605): فَعْلٌ مَهْمُوزٌ، اللَّامُ: الْجَمْعَةُ مِنَ اللَّبَنِ(1606)، ويقال لِلْحَلَبِ(1607) غُدْوَةٌ: صَبُوحٌ، وَعَشِيَّةٌ: غَبُوقٌ. ويقال لِلْبَنِ إِذَا حَفَلَ(1608) فِي الضَّرْعِ صَرَى، وَلَا يُدْعَى صَرَى إِلَّا وَهُوَ فِي الضَّرْعِ(1609). وَالْفَوَاقُ وَالْفَوَاقُ(1610) الدَّرَّةُ بَعْدَ الْحَلَبِ إِنْ(1611) حُلِبَتْ عَلَى دِرَّتِهَا، وَإِنْ لَمْ تُحَلَبْ فَرُبَّمَا عُجِّلَتْ وَأُخِّرَتْ(1612). وَالْفَيْقَةُ أَيْضاً وَالْفَوَاقُ: قَدَرٌ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعِشَاءِ. وَمِنَ اللَّبَنِ: الْحَلِيبُ(1613)، وَهُوَ الْمَحْضُ(1614)، وَهُوَ مَا لَمْ يَخَالطْهُ مَاءٌ. وَمِنْهُ الصَّرِيحُ وَهُوَ مَا زَهَبَتْ رُغْوَتُهُ، وَهِيَ الْجَفَالَةُ وَالثَّمَالَةُ لِلرُّغْوَةِ، قَالَ أَعَشَى بَنِي عُكْلٍ (طويل):

1603) قول أبي حاتم موجود في اللبأ واللبن، وهذا يدل على أن نسخة صاعد لا تتضمنه، بدليل قوله بعد: «رجعنا إلى خط أبي زيد».

1604) في الأصول (الروغ) والتصويب من اللبأ واللبن، وانظر غرائب اللغة العربية 229.

1605) في الأصول (الكتأ) والتصويب من اللبأ.

1606) اللبأ (اللبن) بدون (الجمعة من).

1607) ك (للحلاب).

1608) في مكان (في) في ق بياض.

1609) في اللبأ واللبن: «وهو في الضرع. الرياشي: صَرَى وَصَرَى لَفْتَان. أخبرني أبو عبيدة عن يونس قال: الفواق....».

1610) ج (والفوق)، ك (والفواق) الثانية محذوفة.

1611) (إن) محذوفة في اللبأ واللبن.

1612) اللبأ (وربما أخرت).

1613) اللبأ (الحلب) والحليب والحلب بمعنى واحد.

1614) في الأصول (ومنه الحمض) والتصويب من اللبأ.

وَالَا تُقَدِّرْ خُمْرَةً فِي ثُمَالِهَا

فَإِنَّكَ عَنْ أَلْبَانِهَا سَوْفَ تَسْمَنُ (1615)

ومنه النَّسْرُ، مهموزٌ على تقدير الفعل، وقد مدَّها بعضهم، وهو الحليب يَخْلُطُهُ بماء (1616). ويقال (1617): أَنَسُوهُ نَسْءًا. وهو الْمَذِيقُ، وَالسَّمَارُ، وَالضَّيْحُ، وَالْخَضَارُ (1618)، وَالسَّجَاجُ، وَالْفَصِيحُ (1619) الذي ذهبَتْ رُغْوَتُهُ. ومنه الْغَرِيضُ وهو مثل الْحَلَبِ (1620) في السَّقَاءِ. ومنه السَّامِطُ وهو الذي لَا يُصَوِّتُ (1621) في السَّقَاءِ من طَرَاءَتِهِ وَخُثُورَتِهِ وَخَثَرِهِ (1622) أَيْضًا. وَالْخَامِطُ: الطَّيِّبُ الريح، وما أَطْيَبَ (1623) خَمِطَتَهُ. وَالْغَارِضُ الْمُطْعَمُ (1624) الذي قد أَخَذَ طَعْمَ السَّقَاءِ. وَالْمَاضِرُ: الذي بين الْمُمَحِّلِ وَالْقَارِصِ (1625)، وهو الْمَاضِرُ. ومنه الْعُكْلُطُ، وَالْعُجْلِطُ (1626) وَالْعُثْلُطُ، وهو الْخَاثِرُ. وقد خَثَرَ يَخْثُرُ خُثُورًا. ومن اللبنِ الرَّثِيئَةُ، وهو أَنْ يُحْلَبَ عَلَى الْحَامِضِ فَيَخْثُرَ. وهو

1615) في الأصول (حمرة) والتصويب من اللبأ. اللبأ (وإن لم، من).

1616) اللبأ (الماء).

1617) اللبأ (نسأت اللبن أنسوؤه...).

1618) ك (والخضر).

1619) اللبأ (والمفصح). وفي اللسان 544/2 : «فَصَحَّ اللبْنُ : إِذَا أَخَذَتْ عَنْهُ الرِّغْوَةُ».

1620) اللبأ (الحليب).

1621) في الأصول (الذي يموت) والتصويب من اللبأ، وانظر اللسان 324/7.

1622) ك (وخثاره).

1623) اللبأ (يقال : ما أطيّب).

1624) اللبأ (واللبن المطعم). وفي اللسان 195/7 : غَرَضْتُ الْمَرْأَةَ سِقَاءَهَا : ... وهو

أَنْ تَمْخُضَهُ... فَهُوَ سِقَاءٌ مَغْرُوضٌ وَغَرِيضٌ».

1625) ق ك (القارص) ج (الغارض) والتصويب من اللبأ.

1626) (العجلط) غير موجودة في اللبأ، وانظر اللسان 349/7.

الْهُدْبُ (1627) أَيْضاً. وَهُوَ الْمُؤْتَلَخُ، وَاتَّلَخَ اتِّتْلَاخاً (1628). وَمِنْهُ
 الْمَمْقَرُ وَالْمُصْبَرُ (1629)، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْحَمُوزَةُ إِلَى الْمَرَارَةِ.
 وَالصَّقْرَةُ وَالْقَرَّةُ (1630) مِثْلُهُ. ثُمَّ الْحَامِضُ وَهُوَ الْحَامِزُ (1631). ثُمَّ
 الْحَازِرُ (1632) وَهُوَ أَشَدُّ حَمُضاً مِنَ الْحَامِضِ وَهُوَ الْعَاتِكُ (1633)
 مِثْلُ الْحَازِرِ، وَالْعَرِيقُ: الْخَبِيثُ الْحَمَاضُ. وَالْقَاطِعُ وَالْحَازِقُ مِثْلُهُ.
 وَالْبَاسِلُ مِثْلُهُ. وَالصَّرَبُ مِثْلُ الْعَرِيقِ أَيْضاً. وَيُقَالُ: قَدْ خَثَرَ اللَّبَنُ
 وَامْدَقَرَ (1634)، وَاخْتَلَفَ، وَتَفَلَّقَ وَذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ (1635) مِنْ
 الْحَمُوزَةِ. وَالْحَقِيقُ: مَا أُدْخِلَ فِي السَّقَاءِ إِنْ (1636) كَانَ حَلِيباً
 أَوْ (1637) حَامِضاً. وَالضَّرِيبُ: مَا حُلِبَ مِنْ عِدَّةٍ مِنَ اللَّقَاحِ (1638)،
 ثُمَّ خُلِطَ وَضُرِبَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. وَلَا يُقَالُ ضَرِيبٌ لِأَقْلٍ مِنْ لَبَنٍ
 ثَلَاثَ أَيْنِقٍ. وَيُقَالُ ضَرِيبٌ أَيْضاً إِذَا حُلِبَ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ حُلِبَ عَلَيْهِ
 مِنَ الْغَدِ فَيُضْرَبُ بِهِ (1639). وَالضَّهْلُ: مَا ضَهَلَ (1640) فِي السَّقَاءِ

(1627) فِي الْأَصُولِ (الْهُدْبُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللَّبَأِ. وَانْظُرِ اللَّسَانَ 3/ 435.

(1628) اللَّبَأُ (اتِّتْلَاخاً).

(1629) ق (الْمَصْقَر) ك ج (الْمَمْسَقَر) اللَّبَأُ (الْمَثْمَرُ وَالْمَغِيرُ وَهُوَ الشَّدِيدُ...) وَفِي
 اللَّسَانِ 5/ 182: «وَلَبَنٌ مَغِيرٌ: أَحْمَرٌ يَخَالِطُهُ دَمٌ» وَفِيهِ 4/ 443: «أَبُو عَبِيدٍ فِي
 كِتَابِ اللَّبَنِ: الْمَمْقَرُ وَالْمُصْبَرُ الشَّدِيدُ الْحَمُوزَةُ إِلَى الْمَرَارَةِ» وَالتَّصْوِيبُ مِنْهُ.

(1630) (وَالْقَرَّةُ) غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي اللَّبَأِ وَالْمَعْجَمَاتِ.

(1631) ق (الْحَا) وَالْبَاقِي مَطْمُوسٌ. ج (الْخَامِزُ).

(1632) فِي الْأَصُولِ (الْحَازِرُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللَّبَأِ.

(1633) اللَّبَأُ (وَالْعَاتِكُ).

(1634) فِي الْأَصُولِ (وَالْمَدْقَرُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللَّبَأِ.

(1635) اللَّبَأُ (تَقَطَّعَ).

(1636) اللَّبَأُ (إِذَا).

(1637) اللَّبَأُ (وَحَامِضاً).

(1638) اللَّبَأُ (مِنْ عِدَّةٍ لِقَاحٍ).

(1639) اللَّبَأُ (فَيُضْرَبُهُ).

(1640) اللَّبَأُ (ضَهَلَ أَوْ الضَّرْعُ مِنَ اللَّبَنِ).

127 أ من اللبن أَوْ ضَهَلَ فِي الضَّرْع، ضَهَلَ (1641) يَضْهَلُ ضُهُولًا. والعَكِيسُ أَنْ يُخْلَطَ اللَّبَنُ بِالْإِهَالَةِ أَوْ (1642) المرق. وما يُحْلَبُ عَلَى التَّمْرِ مِنَ اللَّبَنِ (1643) ثُمَّ يُمَرَّتْ (1644) بِهِ فَهُوَ الصَّقْعُلُ. ويقال لِلْبَنِ الْمَذِيقِ ضَيْحٌ. وَالْأَكْثَرُ (1645) مَاءٌ: الْخَضَارُ // وَالثُّمَالُ مِنَ الْحَلِيبِ: الرِّغْوَةُ. وَالْقَطِيبَةُ (1646) أَنْ تَخْلُطَ (1647) لَبَنَ الْمَعَزِ بِلَبَنِ الضَّانِ، وَهُوَ (1648) النَّخِيسَةُ أَيْضًا، وَتُدْعَى (1649) النَّخِيسَةُ إِذَا حَمِضَتْ. وَكُلُّ مَمْرُوجٍ قَطِيبٌ (1650). وَالْخَاثِرُ الْمُتَفَلِّقُ (1651) قَدْ خَثَرَ خُثُورًا. وَالْهَجِيمَةُ: الْخَاثِرُ مِنَ اللَّبَنِ الشَّاءِ. وَالِدُّوَايَةُ تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ اللَّبَنِ شِبْهَ الْخِرْقَةِ، وَقَالَ (وَافِر) (1652):

1 — أَبْنُ لِي يَا كَعَابُ أَذُو كُعُوبٍ

أَصَمُّ، قَنَاتُهُ فِيهَا ذُبُولٌ (1653)

(1641) اللَّبَأُ (يُقَالُ ضَهَلَ).

(1642) ك (وَالْمَرْق). اللَّبَأُ (بَاهَالَةً أَوْ مَرْق).

(1643) اللَّبَأُ (مِنَ اللَّبَنِ عَلَى التَّمْرِ).

(1644) فِي الْأَصُولِ (يَمَاتُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللَّبَأِ. يَمَرَّتْ: يَنْقَعُ.

(1645) فِي الْأَصُولِ (وَأَكْثَرُ مَاءِ الْحَضَارِ)، وَفِي اللَّبَأِ (وَالْحَضَارُ وَالثُّمَالُ الَّذِي مَاؤُهُ

أَكْثَرُ مِنْ حَلِيبِهِ). وَفِيهِ خَلْطٌ بَيْنَ الثُّمَالِ وَهُوَ الرِّغْوَةُ وَالْخَضَارُ وَهُوَ الَّذِي أَكْثَرُهُ

مَاءٌ، وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ، وَانْظُرْ مَلْحَقَ كِتَابِ اللَّبَأِ 148 وَاللِّسَانَ 248/4.

(1646) فِي الْأَصُولِ (وَالْقَطِيبَةُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللَّبَأِ، وَانْظُرْ اللِّسَانَ 681/1.

(1647) اللَّبَأُ (يُخْلَطُ).

(1648) اللَّبَأُ (وَهِيَ).

(1649) اللَّبَأُ (تُدْعَى).

(1650) اللَّبَأُ (وَكُلُّ مَمْرُوجٍ قَطِيبٌ. وَيُقَالُ: رَحِيقُ قَطِيبَةٍ).

(1651) اللَّبَأُ (الْمُفَلَّقُ).

(1652) بِدُونِ نِسْبَةٍ فِي اللَّبَأِ 145 وَمَقَايِيسُ اللُّغَةِ 80/3.

(1653) اللَّبَأُ (إِذَا) الْمَقَايِيسُ (يَا عَمِير).

2 — أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ عُسٌّ مُدَوٌّ

تُشَافِهُهُ إِذَا جَنَحَ الْأَصِيلُ (1654)

وَالشَّهَابُ مِثْلُ السَّمَارِ، وَالْأُورَقُ مِثْلُهُ أَيْضًا (1655). وَالنَّهْيَةُ:
الزُّبْدَةُ الْعَظِيمَةُ. وَالصَّرِيفُ: الْحَلَبُ الطَّرِيقِيُّ الَّذِي يُصْرَفُ عَنْ ضَرْعِ
النَّاقَةِ إِلَى الْمَنْزِلِ. وَقَالُوا: الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي (1656) قَدْ مُخِضَ
وَأُخْرِجَتْ زُبْدَتُهُ. وَالْمُرَوَّبُ (1657) الَّذِي لَمْ يُمَخِضْ بَعْدُ وَهُوَ فِي
السَّقَاءِ لَمْ تُخْرَجْ زُبْدَتُهُ (1657). وَهُوَ الْمَظْلُومُ أَيْضًا (1658)، وَإِنَّمَا
سُمِّيَ مَظْلُومًا لِأَنَّهُ يَخْرُجُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ، فَيَشْرَبُ (1659)
وَيُوكَلُّ قَالَ الشَّاعِرُ (طَوِيلُ) (1660):

وَأَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مُرَوَّبٌ

وقال الآخر (بسيط) :

لَا يَظْلُمُ الْوَطْبَ لِابْنِ الْعَمِّ يَصْبَحُهُ

وَيَظْلُمُ الْعَمَّ وَابْنَ الْعَمِّ وَالْخَالَآ (1661)

(1654) المقاييس (وطب، تسافهه).

(1655) اللبأ (ومثله الأورق).

(1656) اللبأ (الرائب الذي).

(1657) من قوله (والمروب) إلى (زبدته) غير موجود في اللبأ. وهذا القول بلفظه في
اللسان 1/ 440 للأصمعي.

(1658) (أيضا) غير موجودة في اللبأ.

(1659) اللبأ (ويشرب).

(1660) بدون نسبة في اللبأ.

(1661) اللبأ (لا يعلم، يَصْبَحُهُ). صبحه : سقاه صباحا.

ومن اللبن الفَائِيَّةُ (1662)، مهمون، وهو الذي يُغْلَى حتى يرتفع (1663) ويتقطع من التَّغْيِيرِ (1664). وقد فَتًا يَفْتًا فَتًا (1665). والبَثْنِيَّةُ (1666): الزُّبْدَةُ. تم الكتاب الذي نقلته عن خط أبي زيد في اللَّبَاءِ واللبن.

[462]

قال لنا أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي :
أنشدنا سهل بنُ عاصمِ الحلوانيُّ قال: أنشدنا أحمد بن الحارث
قال: أنشدنا أبو الحسن المدائنيُّ لبعض بني فقعهس
(وافر) (1667):

1 — أَرَانِي كُلَّمَا هُرِّمْتُ يَوْمًا
أَتَانِي بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيدٌ (1668)

2 — يَعُودُ شَبَابُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ
وَيَأْبَى لِي شَبَابِي لَا يَعُودُ (1669)

-
- 1662) في الأصول (الفاتية) والتصويب من اللبأ.
1663) اللبأ (حتى يرتفع له زبد).
1664) اللبأ (عن التغيير).
1665) ج (فتأ يفتأ فتأ).
1666) في الأصول (والبثينة) والتصويب من اللبأ.
1667) لمعدي كرب الحميري في طبقات ابن سلام 38 (هامش، عن كتاب الزينة)
وأُمالي المرتضى 1/253.
1668) الطبقات والأُمالي (أفنيث).
1669) الطبقات والأُمالي (ما يعود).

وأنشدنا أبو سعيد قال : أنشدنا ابن الأنباري قال : أنشدنا الحسن بن هاشم قال : أنشدنا إسحاق بن إبراهيم (1670) (طويل) :

- 1 — أَحِبُّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّ مُوَافِقٍ
صَبُورٍ عَلَى مَا نَابَ عِنْدَ الْحَقَائِقِ
- 2 — وَكُلُّ صَدِيقٍ لَيْسَ فِي اللَّهِ وَدَّهُ
فَإِنِّي بِهِ فِي وَدِّهِ غَيْرُ وَاثِقٍ
- 3 — أَحِبُّ أَخَا فِي اللَّهِ نَاصِحَ وَدَّهُ
فَأَفْرِشُهُ مَا يَشْتَهِي مِنْ خَلَائِقِي
- 4 — وَأَكْرِمُ نَفْسِي عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
وَأَتْرُكُ وَجْهَ الْمَطْلَبِ الْمُتَضَايِقِ

وأنشد إسحاق إبراهيم للحسين بن مطير الأسدي (طويل) (1671) :

- 1 — قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلًا
أُحِبُّكَ حَتَّى يُغْمِضَ الْعَيْنَ مُغْمِضُ
- 2 — فَيَا كَبِدًا مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ كُلَّمَا
ذَكَرْتُ وَمِنْ رَفْضِ الْهَوَى حِينَ يَرْفُضُ
- 3 — وَمِنْ عَبْرَةٍ تَذَرِي الدُّمُوعَ وَزَفَرَةَ
تُقْضِصُ أَطْرَافَ الْحَشَا حِينَ تَنْهَضُ (1672)

(1670) إسحاق بن إبراهيم الموصلي.

(1671) ديوانه 60.

(1672) الديوان (ننهض) وأشار المحقق إلى وجود رواية (تنهض).

- 4 — إِذَا مَا صَرَفْتُ الْقُلُوبَ فِي حُبِّ غَيْرِهَا
أَتَى حُبُّهَا مِنْ دُونِهِ يَتَعَرَّضُ (1673)
- 5 — فَيَا لَيْتَنِي أَقْرَضْتُ جِلْدًا صَبَابَتِي
وَأَقْرَضَنِي صَبْرًا عَنِ الشَّوْقِ مُقْرِضُ (1674)

[465]

وأنشد الأصمعيُّ لِقَطَنِ بْنِ نَهْشَلٍ يَرِثِي أَخَاهُ جَنْدَلَ بْنَ نَهْشَلٍ
(طويل):

- 1 — ذَاكَ أَبُو لَيْلَى أَتَانِي نَعِيُّهُ
فَكَادَتْ بِهِ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ تَضَعُضُ (1675)
- 2 — كَسَاقِطَةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ فَجَانِبُ
يُعَاشُ بِهِ مِنْهُ وَآخِرُ أَضْبَعُ

قال أبو العباس : يريد به أَعْضَبَ فقلب :

- 3 — وَيَضَعُفُ عَنْ أَنْ يَظْلِمَ النَّاسَ حَقَّهُمْ
وَفِي حَقٍّ مَنْ لَاقَى الزَّمَانَةَ مَطْمَعُ (1676)
- 4 — إِذَا أَخَوَانِ آذَنَّا فَتَفَرَّقَا
فَأَغْنَى غِنَاهُ الْمَيِّتُ فَالْحَيُّ أَضْيَعُ

(1673) الديوان (إذا حبها).

(1674) ج (أصابني). الديوان (على).

(1675) ك ج (أذاك).

(1676) الزمانه : العاهة.

يعني أَن المِيت إِذا لم يُغْنِ عن نفسه شيئاً، فالحيُّ الذي بقيَ
مثله لا يقْدُر على دفع الموت وحده، إِذا لم يقْدِرَ على دفعه وهما
حيَّان، فكيف يدفع الآخرُ وحده:

- 5 — فَلَا يُبْعِدُنْكَ اللَّهُ خَيْراً أَخِي امْرِئٍ
إِذَا جَعَلْتُ نَجْوَى النَّجِيِّ تَصَدَّعُ
6 — وَلَا يُبْعِدُنْكَ اللَّهُ خَيْراً أَخِي امْرِئٍ
إِذَا جَعَلْتُ نَفْسُ الْجَنْـ_____انِ تَطْلُعُ

[466]

قال أبو العباس : قال لي الزبير (1677): قال معنُ بن زائدة
لابن أبي حفصة، وابن أبي عاصية، والضَّمريُّ: لِيُنْشِدْنِي كُلُّ رَجُلٍ
مِنْكُمْ أَجُودَ بَيْتٍ قَالَهُ فِيَّ. فأنشده مروان (كامل) (1678):

- مَسَحَتْ رَبِيعَةً وَجْهَهُ مَعْنٍ سَابِقاً
لَمَّا جَرَى وَجَرَى ذَوُو الْأَحْسَابِ
فقال له معن : أَعَثَرْتُ فَتَمَسَحَ وَجْهِي؟ فأنْخَزَلَ مروانُ
مستحيئاً. فأنشده الضَّمريُّ (مخلع البسيط) (1679):
1 — أَنْتَ امْرُءٌ شَأْنُكَ الْمَعَالِي
وَدَلُّوْ مَعْرُوفِكَ الرَّبِيعُ (1680)

(1677) الخبر في أمالي المرتضى 226/1 عن عمر بن شبة.

(1678) ديوانه 214 وأمالي المرتضى 226/1.

(1679) أمالي المرتضى 226/1. ورسائل الجاحظ 140/1 بدون نسبة.

(1680) الأمالي (همك). وكذلك الرسائل.

2 — وَشَأْنُكَ الْحَمْدُ تَشْتَرِيهِ

يُشِيعُهُ عَنْكَ مَا تُشِيعُ (1681)

قال : لم تُسمّني فيه. فقال ابنُ أبي عاصية (كامل) (1682):

إِنْ مَاتَ مَعْنُ بَنِي شَرِيكِ لَمْ يَزَلْ

لِنَدَى إِلَى بَلَدٍ بَعِيرٍ مُسَافِرٍ (1683)

127 ب فقال : ذَكَرُ الْمَوْتِ // بَغِيضٌ وَلَا بَدَّ مِنْهُ.

[467]

قال صاعد بن الحسن : وَنَلْقَى دُلُونَا فِي الدَّلَاءِ، وَلِلْمُرْتَادِ رِزْقُهُ،
وَاللنَّاقِدِ اخْتِيَارُهُ، قُلْتُ فِي مَوْلَانَا الْمَنْصُورِ أَيْدِي اللَّهِ فِي قَصِيدَةٍ
أُولَاهَا (رمل):

1 — قَدْ وَجَدْنَا الدَّمَاعَ أَشْفَى لِلْكَمَدِ

وَرَأَيْنَا الْغَيَّ أَذْنَى لِلرَّشَدِ

2 — وَالَّذِي أُعْطِيَ أَبَا عَامِرٍ أَلْـ

مُلْكُ وَالِدَيْنِ وَنَصْرَ الْمُضْطَهَدِ

3 — مَا رَأَتْ عَيْنَايَ شَمْسًا قَبْلَهُ

طَلَعَتْ فِي الْأَفْقِ مِنْ وَجْهِهِ أَسَدُ

1681) الأُمالي (يشيع). الرسائل (في كل عام تزيد خيرا + من يشيع).

1682) الأُمالي 226/1.

1683) الأُمالي (زياد) وأشار المحقق إلى أن الرواية في إحدى النسخ المخطوطة هي (شريك). ك (معير).

- 4 — يَجْمَعُ الدُّنْيَا بِكَفِّي رَأْيِهِ
جَمْعَكَ الْأَلَفَ فِي عَقْدِ الْعَدَدِ
- 5 — يَسْأَلُ الْعَافِي أَنْ يَسْأَلَهُ
فَإِذَا أَوْلَاهُ مَعْرُوفاً جَحَدُ

[468]

وأنشد الزبيدي لابن أبي عاصية (طويل) (1684) :

- 1 — تَطَاوَلَ لَيْلِي بِالْعِرَاقِ وَلَمْ يَكُنْ
عَلَيَّ بِأَنْقَابِ الْحِجَازِ يَطْوُلُ (1685)
- 2 — فَهَلْ لِي إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ وَمَنْ بِهَا
بِعَاقِبَةِ قَبْلِ الْمَمَاتِ سَبِيلُ (1686)
- 3 — فَتُشْفَى حَزَازَاتٌ وَتَقْنَعُ أَنْفُسُ
وَيُشْفَى جَوَى بَيْنِ الضُّلُوعِ دَخِيلُ (1687)
- 4 — إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مُرْسَلُ
فَرِيحُ الصَّبَا مِنِّي إِلَيْكَ رَسُولُ

(1684) الأول له في اللسان 767/1، والثالث بدون نسبة فيه 241/11. والأول والثاني

والرابع في معجم البلدان 220/2 بدون نسبة.

(1685) معجم البلدان (بأكناف). الأنقاب ج نقب : الطريق الضيق في الجبل.

(1686) معجم البلدان (به، الفوات).

(1687) اللسان (هوى).

قال ثعلب : أنشدني ابنُ أبي ثابت (1688) قول ابنِ أبي عاصية السُّلَمِيِّ، وهو باليمن عند مَعْنِ بن زائدة يتشوق إلى المدينة (طويل) (1689):

- 1 — هَلْ نَاطِرٌ مِنْ خَلْفِ غُمْدَانَ مُبْصِرٌ
ذُرَى أَحَدٍ رُمْتَ الْمَدَى الْمُتَرَاخِيَا (1690)
- 2 — فَلَوْ أَنَّ دَاءَ الْيَاسِ بِي فَأَعَانَنِي
طَبِيبٌ بِأَرْوَاحِ الْعَقِيقِ شَفَانِيَا (1691)

قال أبو العباس : رُوِيَ فِي الْخَبَرِ قَالَ (1692) : جَاءَتِ الْيَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْتَمِلُونَ إِلَيْهِ، فَقَالُوا: إِنَّ فِي كِتَابِنَا: لَا يُقْتَلُ الرَّؤْسَاءُ بِغَيْرِهِمْ. فَقَالَ ﷺ: هَذَا بَاطِلٌ، لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالُوا:

1688) يعرف بابن أبي ثابت شخصان : «أولهما ثابت بن أبي ثابت عبد العزيز اللغوي، أبو محمد وراق أبي عبيد، والثاني ثابت بن أبي ثابت علي بن عبد الله الكوفي، والأول من علماء اللغة روى عن أبي عبيد القاسم بن سلام، والثاني من كبار الكوفيين ومن أصحاب أبي عبيد أيضا (إنباه الرواة 296/1، البغية 481/1).

1689) له في الأمالي 126/3 ومعجم البلدان 110/1. والثاني له في اللسان 262/6. 1690) الأمالي (فهل، بطن، قفا) المعجم (أهل). غمدان : موضع باليمن (معجم البلدان 210/4).

1691) في الأصول (الباس) والتصويب من الأمالي والمعجم. الأمالي (ولو) المعجم (وأعانني). وفيهما: كان الياس بن مضر مريضا بالسل، وكانت العرب تسمي السل داء الياس.

1692) تفسير ابن كثير 68/2، وتفسير الرازي 11/12.

إِنْ حَكَمْتَ بِهَذَا، وَإِلَّا لَمْ تُقْبَلْ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ (1693): ﴿وَأِنْ أَحْكَمَ
بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾.

[471]

- أنشد يونس لابن مطير (بسيط) (1694):
- 1 — يَا صَاحِبِي فَدَتْ نَفْسِي نَفُوسَكُمَا
وَحَيْثُمَا كُنْتُمَا لُقِيْتُمَا رَشَدَا (1695)
- 2 — إِنْ تَحْمِلَا حَاجَةً لِي خَفَّ مَحْمَلُهَا
تَسْتَوْجِبَا نِعْمَةً عِنْدِي بِهَا وَيَدَا (1696)
- 3 — أَنْ تَقْرَأَ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا
مِنِّي السَّلَامَ وَإِلَّا تُخْبِرَا أَحَدَا

[472]

قال أبو الحسن المدائني (1697) : قَدِمَ جَلَبٌ (1698) من البربر،
فرأى عبد الله الأكبر بن نافع بن ثابت (1699) جارية من ذلك

(1693) المائدة 49.

(1694) ليست في ديوانه، وبدون نسبة في مجالس ثعلب 390 والإنصاف 563.
والثالث من شواهد النحو ولم ينسبه أي واحد. وانظره في شرح المفصل
15/7 والمغني 28/1 وشرح شواهد للسيوطي 37 والخزانة 559/3 الخ...

(1695) الإنصاف (لا قيتما).

(1696) الإنصاف (أن تحملا، وتصنعا نعمة).

(1697) الخبر بلفظه تقريبا في جمهرة نسب قريش 310.

(1698) الجلب : ما يجلب من السبي وغيره للبيع.

(1699) عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (طبقات ابن سعد 439/5
والوفاي بالوفيات 648/170).

الْجَلْبِ، فَأَعْجَبْتُهُ، فَسَأَلَ أَبَاهُ نَافِعًا شَرَاءَهَا لَهُ، فَأَبَى ذَلِكَ عَلَيْهِ. فَأَغَمَّهُ بِهِ وَتَوَحَّشَ. فَشَكَا نَافِعُ أَمْرَهُ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ وَقَالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا لَقِيَ هَذَا الْغُلَامُ. وَمَا ظَنَنْتُ أَحَدًا يَحْمِلُهُ حُبُّ امْرَأَةٍ عَلَى مِثْلِ هَذَا، وَمَا أَظُنُّ بِهِ إِلَّا سُوءَ خَلْقٍ. فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، اشْتَرِهَا لِابْنِكَ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْشَقُ عَزَّةَ كَثِيرٍ عَشَقًا أَخَافُهُ عَلَى نَفْسِي، وَمَا رَأَيْتُهَا قَطُّ، وَإِنَّهَا مَعَ ذَلِكَ مِنْ أَهْلِ التُّرَابِ، فَإِنْ كَانَ لَكَ فِي وَلَدِكَ حَاجَةٌ فَلَا تَرُدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ. فَقَبِلَ مِنْهُ نَافِعٌ فَاشْتَرَاهَا لَهُ، فَقَالَ عُبَيْدُ (1700) اللَّهُ بْنُ عُرْوَةَ يَذْكُرُ ذَلِكَ (طَوِيلٌ) :

1 — أَتَعْجَبُ مِنْ حُبِّ دَخِيلٍ مُبَرِّحٍ

حَنَانِيكَ لَوْ لَقَّيْتَ مَا يَفْعَلُ الْحُبُّ (1701)

2 — لَسُمِّيتَ ضُرًّا بَعْدَ مَا كُنْتَ نَافِعًا

وَلَمْ تَلْقَ إِلَّا مَا لَهُ يَجِبُ الْقَلْبُ (1702)

3 — مَذَاقُ الْهَوَى حُلُوٌّ وَإِنْ مَرَّ طَعْمُهُ

فَإِنَّ الَّذِي يَشْفِي الْهَوَى الْبَارِدُ الْعَذْبُ (1703)

(1700) ق ج (عبد الله).

(1701) جمهرة نسب قريش (لاقيت).

(1702) الجمهرة (إذ كنت). يجب : يدق.

(1703) الجمهرة (فإن دام، فغير الذي يسقي).

وأنشد الزبير (1704) لعبيد الله بن عروة (طويل) :

- 1 — نَشَدْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ عَنِّي وَرَهْطَهُ
وَعِنْدَهُمْ مِنِّي نُهْيٌ وَتَجَارِبُ (1705)
- 2 — أَيْ ابْنِ عَمِّ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ نِي
إِذَا قَامَ خَلْفَ الْبَابِ نَاهٍ وَحَاجِبُ (1706)
- 3 — وَطَارَتْ قُلُوبُ الْقَوْمِ حَتَّى كَانَهَا
عَصَافِيرُ مِنْ طَيْشِ النُّهْيِ وَجَنَادِبُ (1707)

وهو الذي يقول (كامل) (1708) :

- 1 — ذَهَبَ الَّذِينَ إِذَا رَأَوْنِي مُقْبِلًا
هَشُّوا إِلَيَّ وَرَحَّبُوا بِالمُقْبِلِ (1709)
- 2 — وَبَقِيتُ فِي خَلْفٍ كَأَنَّ حَدِيثَهُمْ
وَلَغُ الْكِلَابِ تَهَارَشَتْ فِي الْمَنْزِلِ (1710)

(1704) يقصد الزبير بن بكار، والأبيات في جمهرة نسب قريش 311 لعبيد الله ابن عروة.

(1705) في الأصول (عنا) والتصويب من الجمهرة.

(1706) الجمهرة (فأي، تعلمونه).

(1707) الجمهرة (عصافير في أجوافهم أو...).

(1708) له في جمهرة نسب قريش 311.

(1709) ق (إن).

(1710) ولغ الكلاب : شربها. تهارشت : تقاتلت وتواثبت.

وقال أيضا (طويل)(1711):

- 1 — يُحِبُّ الْفَتَى الْمَالَ الْكَثِيرَ وَإِنَّمَا
لِنَفْسِ الْفَتَى مِمَّا يَحُوزُ نَصِيبُ (1712)
- 2 — تَرَى الْمَرْءَ يَبْكِيهِ الَّذِي مَاتَ قَبْلَهُ
وَمَوْتُ الَّذِي يَبْكِي عَلَيْهِ قَرِيبُ

قرأ علينا ابنُ شاذان قال : حدثنا القاسمُ بن بشارٍ، عن أبي
مُعِينِ الْهَاشِمِيِّ عن الزبير (1713) عن محمد بن إبراهيم، عن محمد
بن مَعْنٍ قال: دخل عُمَرُ بن مُصْعَبٍ على ابن مُطَيَّرَةَ (1714) والي
المدينة، مع قومٍ في حاجةٍ لهم، فقال له ابن مُطَيَّرَةَ: من أنت؟
عَرَّفَنِي بك (1715). قال: أنا عُمَرُ بن مصعب. فقال: لا أعرفك. فقال
له عمر: أعرفك نفسي: أنا النجم، وأبي القمر، وأمي الشمس. وإني
لَكَمَا قال الشاعر (طويل)(1716):

إِذَا زَادَ أَقْوَاماً جَهَالَةً غَيْرِهِمْ
بِهِمْ ضَعْفَةً أَزْرَى بِجَاهِلِنَا الْجَهْلُ

(1711) له في جمهرة نسب قريش 311.

(1712) ق (يجوز).

(1713) يقصد الزبير بن بكار، والخبر في جمهرة نسب قريش 323.

(1714) في الجمهرة : «ابن مطيرة : خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم».

(1715) في الجمهرة : «من أنت أعرف» والعبارة ناقصة.

(1716) في الجمهرة : «وكما قال أمية بن الأسكر». وهو شاعر من بني ليث بن بكر،
مخضرم (هامش الجمهرة 323).

// فَبَصَقَ فِي وَجْهِهِ ابْنُ مُطَيَّرَةٍ - وَهُوَ إِذْ ذَاكَ وَالِي
الْمَدِينَةِ (1717) - فَوَقَعَتْ تَفْلَةٌ مِنْ بُصَاقِهِ فِي عَيْنِ عُمَرَ بْنِ مُصْعَبٍ
فَأَوْجَعَتْهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، فَكَانَ الْعَوَّادُ يَأْتُونَهُ، فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ اللَّهَ
جَعَلَ رِيقَ الْمُسْلِمِ دَوَاءً إِذْ جَعَلَ رِيقَ ابْنِ مُطَيَّرَةٍ دَاءً. إِنَّ أَحَدَنَا
لَتَخْرُجُ بِهِ النَّابِتَةُ فِي جَسَدِهِ فَيَتَّقِلُ عَلَيْهَا مِنْ رِيقِهِ فَيُبْرِئُهَا اللَّهُ.

[477]

قَالَ (1718) : وَقَدِمَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ الْمَدِينَةَ يُرِيدُ الْحَجَّ - وَهُوَ إِذْ
ذَاكَ وَلِيُّ عَهْدٍ - فَدَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ الشُّعْرَاءُ، فَدَخَلَ
فِيهِمْ أَبُو مَعْدَانَ مُهَاجِرٌ مَوْلَى آلِ أَبِي الْحَكَمِ، وَكَانَ رَاوِيَةً
الْأَخْوَصِ (1719) قَدْ اسْتَعَانَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ معاويةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
جعفرٍ (1720)، وَعُمَرَ بْنِ مُصْعَبٍ، وَابْنَ أَبِي عَتِيقٍ، وَالْمَنْذِرِ بْنِ أَبِي
عمرو (1721) كَاتِبِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ عَلَى الْوَلِيدِ فَأَنْشَدَهُ نُصَيْبٌ، ثُمَّ
قَامَ أَبُو (1722) مَعْدَانَ فَأَنْشَدَهُ (مَتَقَارِبُ) :

1 — أَلَمْ تَرِ لِلنَّجْمِ إِذْ شَنَّعَا

يُزَاوِلُ مِنْ بُرْجِهِ الْمَرْجَعَا (1723)

(1717) العبارة محذوفة في ك.

(1718) الخبر والشعر في جمهرة نسب قريش 324.

(1719) ك (الأخوض).

(1720) عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، من شجعان
الطالبيين وأجوادهم وشعرائهم (الأعلام 4/ 139).

(1721) في الأصول (بن عمرو) والتصويب من الجمهرة.

(1722) في الأصول (ابن معدان) والتصويب من الجمهرة.

(1723) في الجمهرة (شيعا) وأشار المحقق إلى رواية (شنعا). شنع: شمّر وأسرع.

2 — تَحْيَّرَ عَنْ قَصْدِ مَجْرَاتِهِ

أَتَى الْغَوْرَ وَالْتَمَسَ الْمَطْلِعَا (1724)

3 — سُرِرْتُ بِهِ إِذْ بَدَا كَابِيَا

وَأَمَّا ابْنُ شِمْرَانَ فَاسْتَرْجَعَا (1725)

4 — لَعَلَّ الْوَلِيدَ دَنَا مُلْكُهُ

وَأَمْسَى إِلَيْهِ قَدْ اسْتَجْمَعَا

5 — أَغَرُّ الْجَبِينِ إِذَا مَا بَدَا

رَأَيْتَ الْمُلُوكَ لَهُ خُشَعَا

6 — تُؤْمَلُ مِنْ مُلْكِهِ حُبْرَةً

كَتَامِيلِ ذِي الْجَدْبِ أَنْ يُمْرَعَا (1726)

قال : فأنكره الوليد فقال : من أنت ؟ قال : أنا أبو معدان. قال :
فمن ابن شمران ؟ فقال : أصلحك الله ، جرى به الرويُّ على لساني .
وأعاد عليه المسألة ، فقال : ومن أبو معدان ؟ فقال : من لا تُنكرُ ،
أصلحك الله ، مهاجرٌ مولاك . فبدأً قبلَهُم عبدُ الله بن معاوية فقال :
هذا أبو معدان أصلح الله الأمير ، وهو أنبأ عندنا من أن يُجهل ،
وإننا لنتهادى شِعْرَه بيننا كما نتهادى بأكورة الفاكهة . ورَفَدَهُ عمر
ابن مصعبٍ وخَذَلَهُ ابنُ أبي عتيقٍ والمنذرُ بن عمر ، فأمر له

(1724) الجماهرة (أبى). الغور : الغروب والمغيب.

(1725) في الأصول (كائباً) والتصويب من الجماهرة. الكابي : المظلم المغبر.

(1726) في الأصول (كتاميل) والتصويب من الجماهرة. الجماهرة (نؤمل). الحبرة :
النعمة وسعة العيش.

الوليدُ بمائة دينار وكسوةٍ، فأنشأ أبو(1727) معدان يقول
(خفيف):

- 1 — لَمْ أَجِدْ مُنْذِرًا تَخَوَّفَ مِنِّي
يَوْمَ لَأَقِيَّتُهُ وَلَا ابْنُ عَتِيقِ(1728)
- 2 — أَجْرَعَانِي مَشُوبَةً مَذَقَاهَا
لَيْسَ صِرْفُ الشَّرَابِ كَالْمَمْدُوقِ(1729)
- 3 — كَيْفَ لَا تَجْعَلَ الْمَوَاعِدَ حَتْمًا
لَهْفَ نَفْسِي وَأَنْتَ لِلصِّدِّيقِ
- 4 — وَأَرَاهَا مِنْ وَجْهَةِ الرِّيحِ تَأْتِي
نَفَحَتْ مِثْلَ نَفْحِ رِيحِ الْخَرِيقِ(1730)
- 5 — وَإِذَا مَا اسْتَعْنَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ
هَاشِمِيًّا أَصَبْتَ وَجْهَ الطَّرِيقِ(1731)

(1727) في الأصول (ابن معدان).
(1728) في أول العجز في ق بياض ملاه ك ب (عظم بادرتي) وتابعه عليه ج،
والتصويب من الجمهرة. الجمهرة (تخوف ذمي).
(1729) ق (مذا ذاقها)، ك (مرأ مذاقها) وفي هامش ك: (صح: لم تدفها) وتابع ج
مصحح ك، والتصويب من الجمهرة. وفي الأصول (مشبوبة) والتصويب من
الجمهرة. مذك: خلط.
(1730) في الأصول (الحريق) والتصويب من الجمهرة. الجمهرة (نفخت، نفخ) وأشار
المحقق إلى وجود رواية (نفحت، نفخ) في نسخة أخرى. الخريق: ريح ردة
شديدة الهبوب تخرق المواضع.
(1731) الجمهرة (فإذا ما أصبته من قریش).

قال أبو الحسن المدائني : سمعت المنذر بن عبد الله (1732) قال (1733): رَوَيْتُ (1734) الشعرَ ثلاثَ عشرةَ سنةً قبل أن أروي الحديثَ. فلقيَ أبي هشامَ بنَ عروةَ فقال له هشام: بلغني أن ابنك يروي الشعرَ. قلت: نعم. قال: فأرسله إليَّ. قال المنذر: فانصرفت إليَّ أبي مسروراً، قد استعارَ لي حماراً، وقال لي: اغدُ إلى هشام بن عروةَ بالعقيق (1735)، فإنه قد استزارك. قال: فغدوتُ عليه، فوجدته جالساً في مجلسٍ بئرِ عروةَ (1736)، فسلمتُ عليه، وجلستُ معه، فقال: بلغني أنك تروي الشعرَ. قلت: نعم. قال: فلأيِّ العربِ أنت أروي. قلت: لبني سليم. قال: فتروي لفلانٍ كذا، وتروي (1737) لفلانٍ كذا. فجعل يُنشدني لشعراءَ من شعراء بني سليم ما لم أكنُ سمعتُ بِهِمْ، قال: ثم قال لي: يا ابن أخي، أطلب الحديثَ، فما أحسنَ العلمَ بالحديث مع العلم بالشعر. فمن ذلك اليوم رويتُ الحديثَ. قال: ثم قام بي إلى قصر عروة، فأسر إليَّ بنوه فقالوا: لا تكثر الأكلَ عند الشيخ. فقد جعلنا لك طعاماً أرقَّ من طعامه، وإنه إذا رآنا نعمل مثل ذلك عابَهُ علينا وقال: هذا إسرافٌ. قال: فلما صرْتُ معه إلى القصر، أتينا بصحيفةٍ فيها خُبْرٌ

(1732) المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة الأسدي الحزامي المدني. محدث، روى عن هشام بن عروة. وموسى بن عقبة وغيرهما، وعنه ابنه الضحاك وعبد الله بن وهب وغيرهما. توفي سنة 181 هـ (تهذيب التهذيب 10/301).

(1733) الخبر في جمهرة نسب قريش 301.

(1734) ق (رأيت) وفي هامشها بخط مغاير (رويت) وفوقه (صح).

(1735) العقيق : بناحية المدينة (معجم البلدان 4/138).

(1736) بئر عروة : بعقيق المدينة، تنسب إلى عروة بن الزبير (نفسه 1/300).

(1737) في الأصول (تروي) والزيادة من الجمهرة.

صِحَاحٌ قَدْ صُبَّ عَلَيْهِ الْمَرْقُ وَاللَّحْمُ، فَجَعَلْتُ أَكُلُ، وَجَعَلَ هَشَامٌ
يَسْتَنْهَضُنِي عَلَى الْأَكْلِ، فَلَا (1738) أَجْدُ بُدَأَ مِنْ أَنْ أَكَلَ إِذَا (1739)
اسْتَنْهَضُنِي. فَلَمَّا فَرغْنَا، دَخَلَ هَشَامٌ إِلَى أَهْلِهِ، وَقَامَ بِي بَنُوهُ، وَقَدْ
ذَبَحُوا لِي شَاةً، وَعَمِلُوا أَلْوَانًا. فَقَرَّبُوا ذَلِكَ إِلَيَّ وَقَالُوا: قَدْ
تَقَدَّمْنَا (1740) إِلَيْكَ أَلَّا تُكْثِرَ الْأَكْلَ عِنْدَ الشَّيْخِ. فَقُلْتُ: كَانَ
يَسْتَنْهَضُنِي فَأَكْرَهُ خِلَافَهُ. فَقُلْتُ لَهُمْ: كَيْفَ تَطِيبُونَ أَنْفُسَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا
هَذَا وَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ؟ فَقَالُوا: مَا مِمَّا (1741) تَرَى مِنْ لَوْنٍ إِلَّا سَيُوتَى
128 ب به، يَبْعَثُ بِهِ إِلَيْهِ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ، يَكُونُ // عَلَى حِدَةٍ
حَتَّى يَصِلَ ذَلِكَ إِلَيْهِ مِنْ مَوَاضِعَ شَتَّى فَلَا يَسْتَنْكَرُهُ.

[479]

وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي زَيْدٍ فِي قَبِيلِ مُزَيْنَةَ : قَالَ لِي الْمَفْضَلُ
الضَّبِّيُّ: وَلَدَ أُدُّ بْنُ طَابَخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ ضَبَّةً، وَحُمَيْسًا،
وَمُزَيْنَةَ، وَأَسَدَةَ، وَمُرَّةَ [و] (1742) عَبْدَ مَنَاةَ. فَحُمَيْسُ (1743) فِي
بَنِي مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمٍ، وَمُزَيْنَةُ بِقُدْسٍ وَآرَةَ (1744)، وَكَانُوا أَهْلَ بَاسٍ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَدَمٍ فِي الْإِسْلَامِ. وَدَرَجَ أَسَدَةُ، فَوَلَدَ مُزَيْنَةُ بْنُ أُدٍّ

(1738) ك ج (فلم).

(1739) ك (إذ).

(1740) ك (قدمنا).

(1741) ك ج (مما) محذوفة.

(1742) زيادة من جمهرة أنساب العرب 198.

(1743) ق (فحيمس) ك ج (فخميس) وانظر ما سبق.

(1744) قدس وآرة جبلان لمزينة (معجم البلدان 311/4).

عثمان وأوساً. فولد عثمان بن مزينة لأطمأ، وعداء، وأفرك
وجباوة (1745). فمن مزينة المحرق وهو عمارة بن عبد (1746)،
القائل (طويل):

- 1 — وَهَلْ أَرِدُ الْمَاءَ الَّذِي بُنِيتَ بِهِ
لِحَمَاءٍ قِيْظِي الْمَصِيفِ خِيَامُ
- 2 — وَأَنْتَ حَرَامٌ يَّقْتَدِي بِكَ فِي السُّرَى
وَعَرَضُ الْفَيَافِي فَتِيَّةٌ وَسِهَامُ

[480]

وَقَالَ أَيْضاً لِخَالِهِ مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ (طويل) (1747) :

- 1 — وَاللَّهِ لَوْ أَدْبَرْتَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
إِلَى يَوْمٍ فَلَقَى اللَّهَ مَا قُلْتُ أَقْبِلُ (1748)
- 2 — فَخُذْ كُلَّ مَالٍ أَنْتَ كُنْتَ احْتَوَيْتَهُ
عَلَيَّ وَإِنْ إِسْطَعْتَ ضَرْبِي فَاَفْعَلِ (1749)

(1745) ك (حياة) وفي اللسان 160/14 : «جياوة : حي من قيس قد درجوا ولا يعرفون، والله أعلم» فلعلها المقصودة هنا.

(1746) هو المحرق المزني، اسمه عمارة بن عبد، أحد بني وائل بن خلاوة (المؤتلف والمختلف 283).

(1747) له في المؤتلف والمختلف 283.

(1748) المؤتلف (ووالله).

(1749) المؤتلف (كنت أنت، ضري) وفي الأصول (استطعت) والتصويب من المؤتلف، وقطع همزة (استطعت) ضرورة.

وقَالَ عَلِيٌّ بْنُ وَهَبٍ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي صُبْحِ بْنِ غَزِيَّةَ (1750) بن
كَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ ثَوْرٍ (بسيط):

- 1 — أَبْلَغُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً
هَلْ أَنْتَ مِنْ حَرْبِنَا نَاجٍ وَمُحْتَرِسُ
- 2 — لَا تَحْلِبَنَّ عَلَيْكَ الْحَرْبُ دِرَّتَهَا
وَأَنْتَ فِيهَا إِلَى الْأَظْفَارِ مُنْغَمِسُ
- 3 — إِنِّي أَظُنُّكَ أَنْ تُدْعَى لِمَنْقَصَةٍ
وَأَنْ يُضِلَّكَ رَأْيِي مِنْكَ مُنْتَكِسُ

- وقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَفْرَكِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مُزَيْنَةَ (طويل) :
- 1 — مَنْ مِيلَغُ عُثْمَانَ أَنْ أَخَاكُمْ
عَلَى النَّأْيِ ذَاكَ الْأَفْرَكِيِّ الْيَمَانِيَا
 - 2 — يُلَاقِي خُطُوباً لِلْغَرِيبِ مُهِمَّةً
طَوَالاً وَأَيَّاماً تُشِيبُ النَّوَاصِيَا (1751)
 - 3 — وَقَوْماً غَضَاباً يَنْفُضُونَ رُؤُوسَهُمْ
كَنْفُضِ الْبَرَاذِينِ الْجِيَاعِ الْمَخَالِيَا (1752)
 - 4 — مَدَدْتُ لَهُمْ فِي الشَّرِّ حَتَّى تَقَطَّعَتْ
أَعْنَئُهُمْ مَقْرُونَةً بَعْنَانِيَا (1753)

(1750) في الأصول (غرية) ولم أهدت إليها، ولعل الوجه ما أثبت.

(1751) في الأصول (تشبيب) والوجه ما أثبت.

(1752) ك (البارزين).

(1753) في الأصول (بعناينيا) والوجه ما أثبت.

وقال أيضا (طويل) :

- 1 — مَا الْعُودُ فِي أَيِّدِي الْقَوَابِسِ وَحْدَهُ
إِذَا لَمْ يُشَيِّعْهُ وَقُودٌ بِثَاقِبٍ (1754)
- 2 — فَلَا ذَنْبَ لِي مِنْ وَاحِدٍ غَيْرِ أَنِّي
أَقُولُ لِقَرْنِ الظَّهْرِ إِنَّكَ غَالِبِي

وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ عُبَيْدٍ مِنْ بَنِي نَاشِرَةَ (1755) بنِ نَضْلَةَ (طويل):

- 1 — عَبَايَةَ تَسْعَى فِي الْحُرُوبِ أَمَامَهُمْ
وَعَامِرٌ تَسْعَى لَا أُرِيدُ سَلَامَهَا
- 2 — فَإِنْ تَكُ حَرْبٌ لَا تَكُنْ بِطَرِيقِهَا
وَأِنْ يَكُ سِلْمٌ لَا يَكُونُ نِظَامَهَا

وَقَالَ أَيْضاً (طويل) :

- 1 — نَظَرْتُ إِلَيْهِمْ غُدُوَّةَ بَحْرِيزِهَا
وَمِنْ دُونِنَا بَطْنَانُهَا وَظُهُورُهَا (1756)
- 2 — كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَقْسُونَنَا
كَمَا مِيزَ عَنْ لَحْمِ الْجَزُورِ عَشِيرُهَا (1757)

(1754) ق (أيد، وقوذ).

(1755) ك ج (ناشرة).

(1756) حزيز : اسم موضع (معجم البلدان 2/256).

(1757) العشير : الجزء من أجزاء العشرة.

- 3 — مَعِيَ صَارِمٌ مَهُوٌّ وَصَفْرَاءُ نَبْعَةٌ
قَدْ انْشَقَّ مِنْ حَدِّ الظُّبَاةِ جَفِيرُهَا (1758)
- 4 — وَنَحْنُ بِهَذَا الْجِرْعِ حَيْثُ عَلِمْتُهُمْ
عَبَايَةَ لَمْ تَهْرُبْ إِلَى مَنْ يُجِيرُهَا (1759)

[486]

- وَقَالَ الْمُحَرِّقُ (طويل) :
- 1 — وَكُنْتُمْ لَهَا عَيْنًا وَفِي الْحَرْبِ رَوْضَةٌ
وَفِي الرَّوْعِ صَمْصَامًا وَفِي السَّلْمِ مِخْلَبًا
- 2 — أَمْدٌ جَنَاحًا دُونَ جَمْرَةٍ شَمْسِهِمْ
إِذَا كَانَ يَوْمُ الظِّلِّ أَقْعَسَ أَحْدَبَا (1760)
- 3 — وَأَطْلَعُ شَمْسًا فِي الشِّتَاءِ عَلَيْهِمْ
إِذَا كَانَ يَوْمُ الدَّجَنِ أَهْرَبَ أَهْلَبَا (1761)
- 4 — أَسِيلٌ لَهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ حَفِيزَةٌ
إِذَا كَانَ وَادِي مَنْ يُرْجُونَ مِذْنَبَا (1762)

(1758) المهو : الرقيق من السيوف. الجفير : الكنانة.

(1759) ك ج (علمتم).

(1760) ك (يوم الروع).

(1761) الأهلِب : الخصيب.

(1762) المذنب : مسيل الماء إلى الأرض.

وَقَالَ الْهَشَّاشُ الْحَرَّاقِيُّ مِنْ بَنِي حَلَاوَةَ (وافر) :

- 1 — أَلَا أَبْلَغُ بَنِي عَبِيدِ بْنِ ثَوْرٍ
وَلَا أَلْفِي لِبَعْضِ الْقَوْلِ بِأَبَا
- 2 — فَمَالِي لَا أَجِيشُ عَلَى أَنْاسٍ
هُمْ قَتَلُوا أَخَا النَّفْسِ الْحَبَّابَا
- 3 — إِذَا مَا قُلْتُ قَوْمُوا فَاَنْصُرُونِي
تَدَاعَيْتُمْ تَعْدُونَ الْعَقَابَا
- 4 — مَكَانَكُمْ بِدَارِ الذُّلِّ إِنِّي
أَرَاكُمْ تُخْضِعُونَ بِهَا الرِّقَابَا

وقال أيضا (طويل) :

- 1 — مَتَى لَا مَتَى أَدْرَكْتُمْ لَا أَبْأَلَكُمُ
بِأَيْدِيكُمُ الْكَزَاتِ بَسْطِي أَوْ قَبْضِي (1763)
- 2 — وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَالْقُطَامِيِّ فِيكُمْ
أَجَلِّي كَمَا جَلَّى وَأَغْضِي كَمَا يُغْضِي (1764)

(1763) الكزات : الغليظة.

(1764) ق (أغضي) بدون واو قبلها. القطامي : الصقر.

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ الْغَدِيرِ (1765)، أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ ثَوْرِ بْنِ
هُذَمَةَ (1766) بْنِ لَاطِمِ بْنِ عُثْمَانَ (طويل) (1767):

- 1 — لَأَيِّ زَمَانٍ يَخْبَأُ الْمَرْءُ نَفْعَهُ
غَدًا بَلْ غَدٌ لِلْمَوْتِ غَايٌ وَرَائِحُ (1768)
- 2 — إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَنْفَعَكَ حَيًّا فَنَفْعُهُ
أَقْلُ إِذَا رُصِّتْ عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ
- 3 — رَأَيْتُ رِجَالًا يَكْرَهُونَ بَنَاتِهِمْ
وَهُنَّ الْبَوَاكِي وَالْجُيُوبُ النَّوَاصِحُ (1769)
- 4 — وَلِلْمَوْتِ سَوْرَاتٌ بِهَا تُنْقَضُ الْقُوى
وَتَسْلُو عَنِ الْمَالِ النُّفُوسُ الشَّحَائِحُ (1770)

(1765) ق (الغدير) ك (الغر، من أحد).

(1766) في الأصول (هزيمة) والتصويب من المؤلف والمختلف 246.

(1767) الأول والثاني والثالث والرابع له في المؤلف والمختلف 246. والثالث بدون
نسبة في الحماسة البصرية 273/1، ولمعن بن أوس المزني في أمالي
القالبي 90/2 والخزانة 258/3. والأبيات 1، 2، 3، 4، 9 في اللآلي 804 لحسان
بن الغدير نقلها البكري عن صاعد، وذكر أن الثالث والآخر اللذين أنشدهما
القالبي لمعن بن أوس في الأمالي 190/2 ثابتان في شعر معن بن أوس ولا
مزيد عليهما. وعلق الميمني محقق اللآلي بعد أن ذكر أن الأبيات 4، 2، 1 لابن
هرمة في بعض المصادر فقال: «فتبين أن صاعدا خلط وخبط، وكان يرمى
بذلك». قلت: أفلا يستحق الأمدي أن يرمى بالتخليط والخبط كذلك، وصنيعه
صنيع صاعد؟ ولم يثبت جامعا ديوان ابن هرمة 236 إلا رقم 4 و9 مع ثلاثة
أخرى ضمن المختلط من شعره.

(1768) المؤلف (والموت).

(1769) الأمالي والحماسة (وفيهن لا نكذب نساء صوالح).

(1770) ق ج (تنقص). ديوان ابن هرمة (تارات تحل بها العرى).

- 5 — وَلِلْمُتَوَقَّى الْمَوْتُ كَيْ لَا يُصِيبَهُ
وَلِلْمَمُوتِ يَوْمٌ وَاجِبٌ وَذَبَائِحُ
- 6 — كَمُمْتَلِيءٍ هَوَلاً بِرَأْسِ هُوِيَّةٍ
لِيَرْجِعَ عَنْهَا وَهُوَ لِأَبَدٍ طَائِحُ
- 7 — تَرَى الْمَرْءَ إِنْ لَقِيَتْهُ عَنْ جِنَايَةٍ
حَمِيلاً وَتُزْرِي بِالْقَنَاءِ الْقَوَادِحُ (1771)
- 8 — // تَرَى الْمَرْءَ يَعْتَافُ الْيَقِينَ وَمَا دَرَى
بَأَيِّهِمَا تَجْرِي الظُّبَاءُ الْبَوَارِحُ (1772)
- 9 — وَمَا النَّأْيُ بِالْبُعْدِ الْمُفَرَّقِ بَيْنَنَا
بَلِ النَّأْيُ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الضَّرَائِحُ

[490]

وقال أيضا (طويل) :

- 1 — أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُنْ لِصَاحِبِي
عَلَى مَاءٍ مُزَجٍّ جَنَّاكَ اللَّيْلُ فَارْكَبُ (1773)
- 2 — وَهَلْ أُرِدُنْ بِقَعَاءٍ أَوْ غَمَرٍ طَائِفٍ
وَهَلْ أَهْبِطُنْ قَاعَ الْجَمَى وَهُوَ مُخَصِبُ (1774)
- 3 — وَهَلْ أَرَيْنُ لَيْلَى كَمَا قَدْ رَأَيْتُهَا
تُشِيرُ بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ الْمُخَضَّبِ (1775)

(1771) الحميل : المنبوذ، الدعي، الغريب.

(1772) يعتاف : يكره.

(1773) مزج : ماء بينه وبين المدينة ثلاثون فرسخا (معجم البلدان 5/120).

(1774) بقعاء : اسم لأكثر من موضع (نفسه 1/471). وفي البيت إقواء.

(1775) ق ك (رأين).

قَالَ لِي الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ: خَرَجَ غُزَّى (1776) مِنْ (1777) هَذِيلٍ يَرِيدُونَ مُزِينَةَ، فَنَذَرْتُ بِهِمْ مُزِينَةً، فَأَخَذُوا عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ وَقَتَلُوا رَجُلًا مِنْهُمْ. فَلَمَّا رَأَتْهُمْ هَذِيلٌ قَدْ أَخَذُوا عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ قَالَ (1778) لَهُمُ الْبُرَيْقُ الْخُنَاعِيُّ: أَتُرْكُونِي أَسْتَطِرِدُّ بِهِمْ، فَإِذَا شَغَلْتُ وَجُوهَهُمْ فَالْجَاءَ النَّجَاءُ، وَخَذُوا طَرِيقَ كَذَا وَكَذَا. قَالُوا لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ الْيَوْمَ؟ قَالَ: لَا يُمَسِّكُنِي الْيَوْمَ إِلَّا (1779) رَجُلٌ يُمَسِّكُ بَطْرَفَ قَدَمِي. قَالُوا: فَأَنْتَ إِذَا. فَاَنْحَدَرَ الْبُرَيْقُ فِي وَادٍ كَثِيرِ الشَّجَرِ، فَجَعَلَ يَبْدُو لَهُمْ وَيَخْفَى، فَحَسِبَتْ مُزِينَةُ أَنَّ الْقَوْمَ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَتَهَيَّأُوا لَهُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَأَصْعَدَ الْهَذَلِيُّونَ فَأَفْلَتُوا. ثُمَّ أَقْبَلَ الْبُرَيْقُ إِلَى مُزِينَةَ وَقَدْ صَفَّتْ لَهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ضَيْقٌ، حَتَّى يَقْفَزَ فَيَتَخَطَّرَهُمْ. فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِصَدْرِ قَدَمِهِ فَاَنْقَطَعَتْ نَعْلُهُ بِيَدِهِ، وَأَفْلَتَ فَقَالَ الْمَتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ فِي ذَلِكَ (طَوِيل) (1780):

1 — قَالَتْ بَنُو عُصْمَانَ أَصْحَابُ مَالِكٍ

وَحُبَّ إِلَيْهِمْ ذَاكَ مِنْ فِعْلِ غَائِبٍ (1781)

(1776) غُزَّى : ج غاز.

(1777) ج (بن هذيل).

(1778) فِي الْأَصُول (فَقَالَ) وَالْوَجْهَ حَذَفَ الْفَاءَ.

(1779) فِي الْأَصُول (رَجُلٌ إِلَّا رَجُلًا).

(1780) لَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ وَلَا فِي التَّمَامِ فِي تَفْسِيرِ أَشْعَارِ هَذِيلٍ. وَالثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ

وَالْخَامِسُ وَالسَّابِعُ وَالثَّانِي ضَمَنَ قَصِيدَةَ لِمَالِكِ بْنِ خَالِدِ الْخُنَاعِيِّ، دِيَوَانُهُ 9/3.

(1781) فِي الْبَيْتِ إِقْوَاءَ.

- 2 — كَانَهُمْ بِالْجَوِّ غَرْبَانُ غِيلَةً
وَفَوْقَهُمْ مِنْهُمْ رِجَالٌ عَصَائِبُ
- 3 — تَرَكْتُ لَهُمْ زَادِي وَسَلْمِي وَقَرْبَتِي
وَقَدْ أَلْبُوا خَلْفِي وَقَلَّ مُشَارِبُ (1782)
- 4 — وَكُنْتُ امْرَأً فِي الْوَعْثِ مِنِّْي فُرُوطَةٌ
بِكُلِّ مَرَادٍ حَالِقٍ أَنَا وَاثِبُ (1783)
- 5 — أَذُقُ خَبَارَ الْأَرْضِ وَالسَّهْلِ مُعْرِضاً
كَأَنِّي لِمَا قَدْ أَلْبَسَ الصَّيْفُ حَاطِبُ (1784)
- 6 — خَرَجْتُ بِهِمْ مِنْ وَسْطِهِمْ فَتَمَلَّزُوا
كَأَنَّهُمْ فِي الْجَوِّ كُذْرٌ قَوَارِبُ (1785)
- 7 — فَلَا تَجْزَعُوا إِنَّا أَنَاسٌ كَمِثْلِكُمْ
خُدِعْنَا وَأَنْجَتْنَا الْأُمُورُ النَّوَائِبُ (1786)
- 8 — كَأَنَّ ابْنَ عَمْرٍو حِينَ صَمَّمَ وَسْطَهُمْ
بِأَسْفَلِ ذِي الْخَبْتَيْنِ آدَمُ خَاضِبُ (1787)

(1782) ق (قد ألبوا) بدون واو قبلها. الديوان (طرحت بذى الجنبين صُفْنِي وقربتي، المسارب).

(1783) في الأصول (فكل) (خالق) والوجه (بكل) كما أثبت وتصويب (حالق) من الديوان. المراد: العنق. الحالق: العالي. الديوان (وكل ريود).

(1784) ق (أذق، أُنْس).

الديوان (أشق جوار البيد والوعث). الخَبَار : ما استرخى من الأرض وتحفر.

(1785) تملز : انفلت وخرج. الكُذْر : نوع من القطا.

(1786) في الأصول (وأبحثنا) والتصويب من الديوان. الديوان (رجال، ونجتنا المنى والعواقب) وفي الأصول (أناسا).

(1787) الظبي الآدم : الأبيض فيه غبرة. الظبي الخاضب : محمر الرجلين.

وكان رجلٌ من مُزِينَةٍ أَسْرَتْهُ الْخَزْرَجُ وَحَبَسَتْهُ فِي أُطُمٍ (1788)
من أَطَامِهِمْ، وهبت الريحُ فنشَرَ ثِيَابَهُ فامتَلَأَتْ رِيحاً، فطارت به،
فأفلت فقال في ذلك (طويل):

1 — مَنْ عَلَيَّ اللَّهُ لَمَّا تَغَيَّبْتُ

مُزِينَةً عَنِّي وَاسْتَخَفْتُ مَعَارِفِي (1789)

2 — كَأَنِّي وَأَثْوَابِي وَبَزِّي مُعَلَّقٌ

بِقُرُوءٍ تَقْرُو حَنْظَلًا بِالْمَنَاصِفِ (1790)

3 — كَأَنَّ بَنِي النَّجَّارِ يَغْزُونَ مَالِكاً

بَحْمَشٍ خَفِيفٍ مِنْ ظَبَاءِ الْمَدَاهِفِ (1791)

4 — وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ أَخِيذَةً

لِرُمَصِ الْعُيُونِ فِي ظِلَالِ السَّقَائِفِ (1792)

وَقَالَ بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنِ أَبِي سُلَمَى يَوْمَ الطَّائِفِ (كامل) (1793):

1 — كَانَتْ عُلالَةٌ يَوْمَ بَطْنِ حَنِينِكُمْ

وَعَدَاةٌ أَوْطَاسٍ وَيَوْمَ الْأَبْرِقِ (1794)

(1788) الأطم : الحصن المبني بالحجارة.

(1789) ق (استمعت).

(1790) في الأصول (حنظلاً) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت. القرواء : الناقة الطويلة السنام. تقرو: تتبع. المناصف: أودية صغار.

(1791) ق ج (حفيف). الحمش : الدقيق الجسد أو الساق. المدهف : المعينة.

(1792) رمص ج أرمص : من في عينة رمص، وهو القذى.

(1793) له في سيرة ابن هشام 4/129.

(1794) العلالة : جري بعد جري، أو قتال بعد قتال. أوطاس : واد في ديار هوازن. الأبرق: موضع بعينه. السيرة (حنين).

- 2 — جَمَعَتْ هَوَازِنُ جَمْعَهَا فَتَبَدَّدُوا
كَالطَّيْرِ يَنْجُومِ الْقَطَامِ الْأَزْرَقِ (1795)
- 3 — لَمْ يَمْنَعُوا مِنَّا مَقَاماً وَاحِداً
إِلَّا جَبَدَارَهُمْ وَبَطْنَ الْخَنْدَقِ
- 4 — وَلَقَدْ تَعَرَّضْنَا لِكَيْمَا يَخْرُجُوا
فَتَحَصَّنُوا مِنَّا بِبَابٍ مُغْلَقِ
- 5 — وَتَفِيءُ أَخْرَاهُمْ إِلَى رَجْرَاجَةٍ
شَهْبَاءَ تَلْمَعُ بِالْمَنَآيَا فَيَلْقِ (1796)
- 6 — مَلُومَةٍ خُضْرَاءَ لَوْ قَذَفُوا بِهَا
حِصْنًا لَظَلَّ كَأَنَّهُ لَمْ يُخْلَقِ (1797)
- 7 — مَشْيِ الْكِلَابِ عَلَى الْهَرَّاسِ كَأَنَّنَا
بُزْلٌ تَفَرَّقُ فِي الْمِرَاحِ وَتَلْتَقِي (1798)
- 8 — فِي كُلِّ سَابِغَةٍ إِذَا مَا اسْتَحْصَنْتَ
كَالْنَهْيِ هَبَّتْ رِيحُهُ الْمُتَرَقِّقِ (1799)
- 9 — جُدْلٌ تَمَسُّ فُضُولُهُنَّ نِعَالَنَا
مِنْ نَسْجِ دَاوُودَ وَآلِ مُحَرِّقِ (1800)

1795) السيرة (جمعت بإغواء هوازن جمعها × فتبددوا كالطائر المتمزق) القطام: الصقر اللحم.

1796) في الأصول (وجراجة) والتصويب من السيرة. السيرة (ترتد حسرانا إلى) الرجراجة: الكتيبة الضخمة.

1797) ق (لم قذفوا) وفي الأصول (خضنا) والتصويب من السيرة.

1798) السيرة (الضراء، قدر، القياد). الهراس : نبات له شوك.

1799) في الأصول (استحصفت) والتصويب من السيرة. النهي : الغدير.

1800) ج (حذل). جدل ج جدلاء : الدرع الجيدة النسج. آل محرق : آل عمرو بن هند ملك الحيرة.

وقال هلالُ بنُ حَسِيلٍ بنِ حَبْشِيَّةٍ مِنْ بني عِدَاءٍ، وقتل مُحْصَنًا
من بني النَّجَّارِ يوم بُعَاثٍ (1801) يذكر ذلك (وافر):

- 1 — بَرَزْتُ لِمُحْصَنٍ إِذْ قَامَ يَدْعُو
وَلَا حَ بِكَفِّهِ ذَكَرُ صَنِيعُ
- 2 — فَلَمَّا أَحْصَنْتُهُ الدَّرْعُ مِنِّي
وَجِلْدُ الثُّورِ إِنَّهُمَا جَمِيعُ
- 3 — ضَرَبْتُ بِهِ فُؤَيْقَ الْكَعْبِ مِنْهُ
فَخَرَّ كَأَنَّهُ جَذْعُ صَرِيعُ
- 4 — فَأَقْتُلْهُ وَأَسْرُو الدَّرْعَ عَنْهُ
كَأَنَّ بَنَانَهُ أَسْلَ نَزِيعُ (1802)

وكان لِلْمَحَرَّقِ عَمُّ يُقال له يَحْيَى شَهِدَ الْقَادِسيَّةَ فهلك، فُكُتِبَ
إليه بذلك، فقال وعلم أنه يحتاج يَعُول ولده (طويل):

- 1 — أَتَانِي عَنْ يَحْيَى كِتَابٌ كَأَنَّمَا
بِهِ صَبْرٌ أَوْ خَطٌّ بِالسَّهْمِ كَاتِبُهُ
- 2 — دَعَانِي إِلَى حَقٍّ عَلَيَّ عَلِمْتُهُ
وَذُو الْكُلِّ مَدْعُوٌّ إِلَيْهِ أَقَارِبُهُ (1803)
- 129 ب 3 — // فَلَمَّا أَتَانِي طَابَتِ النَّفْسُ حِقْبَةً
عَنِ الْخَفْضِ وَاسْتَيْقَنْتُ أَنِّي مُجَانِبُهُ

(1801) ق ك (بغات).

(1802) سرا : نزع. الأسل : نبات له أغصان كثيرة بلا ورق.

(1803) في الأصول (وذم) والوجه ما أثبت. الكل : اليتيم، والعيال.

وَأَسْرَ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ قُمَامَةٌ، فَقَالَ:
 أَطْلُقْنِي وَلَكَ سِتُّونَ بَعِيرًا، وَأَعْطَنِي فَرَسَكَ طَيِّبَةً أُرْكَبُهَا. فَأَطْلَقَهُ،
 وَأَعْطَاهُ فَرَسَهُ، فَرَكِبَهَا الْأَسَدِيُّ إِلَى أَهْلِهِ. فَلَامَتْهُ مُزَيْنَةُ عَلَى ذَلِكَ
 وَقَالَتْ: لَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَرَسَ وَلَا الْفِدَاءَ. ثُمَّ إِنَّ الْأَسَدِيَّ لَمَّا وَصَلَ
 إِلَى أَهْلِهِ بَعَثَ إِلَيْهِ سَتِينَ بَعِيرًا، وَرَدَّ الْفَرَسَ مُصَنَّعًا مَجْنُوبًا (1804)
 إِلَيْهِ مَعَ الْإِبِلِ فَقَالَ الْمَزْنِيُّ (وَافِر):

- 1 — أَلَامَتْنِي مُزَيْنَةُ فِي أَخِيهَا
 قُمَامَةٌ قَدْ عَجَلْتُمْ بِالْمَلَامِ
- 2 — ظَنَنْتُمْ أَنَّ طَيِّبَةً لَا تُؤَدِّي
 وَرَأْيِي السُّوءُ يُزْرِي بِالْأَنَامِ
- 3 — سَيَرْجِعُهَا الَّذِي يُسَدِّي إِلَيْهِ
 صَنِيعَ الْجِسْمِ مَائِلَةً الْجِرَامِ
- 4 — إِذَا أَهْلُ الْكَرَامَةِ أَكْرَمُونِي
 فَلَا أَخْشَى الْهَوَانَ مِنَ اللَّئَامِ
- 5 — كَرِيمٌ لِلْكَرَامِ عَلَيَّ حَقٌّ
 وَحَقِّي وَاجِبٌ عِنْدَ الْكَرَامِ

(1804) ق (مجنونا) المجنوب : المَقُود.

وَقَالَ الْقَاضِي ابْنُ أُمِّ شَيْبَانَ (1805) رَحِمَهُ اللَّهُ : قَالَ لِي الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ: كَانَ بَيْنَ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ (1806) وَثَعْلَبٍ مِنَ الْمُمَازَّةِ وَالْمُنَافَسَةِ وَالْعَدَاوَةِ مَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ عَالِمَيْنِ، وَكَانَ يُكْفِّرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَإِذَا دَخَلَ تَلْمِيزُ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ أَمَرَ بِغَسْلِ مَوْضِعِهِ بَعْدَ انْصِرَافِهِ، وَتَهَاجِيَا بِمَا تَدَاوَلَهُ النَّاسُ. قَالَ: فَعَهْدِي بِأَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ فِي مَسْجِدِهِ، وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ، إِذْ قِيلَ لَهُ: إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدَ مُقْبِلٌ إِلَيْكَ زَائِرًا لَكَ وَقَاضِيًا حَقَّكَ. قَالَ: فَقَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَمَشَى حَافِيًا إِلَيْهِ، حَتَّى أَبْعَدَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْمُبَرِّدُ كَذَلِكَ، نَزَلَ عَنْ حِمَارِهِ، وَعَرَّفَهُ بِمَا عَزَّ عَلَيْهِ مِنْ مَشْيِهِ إِلَيْهِ، وَتَعَانَقَا، وَدَخَلَا الْمَسْجِدَ فَأَجْلَسَهُ ثَعْلَبٌ فِي مَوْضِعِهِ، وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَخَذَ فِي التَّنْصُلِ مِنْ قِلَّةِ الْإِلْتِقَاءِ، وَلَعَنَّا النَّاقِلَ عَنْهُمَا، وَالْمُؤَرِّشَ (1807) بَيْنَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَا فِي فُنُونِ الْأَحَادِيثِ وَالْمُلْحِ، فَلَمْ أَعِدْ قَطُّ بِحَدِيثِهِمَا سُرُورًا، وَلَا عَلِمْتُ اثْنَيْنِ يَجْتَمِعَانِ عَلَى نَضَارَةِ (1808) مِثْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ. وَكَتَبْتُ مَا أَدْرَكُهُ الْقَلَمُ مِنْ لَفْظِهِمَا، ثُمَّ تَوَدَّعَا، فَشَيَّعَهُ ثَعْلَبٌ حَتَّى أَخَذَ بَرِكَابِهِ، وَانْصَرَفَ. فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ، بَقِيَ أَصْحَابُهُ فِي حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِهِمَا، وَلَمْ يَعْلَمُوا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَحْمِلُونَ أَمْرَهُمَا فِي تِلْكَ الْعَدَاوَةِ الْمُفْرِطَةِ، وَهَذِهِ

(1805) القاضي ابن أم شيبان هو محمد بن صالح الهاشمي، وقد مر التعريف به.

والخبر نقله ابن الأزرقي في روضة الإعلام 410 عن صاعد بنصه.

(1806) في الأصول (بن المبرد).

(1807) المؤرّش : المثير للعداوة.

(1808) في الأصول (مضارة) وفي روضة الإعلام (نضارة حديث مثل ذلك)، والتصويب منه.

المُلاقاةِ الكَريمةِ. فعلم ثعلبٌ ما في نفوسِ أصحابِه، فأنشأ يقول
(متقارب):

- 1 — أَتَانَا فَلَمَّا بَصُرْنَا بِهِ
حَلَلْنَا الْحُبَى وَابْتَدَرْنَا الْقِيَامَا (1809)
- 2 — فَلَا تُنْكِرَنَّ قِيَامِي لَهُ
فَإِنَّ الْكَرِيمَ يُجِلُّ الْكَرَامَا

[498]

رجعنا إلى خط أبي زيد في مُزينة : وكان أبو حُرْمة الصامتُ
ابنُ الحارثِ أحدُ بني عِمْرَانَ بنِ هُذَمة (1810) بنِ لاطمِ بنِ عثمانِ
ابنِ مُزينة حَسَدَ رَجُلًا من قومِه قَاتَلَ في يَوْمِ شَعْبِ الجَوَارِ،
فَأَحْسَنَ، فَمَشَى إِلَيْهِ حَتَّى قَتَلَهُ فِي آخِرِ النَّهَارِ غِيلَةً، فَطُولِبَ بِدَمِهِ،
فَقَالَ يَعْتَذِرُ (طويل):

- 1 — لَعَمْرُكَ إِنِّي مِنْ عُمَيْرٍ لَسَاعَةً
وَقَاتِلُهُ لَوْ كَانَ لِلْقَوْلِ كَاتِبُ (1811)
- 2 — سِوَى أَنَّنَا يَوْمَ التَّقِينَا لَغَزُونَا
وَيَوْمَ تَفَرَّقْنَا ابْنُ عَمٍّ وَصَاحِبُ
- 3 — وَآخِرُ عَهْدِي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
سَرَاةَ النَّهَارِ بِالْقُدُومِ يُضَارِبُ

(1809) ق (قياما) الحبى ج حُبوة : لباس يُحتبى به.

(1810) في الأصول (هزيمة) وانظر ما سبق (الفص 489).

(1811) الساعة : البعد والمشقة.

4 — نُضَارِبُ عَنْ أَحْسَابِنَا بُسُوفِنَا
لِنُذْكَرَ وَالْأَفْوَاهُ رُوقٌ عَوَاصِبُ (1812)

5 — نَسِينَا بَقِيَّةَ الْحَيَاةِ وَبَيْنَنَا
مُهَنَّدَةٌ تُغْلَى بِهِنَّ الذَّوَائِبُ (1813)

[499]

وقال سعيد بن الحارث بن سنام المزنّي (وافر) :

1 — أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي سُهَيْلًا
وَشَرُّ عَدَاوَةِ الْحَرْبِ السَّبَابُ

2 — بِأَنَّ قَتِيلَكَ الْحَرَقِيَّ أَمْسَى
بَحْمَتٍ حَوْلَ جِيفَتِهِ غُرَابُ (1814)

3 — أَثِيْبُ ———— وَامِنْ حُبْشِيَّ إِلَيْكُمْ
وَلَيْسَ لِمُنْعِمٍ فِيكُمْ ثَوَابُ (1815)

4 — وَمُعْبَلَةٌ مُشْرِشُورَةٌ رَهِيْشٍ
لَهَا مِنْ نَاهِضٍ غَضِيفٍ صِيَابُ (1816)

(1812) روق : ج أروق : الطويل الأسنان، عواصب ج عاصب : فم متسخة أسنانه
من غبار أو شدة عطش أو خوف، أو يابس الريق.

(1813) ج (بقيات).

(1814) ك ج (جيبتة) والباء مطموسة في ق، والوجه ما أثبت. الحمت : الشديد الحر.

(1815) في ك فوق (من حبشي) كذا. المن : العطاء، والإعياء. الحبشي : نمل أسود،
وحبشي : جبل بمكة.

(1816) معبلة : نابطة الورق، وساقطة الورق أيضا. مشرشرة : مشققة مقطعة.

الرهيش من القسي: التي يصيب وترها طائفها، والطائف ما بين الأبهر
والسية. الناهض: قرخ النسر. الغضف: المرتخي الأذن. الصياب: الخالص
من كل شيء. ك (غضب).

- 5 — إِذَا وُضِعَتْ عَلَى عُجْسٍ أَرْنَتْ
كَأَنَّ غِرَارَهَا الْأَعْلَى شِهَابٌ (1817)
- 6 — لَهَا أَثَرٌ يَضِلُّ الْقِدْحُ فِيهِ
وَيَشْمَطُ مِنْ خَوَافِهَا الذُّبَابُ (1818)
- 7 — رَمَيْتُ بِهَا صِحَابَكَ يَوْمَ حَمْتِ
فَمَا سَلِمُوا وَنَجَّكَ الذَّهَابُ
- 8 — يُغْنِيكَ الصَّفِيحُ وَكُلُّ لِهَبٍ
وَبَاقِي الشَّتِّ وَالشَّرْمِ الرُّطَابُ (1819)
- 9 — كَأَنَّهُمْ بِكُلِّ قُرَى وَلِهَبٍ
ثِقَالُ الْعُصْمِ تَخْبِشُهَا الْكِلابُ (1820)

[500]

- وَقَالَ شِبْلُ بْنُ الصَّامِتِ الْمُزْنِيُّ الْعِمْرَانِي (وافر) :
- 1 — إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ خِلَالَ قَوْمِي
غَدَاةَ الْجِزْعِ مِنْ طَرْفِ الْقُدُومِ (1821)
- 130 أ 2 — // وَقَدْ خَلَصَ الصَّفَائِحُ مِنْ جَحَاشٍ
إِلَى الثَّوَرَاتِ مِنْهُمْ وَالصِّمِيمِ (1822)

(1817) العجس : مقبض القوس.
(1818) شمط : تغير لونه بين أبيض وأسود.
(1819) الصفيح : السيف العريض. اللهب : الفرجة بين جبلين. الشت والشرم : القطع. الرطاب ج رطوبة: نبت تعلق به الدواب.
(1820) العصم ج أعصم : الوعل.
(1821) القدوم : اسم لأكثر من موضع (معجم البلدان 4/312).
(1822) ك (الثوار ث) ج (الثورات). الصفائح : السيوف. الجحاش : المزاحمة والمدافعة. الثورات ج ثورة: العدد الكثير من الرجال.

3 — إِلَى نَقَرٍ يُلَاذُ بِهَا لَدَيْهِمْ
إِذَا مَا أَخْلَفْتُ نَوَّءَ النُّجُومِ

4 — فَلَمْ تَتْرُكْ لِثَعْلَبَةِ بْنِ ضُلٍّ
بِحَمْدِكَ رَبَّنَا أَدْنَى أُرُومِ (1823)

[501]

ونقلت من خط ثعلب لقيس بن زهير بن جزيمة العبسي (1824)
(كامل):

1 — قُومِي بُهَيْسُ فَنَبِّهِ لِي عُودِي
وَإِخَالُ شَاهِدَكُمُ كَمَنْ لَمْ يَشْهَدِ

2 — لَوْلَا ثَلَاثُ مَا جَزَعْتُ وَإِنَّمَا
جُعِلَ الْحَوَادِثُ لِلْفَتَى بِالْمَرْصَدِ:

3 — النَّاهِضَاتُ إِلَى الصِّيَاحِ عَشِيَّةً
حَتَّى ابْتَدَرْنَ تَهَابُهُنَّ ضَحَى الْغَدِ

4 — وَالْمُرْعَشَاتُ مِنَ الْخُدُورِ كَأَنَّهَا
بَقَرٌ أَسِفٌ لِثَاتُهَا بِالْإِثْمِ (1825)

(1823) الأروم : ج أرومة وأرومة : الأصل.

(1824) قيس بن زهير بن جزيمة العبسي شاعر جاهلي أدرك الإسلام، وهو صاحب داحس والغبراء (الأغاني 93/11، الخزانة 536/3).

(1825) ق ك (المرشعات). المرعشات : الْمُعْجَلَات. أسف : نسج. الإثم : الكحل. وفي الأصول (لثاتها).

- 5 — وَالرَّاقِصَاتُ كَأَنَّهُنَّ سَمَائِرٌ
يَقْطَعْنَ بِالْفَتِيَانِ عَرْضَ الْقَرْدِدِ (1826)
- 6 — بَلْ شَامِتٌ بِي إِنْ هَلَكْتُ وَقَائِلٌ
مِمَّنْ يَوَدُّ مَسَرَّتِي : لَا تَبْعُدِ
- 7 — وَمَقَامُ ذِي حَسَبٍ وَخُطَّةٌ مَاجِدِ
غَدَوًا سَأُورِثُ رَهْطَ عَبْدِ الْأَسْوَدِ (1827)
- 8 — أَفْمُسْلِمِي قَوْمِي وَلَسْتُ بِنَانَا
رَوْعٍ إِذَا طَرَقَ الْحَوَادِثُ مُسْنَدِ (1828)
- 9 — لَوْعِيدِ غَرْبَانَ تُنَفِّسُ رِيَشَهَا
زُنُوبٌ تَفَرَّقُ فِي أَصُولِ الْغَرْقَدِ (1829)

[502]

- وَقَالَ الْأَعْوَرُ بْنُ الْبَرَاءِ الْكِلَابِيُّ (وافر) :
- 1 — أَضَاءَ الصُّبْحُ فِي يَمَنِ وَشَامِ
لِذِي الْعَيْنَيْنِ وَأَنْقَطَعَ الْكَلَامُ
- 2 — وَقَالَ النَّاسُ إِنَّ بَنِي كِلَابٍ
هُمْ الرَّأْسُ الْمُقَدَّمُ وَالسَّنَامُ
- 3 — فَلَسْتُ بِشَايَةٍ كَغَبَاءٍ وَلَكِنْ
عَلَى كَغَبٍ وَشَاعِرِهَا السَّلَامُ

(1826) ك (الرقصات). السمائير ج سمور : الناقة النجيبة. القردد : المرتفع الغليظ من الأرض.

(1827) الخطّة : الحال والأمر.

(1828) ق ج (ورع). النأنا : الضعيف الجبان. الروع : الفزع. المسند: الدّعي.

(1829) في الأصول (خربان) والوجه ما أثبت. الغرقد : شجر.

4 — فَكَائِنٌ فِي الْقَبَائِلِ مِنْ قَبِيلِ

أَخُوهُمْ فَوَقَّهُمْ وَهُمْ كِرَامٌ (1830)

5 — بَنَانَا اللَّهُ فَوْقَ بَنِي أَبِينَا

كَمَا يُبْنَى عَلَى الثَّبَجِ السَّنَامُ (1831)

[503]

وقال أَبُو عَدَّاسٍ النَّمِرِيُّ، واسمه الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ (1832)
(رمل) (1833) :

1 — أَيُّهَا اللَّاحِي عَلَى مَا قَدْ مَضَى

إِنْ عَلِمْتَ الرُّشْدَ فَاسْتَقْبِلْ لِغْدُ

2 — تَجِدِ الدَّهْرَ قَدْ أَفْنَى تَبَعًا

بَعْدَ لُقْمَانَ وَأَكْيَاسَ مَعَدَّ (1834)

(1830) ق ك (وفوقهم).

(1831) الثَّبَجُ : وسط كل شيء وأعلاه.

(1832) في المؤلف والمختلف 243 : «أبو عَدَّاسٍ النَّمِرِيُّ، واسمه الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرِ الضَّحْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ، وكان رئيساً شاعراً». وبانتهاء نسبه إلى النمر بن قاسط يكون نمرية كما ذكر صاعد.

(1833) البيت الثامن برواية : (واستبدى مرة واحدة × إنما العاجز من لا يستبد) لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه 321.

(1834) الأكياس : ج كَيْسٌ : الفطن.

- 3 — إِنَّمَا يَعْرِفُ قَوْمِي خُلَّتِي
 إِنَّ هُمْ نَادُوا وَوَاذَانِي الْبَلَدُ (1835)
- 4 — سَأَذِبُ النَّاسَ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ
 ذَبَكَ النَّاهِلَ عَنْ حَوْضِ الثَّمَدِ (1836)
- 5 — وَأَعْفُ النَّاسَ عَنْ أَمْوَالِهِمْ
 غَيْرَ مَا طَابُوا وَلِلنَّفْسِ عُقْدُ
- 6 — بِلِسَانٍ حَسَنِ تَشْقِيقُهُ
 وَسِنَانٍ مِثْلِ كُلاَّبٍ مَعْدُ
- 7 — نَفْسُ إِنَّ الْحَزْمُ فِي عَادَاتِهِ
 مَا يُغْزَى فِي زَمَانٍ مُحْتَصِدِ (1837)
- 8 — فَاسْتَبِدِّي مَرَّةً وَاحِدَةً
 إِنَّمَا الْعَاجِزُ مَنْ لَا يَسْتَبِدُّ
- 9 — وَاذْكُرِي سَعْدَ بْنَ عَوْفٍ رَاهِنًا
 ضَيَّعَ الْأَمْرَ وَمَجَّدَ ابْنَ النَّضْدِ (1838)
- 10 — قَالَ قَوْلًا حَازِمًا زَيْدُ الْقَنَا
 وَادَّعَى فِي قَوْمِهِ غَيْرَ الْفَنَدِ (1839)

(1835) ك (ووراني) ج (وواراني). وازاني : واجهني وقابلني.

(1836) الثمد : بقية الماء في الحوض.

(1837) ك (يغدني) ج (يغرني). يُغْزَى : لا يُحْمَلُ عَلَى الْغَزْوِ وَلَا يُدْفَعُ إِلَيْهِ.

(1838) النضد : الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف.

(1839) الفند : الكذب. ق (والدعا).

وقال ضُمْرَةُ بْنُ ضُمْرَةَ النَّهْشَلِي (طويل) (1840) :

- 1 — وَمُشْعَلَةٌ كَالطَّيْرِ نَهْنَهَتْ وَرَدَهَا
إِذَا مَا الْجَبَانُ يَدْعِي وَهُوَ عَانِدٌ (1841)
- 2 — عَلَيْهَا الْكُمَاءُ وَالْحَدِيدُ فَمِنْهُمْ
مَصِيدٌ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ وَصَائِدٌ (1842)
- 3 — شَمَاطِيطٌ تَهْوِي لِلْسَّوَامِ كَأَنَّهَا
إِذَا زَهَبَتْ غُوطًا كِلَابٌ طَوَارِدٌ (1843)
- 4 — أَذِيقُ الصَّدِيقَ رَأْفَتِي وَإِحَاطَتِي
وَقَدْ يَشْتَكِي مَسِي الْعُدَاةُ الْأَبَاعِدُ (1844)
- 5 — وَذِي تِرَةٍ أَوْجَعْتُهُ وَسَبَقْتُهُ
فَقَصَّرَ عَنِّي سَعْيُهُ وَهُوَ جَاهِدٌ (1845)
- 6 — يَرَانِي إِذَا لَقِيتُهُ ذَا مَهَابَةٍ
وَيَقْصُرُ عَنِّي الطَّرْفُ وَالْوَجْهُ كَامِدٌ (1846)
- 7 — وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ أُرُومَتِي
يَفَاعٌ إِذَا عُدَّ الرَّوَابِي الْمَوَاجِدُ (1847)

(1840) له في المفضليات 324، والأبيات 1، 2، 4، 5، 8، 10، 11، 12 له في الأشباه والنظائر 2/142.

(1841) الأشباه (إذا لم يذ دخول المنية ذائد). المُشْعَلَةُ: الكتبية. نهنة: كف. الورد: القطيع من الجيش والطير. عاند: منحرف.

(1842) المفضليات (الأطراف العوالي). الأشباه (لديها).

(1843) المفضليات (هبطت). شَمَاطِيط ج شُمَطُوط: القطعة المتفرقة. الغوط ج غائط: المطمئن من الأرض الواسع.

(1844) المفضليات (مني) الأشباه (وتعطفي، مني). ك (الغداة).

(1845) الأشباه (فسبقته، وقصر) الترة : الثأر.

(1846) المفضليات (لاقيته).

(1847) يفاع : مرتفع. المواجد ج ماجدة : عظيمة.

- 8 — وَقِرْنِ تَرَكْتُ الطَّيْرَ تَحْجُلَ حَوْلَهُ
عَلَيْهِ نَجِيعٌ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ جَاسِدٌ (1848)
- 9 — حَشَاهُ السِّنَانُ ثُمَّ خَا لِرُجْهِهِ
كَمَا قَطَّرَ الدُّعْبُ الْمُرَابَ نَاهِدٌ (1849)
- 10 — وَطَارِقِ لَيْلٍ كُنْتُ حَمَّ مَبِيتِهِ
إِذَا قَلَّ فِي الْحَيِّ الْجَمِيعِ الرَّوَّافِدُ (1850)
- 11 — فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
وَأَكْرَمْتُهُ حَتَّى غَدَا وَهُوَ حَامِدٌ (1851)
- 12 — وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي يُوَايِلُ نَفْسَهُ
وَلَكِنِّي عَنْ عَوْرَةِ الْحَيِّ ذَائِدٌ (1852)
- 13 — وَإِنْ يَكُ مَجْدٌ فِي تَمِيمٍ فَإِنَّهُ
نَمَانِي الْيَفَاعُ نَهْشَلٌ وَعُطَارِدُ
- 14 — وَمَا جَمَعَا مِنْ آلٍ سَعْدٍ وَمَالِكٍ
وَبَعْضُ زِنَادِ الْقَوْمِ غُلْتُ كَوَاسِدُ (1853)
- 15 — وَمَنْ يَتَبَلَّغُ بِالْحَدِيثِ فَإِنَّهُ
عَلَى كُلِّ قَوْلٍ قِيلَ رَاعٍ وَشَاهِدُ

(1848) الأشباه. (يحجل). جاسد : لاصق.
(1849) المفضليات (الكعب المؤرب). القعب : القدح الكبير. المرأب : الذي أُصلح صدَّعُه. الناهد : الصغير.
(1850) الأشباه (وجه مبيته) الحم : القصد.
(1851) المفضليات والأشباه (وقلت).
(1852) المفضليات والأشباه (ليحرز نفسه). يوايل : يدعو له بالويل.
(1853) في الأصول (بعض رتاد، غلت) والتصويب من المفضليات.
الزناد ج زند : ما يقدح به النار. غلث ج أغلث : مخلوط. المفضليات (وكاسد).

قال محمد بن سلام : كان هشام بن العاص (1854) مع أخيه عمرو (1855) بالشام، في خلافة عمر بن الخطاب، فلقوا العدو في مضيق، فقتل هشام بين الصفيين، فأمسك المسلمون عن الإقدام بخيولهم، ولم يقدروا على أخذه، فقال عمرو بن العاص: إنه جسدٌ لا روح له، فأوْطئوه الخيل. فلما تجلّت المعركة، جمعه عمرو في ثوبٍ بعدما قَطَعَتْهُ الحوافِرُ، ودَفَنَهُ. فلما كان بعد ذلك، ورجع عمرو إلى مكة، دخل المسجدَ للطواف، فمرَّ بمجلسٍ من قريش فنظروا إليه وتكلموا، فقال لهم: قد رأيْتُكم تكلمْتُم حين رأيتموني، فما قلتم؟ // قالوا: تكلمنا فيك وفي أخيك هشام، أيكما أفضل؟ قال (1856): أفرغ من طوافي وأخبركم. فلما انصرف من طوافه أتاهم فقال: ألا أخبركم عني وعنه، بيننا خصالٌ 130 ب ثلاث (1857): أمه بنتُ هشام بن المغيرة وأمِّي أمِّي، وكان أحبَّ إلى أبيه مني، وفراسةُ الوالد في ولده فراسةٌ، واستبقنا إلى الله فسبقني.

(1854) ق ك (العاصي) والعاص والعاصي سيان.

(1855) هشام بن العاص بن وائل بن هاشم، صحابي. أخو عمرو بن العاص. توفي سنة 13هـ (الأعلام 8/86).

(1856) ك ج (فقال).

(1857) ق (ثلاثة).



فهرس الجزء الرابع

رقم الفصل	موضوعه	الصفحة
302	شعر للمضرب	3
303	خبر المزنى	6
304	شعر للمزنى	7
305	شعر له أيضا	8
306	شعر لمُقَرَّن بن عَائِد	9
307	أسماء مكة	10
308	شعر أنشده المرزباني، ووجده بخط المبرد	13
309	شعر للشافعي	14
310	خبر صاعد في مجلس أبي الفضل بن العميد	15
311	خبر العتّابي والنمري	16
312	خبر الضيف	17
313	خبر مرض ابن شَمَّاس	18
314	خبر آخر عن ابن شماس	19
315	خبر أعرابي مجنون	19
316	خبر وقوف أعرابي على قبر الرسول ﷺ	20

20 خبر عن لذة الكسل	317
20 معاوية وبخل الأحنف بن قيس	318
21 خبر عن الشباب والغنى والصحة	319
	طلب أم محمد بن مروان غلاماً ورعاً	320
21 عالماً	
21 خبر بكاء ابن عمر علي يقيم	321
22 خبر عن الكبر	322
22 خبر عن أكل الأرنب	323
22 شعر لأبي هفان	324
23 شعر لأبي شُرَاعَة	325
23 شعر لبعضهم	326
24 شعر لجحظة	327
25 شعر لجحظة أيضا	328
25 شعر لجحظة أيضا	329
26 شعر لجحظة أيضا في الطبخ	330
	شعر لجحظة أيضا في الشكوى من برد	331
26 الشتاء	
	شعر لابن أبي الجنوب في هجاء علي بن	332
27 الجهم	
27 شعر لأبي عقبة المازني	333
28 شعر أنشده ابن الأعرابي	334
28 شعر لأعرابي	335

29	شعر لأبي هُوَذَةَ الْكِنَانِي	336
	خبر جارية ابن الجراح و غلام ابن	337
29	العلاف، ورثاء ابن العلاف له	
38	خبر عمرو بن مَعْدٍ يَكْرِبُ مع ابن أخته	338
41	خبر ابن عباس مع عتبة بن أبي سفيان ...	339
42	شعر لأبي هِفَّانٍ فِي الصَّدَاقَةِ	340
	شرح قوله تعالى : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا	341
42	مُبِينًا﴾	
	شرح قوله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا لِمِهلِهِمْ	342
44	مَوْعِدًا﴾	
	شرح قوله تعالى : ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ	343
51	الْمُنْشَأَتُ﴾	
	شرح قوله تعالى : ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ	344
52	لَهُوَ﴾	
	شرح قوله تعالى : ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ	345
54	لَيْبَةٍ﴾	
57	شعر للأعور الشني في وصف نخل	346
57	شعر لَذَكْوَانَ الْعِجْلِي فِي النخلة	347
58	شعر لأبي العَقَّارِ الرِّيَّاحِي فِي النخل	348
59	طلب النخلة للبحر	349
59	رجز لأبي العَدْرَجِ فِي النخلة	350
59	شعر لَغُوَيْلِبِ الْمَعْنِي فِي النخلة	351

60	رجز لأعرابي في النخل	352
61	شعر لذكوان العجلي في النخل	353
	رجز لشيبان بن ضابيء الكلابي في	354
62	النخل.....	
64	شعر لرجل من اليمامة في النخلة	355
65	رجز لعصام بن عبيد الزماني في النخل ..	356
65	شعر للخليل في النخل	357
66	شعر لغالب الطائي في النخل	358
	شعر ليحيى صاحب الجرمي الطائي في	359
66	النخلة	
67	رجز لذكرياء بن حسان في النخلة	360
	شعر لملازم بن نهشل الضبي في	361
68	النخلة	
68	رجز لأبي العرب في النخلة	362
	شعر لسالم بن عبد الله الوالبي في	363
69	النخل.....	
70	شعر لأحيحة بن الجلاح في النخل	364
	شعر لأحيحة في النخل، رواه الأصمعي	365
71	لسويد بن الصامت	
72	شعر للمرار بن سعيد في النخل	366
	رجز لضمضم بن دليج العنبري في	367
74	النخل.....	
75	شعر لثعلبة بن عمير الحنفي في النخل ...	368

	رجز للرَّبِيع بن أبي الحَقِيق اليهودي في	369
78	النخل، أو لرجل من بولان	
80	شعر للرَّبِيع بن أبي الحَقِيق في النخل	370
81	شعر للقيط العنبري في النخل	371
	شعر لرجل من بَلْعَنْبَر في النخل، يروي	372
82	للمرار بن منقذ ولأبي دؤاد	
83	خبر الأعرابية والنخل	373
	مقارنة أبي المُجيب بن مرثد بين نخل	374
84	أبي عصمة وأبي صاعد	
	وصف أبي طُفَيْلَةَ الحِرْمَازي لتمر	375
86	مضيفه	
86	وصف بعض ملاح المدينة للتمر	376
86	حديث أبي المُجيب عن نخلات له	377
87	قوله ﷺ : «خَيْرُ تُمْرَانِكُمُ الْبَرْنِيُّ»	378
88	قولهم في الجَعْنَةِ	379
88	خبر النخلة المعروفة بالخضراء	380
89	وقت غرس نوى النخل	381
104	بقية الحديث عن النخل	382
	شرح قوله تعالى : ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً	383
104	كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾	
105	قشر نواة التمر	384
105	قولهم : «التمر في البير»	385
105	قول الرشيد في نخل البصرة	386

106	مفاضلة بين الكرم والنخل	387
	خبر سؤال قيصر عمر الفاروق عن	388
107	النخلة	
	خبر القُحَيْف بن حُمَيْر العامري وابنة	389
107	عمه فاخنة	
	شعر للقُحَيْف بعد رفض عمه تزويجه	390
108	ابنته	
109	شعر له أيضا وهو في الطريق	391
109	خبر وصوله إلى بني قشير	392
110	بيت له	393
110	شعر لابن هَرْمَة في الفخر	394
111	شعر لخُفَاف بن نُدْبَة السلمي	395
	خبر غيرة المُحَيَّر بن لَغَط الهمداني على	396
119	بناته	
123	خبر أبي دؤاد الأيادي وابنه وبنتيه	397
	شعر لمُساوِر الوراق في النهم إلى	398
126	الطعام	
127	شعر لمنصور الفقيه في الطعام	399
129	شعر له أيضا في الطعام	400
	خبر الشيخ أبي غريب عندما تزوج ولو	401
130	يولم	
131	بيت أنشده ابن السكيت	402

132	شعر لمُويس في الصداقة	403
132	شعر لمُويس أيضا في ذل السؤال	404
132	شعر لمويس أيضا في السؤال	405
	خبر زواج أحد أصحاب الحجاج من أربع	406
133	حرائر	
	خطبة معاوية في قوم من عدنان	407
134	وقحطان، ورد حريم بن حنافز	
136	خبر سليمان وغلّامه وجاريته	408
139	قول بعض العرب في (جوار)	409
	خبر حَسَّان بن شَرَّاحيل نديم ملوك	410
140	حمير	
152	نونية النظار الفقعسي وشرحها	411
210	دبيقية للخطيم المُحرّزي	412
	خبر أمير البصرة الذي لحن في قراءة	413
217	آية	
	خبر اليزيدي مع رجل كان يسأله في	414
221	مسائل نحوية	
222	خروج رَوْح بن حاتم مع أبي دُلامة	415
223	شعر لأبي الغمّر في الجبن والشجاعة	416
224	شعر له أيضا في الفرار من الحرب	417
	خبر أبي دلامة مع المنصور عندما أُرّ	418
225	جائزته	

	حديث صاعد عن كتاب ضُمرة وكتاب	419
	المَسَائِيَة من نوادر أبي زيد، مع شعر	
226	للفنْدِ الزَّمَانِيّ	
228	شعر للفند الزماني أيضا	420
229	شعر للفنْدِ الزماني أيضا	421
231	شعر للفند الزماني أيضا	422
232	شعر للفند الزماني أيضا	423
233	مما أنشده ثعلب لبعض بني مرة	424
233	مما أنشد السيرافي لبعضهم	425
234	شعر لبعض بني باهلة	426
234	شعر لرجل من بني معاوية	427
235	شعر لابن مطير الأسدي	428
237	أبيات متشابهة المعاني	429
237	مما أنشده ابن الأعرابي في البراقع	430
238	شعر لجُعَادَة بن مالك في الثياب	431
	سؤال المنصور بن أبي عامر لصاعد عن	432
238	قول مسكين الحنظلي	
	شعر لرجل من طُهَيَّة في الجود بالمال	433
240	والضن بالذمار	
240	شعر لرجل من بني جعدة	434
242	شعر لبعض بني قشير	435
243	شعر لامرأة	436
244	شعر لبعضهم في الشيب	437

244 شعر لكشاجم في الشيب	438
245 أبيات لأبي علي الفارسي في الشيب	439
	حديث نبوي شريف «إِيَّاكُمْ وَمُشَارَّةَ	440
246 النَّاسِ»	
246 ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة	441
246 خبر رجل يسأل عن صهر صالح	442
	خبر خصومة بن ثوابة وإسماعيل بن	443
247 بُلْبُل وأبي العِيْنَاء	
248 شعر لبعض العرب يصف جهله بالشتم...	444
248 شعر لمنصور الفقيه	445
	شعر لمنصور الفقيه أيضا في البخل	446
249 والسؤال	
	شعر لمنصور الفقيه أيضا في البخل	447
249 والسؤال	
	شعر للعباس بن الوليد الخياط	448
250 الشُّمَشَاطِي يدعو إلى مأدبة	
	شعر للعباس بن الوليد الخياط	449
	الشمشاطي أيضا في تفضيل الموت على	
250 لقاء بعضهم	
	شعر للعباس بن الوليد الخياط	450
251 الشُّمَشَاطِي أيضا	
	شعر للعباس بن الوليد الخياط	451
251 الشمشاطي أيضا في ذم معجب بنفسه....	

452	شعر للعباس بن الوليد الخياط
	الشمشاطي أيضا في ذم شك في قول
252	الله
453	شعر للعباس بن الوليد الخياط
	الشمشاطي أيضا في هجاء خطيب
252	الجمعة
454	شعر للعباس بن الوليد الخياط
	الشمشاطي أيضا في هجاء خطيب
253	الجمعة
455	شعر للعباس بن الوليد الخياط
253	الشمشاطي أيضا في خطيب
456	شعر للعباس بن الوليد الخياط
254	الشمشاطي أيضا في خطيب
457	شعر للعباس بن الوليد الخياط
254	الشمشاطي أيضا في المؤذن والإمام
458	شعر للعباس بن الوليد الخياط
255	الشمشاطي أيضا في المؤذن والخطيب
459	شعر للعباس بن الوليد الخياط
256	الشمشاطي أيضا في مصالحة محبوب
460	شعر للعباس بن الوليد الخياط
257	الشمشاطي أيضا في ابن عباس المؤذن ...
461	كتاب اللبأ واللبن لأبي زيد الأنصاري من
258	خطه

	شعر لبعض بني فقفس في ذهاب	462
264	الشباب	
265	شعر لإسحق الموصلي في الصداقة	463
265	شعر للحسين بن مطير الأسدي	464
	شعر لقطن بن نهشل يرثي أخاه جندل	465
266	بن نهشل	
	استنشاد مَعْن بن زائدة مروان بن أبي	466
267	حفصة وغيره	
	شعر لصاعد في مدح المنصور بن أبي	467
268	عامر	
269	شعر لابن أبي عاصية في الحنين	468
	شعر لابن أبي عاصية أيضا يتشوق إلى	469
270	المدينة	
270	خبر مجيء اليهود إلى النبي ﷺ	470
271	شعر للحسين بن مطير الأسدي	471
	خبر عبد الله الأكبر ابن نافع والجارية	472
271	البربرية	
273	شعر لعبيد الله بن عروة	473
273	شعر له أيضا يبكي ذهاب كرام	474
274	شعر له أيضا	475
	خبر دخول عمر بن مصعب على ابن	476
274	مطيرة والي المدينة	
275	خبر الوليد بن يزيد وأبي معدان الشاعر ..	477

	خبر رواية المنذر بن عبد الله للشعر قبل	478
278	الحديث ولقائه بابن عروة	
279	شعر للمحرق المزني	479
	شعر للمحرق المزني أيضا يخاطب خاله	480
280	معن بن أوس	
281	شعر لعلي بن وهب	481
	شعر لرجل من بني أفرّك بن عثمان بن	482
281	مزينه	
282	شعر له أيضا يشكو الدهر	483
	شعر لعباس بن عبيد من بني ناشرة بن	484
282	نضلة	
282	شعر له أيضا في الفخر	485
283	شعر للمحرق المزني في الفخر	486
	شعر للهشهاش الحرّاقى يلوم قوما	487
284	تخاذلوا عن نصرته	
284	شعر للهشهاش الحرّاقى أيضا في قومه	488
285	شعر لحسان بن الغدير	489
286	شعر لحسان بن الغدير أيضا	490
	خبر غزو هذيل لمزينه، وشعر للمتنخل	491
287	الهذلي	
	خبر مزني أسرته الخزرج، وشعره في	492
289	ذلك	

	شعر لبَجِير بن زهير بن أبي سلمى	493
289المزني	
	شعر لهلال بن حسيل من بني عداء يوم	494
291بُعَاث	
291شعر للمُحَرِّق المزني في عَمٍّ له	495
	خبر أسر مزني لرجل من بني أسد، مع	496
292شعر للمزني	
293خبر المنافسة بين المبرد وثعلب	497
	شعر لأبي حُزْمَة الصامت المزني يعتذر	498
294عن قتل رجل	
295شعر لسعيد بن الحارث المزني	499
	شعر لشِبل بن الصامت المُزني في	500
296قومه	
	شعر لقيس بن زهير العبسي في الفخر،	501
297من خط ثعلب	
298شعر للأعور بن البراء الكلابي في الفخر .	502
	شعر لأبي عداس الحارث بن يزيد	503
299النمري في الفخر	
	شعر لضمرة بن ضمرة النهشلي في	504
301الفخر	
	خبر عمرو بن العاص مع أخيه هشام	505
303بالشام	
305الفهرس	-

ر.د.م.ك : 1 - 11 - 826 - 9981 [المجموعة]
ر.د.م.ك : x - 12 - 826 - 9981 [الجزء الرابع]

رقم الإيداع القانوني : 1994 / 243

مطبعة فضالة

3 زنقة ابن زيدون المحمدية (المغرب)

الهاتف : 32.46.43 / 32.46.45 (03)

فاكس : 32.46.44 (03)

